يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL - ITTIHAD - DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

٦٤ صفحة

الجمعة
٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٨
١ شعبان ١٤١٩ هـ
الثمن: ٣,٥٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م.)

في فلسطين
٢,٠٠ شيكل

20.11.1998
המחיר: 3.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol. 154/55

جبهة الناصرة تدعو العقلاء الى لجم الانفلات العنصري لسلمان أبو احمد

* قال في "هآرتس": المسلمون الذين صوتوا لرامز جرايسي خَوَنة * الشيخ عبد الله نمر درويش لـ "الاتحاد": ناخبو الناصرة وطنيون وشرفاء وليسوا خونة *

(ص٢ و١١)

محمود عباس (ابو مازن) ومحافظ جنين في احاديث خاصة لـ "الاتحاد"

الاحتلال يبدأ انسحابه الثاني من الضفة، فجر اليوم

* الحكومة صادقت على بدء الانسحاب بأغلبية ضئيلة * اطلاق سراح (٢٥٠) أسيراً صباح اليوم *

* جانب من الاحتفالات في جنين امس – "و.ص.ف" *

(٢٨) مدينة وقرية ستنتقل الى السيادة الفلسطينية الكاملة

قريبًا ستُستأنف مفاوضات الحل النهائي

غزة تستعد لافتتاح المطار الاسبوع المقبل

(ص٢ و٣ و١١)

إقرأ في ملحق «الإتحاد»

يدوسون الضعفاء

وزارة المعارف ضد أطفال العرب

- لماذا ترفض الرقابة على مئات الحضانات غير القانونية؟
- لماذا تخصص وظيفة واحدة بدل (٤) ضرورية؟
- لماذا ترفض التحدث عن الموضوع؟
- ولماذا يجب عدم السكوت على هذه المسألة بالذات؟

وزارة المالية ضد ضحايا الضائقة

في مؤسسات العناية الإجتماعية بالنساء والاطفال وصل الوضع الى حد الجوع.. واذا استمر التبلّد فإن الخطر قد يتهدد حياة العديدين من نزلاء المؤسسات!

مؤتمر وطني وميثاق شرف

* هذا ما نحتاجه في وجه التعصب العائلي والطائفي، كما يقول رئيس بلدية الناصرة في مقابلة لـ "الإتحاد"

إقرأ في "عيش وملح"

رحلة عذاب في جيل (١٤) تجبر على الزواج من رجل في عمر جدها.. تتوجه للشرطة.. فتعيدها للعشيرة وتبدأ رحلة العذاب. الضرب. محاولة القتل.. والنوم في الخلاء بين الفئران..

غير واضحة المعالم ازياء شتاء ٩٩/٩٨ تعيش مشكلة هوية

تفانين..

درس الجغرافيا يتحول الى درس إملاء

الإكتئاب مرض ام شيء طبيعي؟

كاسك يا وطن سليم نجار – خاص من عمان

إعتقال يميني متطرف بتهمة التخطيط لاغتيال نتنياهو، أمس، في صفد!

* حيفا – مكتب "الاتحاد" – اعتقلت الشرطة، أمس الخميس، يمينيًا متطرفًا يدعى شبتاي بلوك بتهمة التخطيط للاعتداء على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، خلال وجوده في مدينة صفد، أمس!

وكان نتنياهو قد توجّه مساء أمس، الى صفد للمشاركة في مهرجان انتخابي قبيل الجولة الثانية للانتخابات البلدية هناك. وقاد بلوك تظاهرة لليمين المتطرف احتجاجًا على الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية (منطقة جنين) المقرّر البدء به، اليوم الجمعة. وكانت الشرطة قد اعتقلت بلوك قبل انطلاق التظاهرة للاشتباه بعزمه على الاعتداء على نتنياهو.

وتتخوف اجهزة الامن من احتمال تعرض نتنياهو لمحاولة اغتيال من يميني متطرف كما حصل مع رئيس الحكومة الاسبق، اسحق رابين، عام ١٩٩٥، خاصة بعد مظاهر التحريض الأخيرة الشبيهة بتلك التي كانت قبل (٤) سنوات.

قتيل و(٤) جرحى في حادث طرق مروّع في الناصرة، ليلة أمس!

* الناصرة – مكتب "الإتحاد" – قتل في ساعة متأخرة من ليلة أمس، شاب من الناصرة وأصيب أربعة إثر حادث طرق مروع وقع عند الشارات الضوئية على شارع الناصرة – العفولة.

وحتى اغلاق هذا العدد، رفضت الشرطة الإعلان عن الضحية. وفي حديث لـ "الإتحاد" قال رئيس دائرة السير في منطقة الشمال، موطي حياط: "ان الحادث وقع عندما كانت سيارة من نوع "الفا" متوجهة من الناصرة الى العفولة وأخرى من نوع "دايهاتسو" من العفولة الى يافة الناصرة، ويبدو ان احداهما لم تمتثل للشارة الحمراء، فاصطدمتا ببعض ثم اصطدمت السيارة من نوع "الفا" بعمود كهرباء وتحطمت كليًا. فتوفي شخص على الفور. ومن السيارتين اصيب أربعة آخرون بينهم شابتان.

في لقاء مع "الاتحاد":

مرسيل خليفة: ربما استطيع بأغنيتي ان ازيل بعض الألم الفلسطيني

(ص٦)

نتنياهو يقترح قروضًا بنسبة (٧٠٪) والجامعيون يصرون على تخفيض نصف القسط

* وزير المعارف ينتقد تعنت المالية الذي يحول دون انهاء الأزمة *

(ص٩)

سجن جندي استجاب لوالديه ورفض الخدمة في لبنان

هزة أرضية خفيفة، امس، في ايلات

(ص٨)

خسارة على الوقت
أنظر... قرر... واختَر
الشقة التي تناسبك
* اتصل الآن مع قسم التسويق
شركة ابراهيم جبارين م.ض

(ص٧)

جبهة الناصرة تدعو العقلاء إلى لجم الإنفلات العنصري لسلمان أبو أحمد

● قال في «هآرتس»: المسلمون الذين صوتوا لرامز جرايسي خونة ● الشيخ عبد الله نمر درويش لـ«الاتحاد»: ناخبو الناصرة وطنيون وشرفاء وليسوا خونة ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - استنكرت جبهة الناصرة الدمقراطية، بشدة، التصريحات الطائفية البغيضة التي اطلقها رئيس «قائمة الناصرة الموحدة» سلمان ابو احمد، في التقرير الصحفي الذي نشرته جريدة «هآرتس»، امس الخميس، والتي قال فيها: «ان المسلمين الذين دعموا وايدوا رامز جرايسي لرئاسة البلدية هم خونة وان رئيس البلدية يكره المسلمين».

وفي بيان وزعته الجبهة، أمس الخميس، جاء:

ان مثل هذه الفرية الدموية هي تجاوز لكل الحدود ولكل اصول التعامل وهي تأكيد، من جديد، على استمرار سلمان ابو احمد في نهج التحريض الطائفي الذي يهدف الى تخريب البلد وضرب وحدة أهاليه، وفي الوقت نفسه تعبير واضح عن العقلية الطائفية التي تسيطر على سلمان ابو احمد والتي وصلت حداً لا يطاق ومن غير الممكن السكوت عليها.

الهدف الحقيقي لسلمان ابو احمد هو رفع حدة التوتر في الناصرة وتغذية اجواء التحريض لأهداف شخصية ضيقة لا تمت بأية صلة لمصلحة اهل الناصرة.

جبهة الناصرة الدمقراطية تحذر من الاستمرار في هذا النهج المدمر، وتدعو اهل الناصرة بكل فئاتهم واحيائهم وطوائفهم، الى رفع صوتهم ضد الخطاب الطائفي ونبذ مروجي الطائفية.

المسؤولية هي مسؤولية الجميع. والعنف الكلامي يجر الى العنف الجسدي. وقد حان الوقت لوضع حد للتمادي المنفلت في خلق اجواء توتر وافتعال ازمات في غير محلها.

ان الصمت، في مثل هذه الحالة، هو الجريمة بعينها. فالناصرة، هذه الجوهرة، غالية على جميع مواطنيها وعلى كل شعبنا، ولا بد من لجم مروجي الخطاب الطائفي الذي لا يريد اي خير لشعبنا ويهدف الى الهائنا ببعضنا البعض للنيل من جاهزية شعبنا الكفاحية في مواجهة السلطة ومخططاتها لخنقنا اقتصاديًا واجتماعيًا ومنع تطور مدننا وقرانا العربية.

هذه الفرية تخدم، بالأساس، السلطة وسياستها التي تريد تقسيمنا الى ملل وطوائف واقليات. وعلى الجميع التكاتف والتحلي باليقظة وقطع الطريق على مفرقي الصفوف ووضع حد لهذا النهج المدمر الذي يعتمد التفرقة والتحريض الطائفي طريقًا والتشجيع على العنف نهجًا. وقد رأينا كيف ان المنسق الاعلامي لـ«قائمة الناصرة الموحدة»، المحامي عزيز شحادة، يشجع على العنف واستخدامه من خلال تصريحاته الصحفية التي تبرر الاعتداء على الاستاذ فيصل طه، مدير المدرسة الثانوية البلدية، الامر الذي نستنكره ونستهجنه.

ان لغة العنف والإكراه والتكفير والتحريض الطائفي لن تسيطر على الناصرة، لان أهلها، بجميع فئاتهم واحيائهم وطوائفهم، يرفضون هذه اللغة، ولن يسمحوا بتخريب البلد على أيدي اناس غير مسؤولين لا تهمهم سوى مصالحهم الشخصية الضيقة، حتى لو كانت على حساب الناصرة واهلها.

אבו אחמד: המוסלמים שתמכו בג'רייסי לראשות העיר הם בוגדים, ג'רייסי הוא שונא מוסלמים

* صورة طبق الاصل لمقطع مما نشرته «هآرتس»، امس *

* الشيخ درويش: «الناخب النصراوي لم يكن ولن يكون خائنًا» *

حول ما نُشر على لسان سلمان أبو أحمد في «هآرتس»، حاولت «الاتحاد» أخذ تعقيب الشيخ عبد الله نمر درويش، رئيس مجلس الشورى للحركة الاسلامية، فجاء تعقيبه كالتالي:

«لا اريد ان اتطرق الى ما قيل او يقال على لسان هذا او ذاك في الجرائد. علينا ان نُبقي الكلمة الطيبة ما بين سلمان أبو احمد ورامز جرايسي.

الناصرة ستبقى عاصمة الجماهير العربية، وارادة شعب الناصرة يجب ان تُحترم. وقد اختار شعب الناصرة رامز جرايسي رئيسًا للبلدية، تمامًا مثلما اختار اكثرية في المجلس البلدي للحركة الاسلامية برئاسة سلمان ابو احمد.

الناخب الذي اختار وقرّر الحالتين، هو ناخب وطني وشريف، لم يكن ولن يكون خائنًا في يوم من الايام.

ابارك لرامز جرايسي على فوزه بالرئاسة وابارك لسلمان ابو احمد لفوزه بأكثرية في المجلس البلدي وأدعوهما الى الجلوس معًا من أجل وضع خطة مشتركة للنهوض بالناصرة، عاصمة الجماهير العربية، كما يجب ان يكون النهوض الحضاري بها. وأود ان اوجّه رسالة لرامز ولسلمان: على كل منهما أن يعرف انّ المسلم والمسيحي في الناصرة، التحما في وحدة وطنية، وعليهما العمل من اجل المحافظة على هذه الوحدة الى الأبد».

غارات إسرائيلية على جنوب لبنان

●إصابة (٣) أشخاص في انفجار قنبلة إسرائيلية قديمة في البقاع●

■ صيدا (لبنان) - «و.ص.ف.» - أعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الحربي الإسرائيلي شن غارات عدة، ليلة الأربعاء/الخميس، في جنوب لبنان لم تسفر عن وقوع ضحايا.

وقامت مروحيات إسرائيلية باطلاق صواريخ ثلاث مرات على منطقة زبقين جنوب صور (٨٥ كم الى جنوب بيروت) المجاورة للقطاع الغربي من المنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني.

وأضاف المصدر نفسه ان احد الصواريخ اصاب عموداً كهربائيًا، مما حرم سبع قرى في المنطقة من التيار الكهربائي.

ويكثف الطيران الاسرائيلي، منذ ايام عدة، عملياته لمنع تسلل المقاومين الى المنطقة المحتلة.

من جهة اخرى ذكرت الشرطة اللبنانية ان ثلاثة عمال، احدهم سوري، اصيبوا، صباح امس الخميس، بجروح، في البقاع الغربي من جراء انفجار قنبلة اسرائيلية اطلقت في ١٩٨٢ ولم تنفجر آنذاك.

وكان العمال يقومون باستصلاح اراض في منطقة جب جنين في البقاع الغربي عندما انفجرت القنبلة التي كانت مدفونة تحت التراب. ونقل العمال الثلاثة الى المستشفى.

وغالبًا ما يقع هذا النوع من الحوادث او تنفجر ألغام في لبنان، ولا سيما في المناطق التي اجتاحها الجيش الاسرائيلي في ١٩٨٢ وخصوصاً في البقاع الغربي.

وقد قام الجيش اللبناني، منذ ذلك التاريخ، بعمليات نزع الالغام لكنها لم تكتمل، بسبب عدم توفر معلومات دقيقة حول اماكن الالغام او الاماكن التي تعرضت لقصف المدفعية.

لقاء اليوم

مع: محمود عباس (أبو مازن)، أمين سر اللجنة التنفيذية في «م.ت.ف.»

حول: المصادقة الإسرائيلية على الإنسحاب

بعد (١٠) أيام سنعلن استئناف مفاوضات الحل النهائي!

● لا ثقوب في الاتفاق اذا كانت النوايا حسنة لدى الجانب الاسرائيلي ●نأمل ان تحترم الحكومة الاسرائيلية ما وقعت عليه لننتهي من القضايا المرحلية●

■ صادقت الحكومة الاسرائيلية امس الخميس، على الانسحاب وفق اتفاق «واي بلانتيشن»، وستبدأ اليوم الجمعة، اذا لم يطرأ اي عائق او تراجع، بالانسحاب من الارض الفلسطينية المحتلة في منطقة جنين. وعلى صعيد آخر تستمر المفاوضات الاسرائيلية-الفلسطينية، لاستكمال مسيرة التقدم الى امام.

حول الموضوع، التقينا السيد محمود عباس، (ابومازن)، امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

● «الاتحاد» - ما هو ردكم على اقرار الحكومة الاسرائيلية للاتفاق معكم، وهل هي جدية؟

- ابو مازن: «نتمنى ان يكون قرار الحكومة الاسرائيلية في منتهى الجدية، واحترام التوقيع والموافقة على المرحلة الاولى من اعادة الانتشار وباطلاق سراح (٢٥٠) من الاسرى والتوقيع على بروتوكول المطار، واذا تم ذلك فهذه بداية طيبة نتمنى ان تتبعها خطوات مماثلة للإنتهاء من كل القضايا المرحلية».

● «الاتحاد» - وما هي الخطوة القادمة؟

- ابو مازن: «الخطوة القادمة هي، ايضًا، تطبيق الجزء الثاني من اعادة الانتشار، سواء من منطقة «ب» الى «أ» او من منطقة «ج» الى «ب»، كذلك في نهاية الشهر القادم سيطلق سراح (٢٥٠) من الاسرى الامنيين. بالاضافة الى ذلك، هناك مجموعة من اللجان تعمل الآن وهي: لجنة المطار ولجنة الممر الآمن واللجنة الاقتصادية ولجنة المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار، وكلها مثل خلية النحل، ونأمل ان تكون جدية كاملة من الطرف الاسرائيلي للتعامل مع هذه اللجان، خاصة واننا من جهتنا قمنا بكل ما علينا من واجبات وردت في مذكرة «واي بلانتيشن»».

● «الاتحاد» - ربط نتنياهو اليوم - امس الخميس، الانسحاب، بوقف التحريض الفلسطيني على اسرائيل؟

- ابو مازن: «نحن أولاً، اصدرنا مرسوم التحريض اليوم - امس الخميس - وابلغنا الاسرائيليين، منذ عودتنا من واشنطن، بأسماء اللجنة الخاصة بمحاربة التحريض من الجانب الفلسطيني وعليهم ان يعطونا الجواب بالنسبة للجنتهم، وعلى الامريكان ان يحضروا بوفد من قبلهم. وجرى الاتفاق انه في (٩٨/١١/٢٣)، تجتمع لجنة محاربة التحريض الثلاثية، ومن جهتنا اتممنا كل واجباتنا ولا عيب فينا».

● «الاتحاد» - ما هي الثقوب في الاتفاق التي تراها عقبة؟

- ابو مازن: «اعتقد انه لا توجد ثقوب الا النوايا. فاذا كانت النوايا حسنة لا توجد اي ثقوب، ان الاتفاق جيد ومتوازن لصالح الطرفين. نحن حصلنا على الاشياء التي نريدها واسرائيل حصلت على ما تريد، وبالتالي من المفروض ان نكون جميعنا راضين، والمهم النوايا الطيبة في التطبيق. ونحن بدأنا التطبيق قبل ان توافق الحكومة الاسرائيلية والكنيست على الاتفاق، ونفذنا مجموعة اجراءات مطلوبة منا قبل اسرائيل».

● «الاتحاد» - سيبدأ اليوم الجمعة الانسحاب الاسرائيلي من جنين، فماذا عن المستوطنات ومراكز الجيش الاحتلالي؟

- ابو مازن: «هناك (٢.٧٪) من الارض ستكون من منطقة جنين، وستتخلص من الاحتلال. وموضوع الاستيطان، هو احد المواضيع الاساسية والمهمة التي سنعالجها في مفاوضات الحل النهائي. وبطبيعة الحال، نحن نؤكد دائمًا ان الاستيطان من حيث المبدأ الى النهاية نعتبره غير شرعي اطلاقًا ونصر على ازالة كل المستوطنات».

● «الاتحاد» - الاخ محمود عباس، التقى وزير الخارجية أرئيل شارون في مبنى وزارة الخارجية الاسرائيلية لاول مرة، على ماذا يؤشر ذلك؟

- ابو مازن: «عادة نلتقي معهم في مختلف الاماكن والتقيت مع فايتسمان في مركز رؤساء اسرائيل، نحن نلتقي معهم في أماكنهم».

● «الاتحاد» - هل هذا مؤشر لاعترافهم بالدولة الفلسطينية القادمة وقادتها؟

- ابو مازن: «نرجو ان يكون في نيتهم ذلك، لان هذا في مصلحة الجميع، في مصلحة الجميع ان تعترف اسرائيل بدولة فلسطينية مستقلة، لانه عندما نحصل على الاستقلال، ايضًا يحصل الاسرائيليون على الأمن والاستقرار. ونعيش جميعًا في هدوء وسلام. لذلك فالدولة الفلسطينية ليست موجهة ضد اسرائيل، بل بالعكس. اذا نظرت اسرائيل جيداً اليها ستجدها فعلاً في مصلحتها، لانه اذا كان جارك مرتاحًا، ستكون انت مرتاحًا، واذا عاش جارك جيداً ستكون جيداً».

● «الاتحاد» - تزامن مع الموافقة الاسرائيلية على الاتفاق دعوة «حماس» الى استمرار الكفاح المسلح، كيف يؤثر ذلك عليكم فلسطينيا؟

- ابو مازن: «نحن بالنسبة لـ «حماس»، نعرف ان اي عمل مسلح سنقف ضده وسنمنعه بالقوة، ولن نفسح المجال لأحد بأن يمارس ذلك، وذلك بمقدار ما نستطيع، ونحن سنبذل مئة بالمئة من الجهد لمنع اي عمل ارهابي او عسكري ضد اسرائيل، خاصة اذا خرج من اراضينا، اما اذا ارادت «حماس» ممارسة معارضة دمقراطية فأهلاً وسهلاً».

● «الاتحاد» - استأنفت مفاوضات الحل النهائي مع شارون، هل ذلك وفق الجدول الزمني؟

- ابو مازن: «تحدثنا امس الاول اننا سنباشر مفاوضات الحل النهائي. وسنقيم لقاء احتفاليًا حول ذلك، لاستئناف مفاوضات الحل النهائي. ومن المعروف اننا بدأنا هذه المفاوضات في (٥/٥//٩٦) لكنها توقفت بعد تغير الحكم في اسرائيل. وسنعلن بعد عشرة ايام تقريبًا في احتفال خاص عن استئنافها».

● «الاتحاد» - رغم كل تلك البشائر، هل ستعلن الدولة في (٩٩/٥/٤)؟

- ابو مازن: «التاريخ المذكور مهم جداً لانه التاريخ الذي يقول بإنجاز كل اعمال المفاوضات الخاصة بيننا وبينهم. وهو الذي يجب ان تنتهي معه مفاوضات المرحلة النهائية، الخاصة والمتعددة، والمتعلقة بالقدس واللاجئين والحدود والمستوطنات والمياه. ومن وجهة نظرنا، نرى ان نهاية هذه المفاوضات هي اعلان دولة فلسطينية مستقلة وهذا حقنا المقدس وهذا طموحنا وأملنا. وأملنا ان يكون ذلك من خلال اتفاق بيننا وبين اسرائيل، لكن ايضا اذا كان مماطلات وتضييع للوقت.. فعندها لكل حادث حديث».

(سهيل قبلان)

الإحتلال يبدأ انسحابه الثاني من منطقة جنين، فجر اليوم

• الحكومة صادقت على بدء تنفيذ الاتفاق بأغلبية قليلة • صباح اليوم سيتم إطلاق سراح (٢٥٠) سجينًا فلسطينيًا • الاحتلال «يحاصر» المستوطنات بأسيجة الكترونية •غزة تستعد لافتتاح مطار الدهنية، الأسبوع القادم•

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر مع بزوغ فجر هذا اليوم، الجمعة، ان تبدأ قوات الاحتلال الاسرائيلي انسحابها الثاني من منطقة جنين، لتنفذ بذلك المرحلة الاولى من مراحل اعادة الانتشار الثانية، طبقًا لاتفاقية «واي بلانتيشن». كما من المنتظر ان تقوم الحكومة، بموازاة هذا الانسحاب، بإطلاق سراح (٢٥٠) سجينًا فلسطينيًا، يشكلون المجموعة الاولى من أصل (٧٥٠) اسيراً تقرر إطلاق سراحهم في «واي بلانتيشن».

وكانت الحكومة قررت، أمس، بأصوات ثمانية وزراء فقط، من أصل (١٧) وزيراً، بدء تنفيذ اتفاقية «واي». اذ عارض تنفيذ الاتفاق خمسة وزراء، وامتنع ثلاثة، بينهم وزير الصناعة والتجارة، نتان شيرانسكي، رغم انه كان أحد الوزراء الذين شاركوا في مفاوضات «واي»(!)

وادعى شيرانسكي ان هناك الكثير من القضايا التي يجب حلها قبل بدء الانسحاب، كقضية الاسرى. وطلب شيرانسكي من رئيس الحكومة تأجيل تنفيذ الانسحاب لأسبوعين آخرين!

وقال سكرتير الحكومة، داني نفيه، ان الحكومة تلقت من السلطة الفلسطينية التعهدات التي طلبتها منها، كما ان اجهزة «الامن» أكدت التزام الجانب الفلسطيني المطلوب منه في هذه المرحلة، حسب اتفاق «واي».

وأشار نفيه الى ان الحكومة قررت ايضًا اطلاق سراح الدفعة الاولى من السجناء، دون ان يوضح ان كانت الحكومة تجاوبت مع المطلب الفلسطيني إطلاق سراح الأسرى الامنيين فقط. لكن بيانًا صدر عن مكتب رئيس الحكومة، في وقت لاحق من الليلة الماضية، اشار الى ان (١٠٠) فقط من السجناء الذين سيطلق سراحهم، صباح اليوم، هم من الاسرى الامنيين، اما الآخرون فهم من السجناء المدنيين! (اقرأ كلمة «الاتحاد» ص١١).

ويشار الى انه مع اختتام المرحلة الاولى من الانسحاب، التي ستشمل المناطق المحيطة بجنين، ستتولى السلطة الفلسطينية الادارة المدنية في (٢٪) اضافية من الضفة الغربية، بينما ستنتقل اليها كليًا مساحة ٧.١٪ اضافية، كانت تمارس فيها حتى الامس الادارة المدنية فقط.

وكانت سلطات جيش الاحتلال، واصلت طوال يوم امس، استعداداتها للانسحاب من هذه المناطق، حيث قامت، بعد قرار الحكومة بدء تنفيذ الاتفاق، باطلاع الجانب الفلسطيني على الخرائط التي سيتم الانسحاب بموجبها.

ومن جهة اخرى واصلت سلطات الاحتلال حفر الخنادق العسكرية الجديدة التي ستتركز فيها قواتها على خط الحدود الجديد، كما قامت بمحاصرة المستوطنات بعشرات الكيلومترات من السياج الالكتروني.

وفي مطار الدهنية، انجز الجانب الفلسطيني أمس، كافة الاستعدادت لافتتاح المطار رسميًا في مطلع الاسبوع القادم.

وكان لجنة المطار الاسرائيلية-الفلسطينية، انهت في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، كافة الاجراءات الكفيلة بافتتاح الماطر، بناء على ما تم الاتفاق عليه في «واي بلانتيشن».

وعلم ان من بين الشروط التي فرضتها اسرائيل قبل موافقتها على افتتاح المطار، منع الطائرات الفلسطينية من التحليق في الأجواء الاسرائيلية، وسيتم دخول الطائرات الاجواء الفلسطينية من جهة الحدود المصرية فقط.

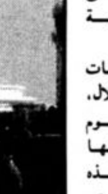
كما اشترطت اسرائيل منع هبوط طائرات تتبع لدول «معادية» لها في المطار الفلسطيني.

واعلن ناطق رسمي، ان اسرائيل لن تسمح لمواطنيها بمغادرة المنطقة عبر المطار الفلسطيني، على الاقل خلال الاشهر القليلة القادمة.

واعلن الجانب الفلسطيني، امس، ان طائرة الرئيس ياسر عرفات ستكون اول طائرة تهبط في ماطر الدهنية في الاسبوع المقبل، معلنة بذلك افتتاح المطار رسميًا.

ومن المتوقع ان تهبط في المطار، ايضًا، طائرة الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، المنتظر وصوله الى غزة، لحضور اعمال المؤتمر الذي ستدعو اليه السلطة الفلسطينية للمصادقة على الرسالة التي كان وجهها عرفات الى كلينتون بخصوص البنود التي تم الغاؤها من الميثاق الوطني الفلسطيني.

ووفقًا لتعهدها في قمة «واي»، عممت السلطة الفلسطينية، امس الخميس، مرسومًا رسميًا يحظر كل اشكال التحريض ضد اسرائيل، فيما كانت عممت، امس الاول الاربعاء، مرسومًا آخر، يتعلق بجمع كافة الاسلحة غير المرخصة.

* من الاستعدادات في مطار الدهنية قبل افتتاحه *

محافظ جنين، العميد زهير المناصرة، لـ«الإتحاد»:

(٤٠٠) كم ستعود إلينا اليوم، ولكن لن يفكّك أي معسكر احتلالي

*** «الإتحاد» - ماهي استعدادات السلطة الوطنية في محافظة جنين لإعادة الانتشار غداً (اليوم)؟**

- مناصرة: «لقد استكملت كل الخطط وحددت الطاقات البشرية وكافة الترتيبات لبسط سيادة السلطة الوطنية في المناطق التي ستتسلمها بشكل كامل. وهذه الخطط جاهزة للتنفيذ في كل المواقع، حيث سيتم نقل مراكز الأمن الوطني الى المناطق الجديدة وفتح مراكز جديدة لقوات الشرطة الفلسطينية».

*** «الإتحاد» - ماهي مساحة هذا الانسحاب؟**

- مناصرة: «الإنسحاب حسب الاتفاقية سيتم في أكثر من (٢٧) قرية ومدينة في المحافظة، وستصبح تحت السيادة الكاملة للسلطة الوطنية، وبواقع مساحته حوالي (٤٠٠) كيلومتر أغلبها في المحافظة كذلك من المنطقة (ج) الى (ب) ستحول حوالي (١١٥) كم٢».

*** «الإتحاد» - كيف كان التجاوب الاسرائيلي خلال اجتماعات اليوم (أمس) التي أجريتموها؟**

- مناصرة: «اليوم (أمس) تسلمنا الخرائط وكانت لقاءات وجولات ميدانية بين الضباط من الجانبين لترسيم حدود المناطق حسب الخرائط».

*** «الإتحاد» - ما مصير المعسكرات الاحتلالية في المحافظة، هل ستفكك غداً (اليوم) الجمعة؟**

- مناصرة: «في هذه المرحلة، أي غداً (اليوم) الجمعة لن يفكك اي موقع عسكري للجيش الاسرائيلي في المحافظة، ولكن نأمل ان يتم ذلك قريبًا».

(ثائر أبو بكر)

مسيرات واحتفالات حاشدة في جنين احتفاء بالإنسحاب

● جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - فور سماع قرار الحكومة الاسرائيلية، بدء تنفيذ اتفاق «واي ريفر»، صباح اليوم، الجمعة، خرج الآلاف من الفلسطينيين في مدينة جنين وقباطية، أمس الخميس، الى الشوارع وأقاموا الاحتفالات الرسمية، التي امتدت حتى ساعات الليل.

وطاف الآلاف شوارع جنين، وهم يحملون الأعلام الفلسطينية ويهتفون للرئيس ياسر عرفات. وفي الوقت نفسه انطلقت في المدينة مسيرة لرجال الشرطة الفلسطينية، الذين سيتسلمون، فجر اليوم، المناطق الجديدة التي ستنسحب منها اسرائيل.

وأقيم الاحتفال المركزي في ساحة الملعب البلدي، بحضور آلاف المواطنين وكبار القادة الفلسطينيين، المدنيين والعسكريين في المنطقة.

اسرائيل تنعش مخططًا للإستيلاء على (١٠٪) من أراضي الضفة الغربية!

● المخطط جمد في فترة حكومة رابين والحكومة الحالية بدأت الاجراءات لتنفيذه! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في وقت قررت فيه الحكومة الاسرائيلية، امس الخميس، بدء تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب، صباح اليوم، الجمعة، اعلن في البلاد، أمس، ان الحكومة تخطط لمصادرة مساحة (١٠٪) اضافية من اراضي الضفة الغربية لتوسيع بعض المستوطنات.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية، التي نقلت النبأ، ان الادارة العسكرية للاحتلال في الضفة الغربية، والمستشار القانوني للحكومة، اليكيم روبنشطاين، وحركة الاستيطان «أمناه»، بدأوا أمس باتخاذ اجراءات سريعة لتنفيذ هذه الخطة، التي تهدف الى تغيير وضع جانب من الاراضي الفلسطينية.

وقال احد قادة مجلس المستوطنات، شلومو فيلبرغ، أمس، ان الحكومة السابقة كانت جمدت هذا المخطط، وتم انعاشه مؤخراً.

وقال د. احمد طيبي، مستشار الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، انه إذا ما تمت عملية المصادرة هذه، فانها ستكون اكبر عملية نهب للاراضي الفلسطينية في القرن الحالي. وحذر الطيبي من ان الفلسطينيين ان يقفوا مكتوفي الايدي إزاء هذا المخطط.

يذكر ان وزير الخارجية، ارئيل شارون، كان حث المستوطنين، هذا الاسبوع على توسيع مستوطناتهم، والتحرك بسرعة للإستيلاء على التلال المحيطة بهم، قائلاً: «ان كل ما نستولي عليه سيبقى وما لن نستولي عليه سيعود اليهم (الفلسطينيين)»!

أبو مازن يدعو المعارضة الى المشاركة في المفاوضات

● كتائب عز الدين القسام تعلن مواصلة كفاحها ضد اسرائيل، وتنتقد المحادثات بين المسؤولين السياسيين لـ«حماس» والسلطة الفلسطينية! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن)، امس الخميس، المعارضة الفلسطينية الى المشاركة في المفاوضات مع اسرائيل حول الوضع النهائي معتبراً ان «تحرير الارض شبراً شبراً هو واجب الجميع».

وقال ابو مازن «نحن على اتم الاستعداد للتفاهم مع المعارضة، ليس فقط على مفاوضات الوضع النهائي وانما على المفاوضات الحالية اذا احبوا. نحن ايدينا ممدودة لهم ولا نفعل شيئًا في الخفاء».

واضاف «نحن مستعدون، لاشراك المعارضة وغيرها في مفاوضات الوضع النهائي لان هذه المفاوضات تهم الجميع وهي الأخطر، وكل انسان غيور على مصلحة وطنه يرى ان هناك مصلحة في ان يشارك في المفاوضات سيكون له دور في المشاركة».

واشار ابو مازن الى ان السلطة الفلسطينية تريد «استرداد الارض وليس هناك من طريق آخر الا ان نستردها خطوة بعد خطوة وشبراً بعد شبر. فإذا رغبت المعارضة بذلك ونرجو ان يرغبوا بل ونرجو ان يقبلوا، فنحن مستعدون سواء في الخارج او الداخل للتفاهم على ما يمكن فعله».

وأكد ابو مازن انه «بامكان المعارضة ان تستمر في معارضتها وليس لدينا اي اعتراض لاننا نؤمن بالتعددية، ولكن شيئًا واحداً لا نقبله وهو استعمال السلاح من اراضي السلطة الفلسطينية.. هذا لا نستطيع ان نتحمله».

من جهة اخرى ، اعلنت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري في حركة (حماس)، امس، «انها ستواصل الكفاح المسلح ضد اسرائيل رغم الاجراءات التي تتخذها السلطة الفلسطينية ضدها»!

وانتقدت كتائب عز الدين القسام في بيانها، المحادثات بين مسؤولين سياسيين من «حماس» في غزة وبين السلطة الفلسطينية منذ اتفاق «واي بلانتيشن».

وجاء في البيان «نستغرب كثيراً ما سمعناه من اقدام جزء من القيادة السياسية للحركة بالتداول مع السلطة الفلسطينية في الشأن العسكري للحركة ودراسة امكانية تجميد النشاط العسكري لكتائب القسام لفترة موقتة اذ ان ذلك يعتبر تجاوزاً واضحًا والتفافا على القيادة العسكرية لكتائب القسام لا يمكن القبول به»!

إسرائيل تعتقل ضابطاً من الأمن الفلسطيني

● الظاهرية – لمراسل خاص – أعلنت الشرطة الاسرائيلية، أمس الخميس، اعتقال ضابط فلسطيني من «قوة ١٧» المكلفة أمن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بادعاء ضلوعه في سرقة سيارات اسرائيلية!!

وأشار الناطق باسم الشرطة الى أن الضابط وستة فلسطينيين آخرين اعتقلوا خلال عملية قامت بها الشرطة الاسرائيلية ضد سارقي السيارات في بلدة الظاهرية!

وأضاف المتحدث ان الشرطة صادرت بندقية ومسدسًا كانا في حوزة الفلسطينيين.

وقد التزمت السلطة الوطنية الفلسطينية، بناء على اتفاق «واي بلانتيشن» الذي ابرم قبل شهر، أن تتعاون مع اسرائيل لمكافحة سرقة السيارات الاسرائيلية.

الأمم المتحدة تدعم المشروع الفلسطيني «بيت لحم ٢٠٠٠»

● نيويورك (الأمم – المتحدة) – الوكالات – اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، الليلة قبل الماضية، قراراً يعبر عن دعم المنظمة الدولية للسلطة الوطنية الفلسطينية في مشروعها «بيت لحم ٢٠٠٠»، الذي يتضمن سلسلة من الاحتفالات بمناسبة الذكرى الألفين لميلاد السيد المسيح.

والقرار، الذي قدمته السنغال ورعته ٢٨ دولة، يعرب عن الدعم لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠، ويرحب بالجهود التي تبذلها السلطة الوطنية الفلسطينية بهذا الخصوص.

ويطلب القرار من الاسرة الدولية زيادة دعمها وتكثيف التزامها المشروع، بما في ذلك اشراك القطاع الخاص فيه كي تتكلل هذه التظاهرة العظيمة بالنجاح.

وكانت اسرائيل احتجت، يوم الثلاثاء، على مشروع القرار بادعاء انه سيؤدي الى استغلال مشاريع الاحتفال ببدء الألفية الثالثة في الاراضي المقدسة استغلالا «سياسيا»!!

بحجة انهما في منطقة (C)

الإحتلال يمنع شق طرق زراعية في قريتي دير غزالة وعرانة

● جنين – لمراسلنا ثائر أبو بكر – ندد أهالي قريتي دير غزالة وعرانة في محافظة جنين، بسياسة الاحتلال القمعية المستمرة في تعنتها وعنجهيتها، ضاربة عرض الحائط كل المواثيق والأعراف الدولية والانسانية وحتى الاتفاقيات المبرمة. وفي خطوة تثير الدهشة، منعت سلطات الاحتلال «الاغاثة الزراعية الفلسطينية» والمزارعين من شق وتعبيد تلك الطرق المذكورة، وذلك بحجج واهية وهي أن هذه الطرق تقع تحت السيطرة الأمنية الاسرائيلية في المنطقة المسماة (C).

وعبّر المزارعون عن سخطهم وغضبهم وشجبهم لمثل هذه الأعمال، وصرّح عدد منهم لـ «الإتحاد»، أن هذه السياسة مدروسة ومبرمجة من قبل السلطات العسكرية والتي تهدف الى قطع أواصر التواصل بين قرى محافظة جنين وبهدف توصيل المزارع الفلسطيني الى حالة من اليأس بهدف ارغامه على ترك أرضه وعدم فلاحتها واستصلاحها من أجل مصادرتها واقامة وتوسيع المستوطنات عليها.

«الهلال» تنظم معرض صور في طولكرم لمكافحة المخدرات

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – أقامت جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات، معرضًا لمجموعة رسامين، حول المخدرات وسلبياتها وتأثيرها على المجتمع، وذلك في طولكرم، بالتعاون والتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية. وذلك بهدف نشر الوعي ومكافحة المخدرات.

وقال مدير الجمعية، عادل أبو ريا، ان الهدف من المعرض، تسليط الضوء على ضرورة مكافحة المخدرات وتعميق الوعي والارشاد، ازاء أخطارها وضرورة رصد الامكانيات لمراقبة النشى.

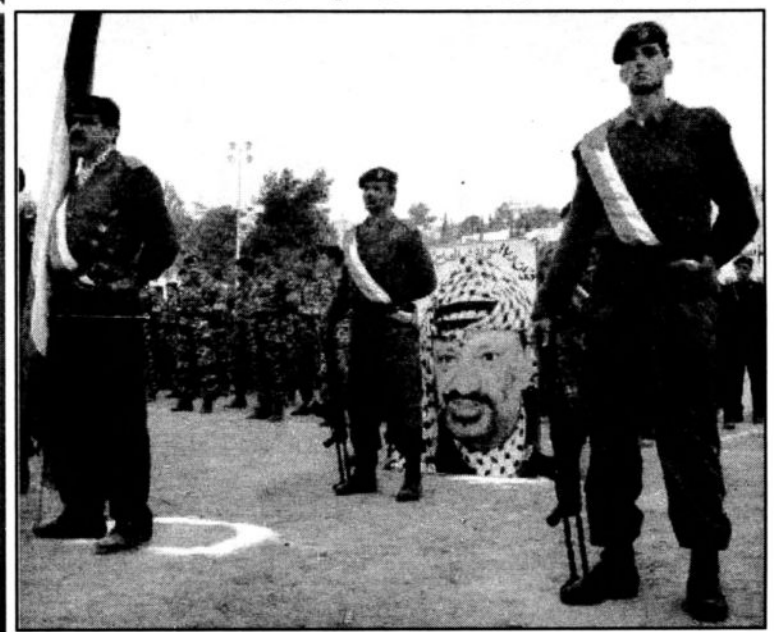
في الذكرى الخامسة لتحرير جنين والعاشرة لوثيقة الإستقلال

مسيرة ومهرجان جماهيري حاشد في جنين

*** فرقة «الأصايل» من دير الأسد تشارك في المهرجان ***

● جنين – لمراسلنا ثائر أبو بكر – تحت رعاية الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، نظمت حركة «فتح» في محافظة جنين، أمس الخميس، مهرجانًا مركزيًا حاشداً بمناسبة الذكرى الخامسة لتحرير جنين من الاحتلال، والذكرى العاشرة لإعلان وثيقة الاستقلال.

وانطلقت المسيرة الحاشدة التي شارك فيها المئات من طلاب المدارس من ساحة الكراج في جنين نحو ملعب البلدية، حيث أقيم المهرجان رافعين الاعلام الفلسطينية وصور الرئيس عرفات واليافطات الداعية الى قيام الدولة وتحرير كافة الاسرى وعودة اللاجئين والنازحين.



* من مسيرات الاحتفال باعلان الاستقلال الفلسطيني *

والقى العميد زهير المناصرة، محافظ جنين، كلمة بالنيابة عن الرئيس عرفات أكد فيها اعلان قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من أيار القادم، تجسيداً لاعلان الجزائر، وقال المناصرة، انه خلال ساعات معدودة سيتم تحرير جزء آخر من الوطن وفاءً وعهداً للشهداء والاسرى والجرحى والنازحين واللاجئين. وأكد على أنّ السلطة عازمة على بناء مجتمع حضاري اقتصادي متقدم، داعيًا الى رصّ الصفوف والوحدة الوطنية من أجل التقدم في بناء وطن حر متماسك.

كما تم القاء كلمات حركة «فتح» و«المؤسسات الوطنية» وبلدية جنين وقوات الأمن الوطني الفلسطيني، حيث أكد المتكلمون على الوحدة الوطنية والتمسك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقدمت فرقة «أصايل الاسدي» من دير الأسد عروضاً وأغانيَ وطنية، نالت اعجاب الحضور، كما قامت قوات الأمن بكافة فروعها بتقديم عروض عسكرية.

دعوى قضائية لتعويض فتى فلسطيني فقد يديه ورجليْه في انفجار لغم إحتلالي!

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – تقدم الفتى برهان مصطفى شقير (١٦ عامًا) بواسطة والديه وممثلهم المحامي اسامة سعدي بدعوى قضائية ضد دولة اسرائيل في أعقاب تضرره بشكل كبير نتيجة انفجار عبوة ناسفة خلفها الجيش الاسرائيلي في أراضيهم في قرية الزاوية قرب مدينة نابلس.

وجاء في حيثيات الدعوى التي قدمت أمس الأول الاربعاء، الى المحكمة المركزية في القدس، انه في يوم ١٣/١٠/٩٨ عمل برهان مع امه في قطف الزيتون في أرض عائلته قرب القرية، وكان يقف على الشجرة، وعندما انتهى من عمله قفز على الأرض وعندها انفجر به لغم تضرر جراءه برهان وأمه.

وتم بعد ذلك نقله الى مستشفى «رفيديا» في نابلس وهناك تم تحويله الى مستشفى «المقاصد» في القدس، حيث أجرت له عملية جراحية. ولا يزال برهان يرقد في المستشفى حتى اليوم. وجاء في تقرير المستشفى ان برهان اصيب في جميع أنحاء جسمه وفقد رجليه ويديه وعينه ويتهدد عينه الثانية خطر العمى التام!

ويطالب برهان بتعويضه عن الضرر الخاص بمبلغ (٤٥٠) ألف شاقل، وبتعويضه عن الضرر العام مقابل خسارة القدرة على العمل والمصاريف الطبية ومصاريف التنقل بصورة خاصة في المستقبل وغيرها.

فلسطين تطلب دعم الجامعة العربية في قضية القدس

● القاهرة – الوكالات – طلبت السلطة الفلسطينية، امس الخميس، من جامعة الدول العربية التحرك على نطاق واسع، عربيًا ودوليًا من اجل دعم الموقف الفلسطيني من قضية القدس.

وصرح فيصل الحسيني، المسؤول عن ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية، للصحافة «لقد طلبنا من الجامعة العربية تقديم الدعم اللازم عربيًا ودوليًا. كما طلبنا وجود موقف واضح من اجل دعم الموقف الفلسطيني خلال مفاوضات الوضع النهائي في قضية القدس من خلال القيام باتصالات وتنسيق مع الاتحاد الاوروبي او العالم المسيحي والفاتيكان وابلاغ الرأي العام العالمي والامريكي بهذه القضية».

واضاف الحسيني اثر مقابلة مع امين عام الجامعة العربية، عصمت عبد المجيد، في القاهرة انهما بحثا «في تشكيل لجنة من الخبراء العرب من قبل الجامعة العربية لتقديم المشورة القضائية والتقنية للجانب الفلسطيني بالنسبة لقضية القدس وباقي القضايا والجوانب المتعلقة باعلان قيام الدولة الفلسطينية».

غداة تقديم مشروع قانون الى الكنيست

شيطريت: الدواء لمنع تزايد الأحزاب الصغيرة - رفع نسبة الحسم الى ٥٪!

● د. كرمون: حل هذه المشكلة يكمن في العودة الى طريقة الإنتخابات السابقة●

■حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادعى رئيس الائتلاف الحكومي، مئير شيطريت، امس الخميس، ان الدواء المطلوب لمنع تزايد الاحزاب البرلمانية الصغيرة هو رفع نسبة الحسم الى ٥٪. واضاف ان الائتلاف الحكومي اليوم مشكل من تسعة احزاب، الامر الذي جعل عمل الحكومة مستحيلاً.

ويشار الى ان النائب شيطريت قدم، امس الاول الاربعاء، مشروع قانون لرفع نسبة الحسم الى ٥٪، على خلفية صعوبة عمل الائتلاف الحكومي وانهيار الاحزاب الكبيرة في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة.

ومن اجل عدم المس بشركائه في الائتلاف، مثل حزب المتدينين «اغودات يسرائيل»، قال شيطريت «انه مستعد لان يخفض نسبة الحسم الى ٣٪ ليتمكن هذا الحزب من النجاح بالوصول الى الكنيست». واضاف شيطريت ان على الاحزاب الصغيرة ان تعمل على تشكيل تحالفات فيما بينها كي تتمكن من عبور نسبة الـ ٥٪.

وتابع شيطريت انه في حال رفع نسبة الحسم الى ٥٪ فلن تكون هناك حاجة الى تغيير طريقة الانتخابات والعودة الى الطريقة السابقة.

كما ان احتمالات نجاح مشروع القانون برفع نسبة الحسم ستزداد في حال دعم رئيس الحكومة له من الناحية المبدئية.

الا ان د. اريك كرمون، رئيس المعهد الاسرائيلي للدمقراطية، قال ان رفع نسبة الحسم لن يحل مشاكل الائتلاف الحكومي. وأكد ان شيطريت يرتكب، بتأييده رفع نسبة الحسم، خطأ جسيمًا. وقال كرمون ان حل هذه المشكلة يكمن في العودة الى طريقة الانتخابات السابقة.

واضاف كرمون ان رفع نسبة الحسم سيؤدي الى وجود عدد كبير من الاحزاب المتوسطة ولن يؤدي الى ما يحتاج اليه الجهاز البرلماني في اسرائيل.

إلزام وزارة المعارف تسويغ عدم تمويلها المكتبات العامة في البلاد

(٧) شكاوى ضد سلطات محلية جبت رسومًا من الناس مقابل استعمال الكتب من المكتبات

■حيفا - مكتب «الاتحاد» - نظرت المحكمة العليا، امس الخميس، في التماس قدمه مركز الحكم المحلي، واصدرت امراً احترازياً، يلزم وزارة المعارف تسويغ عدم تمويلها المكتبات العامة في البلاد. ولماذا لا توافق على مطالب السلطات المحلية بتمويل النصف على الاقل من مصروفات ونشاطات المكتبات العامة.

وكان مركز الحكم المحلي قدم التماسه، يوم امس الاول الاربعاء، بواسطة المحامي شارون هيرمان، يطالب فيه بالزام الوزارة المساهمة الجدية في تمويل نشاطات المكتبات ورفع العبء عن كاهل السلطات المحلية.

وعبر رئيس مركز الحكم المحلي، عادي الدار، عن ارتياحه من قرار «العليا» وقال انه استناداً الى فحص اجراه مركز الحكم المحلي، تساهم وزارة المعارف بمبلغ زهيد جداً في تمويل المكتبات العامة في جميع انحاء البلاد، لا يصل الى (١١) مليون شيكل، فيما تدفع السلطات المحلية مبلغ (٨٢) مليون شيكل، الامر الذي يزيد قيمة العجز المالي فيها.

واقترح الدار تغيير قانون السلطات المحلية بالنسبة للمكتبات العامة، بحيث يفسح المجال امام السلطات لجباية بدل رسوم اشتراك من المواطنين في تلك المكتبات، مشيراً الى وجود (٧) شكاوى في المحاكم ضد سلطات محلية لأنها جبت الرسوم من المواطنين مقابل الاستفادة من المكتبات العامة واستعمال الكتب.



* مكتبة عامة في حيفا - «تصوير: ميسون اسدي» *

وتبين ان النيابة العامة للدولة قدمت مذكرات ضد السلطات المحلية المشتكى عليها، تتناقض مع مواقف السلطات المحلية وتشجع الملتمسين الذين احتجوا على جباية رسوم منهم. وقال الدار ان ذلك غير ممكن، فلا الوزارة تدفع كما يجب ولا تستطيع السلطات جباية الرسوم، وفي الوقت ذاته يلزم القانون السطة المحلية اقامة مكتبة عامة!

في نقاش حول العنصرية في الكنيست:

النائب سعد: العنصرية وسيلة قذرة لتزوير الواقع وتفرقة الصفوف

■القدس - لمراسلنا البرلماني - أجرت الكنيست، مساء أمس الاول الاربعاء، نقاشًا حول التفوهات العنصرية لعضو البرلمان الروسي، بوكاشوف، ضد تسلط اليهود في اجهزة الدولة وفي الوظائف العالية في روسيا وحول تصاعد ظاهرة العنصرية في اوروبا.

وفي سياق نقاشه أكد النائب الجبهوي د. احمد سعد «مع دَيني الشديد لتصريحات بوكاشوف العنصرية أود التأكيد وبصفتي شيوعيًا، وليس لأولئك المرضى المزمنين بالعداء والكراهية للشيوعية، ان بوكاشوف ابعد ما يكون عن الشيوعية، فالشيوعية التي رضعت لبنها خلال اكثر من اربعين سنة، تربي وتدعو وتناضل من اجل اخوة الشعوب والصداقة بين الشعوب وتقف كرأس حربة، في الصف الامامي في المعركة السياسية والفكرية والجماهيرية ضد العنصرية والفاشية.

واضاف سعد قائلاً «للعنصرية لا توجد هوية قومية او حدود وطنية ولكنْ لها موطن - خلفية - واحد وهدف واحد، قد تجد عنصرية المانية او امريكية او روسية او عربية او يهودية. فالعنصرية كانت ولا تزال وسيلة ديماغوغية قذرة تلجأ اليها او تشجعها الاوساط الحاكمة في مختلف البلدان والانظمة لتفرقة الصفوف وصرف انظار الجماهير الواسعة في هذا البلد او ذاك عن مسؤولية السلطة عن مظاهر الازمة من بطالة وتقاطب اجتماعي وتردي الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية، عن حقيقة الصراع الطبقي. وصرف انظارها نحو تناقضات وهمية اثنية وعرقية. فعلى هذه الخلفية ترعرعت النازية والفاشية، في اوروبا، والاعتداء على العمال الاجانب في المانيا وفرنسا وغيرها وكأنهم مسؤولون عن تفشي البطالة في تلك البلدان.

والواقع يؤكد انه لا توجد عنصرية سافلة وعنصرية طاهرة ومبررة، فكما ندين العنصرية في اوروبا، على الجميع وكل من يدعي العداء للعنصرية ان يدين السياسة التمييزية العنصرية في اسرائيل الممارسة ضد المواطنين العرب في اسرائيل والتي على خلفيتها تبرز مظاهر العنصرية والعداء والكراهية للعرب حتى بين طلاب المدارس. اليس الحديث عن عدم الاعتماد على اصوات النواب العرب من قبل رئيس الحكومة ونواب اليمين العنصرية بعينها؟ اليست الهتافات الهستيرية «الموت للعرب» عنصرية ساخرة؟ اليست مطالبة نسبة كبيرة من طلاب المدارس بحرمان العرب من ابسط الحقوق الدمقراطية وفقًا لمختلف التقارير التي تنشر بين وقت وآخر هي العنصرية وثمرة العنصرية الرسمية؟...

أمس في الشرطة

تدشين مشروع الحاسوب المتجول لتحرير مخالفات للسائقين

■حيفا- مكتب «الاتحاد» - دشنت الشرطة في حيفا، امس الخميس، مشروع الحاسوب المتجول الذي ستستخدمه في تسجيل وتحرير المخالفات للسائقين، ويعتبر الاول من نوعه في العالم. وجرى تطويره في مصنع «رفائيل».

وعقدت شرطة حيفا مؤتمراً صحافيًا امس الخميس، اعلنت فيه بدء استعمال الحاسوب لفترة تجريبية حتى (٤٥) يومًا، تقرر في نهايتها، ما اذا كانت ستعمل كمية من اجهزة الحاسوب المذكور في جميع انحاء البلاد ام لا..

وباستطاعة الشرطي معرفة تفاصيل السائق دون ان يوقفه وذلك من خلال المعلومات التي يوفرها الحاسوب للشرطي عن السائق الذي يقود السيارة بناء على تفاصيل السيارة.

وقال مصدر في الشرطة، ان الشرطة تدخل من خلال استخدام الحاسوب المتحول، عالم الثورة العلمية والمعلوماتية، الامر الذي لن يروق بالطبع للسائقين.

وقال المهندس لافي دوفيف، الذي طور الجهاز، ان الجهاز يشكل قفزة هامة في عمل الشرطة، حيث سيكف الشرطي عن الدوران والملاحقة والاخطاء في التسجيل والتفتيش عن ورقة افتقدت او تمزقت او لم يسجل المعلومات كما يجب، والجهاز سيستوعب كل المعلومات بمجرد التقاط تفاصيل السيارة.

ويبلغ ثمن الحاسوب (٥) آلاف دولار.

احتجاجًا على تدني أجورهن

مئات المنضدات يتظاهرن في القدس

●اعلان نزاع عمل في «بيزك»●

■حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد النقابي الجبهوي، بنيامين غونين، عضو قيادة الهستدروت، وقوف الهستدروت الكامل الى جانب عاملات التنضيد (موظفات البروتوكولات) في المحاكم ودعم مطالبهن العادلة لتحسين ظروف وشروط عملهن ورفع اجورهن.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها غونين، خلال مظاهرة مئات المنضدات، امس الخميس، مقابل مبنى وزارة المالية في القدس، في اليوم الرابع لاضرابهن احتجاجًا على اجورهن المتدنية وعدم وصولها الى قيمة الحد الادنى للأجور!!

وقال غونين للمنضدات: «انتن اللواتي جئتن من المحاكم حيث شعار: «سيدنا العدل والعادلة»، تناضلن لانصافكن ولا يوجد تمييز اقسى من الذي يحرمكن، رغم عملكن، من قيمة الحد الادنى للاجور!! ومن حقوقكن الاجتماعية». وطالب غونين بالتعامل مع المنضدات كعاملات بكامل الحقوق تمامًا كموظفات الدولة الاخريات.

وقالت احدى المنضدات في المظاهرة انها تتقاضى (١٥) شيكلاً، مقابل كل ساعة عمل. وعملها مرتبط بعمل القضاة، اي عندما لا يعمل القاضي، لا تتقاضى المنضدة اي شيكل!!

وأكدت المتظاهرات ان اضرابهن مفتوح ولن يرجعن الى العمل الا بتحقيق مطالبهن.

وتبين ان المنضدات بدأن منذ تسع سنوات مفاوضات مع المالية لتحسين رواتبهن وشروط عملهن، لكن دون جدوى!!

● نزاع عمل في «بيزك» ●

اعلن عمال «بيزك» نزاع عمل، امس الخميس، ويطالبون بتوقيع اتفاق عمل قطري خاص، يضمن حقوق العاملين الذين يفصلون من العمل او الذين سيستقيلون من العمل، وذلك في ضوء فتح سوق الاتصالات الهاتفية المحلية للتنافس وما يترتب عن ذلك من خسائر للعاملين.

وهدد العمال باعلان الاضراب اذا لم يوقع الاتفاق.

في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، في مقابلة خاصة مع «الاتحاد»

مرسيل خليفة: ربما أستطيع بأغنيتي أن أزيل ولو قليلاً من الألم الفلسطيني

*** اليوم يحيي في مقر اليونسكو في باريس حفلاً مجانيًا بعنوان «في البال أغنية»، بمناسبة يوم التضامن العالمي * «لديَّ مشروع عنوانه «الجسد» ما زلت أتردد في إنجازه بسبب حساسية الموضوع في مجتمعنا العربي» * «لا يمكن للأغنية أو القصيدة أو اللوحة وحدها ان تفعل شيئًا، ولكنها تبقى جزءًا من حركة يمكن ان تضمّد بعض الجراح» ***

● حيفا - مكتب «الإتحاد»، آمال شحادة - «كلما اشتد القهر على الشعب الفلسطيني، أشعر بمسؤولية داخلية تزداد تجاهه، فعلى الأقل تبقى هناك أصوات تساهم في تبديد هذا الواقع الأليم، الذي يعيشه الشعب الفلسطيني سواء من خلال أغنية أو قصيدة او موسيقى، وفي هذه الفترة بالذات، وهي فترة حساسة جداً، أرى مسؤوليتي تزداد تجاه كل فلسطيني».

هذا ما قاله الفنان مرسيل خليفة، أمس الخميس، في حديثه لـ «الإتحاد»، حول الحفل المجاني الخاص الذي سيحييه اليوم الجمعة، في مقر «اليونيسكو» في باريس، في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وهذه هي المرة الرابعة التي يقدم فيها الفنان مرسيل خليفة حفلاً خاصًا في اليونيسكو في باريس في المناسبة نفسها، كانت الثالثة قبل سنتين برافقة الشاعر الفلسطيني محمود درويش.

وسيقدم في حفل اليوم عمله الخاص «في البال أغنية»، وفيه كما قال: ستكون استعادة كل أعمالي من «العاصفة» وحتى «أنا يوسف يا أبي»، وقد وضعت هذا العمل في قالب موسيقي جديد وتوزيع جديد. وكنت قد قدمته في شهر أيار الأخير في بيروت في ذكرى خمسين عامًا على النكبة.

*** «الإتحاد» - لماذا هذا العمل بالذات في هذا اليوم؟**

- خليفة: «هذا العمل مرتبط بفلسطين، بشعب فلسطين وقضيته، فيه الكثير من النصوص للشاعر الفلسطيني محمود درويش وغيره من الشعراء الفلسطينيين».

*** «الإتحاد» - في بيروت.. في باريس.. في مصر.. في واشنطن تغني للشعب الفلسطيني، كيف تشعر تجاه هذا الشعب؟**

- خليفة: «هذه السنة بالذات، حيث كانت الذكرى الخمسون لنكبة الشعب الفلسطيني، وبيروت كانت العاصمة العربية الأولى التي بدأت احياء الذكرى، وكان الشرف لي ان اشارك فيها وربما تبعتها مدن عربية أخرى، نحن أسميناها خمسين عامًا على النكبة والمقاومة. وهذه السنة بالذات أرى ان الشعب الفلسطيني يعيش فترة حساسة وحرجة، وكلما اشتد القهر على هذا الشعب تزداد مسؤوليتي تجاهه، فربما بأغنيتي أستطيع ان أبدد ولو القليل من هذا الواقع الأليم. وما أفعله لا يقتصر على احياء حفل مخصص للشعب الفلسطيني انما تكون أحيانًا من خلال علاقة مباشرة معه».

*** «الإتحاد» - مثلاً؟**

- خليفة: «قبل أشهر، أنجزت كتابة عمل فلسطيني خاص لفرقة الفنون الفلسطينية بعنوان «من بيروت الى حيفا»، وقد نفذت العمل برغبة ولم أتردد في كتابته. فاذا في هذه الأوقات الحرجة لم أكن موجوداً فمتى أكون؟ أنا حقيقة أشعر بواجبي في دعم القضية الفلسطينية».



*** «الإتحاد» - كيف يرى مرسيل خليفة، اليوم، القضية الفلسطينية؟**

- خليفة: «دائمًا أقول: «الله يكون في عون الشعب الفلسطيني». قضيته صعبة وقاسية ويومًا تلو الآخر تزداد تأزمًا وآلام الشعب الفلسطيني تزداد وضحاياه ترتفع..».

*** «الإتحاد» - وكيف يمكن دعم القضية؟**

- خليفة: «نحن في الوطن العربي، حيث الانكسار السياسي العام، أرى ان ما تبقى للتمسك به هو الثقافة فهي الوحيدة التي يمكنها ان تقول لا. هي الوحيدة التي تحافظ على موقعنا وهويتنا وذاكرتنا وتراثنا. أدرك تمامًا مدى حساسية الوضع وصعوبته في فلسطين، وأنا شخصيًا لا يمكنني ان أفكر عن الشعب الفلسطيني، اي مشروع يمكن ان يسلكه حتى تصل إليه حقوقه، وادرك تمامًا انه لا يمكن للأغنية او القصيدة أو اللوحة، وحدها، ان تفعل شيئًا. ولكنها تبقى جزءًا من حركة ممكن ان توصل شيئًا، او تضمد بعض الجراح».

*** «الإتحاد» - كيف تتوقع المشاركة في حفل اليوم؟**

- خليفة: «كما علمت من منظمي الحفل، فأن حشداً كبيراً من الناس العرب والأجانب سيشاركون، وهناك تخوف من عدم اتساع القاعة التي تحتوي (١٥٠٠) مقعد للحضور».

*** «الإتحاد» - ماهي مشاريع مرسيل خليفة في الفترة الأخيرة؟**

- خليفة: «مؤخراً قدمت في بيروت عملاً موسيقيًا مع اوركسترا سمفونية فرنسية، كذلك قدمت نوعًا من متتالية موسيقية، عود مع اوركسترا، اسميتها «متتالية أندلسية» شارك فيها، أيضًا، ابني رامي (١٦.٥ عامًا) حيث لعب على البيانو».

*** «الإتحاد» - وللفترة المقبلة؟**

- خليفة: «يوم الأحد (بعد غد) سأتوجه الى اسبانيا لاقدم عملاً موسيقيًا هو «جدل»، ثنائي للعود. سأقدمه في ثلاث مدن اسبانية ثم سأتوجه الى واشنطن للمشاركة في مهرجان الثقافة العربية الذي سيقام على مدار أسبوع. الى جانب هذا أقوم بتجهيز أعمال موسيقية وغنائية، وبعد شهر ستصدر اسطوانة، كانت قد صدرت قبل (٢٢) عامًا، ولكنها اليوم بتوزيع جديد وبالطبع حافظت على الأغاني الأولى لأعمالي مثل «ريتا» و«أمي» و«جواز السفر» و«وعود العاصفة» و«عصافير الجليل»، ففي هذه الاسطوانة حاولت ان أستعيد كل الذاكرة للأغاني التي ارتبطت بذاكرة الناس وسأقدمها بصيغة جديدة متجددة».

*** «الإتحاد» - هل من عمل لمرسيل خليفة لم يرضَ عنه؟**

- خليفة: «لا أستطيع قول هذا، ولكن أقولها صراحة، انا لدي مشروع واسمه «الجسد»، أتردد بشكل مستمر في عرضه، لا لعدم رضاي عنه، انما، لشعوري بصعوبة تقديمه كونه يتطرق لموضوع حساس، حيث يتحدث عن الجسد وعلاقة الانسان بالآخر، وهذا يحتاج الى جرأة. ومجتمعنا العربي لا يتقبل مثل هذه الجرأة.. أتمنى ان أعرضه خلال فترة قصيرة».

(آمال شحادة)

حسناوات بكين يحيّين أزياء الصين



* عارضات حسناوات يعرضن جاكيتات [illegible] في اطار مهرجان الازياء في العاصمة بكين، الذي حمل عنوان تحية الى الازياء [illegible] *

"كونتيكست" شريف واكد وعميكام تورين إلى لندن



● حيفا - لمراسلنا الفني - يفتتح في ٢ كانون الاول القادم، في لندن، معرض مشترك للفنانين شريف واكد وعميكام تورين، بعنوان «كونتيكست»، وذلك في منطقة «هاكني»، التي تعتبر توأمًا لمدينة حيفا، على اعتبار انها من اكبر مراكز الاحمديين في العالم ورئيس هانكي، هو احمدي.

ويذكر ان هناك تبادل زيارات ونشاطات ثقافية بين «هانكي» وحيفا، حيث قام رئيس «هانكي» ووفد من طلابها بأكثر من زيارة لحيفا، وخلال ذلك تعرفوا على معرض «كونتيكست» الذي عرض في غاليري «بيت الكرمة» لأول مرة.

وفي حديث مع شريف واكد، قال: «بعد العرض المشترك الذي قدمته مع عميكام في بيت الكرمة، قمت بعرض اعمالي نفسها بشكل فردي، تحت عنوان «سوداوية»، وتجولت بها في تل ابيب، حيث كان لها اصداء واسعة، ومن ثم الى غزة وغداً (اليوم الجمعة)، ستنتقل الى رام الله، وبعدها الى «مركز الواسطي» في القدس، واخيراً في الناصرة.. وفي لندن اعود لألتقي عميكام بعرض «كونتيكست».

خسارة على الوقت!

انظرْ، قرِّرْ واخْتَرْ الشقة التي تناسبك

أجمل موقع في الناصرة، في شنلر، وبأفضل الشروط

- ادفع حتى ٢٠٪ من سعر الدار بأقساط حتى شهر ٩٩/١٢ ونحن نحصل لك قروضاً بنسبة ٨٠٪ من سعر الدار (لمستحقي وزارة الاسكان)

كل ميزات البيت العصري والراقي التي تحلم به متوفرة:

- موقف سيارات خاص لكل شقة
- مستوى البناء عالٍ جدا
- خزائن مطبخ على ارتفاع الحائط
- كيراميكا كاملة لكل بيت
- بيوت ٣، ٤ و٥ غرف
- تصفيح حجر للبيت

ابراهيم جبارين - فتّش عن شركة العمار قبل الدّار

التسليم في ٩٩/١٢

اتصل الآن مع قسم التسويق في الشركة ونحن على استعداد لتقديم الاستشارة ومساعدتك لاختيار بيت المستقبل:



ابراهيم جبارين م.ض

شركة مقاولين للبناء والتطوير (١٩٨٢) م.ض

الناصرة، شارع الكراجات (قرب المركز)

٠٥٢/٨٥٨٥٩٠٠-٠٦/٦٥٧٥٣٨٤

«لجنة الأربعين» تدعو إلى تشكيل لجنة دولية حول أوضاع العرب في إسرائيل



* جانب من بيوت ام السحالي، قرب شفاعمرو *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فندت «لجنة الأربعين»، في مداخلة قدمها رئيسها، محمد ابو الهيجاء، امام لجنة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التابعة للامم المتحدة، ادعاءات الحكومة الاسرائيلية بانتهاج سياسة مساواة تجاه الاقلية العربية ووقف سياسة هدم البيوت.

وقال رئيس اللجنة، في مداخلة قدمها امام اللجنة المجتمعة في جنيف، ان الحكومة الاسرائيلية عادت في التقرير الذي قدمته مؤخراً رداً على تقرير كانت قدمته «لجنة الاربعين» في أيار المنصرم، على الاخطاء والمغالطات نفسها، التي كانت وردت في تقريرها الاساسي، متنكرة بذلك للمعاناة التي تسببها سياستها لأهالي القرى العربية غير المعترف بها، الذين يعيشون بدون أية خدمات او بنى تحتية في قراهم.

وردت «لجنة الاربعين» في مداخلتها على عدة اسئلة كان أثارها الرد الاسرائيلي على تقرير «لجنة الاربعين»، مؤكدة ان سياسة هدم المنازل ما زالت قائمة، وان الحكومة لا تقول الصدق حين تتحدث عن القرى غير المعترف بها في الشمال وتصفها بأنها لا تمتلك مواصفات قرية، بينما يفوق حجم اصغر واحدة من هذه القرى حجم اكبر مستوطنة من المستوطنات التي اقامتها اسرائيل في الجليل، وبالقرب من القرى غير المعترف بها.

ورفضت «لجنة الاربعين»، في تقريرها، الادعاء بأن هذه القرى جديدة، مشيرة الى المعطيات التي بينها البحث الميداني الذي كانت اجرته والذي اثبت قيام غالبية هذه القرى قبل عشرات بل ومئات السنوات.

وتطرق التقرير الى قرية عين حوض ومخططها الهيكلي العالق، منذ قرار الحكومة الاعتراف بالقرية في عام (١٩٩٤). واكدت اللجنة الحقائق الدامغة التي تدين سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومة على هذا الصعيد وعدم سعيها الى اقرار الخارطة وحل مشكلة السكان بل وعدم تحرير الميزانيات التي كانت خصصتها الحكومة لاقامة شبكة للبنى التحتية في القرية.

ودعت «لجنة الاربعين»، اللجنة الدولية الى تشكيل لجنة تقصي حقائق دولية لبحث موضوع الاقلية الفلسطينية في اسرائيل وبشكل خاص قضية القرى غير المعترف بها.

السجن الفعلي على جندي استجاب لوالديه ورفض الخدمة في لبنان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت محكمة عسكرية في مركز البلاد، برئاسة الضابط روني بوديتسكي، أمس الخميس، السجن الفعلي ثلاثة أشهر والسجن مع وقف التنفيذ لشهرين، على جندي، إستجاب لتوسلات والديه ورفض الخدمة في جنوب لبنان المحتل.

ويعمل الجندي سائق شاحنة في وحدة المدرعات، طلب منه والده قبل شهرين، وبعد مقتل إبن صديقه الحميم في لبنان، أن لا يدخل الى جنوب لبنان المحتل بأي ثمن. وقال الجندي في المحكمة أمس الخميس: «إذا لم اسمع لوالدي فلمن سأستمع ومن أحترم؟».

وتبين ان الجندي عمل في الفترة التي هرب فيها من الخدمة في الجيش، لإعالة والدته المطلقة والتي توسلت إليه هي الاخرى لكي لا يخدم في لبنان.

وطالب الجندي في قاعة المحكمة هيئة المحكمة، بأخذ وضعه وتوسلات والديه إليه بعين الاعتبار، مشيراً الى الصراع النفسي الذي تملكه من جراء ذلك. إلا ان هيئة المحكمة رأت العكس، وسوغت ذلك بأنه في الوقت الذي كان فيه الجنود يعرضون انفسهم للخطر، كان الجندي المتهم طليقًا ويعمل بحرية، لذلك يجب التشدد في الحكم!!

وأصر الجندي على موقفه مشيراً الى أنه لا يمكن ان يخالف أوامر والديه وليس نادمًا على رفضه الخدمة في جنوب لبنان.

أعضاء مجلس كفركنا المنتخبون يدعون إلى الإئتلاف وعدم خوض جولة ثانية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - دعا اعضاء مجلس كفركنا الجدد، السيدين واصل طه، رئيس «تجمع كفركنا الوطني»، وحسين خطيب رئيس «قائمة الاصلاح»، للعمل على «عدم خوض الجولة الثانية من الانتخابات واقامة ائتلاف شامل في مجلس كفركنا المحلي، حفاظًا على سلامة البلد».

وتحت عنوان «سلامة ووحدة وتآخي اهالي كفركنا، أمانة في عنوقنا وسنعمل على انجازها»، اصدر اعضاء المجلس، الذين انتخبوا يوم ١٠/١١/٩٨ من قوائم: شباب كفركنا والأمانة ورمز الوحدة والعدل والمساواة والمجد وجبهة كفركنا والعلم والتطوير، بيانًا توجهوا عبره الى المتنافسين. وقد وعد الاخيران بدراسة الاقتراح بالجدية المطلوبة. وناشد الاعضاء اهالي كفركنا دعمهم من اجل انجاز هذا الطلب الذي سيساهم في تهدئة الخواطر وتوفير المناخ الملائم لإنجازه.

هزّة أرضية خفيفة، أمس، في إيلات

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - أفاد مراقبو الزلازل ان هزة ارضية بقوة (٤.٦) درجات على سلم ريختر سجلت بعد ظهر أمس الخميس في ميناء إيلات المطل على البحر الاحمر دون وقوع أية خسائر.

وقد شعر السكان بالهزة، خاصة اولئك الذين كانوا في الطوابق العليا من البنايات.

وأوضحت المصادر نفسها ان مركز الهزة الخفيفة حدد على بعد (٣٠) كم شمال غربي المدينة.

«المركز الدولي للسلام» ينظم سلسلة أيام دراسية للنواب حول خرائط الإنسحاب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس «المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط»، عوفر بورنشطاين، نية المركز إقامة سلسلة من الايام الدراسية تختص ببحث خرائط الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية ومفاوضات الحل النهائي.

وقال رئيس المركز في رسالة وجهها الى رئيس الكنيست، دان تيخون، امس الخميس، ان المركز اتخذ قراره هذا في اعقاب تذمر العديد من اعضاء الكنيست، من عدم تمكنهم من الاطلاع على خرائط الانسحاب ودراستها، قبل التصويت عليها في الكنيست.

وبارك بورنشطاين في رسالته مصادقة الكنيست على اتفاق «واي»، مؤكداً ضرورة تعميق معرفة النواب في كل ما يتعلق بخرائط الانسحاب.

إلغاء نتائج انتخابات رابطة الجامعيين في كابول

● كابول - لمراسلنا - اصدرت لجنة انتخابات رابطة الطلاب الجامعيين في كابول بيانًا، اعلنت فيه عدم قانونية انتخابات الرابطة، التي كانت جرت يوم السبت الماضي، وذلك بعد ان تبين له «ان حق التصويت منح لمجموعة من الاشخاص الذين لا تربطهم اية علاقة بالرابطة او بمعاهد الدراسة العليا».

واعلنت لجنة الانتخابات بغالبية عضوين من أصل ثلاثة، هما قاسم شحادة ويسرى ابراهيم، انها ستعقد اجتماعًا آخر لها لوضع المعايير الصحيحة لأصحاب حق الإقتراع ومن ثم دعوة اعضاء الرابطة لانتخابات جديدة.

وكان عضو اللجنة الثالث، رائد أشقر، رفض المشاركة في البحث الذي أجرته اللجنة حول نتائج الانتخابات.

غداً إختتام معرض الكتاب في «راهبات المخلص» في الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يختتم غداً، السبت، في مدرسة راهبات المخلص للروم الكاثوليك، معرض الكتاب الذي يضم تشكيلة كبيرة من الكتب الدينية والفلسفية والادبية والتاريخية والعلمية والمسلية والمعاجم والموسوعات وكمية كبيرة من كتب الاطفال.

وفي حديث مع المربي الأب سهيل خوري قال: «ان الهدف من اقامة هذا المعرض، الذي يقام منذ سنوات، هو ابراز وافساح المجال امام المواطنين لمطالعة وقراءة اكبر عدد ممكن من الكتب، خصوصًا في هذه الفترة التي تغزو فيها بيوتنا وسائل الاعلام والتكنولوجيا المتطورة، وانخفضت فيها نسبة قراءة الكتب. وتنظيم مثل هذا المعرض يؤكد ويرسخ في اذهان الناس بقاء الكتاب الصديق الوفي في كل لحظة.

ويشار الى ان المعرض لقي منذ افتتاحه، يوم السبت الماضي، تجاوباً كبيراً من المواطنين.

نتنياهو يقترح قروضًا بنسبة (٧٠٪).. والجامعيون يصرون على تخفيض نصف القسط

* مدير مكتبه، ليئون، اختار ان يجتمع، أمس، إلى الطلاب المعارضين للإضراب! * رؤساء سلطات محلية يتضامنون مع الطلاب المضربين عن الطعام لليوم الحادي عشر! * وزير المعارف ينتقد تعنت وزارة المالية الذي يحول دون إنهاء الأزمة *

●حيفا – مكتب «الإتحاد» – انطلقت مساء أمس الخميس، من خيمة المضربين عن الطعام في القدس، عبارات تتحدث عن تقدم ملموس في المفاوضات بعد أن اقترح رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، خلال الاجتماع مع ممثلي الجامعيين، مساء أمس، اعطاء قرض بقيمة سبعة آلاف شيكل لكل طالب تتم اعادتها بشروط مريحة. ولكن الطلاب أصرّوا على موقفهم المطالب بهبة تعادل نصف قيمة القسط الجامعي مقابل فعاليات اجتماعية يقومون بها.

وقال الطالب الجامعي جيل برنوي الذي كان من بين المجتمعين الى نتنياهو، إن رئيس الحكومة ووزير المالية وافقا على ألا يقوم الطلاب الجامعيون بدفع الأقساط المستحقة إلا بعد ترتيب أمر القروض، وان نقطة الخلاف التي ما زالت عالقة هي حول تخفيض رسوم القسط الجامعي مقابل فعاليات الطلاب الاجتماعية. وتساءل برنوي: لماذا لا تتبنى الحكومة موقف الطلاب؟!

وفي الوقت الذي اجتمع فيه نتنياهو الى الطلاب المضربين مبديًا حسن نية لحل الأزمة، اختار مدير مكتبه، موشيه ليئون، الاجتماع الى ممثلي الطلاب الذين يطالبون بانهاء الاضراب والعودة الى مقاعد الدراسة حالاً، والذين اجتمعوا في وقت سابق الى ممثلي وزارة المالية في محاولة لانهاء الاضراب.

وقد دخل اضراب الطلاب عن الطعام، أمس، يومه الحادي عشر وطالب رؤساء السلطات المحلية الذين زاروا خيمة المضربين، تضامنًا معهم، رئيس الحكومة بالاجتماع الى الطلاب بشكل متواصل لحين ايجاد حل مناسب وفك الاضراب، مثلما كان في «واي بلانتيشين»!

ومن جهة أخرى قال وزير المعارف، يتسحاق ليفي، أمس، «ان موقف وزارة المالية المتعنت، يحول دون إنهاء إضراب الجامعيين». وأضاف: «إذا توفرت النية الطيبة في وزارة المالية يمكن استئناف الدراسة الجامعية، بعد غد الأحد».

وأشار ليفي الى أن موقف وزارة المالية غريب وليس في صالح الجامعيين. وقال انه تدخّل وألح على رئيس الحكومة للتدخل شخصيًا في محاولة لحل المشكلة. واتهم ليفي وزير المالية بالتراجع غير المبرر عن وعوده للجامعيين هذا الأسبوع؟!

وتظاهر، أمس، زهاء مئة جامعي، أعضاء في حزب «العمل»، مقابل مبنى المدرسة الدينية «حفرون» في القدس، وطالبوا بواسطة الشعارات التي رفعوها بمساواتهم مع طلاب المدارس الدينية، في الحقوق والهبات والدعم.

وتظاهر العشرات من الجامعيين في حيفا وتل أبيب، عند عدد من مفارق الطرق ورفعوا الشعارات الاحتجاجية ضد موقف وزارة المالية من مطالبهم.

وأطلق، أمس الخميس، سراح (١٣) جامعيًا بكفالة مالية بقيمة (١١٥٠٠) شيكل، دفعها مركز الحكم المحلي عنهم. وتبين أمس أنه منذ بدء اضراب الجامعيين ونضالهم، اعتقلت الشرطة (٩٢) طالبًا وطالبة، كلّف إطلاق سراحهم، مركز الحكم المحلي (٥٠) ألف شيكل.

وقال عادي إلدار، رئيس مركز الحكم المحلي ان المركز سيواصل اطلاق سراح الطلبة الذين تعتقلهم الشرطة خلال نضالهم من أجل خفض رسوم التعليم، بالكفالة المالية (جهة ثالثة) وذلك على الرغم من الانتقادات اللاذعة التي وجّهت له متهمة اياه انه يستعمل أموال الجمهور لاطلاق سراح الطلبة المعتقلين، وقال إنه سيواصل ذلك لأن نضال الطلاب يجب أن يكون نضال جميع الجماهير في الدولة من أجل مجتمع أفضل وعادل أكثر.

وأضاف إلدار انه غالبًا ما تواجه السلطات المحلية طلابًا يعانون أجر التعليم العالي طالبين المنح الدراسية من السلطات المحلية، غير أن الوضع المالي الصعب الذي تعاني منه السلطات يحول دون مد يد العون للطلاب.



* من مظاهرات الجامعيين اليومية *

لذلك، يجب ايجاد حل قطري لرسوم التعليم العالية.

وتوافد أمس العشرات من رؤساء السلطات المحلية أو القائمين بأعمالهم والأعضاء، الى خيمة الإعتصام امام مبنى رئيس الحكومة في القدس، للتعبير عن تضامنهم مع الطلاب الجامعيين المضربين عن الطعام ودعمهم لنضال الجامعيين العادل.

* جبهة الناصرة الدمقراطية تنظم تظاهرة تضامنية مع الطلاب، غدًا السبت *

وجاءنا من مكتب «الإتحاد» في الناصرة ان جبهة الناصرة الدمقراطية ستنظم، غداً السبت، في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر تظاهرة رفع شعارات تضامنًا مع كفاح الطلاب الجامعيين ومن أجل الإستجابة لمطالبهم العادلة.

وتجري التظاهرة بالتعاون والتنسيق مع جبهة الطلاب العرب، حيث بادرت جبهة الناصرة إلى الاتصال بجبهة الطلاب من أجل تجنيد الطلاب الجامعيين للمشاركة في التظاهرة.

وأكدت جبهة الناصرة على أهمية وضرورة دعم الطلاب الجامعيين في نضالهم الحالي، وتجنيد الجمهور الواسع لدعم الطلاب وزيادة الضغط الجماهيري على الحكومة.

المرحلة الوقائية في علاج الملك حسين تنتهي بعد شهر

■عمان – الوكالات – قال رئيس وزراء الاردن، فايز الطراونة، ان الملك حسين، الذي انهى خمس جولات من علاج كيميائي ضد السرطان في الولايات المتحدة، سيعود الى مستشفى روتشستر بعد غد الاحد لاخذ جرعة «وقائية» اخيرة تنتهي منتصف كانون الاول المقبل.

وفي تصريحات صحافية لدى عودته، امس الخميس، من زيارة قصيرة للملك حسين في مقر نقاهته، اوضح الطراونة ان العاهل الاردني «سيعود يوم الاحد الى مايو كلينيك في روتشستر (ولاية مينيسوتا) ليبدأ المرحلة الوقائية» السادسة والاخيرة.

واكد ان «هذه المرحلة تدخل في مفهوم التقنيات الطبية المأمونة والتي تحتاج الى راحة تامة خلال هذه الفترة التي ستستمر حتى منتصف الشهر المقبل ثم سيأخذ الملك فترة نقاهة يعود بعدها سالمًا معافى الى ارض الوطن قبل نهاية الشهر المقبل».

وكان العاهل الاردني اعلن في عيد ميلاده الـ٦٣ في ١٤ تشرين الثاني انه تخلص تمامًا من سرطان العقدة اللمفية وانه سيتمكن من العودة الى بلاده قريبًا.

واوضح آنذاك ان اطباء مايو كلينيك «يحضرون من النخاع العظمي عندي ليقوموا بزراعته حتى يتم القضاء على كل ما يكون قد بقي من آثار المرض».

مشادة بين الدمقراطيين والجمهوريين خلال الإستماع الى ستار في الكونغرس، أمس

●واشنطن – الوكالات – تحولت جلسة ادلاء المحقق المستقل، كينيث ستار، امس الخميس، بافادته امام اللجنة القضائية في مجلس النواب الامريكي في اطار التحقيق حول احتمال اقالة الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، الى مشادة سياسية بين الاقلية الدمقراطية والغالبية الجمهورية!

فمنذ بداية الجلسة طالب الدمقراطيون من دون جدوى ان يحصل ديفيد كيندال، محامي الرئيس كلينتون، على فترة ساعتين للرد على ستار الذي خصصت له ساعتان ليتحدث عن تحقيقه المتعلق بعلاقة كلينتون بمونيكا لڤينسكي.

وشدد النائب وليام ديلاهانت (ماساتشوستس) على ان «من حق الرئيس كلينتون الحصول على محاكمة عادلة ومنصفة». فرد عليه رئيس اللجنة الجمهوري، هنري هايد، في اجواء متوترة: «هذه ليست محاكمة». ودان اصرار الدمقراطيين على تشويش الجلسة.

وتحدث بعدها النائب الدمقراطي، جون كونييرز، واتهم كينيث ستار بأنه «شرطي فدرالي للجنس انفق ملايين الدولارات لارباك زوج خان زوجته. لقد تجاوز حدود الهوس».

واقسم ستار الذي ارتدى بدلة زرقاء وربطة عنق حمراء وبدا عليه الهدوء، اليمين وبدأ قراءة اعلان من (٥٨) صفحة واتهم كلينتون بأنه اساء استخدام السلطة عشر مرات وبأنه ادلى بشهادة كاذبة و«غش عمداً» الشعب الامريكي حول علاقته بمونيكا لڤينسكي.

واعتبر ستار المكلف منذ اربع سنوات التحقيق حول فضائح عدة يرتبط اسم كلينتون هذا، ان هذا التصرف يتكرر لدى كلينتون ويتجاوز اطار قضية لڤينسكي.

البابا يعتبر السينما «فنًا للألفية الثالثة»

■الفاتيكان – الوكالات – وجه البابا يوحنا بولس الثاني، امس الخميس، نداء الى الممثلين والمخرجين والعاملين في السينما، «فن الالفية الثالثة»، طالبًا منهم ان يكونوا بواسطة «عبقريتهم وخيالهم مبشرين للسلام والحضارة والأمل والتضامن».

وتوجه البابا بندائه الى المشاركين في مؤتمر مخصص للسينما نظمه المجلس الحبري للثقافة. وأكد البابا ان الكنيسة الكاثوليكية «ترى في السينما التعبير الفني للالفية الثالثة واداة خلابة لبث الرسالة الابدية عن روائع الحياة».

وأشار الحبر الاعظم الى انه باستطاعة السينما ان تكون «لغة قوية وفعالة لفضح العنف والاساءات، قادرة على الارشاد والتنديد وحظ ذاكرة الماضي وضمير الحاضر وتشجع البحث عن مستقبل افضل».

وحذر البابا من الخطر الذي يشكله «التقدم التقني المذهل في فن السينما عندما ينظر اليه كغاية في حد ذاته». وقال ان «التقدم العلمي فتح امام السينما آفاقًا مذهلة عبر السماح للصور بالذهاب بعيداً اكثر مما توصلت اليه مخيلة الانسان».

أضاف «لكن لسوء الحظ، ادى ذلك في بعض الاحيان الى خسارة السينما كل اتصال مع الواقع ومع القيم الايجابية في الحياة».

ولاحظ البابا ان للسينما «تأثيراً هامًا سلبًا او ايجابًا في الرأي العام وخصوصًا في أوساط الشبان»، وان «بامكانها القيام بالمزيد من اجل احترام الحياة وكرامة الانسان».

وعلق قائلاً ان باستطاعة السينما «سبر غور عالم الانسان وحياته وغموضه بمؤثراتها الخاصة وصورها الرائعة وشاشتها الكبيرة. وبامكانها ان تتحول عند وصولها الى القمة الشعرية مصدراً داخليًا للإنشداه والتأمل العميقين».

يذكر ان المجلس الحبري للاعلام اقام صالة صغيرة منذ اعوام عدة في المقر البابوي كي يكون بامكان الحبر الاعظم مشاهدة الافلام السينمائية.

(٣٠٠٠) طالب اندونيسي يطالبون، مجدداً، بمحاكمة سوهارتو

■جاكرتا – الوكالات – نظم الطلاب الاندونيسيون، امس الخميس، للمرة الثانية خلال اسبوع مسيرة الى مقر الرئيس السابق، سوهارتو، للمطالبة بمحاكمته.

وقد تحاور الطلاب مع الجنود من دون ان يحاولوا اجتياز الحاجز. ولم تقع اشكالات او مواجهات مع هبوط الظلام. وطوق طلاب آخرون شبكوا ايديهم التظاهرة التي ضمت ثلاثة آلاف شخص لمنع حصول اختراقات.

وخشي المتظاهرون من نتائج الاستفزازات كما حصل الجمعة الماضي عندما اخترق «جنود بثياب مدنيين» التظاهرات وتسببوا بوقوع اشكالات ادت الى اطلاق الجيش النار حسب احدى منظمات الدفاع عن حقوق الانسان.

وفي هذا السياق، اكد رئيس الشرطة الجنرال روسمناهدي «ان عملاء مندسين حرضوا الطلاب والمتظاهرين على مهاجمة القوى الامنية»، كما افادت الصحف الاندونيسية، امس.

وكانت المواجهات بين المتظاهرين والشرطة الجمعة الماضي في وسط جاكرتا قرب جامعة اتماجاي، اوقعت حسب الارقام الرسمية (١٤) قتيلا و ٤٠٠ جريح بين المدنيين لا يزال نحو (١٠٠) منهم في المستشفيات!

ومن جهته، اطلق الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي نداء جديداً، امس، الى «جميع مكونات وقوى الامة» مؤكداً ان اندونيسيا ستشهد مرحلة سيئة اذا لم يضع المواطنون مصلحة البلاد فوق كل اعتبار.

وطالب حبيبي في رسالة قرئت خلال افتتاح مؤتمر دولي حول اندونيسيا في العاصمة جاكرتا الذين «يقاتلون من اجل مصالحهم الفردية او الجماعية بضبط النفس». واضاف «من غير المستبعد استمرار التوتر الاجتماعي وتهديد وحدة وتماسك الامة في حال فشل الجهود التي نبذلها في سبيل الاصلاحات».

ويتهم المتظاهرون حبيبي، الذي اختاره سوهارتو لخلافته، بعدم الصدق عندما اكد عزمه اجراء اصلاحات مشيرين الى محاولته الحفاظ على الوضع السابق!

إتفاق قادة الجماعة الأصولية في مصر على وقف العنف

●القاهرة - الوكالات - أعلن منتصر الزيات، المحامي الرئيسي للأصوليين المصريين، أمس الخميس، ان قادة الجماعة الأصولية المسجونين في مصر اتفقوا على وقف العنف المسلح.

وأضاف الزيات ان سبعة من قادة «الجيل الجديد» للجماعات أيدوا للمرة الأولى النداء الذي أطلقه الشهر الماضي الزعيم الروحي للجماعة الأصولية، الشيخ عمر عبد الرحمن، وآخر دعا اليه ستة من القادة التاريخيين للجماعة لوقف العنف وأعلن عنه في تموز ١٩٩٧.

وكانت الجماعة الأصولية، وهي من أبرز التنظيمات الأصولية في مصر، بدأت موجة من العنف عام ١٩٩٢ أوقعت ١٣٧٠ شخصاً!

«طالبان» تطالب واشنطن بإثباتات تدين بن لادن

●كابول - الوكالات - أعلن مسؤول في حركة «طالبان» الأفغانية، أمس الخميس، ان حكومة «طالبان» لا تزال تنتظر اثباتات تؤكد تورط الملياردير السعودي الأصل اسامة بن لادن في أعمال ارهابية.

وقال الملا محمد حسن، وزير الخارجية في حكومة «طالبان»، في تصريحات لوكالة الأنباء القطرية «ان المحكمة الشرعية في افغانستان أعلنت ان أية جهة عندها اتهامات ضد اسامة بن لادن عليها ان تتقدم اليها خلال شهرين بأدلة ووثائق تثبت انه كان وراء اي حادث أو انفجار اتهم بتنفيذه» و«حتى الآن لم تستطع اية جهة تقديم الدلائل على هذه الاتهامات».

وأضاف الملا محمد حسن «ان الولايات المتحدة تقول انه لديها وثائق تثبت تورط اسامة بن لادن في تفجير السفارتين الأمريكيتين في نيروبي ودار السلام ونحن نقول انه اذا كان لديهم وثائق تثبت ذلك فليتقدموا بها الى المحكمة الشرعية وسيتم الحكم على اسامة بكتاب الله وشرعه».

وقد اتهم القضاء الأمريكي أسامة بن لادن بتفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في السابع من آب الماضي، والذي أدى الى سقوط مئات القتلى وآلاف الجرحى. وأعلنت الولايات المتحدة عن تقديم جائزة مقدارها خمسة ملايين دولار لمن يرشد عن بن لادن.

مروحية عسكرية أمريكية تسقط قبالة شواطئ صقلية

●روما - نقلت وكالة الأنباء الايطالية عن مصادر بحرية ايطالية ان طائرة مروحية عسكرية امريكية سقطت، أمس الخميس، في البحر قبالة مدينة تاورمينا (صقلية).

وقالت الوكالة انه تم انتشال جنديين امريكيين من طاقم الطائرة من البحر فيما يستمر البحث عن اثنين آخرين في المنطقة نفسها.

وكانت الطائرة وهي على ما يبدو من طراز «ش ٤٦» قد أقلعت من سفينة التموين «سيريوس» الموجودة حالياً في مضيق صقلية ويحتمل انها كانت متوجهة الى أقرب قاعدة في صقلية وهي قاعدة سيغونيلا.

وقالت مديرية ميناء كاتانيا ان السفن البحرية الأمريكية لم تطلب منها تقديم أي مساعدة للقيام بعمليات النجدة.

نصف المصريين لا يؤيدون اتفاق «واي»!

●القاهرة - الوكالات - أفادت نتائج استطلاع للرأي، نشرت أمس الخميس، ان ٥٠٪ من المصريين لا يؤيدون اتفاق «واي» الذي وقعته السلطة الفلسطينية واسرائيل في ٢٣ تشرين الأول الماضي في واشنطن.

وأفاد الاستطلاع الذي أجراه مركز الدراسات التابع لصحيفة «الجمهورية» ان ٥٠٪ من الأشخاص الذين شملهم أعلنوا معارضتهم للاتفاق مقابل ٤٠٪ أعلنوا تأييدهم له. ولم يبد عشرة في المائة رأياً.

ويؤكد ٨٠٪ من الرافضين للاتفاق انهم لا يثقون في عزم رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو على تنفيذه.

وبشأن عملية السلام يرى (١٥٪) انها ستستمر وستسفر عن قيام دولة فلسطينية في حين يرى ٤٠٪ انها متجهة الى طريق مسدود و(٢٠٪) انها ستثير الانقسام بين الفلسطينيين.

اليسار الاوروبي يحتج على ضغوط تركيا لتسليمها أوجلان

□ اعتقال أكثر من (٧٠٠) ناشط تركي مؤيد للأكراد □

●ستراسبورغ - الوكالات - احتجت مجموعة من الأحزاب الممثلة في البرلمان الاوروبي على الضغوطات التي تمارسها تركيا على روما لتسليمها زعم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجلان، المعتقل في روما منذ ١٢ تشرين الثاني الجاري.

وطالبت مجموعة «اليسار الاتحادي» (حزب شيوعي) رئيس البرلمان، خوسيه ماريا جيل-روبلز، بتوجيه رسالة الى أنقرة يحتج فيها على ما تمارسه من ضغوطات على روما، مؤكدة ترحيبها بقرار الحكومة الايطالية عدم تسليم اوجلان.

من جهتها اعتبرت رئيسة المجموعة الاشتراكية، بولين غرين، الهجوم التركي على ايطاليا بأنه «غير مقبول كليًا وفي غير محله(...) من قبل بلد يأمل في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي».

واعتبر رئيس مجموعة الدمقراطيين المسيحيين ويلفريد مارتنز، ورئيسة الخضر، ماغدا ايلفويت، أيضًا التصرف التركي «غير مقبول». وطالب مارتنز «بدعم موقف الحكومة الايطالية».

وجاءت هذه الحملة من الاحتجاج رداً على الرسالة التي وجهها رئيس الجانب التركي في اللجنة المشتركة بين تركيا والاتحاد الاوروبي، بولنت آماركالي، الى رؤساء المجموعات السياسية في البرلمان الاوروبي، قائلاً فيها ان «منح اوجلان اللجوء السياسي لا يؤدي فقط الى الاساءة للعلاقات بين ايطاليا وتركيا لكنه يخلق مشاكل مرتبطة بالارهاب في ايطاليا واوروبا وفي العالم أجمع».

وقد نشرت بعض المجموعات في البرلمان الاوروبي، أمس الخميس، هذه الرسالة.

وجاء في الرسالة ان زعيم حزب العمال الكردستاني يعد أحد «القتلة الأسوأ في هذا العصر» وهو «ليس الا زعيم لمنظمة ارهابية» وان تسليمه الى تركيا سيكون «متوافقًا مع المواثيق الاوروبية حول الارهاب ومع المفهوم الاستراتيجي لحلف شمال الأطلسي(!)».

الى ذلك ذكرت «وكالة انباء الأناضول»، أمس الخميس، ان أكثر من ٧٠٠ ناشط مؤيد للأكراد، بينهم رئيس حزب «دمقراطية الشعب»، مراد بوزلاك، أوقفوا رهن التحقيق بسبب اظهار دعمهم لاوجلان.

ومن جانب آخر تواصلت ردود الفعل الكردية المؤيدة لاوجلان. فقد أعرب ممثل لـ «جبهة التحرير الوطني»، عن أمله في ان يسمح لاوجلان بالبقاء في ايطاليا «ومنحه اللجوء السياسي».

وقال الناطق باسم الجبهة في لندن ان «ايطاليا أبلغت بشكل واضح ان تسليم اوجلان الى تركيا هو مسألة مستبعدة» مضيفًا ان المجموعة الكردية في بريطانيا شاركت في التعبئة الاوروبية لصالح الزعيم الكردي المعتقل.

كارلوس يتهم فرنسا بمحاولة اغتياله!

كارلوس وزوجته الألمانية ماغدلينا وابنتهما البينا

●باريس - الوكالات - قدم ايليتش راميرز سانشيز، المعروف دوليًا باسم كارلوس، أمس الخميس، شكوى رسمية الى القضاء الفرنسي ضد جهاز مكافحة التجسس التابع للرئاسة الفرنسية، يتهمه فيها بوضع مخطط لاغتياله.

وقالت مصادر فرنسية مطلعة ان محامية كارلوس، ايزابيل كوتان بيري، اعتمدت في شكواها على مقابلة تلفزيونية أجرتها قناة تلفزيونية فرنسية في ايلول الماضي مع الرئيس السابق لخلية مكافحة الارهاب الفرنسية بين عامي ٨٢ - ٨٦، كريستيان بروتو، أكد فيها وجود خطة لإغتيال كارلوس.

وقالت المحامية بيري ان تصريحات بروتو تؤكد ما أدلى به مساعد المدير السابق لدائرة مراقبة الأراضي، جان بكلوتي، في كانون الأول ١٩٩٧، من أن جهاز مكافحة التجسس حاول اغتيال كارلوس عدة مرات.

وتتزامن شكوى كارلوس مع بدء محاكمة بروتو، بتهمة بيع وثائق سرية تتبع لخلية مكافحة الارهاب التابعة لمقر الرئاسة الفرنسية.

يذكر ان كارلوس معتقل في باريس منذ أربعة أعوام ويقضي حكمًا بالسجن المؤبد لادانته بثلاث عمليات قتل في العام ١٩٧٥، لا سيما مقتل شرطيين من مديرية مراقبة الأراضي.

هزة قوية تضرب جنوب إيران

●طهران - الوكالات - أعلن مصدر ايراني رسمي، أمس الخميس، ان هزة قوية بقوة (٦ .٥) درجات على مقياس «ريختر» المفتوح ضربت، صباح أمس الأول الاربعاء، جنوب ايران وألحقت أضراراً جسيمة بعدد من القرى، ولكن دون ان تتسبب في وقوع ضحايا.

وقد تهدم عدد كبير من قرى منطقة شهداد، الى الشرق من مدينة كرمان، بمعدل ٥٠ الى ٦٠٪ من جراء هذه الهزة.

ونقلت وكالة الأنباء الايرانية ان أي شخص لم يقتل او يجرح، مضيفة ان عدداً كبيراً من الأشخاص فضلوا قضاء النهار ثم الليل خارج منازلهم خشية وقوع هزات ارتدادية.

وأوضحت الوكالة ان فرق الانقاذ توجهت الى المكان وقد أعيد التيار الكهربائي والاتصالات الهاتفية الى منطقة شهداد.

وتتعرض ايران منذ عدة أيام لهزات أرضية قوية.

وكان جنوب ايران قد تعرض الجمعة الماضي لسلسلة من الهزات الأرضية كانت احداها قوية نسبيًا، فأوقعت خمسة قتلى وأكثر من مئة جريح.

كلمة الاتحاد

الأسرى.. هم المحك!

■ *الأزمة التي افتعلتها الحكومة الاسرائيلية بخصوص اطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، هي لعبة تفاوضية مكشوفة، فتستعملها ورقة ضغط على السلطة، لكنها تجني منها ضربة جماهيرية قاسية لعملية السلام.*

لقد قررت الحكومة اطلاق سراح سجناء جنائيين فقط، في هذه المرحلة، وبذلك، رفعت من شأن هؤلاء السجناء، من لصوص السيارات ومرتكبي الجرائم. وابقت السجناء السياسيين في السجون (حوالي ٢٤٠٠ سجين) لكي تستعملهم ورقة ضغط على السلطة الوطنية في المفاوضات اللاحقة. فهي تعرف اهمية هذه الورقة بالنسبة للقيادة الفلسطينية وتعرف حساسية الموضوع في الشارع الفلسطيني.

ولكن، هل تدرك هذه الحكومة خطورة الإستمرار في هذه اللعبة؟

ان موضوع الأسرى هو احد اهم المواضيع بالنسبة للشعب الفلسطيني. واولئك الألفان واربعمئة اسير هم ليسوا فقط على رأس قائمة اهتمام عائلاتهم وحمائلاهم وبلداتهم وحركاتهم السياسية، بل على رأس اهتمامات الشعب الفلسطيني بأسره. وفي الحقيقة انهم يجب ان يكونوا على رأس اهتمامات الشعب وكل انصار السلام في اسرائيل. فهم يشكلون المحك الاساسي لصدق النوايا السلمية في الجانب الاسرائيلي.

ان السلام يقام بين الاعداء. وفي كل مكان تسود فيه الحروب، تبدأ عملية السلام بتبادل الاسرى. واسرائيل اجرت تبادل اسرى مع منظمات مازالت في حالة عداء معها مثل «حزب الله» وجبهة جبريل وغيرهما. فلماذا تمتنع عن ذلك مع السلطة الفلسطينية؟! الا يدل ذلك على نوايا سيئة تجاه عملية السلام؟!

وحكومة اسرائيل تعرف ان اطلاق سراح الاسرى من شأنه ان يزيد نسبة تأييد الشارع الفلسطيني لعملية السلام ويخفف العداء. فهل هي معنية بهذا العداء ان يزيد؟!

ان استمرار المماطلة في هذا الموضوع يدل ليس فقط على ضيق افق ومحدودية، بل هو ضربة اخرى للسلام وجائزة لاعداء السلام ومروجي الارهاب.

والمنطق السلمي يقول، بضرورة اطلاق سراح الأسرى الامنيين، كل الاسرى، بمن في ذلك أسرى القدس و«حماس» و«الجهاد» فهكذا فقط تثبت النوايا الحقيقية للسلام.

(«الإتحاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

• «الاتحاد» في المناطق •

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

أما من أحد يلجمه..؟!

بقلم: نظير مجلي



- «رامز جرايسي يكره المسلمين»..
- «النفر من المسلمين الذين صوتوا لرامز جرايسي لرئاسة البلدية هم خونة»..

هاتان الجملتان، على ما فيهما من رائحة عنصرية كريهة، انبعثتا من فيه المدعو سلمان أبو أحمد، رئيس القائمة الموحدة للحركة الاسلامية وللحزب الدمقراطي العربي في الناصرة، والمعروف ايضًا بوصفه رئيسًا للدائرة السياسية في الحركة الاسلامية قطريًا، حسبما جاء في صحيفة «هآرتس» امس الخميس.

اذا اضفنا هاتين الجملتين الى خطابات سلمان ابو احمد خلال المعركة الانتخابية البلدية في مدينة الناصرة، وبعد المعركة ايضًا، تحسب ان قائلها مجنون متهور لا يدرك خطورة اقواله. ولكن عندما تعرف ان الرجل يقود قائمة انتخابية فازت بأكثرية اصوات الناخبين في المدينة (١٥٦٦٦ صوتًا تشكل نسبة ٤٧.٤٪ من الأصوات الصحيحة وحظيت بعشرة من ١٩ مقعداً في المجلس البلدي)، وان الرجل يقود حزبين سياسيين ذوي تجربة غير قليلة (الاسلامية والدمقراطي العربي) والى جانبه، أو من ورائه، عدد من رجال الدين والأئمة والشيوخ، وان هذا الكلام يقال في الوقت الذي يسعى فيه اهل الخير في الناصرة للملمة جروح المعركة الانتخابية وتنظيف اجواء المدينة المسممة بالعنصرية، ندرك عندها ان الحديث يجري عن قائد سياسي منفلت، لا يهمه ان تحترق هذه المدينة عن بكرة ابيها، في سبيل تحقيق مصالحه الذاتية في الزعامة وارضاء غروره الهستيري.

أجل، إنه ضرب من الجنون، وليس مجرد الكذب الحقير خصوصًا في هذه الظروف المجنونة.

ففي الماضي، عندما كان يقول سلمان او امثاله ان رامز جرايسي يكره المسلمين، كنا نعبر عن ذلك باستخفاف. فنحن نعرف ان هذه كذبة رخيصة وان احداً في الناصرة لن يصدقها. ولكن الآن، بعد نتيجة الانتخابات، لا ضمان على شيء. فليس من الغريب ان يصدق هذه الكذبة عشرات وربما مئات وربما الوف من اولئك الذين يسيرون وراء سلمان ابو احمد. هو من جهته يعرف انه يكذب. لكنه يتعامل مع جمهوره وكأنهم قطيع من الاغنام، سيصدقونه وربما يرددون وراءه هذه الكذبة. وربما لا يكتفون بذلك ويفعلون شيئًا آخر. وهو مبسوط. فماذا يهمه؟ الناصرة؟ وبماذا تهمه الناصرة. انه مقتنع بأنه لن يكون رئيسًا لبلدية الناصرة وقد عبر عن قناعته هذه أكثر من مرة لبعض المقربين. انه يريد من هذه الانتخابات ان تضمن له مكانًا مضمونًا في قائمة الانتخابات للكنيست. والنتائج الحالية تضمن له مكانة كهذه في الحركة الاسلامية. وليس من المستبعد ان يطالب النائب توفيق خطيب او النائب عبد المالك دهامشة بالإستقالة من اجله، اذا ما عيل صبره ولم يستطع الانتظار حتى الانتخابات القادمة. وهو معروف بأن بصلته محروقة على طول.

أما قضية الخيانة، فهي التعبير الصريح عن عنصرية سلمان ابو احمد وهمجيته. انسان لا يتمتع بالحد الادنى من المسؤولية عما يقول. ووالله، لولا موقعه السياسي والاموال الطائلة التي تصله، لقلنا انه مجنون. لكنه أخطر بكثير من ذلك. انه يستورد سياسة التخوين، هذه السياسة المنتشرة في ايران وافغانستان والجزائر، واغرقتها بالدماء وما زالت، ويوزعها بلا حساب هنا في الوقت الذي يخجل بها المستوطنون اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة (اتذكرون ان هناك شيئًا اسمه اراض محتلة وسلطة احتلال ومستوطنون.. ام انتم لا ترون سوى رامز جرايسي؟!). فقد انفلت بعض المستوطنين ضد نتنياهو، فوصفوه بالخائن لأنه وقع اتفاق «واي بلانتيشن» فقامت القيامة في اسرائيل وخرج رجال الدين اليهود من المستوطنين وغير المستوطنين ليحرموا التفوه بهذه الكلمة. وقالوا بالحرف الواحد: «هذا حرام»..

لكن سلمان ابو احمد عندما ينفلت، لا احد يلجمه او يردعه. لا محاميه، الذي يعرف انه يشهر بالناس، ولا الشركاء في القيادة ولا الأئمة في المساجد ولا حليفه النائب عبد الوهاب دراوشة ولا قائده في البلاد الشيخ عبد الله نمر درويش (الذي اكتفى بالتعقيب على أقوال سلمان، بعد ان سألته «الاتحاد»، تعقيبًا عموميًا يفتقر للحزم والوضوح)، ولا مستشاروه اليهود ولا اولئك الذين يوقعون له الشيكات.. كلهم يصمتون او يباركون تفوهاته العنصرية الجنونية. لذلك، كلهم شركاء في جريمته ويتحملون المسؤولية مثله عما قد تقود اليه هذه الاساليب السامة، التي يدخلها سلمان ابو احمد الى أجواء مجتمعنا وحياته السياسية والحزبية.

ولا بد من كلمة قبل ان نختم هذه الحلقة من المسلسل الطويل القادم علينا بفضل هذه النوعية المتدنية من القيادات السياسية لشعبنا.

فأنا من المسلمين الذين صوتوا للأخ رامز جرايسي لرئاسة بلدية الناصرة. فعلت ذلك بقناعة وباعتزاز، قبل الانتخابات. وبعد الانتخابات ازددت قناعة واعتزازاً بذلك، لأنني ارى ان صوتي ساهم مع بقية الاصوات الاخرى، في انقاذ شرف مدينة الناصرة.

لقد أنقذنا الناصرة منك يا سلمان.

الآن اتصور، كيف كانت هذه المدينة ستبدو لو انها اصيبت بالجنون واختارتك انت رئيسًا، بمفاهيمك العنصرية هذه وبأسلوبك البلطجي هذا وبالزعرنات التي يقوم بها العشرات من نشطاء قائمتك وبهتافاتهم السافلة: «לא לא לא ניתן, ראמז ראמז נזיין» و«عزنا بإسلامنا والمسيحية كلابنا». وغيرها.

اننا لا نريد ان ننزل الى مستواك ونتهمك بخيانة الاسلام. لكننا نقول لك ان اقوالك وافعالك لا يمكن ان تكون معبرة عن الاسلام. وانت تعرف ذلك جيداً. وان كنت مؤمنًا حقًا، فاذهب واستغفر ربك. طهر قلبك ولسانك. فما تفعله وتقوله أعدى للاسلام من اي عداء.

اذهب واسأل رجال دين حقيقيين يفهمون بالإسلام، وسيقولون لك بالضبط من تكون انت والى اي منحدر تنزلق عن الاسلام، بتلك السياسة والممارسة.

اذهب الى الناس العقلاء في حارتك/ حارتنا، في بلدتك/ بلدتنا، في شعبك/شعبنا، واصرخ في وجوههم: «امسكوني، انني انفلت».. قل لهم: «اربطوا لساني، انه لا ينضبط».. ناشدهم: «عقّلوني.. انني افقد صوابي».

فالناصرة اليوم، اكثر من اي وقت مضى في تاريخها، تحتاج الى قادة عقلاء. وأنت تقود تجمعًا حزبيًا كبيراً، وهذا ليس «لعب أولاد». فلا تستغل جمهور مؤيديك لإحراق المدينة وتمزيقها، فهذا لعب خطير بالنار. ومن يلعب بالنار يحرق أصابعه. واولئك الذين ترسلهم لاشعال النار قد تصبح تلك عندهم عادة. وهم.. هم... المقربون اليك، الذين يرفعونك على اكتافهم، سينقلبون عليك وسيستخدمون اسلوبك ضدك. وعندها لن ينفع الندم.

لهذا كله، ودفاعًا عن الناصرة وعن الاسلام ايضًا، ادعوك يا سلمان دعوة أخوية، ان ارجع الى ضميرك وعقلك ودينك ومسؤوليتك. فإن وجدتها فسنقول لك جميعًا: كف عن هذا الاسلوب.

كلية مركز الجليل - سخنين

(من تأسيس المعهد العربي)

تعلن ابتداء التسجيل للبرامج الآتية:

١. دورة تحضير لامتحان البسيخومتري لموعد ربيع ١٩٩٩

الافتتاح شهر ١٩٩٨/١١

٢. سنة تحضيرية للكليات

الافتتاح شهر ١٩٩٩/١

مدة الدراسة ٦ أشهر

في نهاية الدورة يحصل الطالب على علامات تكون بديلة لعلامات البجروت أيضًا.

التفاصيل والتسجيل في كلية مركز الجليل سخنين - كل يوم من التاسعة صباحًا حتى السابعة مساءً.

تلفون: ٠٦/٦٧٤٧٣٨٠/١ - ٠٦/٦٧٤١٣٨٠

تهنئة

صديقنا الوفي الدكتور

تيسير سعيد ملك

هذا يوم كبير فيه سعادة أهلك ومجتمعك بنجاحك الباهر. لك أطيب التهاني بمناسبة اتمام واجباتك التخصصية والتخرج طبيبًا مجازًا في موضوع الطب المهني والوظائف، רופא תעסוקתי.

هنيئًا صديقنا الكريم وذُخرت لوطنك ومجتمعك بكل خير.

الحاج صالح الحاج موسى والعائلة

عين ابراهيم - ام الفحم

تهنئة

أجمل التهاني والتبريكات الى

الدكتور فيصل عزايزة

بمناسبة انتخابه رئيسًا لمجلس دبورية المحلي

نتمنى لك النجاح في خدمة أهلك وبلدك.

قدمًا والى الأمام.

ادارة وموظفو جمعية السلام للمسنين - ام الفحم

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقًا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم الى لجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٥١٨٩٨ في حوض ٨٨٢٤ قسيمة ١٢ باسم السيد وتد بلال من قرية جت فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/١٠٠٩

ماهية التسهيلات: تسهيلات في نسب البناء المجازة بنسبة ٦٪ وتسهيلات في مسطح الأرض المجاز بنسبة ٦٪

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور أعلاه في مكاتب اللجنة في أيام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررًا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

مصطفى جمال
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الأعلى
اللجنة الفرعية للإستيطان

اعلان عن بدء سريان المشروع التفصيلي رقم ٢٤٣ ياد اسا تغيير لمشروع التنظيم الاقليمي RJ5 الموجود في الحوض ٤ بالموقع عمارة عين ربد في اراضي قرية بيت سوريك.

طبقًا للمادة ٢١(٤)/٢٤ (٥) (٦) من قانون تنظيم المدن والقرى والأبنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ تعلن بهذا اللجنة الفرعية عن بدء سريان المشروع المفصل رقم ٢٤٣ ياد آسا تغيير للمشروع الاقليمي RJ5 يبدأ سريان هذه المصادقة في نهاية ١٥ يومًا من يوم نشرها في الجريدة.

موشيه زاغا
رئيس مجلس التنظيم الأعلى

تهانينا

أحر التهاني نتقدم بها الى الرفيق هشام سعيد بدر وزوجته كاترين بالمولود الجديد

جيفارا

نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه وجديه.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

مطلوب

سائقو تاكسيات

ساعات الاتصال:

١٥,٠٠ - ١٨,٠٠

مع محمد كناعنة:

٠٤-٨٥١١٢٩٦

و ٠٥٠-٦٩١٤٦٩

مجلس البعينة - النجيدات المحلي

بموجب البند ٣ من أنظمة البلديات والسلطات المحلية اعلان لقبول موظفين لعام ١٩٩٧

يعلن مجلس البعينة - النجيدات عن حاجته لمرشدين للعمل في النويديات العائلية "מעדונית משפחתית" النويديات المدرسية "מעדונית בית ספרית" للعام الدراسي ٩ - ١٩٩٨ بموجب ما يلي:

(١) النويدية العائلية - اسم الوظيفة: مرشدة/ة تربوي/ة "אבהית" نسبة الوظيفة ١٠٠٪ أوقات العمل ٥ أيام في الأسبوع من الساعة ١٣.٠٠ - ٢٠.٠٠

وصف الوظيفة: العمل المباشر مع طلاب في ضائقة من الناحية الاجتماعية.

مساعدة الطلاب الى رفع مستوى التعليم. العمل على دمج الطلاب في بيئتهم المدرسية والاجتماعية وإكسابهم قيم المجتمع السليم.

* المتابعة مع المدرسة والعائلة في أمور تربوية واجتماعية متعلقة بالطلاب.

المؤهلات المطلوبة: معلم/ة مؤهل/ة على الأقل.

العمل لمدة سنة فقط.

(٢) النويدية المدرسية - اسم الوظيفة: مرشد/ة نويدية مدرسية "מדריך מועדונית בית ספרית". حجم الوظيفة ١٥ ساعة اسبوعية في كل نويدية «نويديتين مدرسيتين» أوقات العمل ٥ أيام في الأسبوع بعد الدوام الدراسي للطلاب.

وصف الوظيفة: الاهتمام بالمستوى التحصيلي للطلاب ومساعدتهم الفردية على تحضير الوظائف المدرسية وإكسابهم عادات اجتماعية سليمة والعمل على دمجهم مع طلاب صفهم ومدرستهم ومجتمعهم.

تنسيق وتنظيم العلاقة مع المدرسة والبيت في الجوانب المختلفة المتعلقة بالطلاب.

المؤهلات المطلوبة: معلم/ة مؤهل/ة ويفضل أصحاب الخبرة في هذا المجال.

تقدم الطلبات مرفقة بالشهادات الثبوتية الى قسم المعارف حتى موعد أقصاه ١٠ أيام من هذا الاعلان.

باحترام

صالح سليمان - رئيس المجلس المحلي

المطران بطرس المعلم يشكر

سيادة المتروبوليت بطرس المعلم، المطران الجديد لأبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل يشكر جميع الذين زاروه للتهنئة بمناسبة تنصيبه، من سلطات روحية وزمنية.

يشكر أصحاب الغبطة البطاركة وأصحاب السيادة الأساقفة رؤساء الكنائس المسيحية، وأصحاب السماحة والفضيلة المشايخ المسلمين والدروز، والكهنة والراهبات والاكليريكيين ووفود الرعايا والمجالس الرعوية والجمعيات الخيرية ووكلاء الأوقاف، ومديري ومعلمي المدارس، ومختلف حركات الكشاف والشبيبة والطلاب والاخويات وجوقات الترتيل...

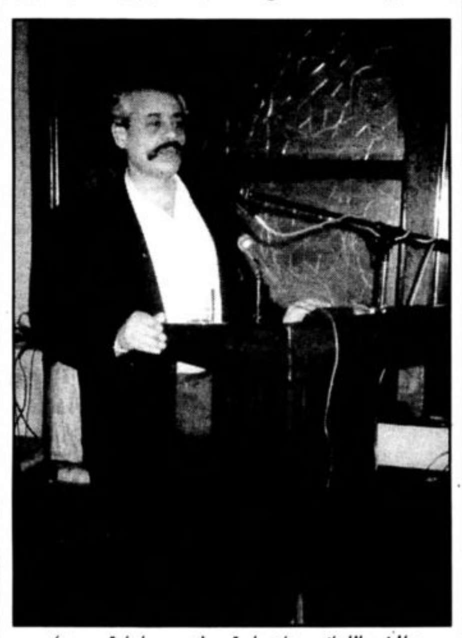
كما يشكر السلطات المدنية من وزراء سابقين ونواب، ورؤساء وأعضاء بلديات ومجالس محلية، ووفود شعبية من مختلف المناطق والطوائف.

ويشكر أيضًا جميع الذين هنأوه بواسطة الرسائل او البرقيات او التلفونات او الفاكسات. وهو اذ يعاهد الجميع على خدمتهم بكل تضحية ومحبة وبدون اي تمييز، وفقًا لشعاره "صرت كلا للكل". يدعو لجميع المواطنين بالصحة والتوفيق والسلام والبركة.

صادر عن أمانة مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك في حيفا



[معهد العالم العربي] في باريس ينظم لقاء مع السينمائيين اللبنانيين



المخرج اللبناني برهان علوية - (تصوير: اسامة مصري)

■ باريس - الوكالات - علم من «معهد العالم العربي» في باريس، امس الخميس، ان لقاء مع (١٢) سينمائيًا لبنانيًا سينظم، بعد غد الاحد، بعنوان «نظرة على السينما اللبنانية» ضمن سلسلة نشاطات الموسم اللبناني الذي ينظمه المعهد المذكور.

ويشارك في هذا اللقاء برهان علوية وفيليب عرقتنجي ورندا الشهال صباغ وجان كلود قدسي وزياد الدويري وسمير حبشي وبهيج حجيج وهشام الجردي واولغا نقاش وجوسلين صعب وجورج نصر واكرم زعتري، وهم سينمائيون يمثلون اجيالاً متعاقبة توالت على صنع السينما اللبنانية.

كما يشارك في اللقاء، الذي سيديره وليد شميط، كل من غسان ابو شقرا، مدير قسم الشؤون السينمائية في وزارة الثقافة اللبنانية، وغسان قهوجي المستشار العام لاتحاد النقابات الفنية في لبنان.

وسيعرض بعد جلسة النقاش هذ فيلم بهيج حجيج الوثائقي الاخير «مخطوفون».

وكان من المقرر عرض فيلم «اشباح بيروت» لغسان سلهب ليكون ذلك عرضه الاول في باريس لكن ادارة مهرجان مدينة نانت السينمائي «مهرجان القارات الثلاث» الذي يبدأ في ٢٤ من الشهر الجاري رفضت ذلك لان الفيلم يشارك في مسابقاته الرسمية.

حجر نيزكي حجمه (٢٥) ملم.. يوضح لماذا انقرضت الديناصورات!

■ لوس انجلوس - الوكالات - افاد عالم جيوفيزيائي من جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس انه اكتشف اول جزء من نيزك عملاق اصطدم بالارض قبل (٦٥) مليون سنة وأدى، على الارجح، الى انقراض الديناصورات!

وعثر العالم فرانك كلايد على هذا الجزء الصغير جداً البالغ حجمه (٢٥) ميليمتراً تقريبًا تحت (٤٥) متراً من الرواسب في المحيط الهادئ. واظهرت تحاليل اجريت في مختبر الجامعة ان هذا الجزء يحتوي كميات كبيرة من الإيريديوم وهو عنصر يكثر في النيازك.

وقال كلايد الذي نشرت مجلة «نيتشور» البريطانية مقتطفات من اعماله، امس الخميس: «عندما عرفت ان بين يدي شيء مهم وهو جزء صغير من النيزك».

واعتبر العالم ان هذا الاكتشاف يثبت ان الجسم الذي اصطدم بالارض «كان نيزكًا ولم يكن مذنبًا». وتابع يقول ان المذنبات تنتقل بسرعة اكثر بكثير من النيازك وهي تتبخر عادة لدى الاصطدام لذا فان وجود هذا الجزء يثبت ان هذا الجسم لم يكن مذنبًا.

وكانت فرضية ان يكون انقراض الديناصورات عن سطح الارض عائداً الى اصطدام جرم سماوي بالأرض طرحت العام ١٩٨٠. ومنذ ذلك الحين اكتشف علماء ادلة على وجود حفرة يبلغ عرضها نحو ٣٠٠ كم في شبه جزيرة يوكاتان في المكسيك.

أمل مرقس الى كوبنهاغن للمشاركة في أمسيّة «أصوات الحرية»

■ حيفا - لمراسلنا الفني - تتوجه الفنانة امل مرقس، اليوم الجمعة، الى العاصمة الدنماركية، كوبنهاغن، للمشاركة في امسية فنية كندية - عربية.

وقد ارسل الدعوة، مدير مؤسسة «ثقافة تتخطى الحدود»، سعدي نواف مرشد، السوري الاصل، والذي يقيم في كندا منذ عشرين عاما.

وتقيم المؤسسة مهرجانا ثقافيا فنيا، بمشاركة كنديين والجاليات العربية هناك، خاصة من فلسطين. ويشتمل المهرجان على عدة ندوات ثقافية وامسية فنية بعنوان «اصوات الحرية».

وتصاحب امل ثلاثة عازفين عرب من البلاد.

سرق المجوهرات من الشركة وأعطاها لوالده!

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعتقلت الشرطة، أمس الخميس، تاجر مجوهرات (٣٨ عامًا) من تل ابيب، وقدمته الى محاكمة سريعة، للاشتباه بسرقة مجوهرات بقيمة (٣.٥) مليون دولار، وقررت محكمة الصلح، مساء أمس، تمديد اعتقاله ستة ايام، لاستكمال التحقيق.

ويعلم التاجر في شركة «لورينسكي»، وكان من المفروض ان يبيع المجوهرات في هونغ كونغ، لكنه قرر تحويلها الى والده، وهو الآخر تاجر مجوهرات وعضو في البورصة الاسرائيلية!!

إفتتاح مؤتمر الإتحاد الدولي للنساء في فرنسا

■ باريس - «و.ص.ف.» - افتتح، أمس الخميس، في بوبيني (ضاحية باريس) المؤتمر الثاني عشر للاتحاد الديموقراطي الدولي للنساء، وهي منظمة غير حكومية للدفاع عن حقوق النساء وحرياتهن في العالم.

وتشارك في المؤتمر الذي يستمر حتى مساء غد السبت، نحو (٥٠٠) امرأة من (١٠٢) بلد، وسيتم خلاله التطرق الى ظروف حياة المرأة في العالم.

وسيعالج المؤتمر عدة مواضيع مثل التفاوت في الاوضاع الاقتصادية للمرأة والعنف الجسدي الذي تتعرض له والاصولية، مع شهادات من نساء يعشن في ظل نزاعات مسلحة واحتلالات وتدخلات اجنبية وحصار وحروب مدنية.

وتتمثل في المؤتمر نحو خمسين جمعية ونقابة وحزب سياسي من فرنسا. وستحضر المؤتمر ايضاً، المفوضة العامة لفلسطين في فرنسا، ليلى شهيد.

وستقوم محكمة رمزية، اليوم الجمعة، بمحاكمة «اعمال العنف التي تتعرض لها المرأة»، وستقوم (١٢) مجموعة عمل متخصصة بتبادل الخبرات بين القارات الخمس.

لڤينسكي تلاحق كلينتون إلى اليابان!



■ طوكيو - الوكالات - رغم وجوده في طوكيو حيث يقوم بزيارة رسمية، على مسافة (١٥) الف كم من البيت الابيض، لم يتمكن الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، من الافلات من اسئلة طرحت عليه حول تورطه في فضيحة مونيكا لڤينسكي المتدربة في البيت الابيض.

ووجهت امرأة من اوزاكا، شاركت في مناقشة مثلثة الاطراف نظمتها شبكة التلفزيون الخاصة «تي بي اس»، سؤالاً مباشراً الى كلينتون قالت فيه «كيف طلبت الصفح من السيدة كلينتون ومن تشلسي، وكيف صفحتا عنك، لأنني انا ما كنت ابداً لأغفر لزوجي خيانته؟».

وأجاب كلينتون من دون ان يبدو عليه احراج ظاهر ازاء هذا السؤال غير الاعتيادي من اليابانيات المعروفات عادة بتحفظهن: «قمت بذلك بشكل مباشر جداً واعتقد انهما صفحتا عني. الا انني اعتقد انه كان من الافضل طرح السؤال عليهما مباشرة».

ويزور كلينتون طوكيو بمفرده. وتقوم زوجته حالياً بجولة على عدد من دول امريكا الوسطى التي ضربها اعصار ميتش المدمر.

ويواجه الرئيس الامريكي اختباراً جديداً شائقًا في مسلسل فضيحة لڤينسكي مع بدء اللجنة القضائية في مجلس النواب، امس الخميس، بالاستماع الى شهادة المدعي المستقل كينيث ستار الذي اجرى تحقيقًا متشعبًا في هذه المسألة استغرق عشرة اشهر حول علاقة الرئيس الامريكي بالمتدربة السابقة في البيت الابيض.

وطرحت على كلينتون اسئلة حول القاء القنبلتين النوويتين على هيروشيما وناغازاكي في اليابان خلال الحرب العالمية الثانية. فأوضح بأنه لم يلتق احداً من ضحايا هاتين القنبلتين الا انه اشار الى مساهمته الفعالة في الحد في انتشار الاسلحة النووية.

تقرير طبي:

نجاة الأميرة ديانا من حادث السيارة لم تكن ممكنة!

● «عنف الصدمة انتزع قلب الأميرة من مكانه داخل القفص الصدري، وتسبب في تمزق الشريان الرئوي» ●



* ديانا والفايد في سيارتهما قبل الحادث بدقائق معدودة *

● باريس - «و.ص.ف.» - علم من مصدر مطلع على ملف حادث السير، الذي اودى بحياة الاميرة ديانا في صيف ١٩٩٧ في باريس، ان تقريراً طبيًا سلم أمس الاول الاربعاء، الى قاضي التحقيق الباريسي، هيرفيه ستيفان، أشار الى ان أميرة ويلز عولجت ضمن الاصول الطبية، ولم يكن من الممكن ان تبقى على قيد الحياة بعد الجروح البالغة التي اصابتها.

وقال التقرير الصادر عن البروفسورة دومينيك لوكونت، مديرة معهد الطب الشرعي في باريس، ان «نوع الاصابة التي سجلت لدى ديانا سبانسر من النوع القاتل، مهما كان العلاج الذي قدم لها».

وأوضحت الخبيرة «ان عنف الصدمة انتزع قلب الاميرة من مكانه داخل القفص الصدري، متسببًا في تمزق الشريان الرئوي».

واضافت لوكونت: «ليس هناك في تاريخ الطب العالمي اي حالة نجاة من جرح مماثل في الشريان الرئوي» معتبرة انه «من الاستثنائي» حتى ان يصل مصابون بجروح بالغة الى هذا الحد «على قيد الحياة الى المستشفى».

وفي صورة عامة اعتبرت الخبيرة ان الاميرة عولجت بشكل طبيعي ليل ٣٠-٣١ آب ١٩٩٧، بعد ان تولت امرها اجهزة الاسعاف ووصولها الى مستشفى «بيتييه - سالبيتريير» الباريسي.

ورأت الخبيرة ان العلاج الذي قدم لها «كان متطابقًا مع المعطيات الحالية للمعرفة الطبية» مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف الاسعاف والاصابات التي تعرضت لها.

وتأتي هذه النتائج متناقضة مع ما قيل في بريطانيا من ان نقل الاميرة ديانا الى المستشفى تأخر.

ونشأ هذا الجدل بسبب الخلاف بين وسائل الاسعاف الطارئة المعتمدة في فرنسا وتلك المعتمدة في الدول الانكلوساكسونية.

وتعتبر هذه الاخيرة انه يتعين نقل المصاب بأسرع وقت ممكن الى المستشفى، بينما تفضل اجهزة الطوارئ الفرنسية تقديم الاسعافات الاولى في مكان الحادث قبل الانتقال الى المستشفى.

وتقرير البروفسورة لوكونت هو الاخير من سلسلة تقارير طلبها القاضي ستيفان قبل أن يختتم تحقيقه.

دراستان توكدان فاعلية العقار المزدوج في علاج التهاب الكبد الوبائي

● بوسطن (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - أكدت دراستان امريكيتان نشرتهما صحيفة «نيو انغلند جورنال اوف مدسين» المتخصصة، أمس الخميس، ان العلاج الذي يشمل عقارين هما «الريبافيرين» و«الانترفرون» أكثر فاعلية في علاج التهاب الكبد الوبائي «سي»، من العلاج التقليدي الذي لا يشمل سوى احدهما.

واثبتت الدراسة الاولى التي شملت ٩١٢ مصاباً بالفيروس «سي»، والتي قادها جون مكهوتشينسون، الباحث في «سكريبس كلينيك فونديشن دو لا جولا» (كاليفورنيا)، تحسن حالة من المرضى بعد ٢٤ اسبوعًا من علاجهم بالعقار المزدوج مقابل ٤٤٪ فقط من الذين اقتصر علاجهم على الانترفرون ألفا - ٢ بي.

وبعد ٤٨ اسبوعًا ارتفعت نسبة التحسن الى ٦١٪ لدى الذين عولجوا بالعقار المزدوج مقابل ٤١٪ من المعالجين بالعقار الواحد.

واكدت أيضًا الدراسة الثانية، التي قادها غاري ديفيز، الاستاذ في جامعة فلوريدا في غينيسفيل، فاعلية العقار المزدوج بالنسبة للمرضى الذين تعرضوا للانتكاس بعد علاجهم بالانترفرون اذ اتاح مزيج العقارين خفض كمية الفيروسات الى مستويات لا يمكن رصدها لدى ٨٢٪ من المرضى. وفي المقابل لم يتح العلاج بالانترفرون وحده الحصول على نتائج مشابهة سوى لدى ٤٧٪ فقط من المرضى.

وقال جاك ليانغ، الباحث في المعهد الوطني للصحة، معلقًا «كما هو الحال غالبًا في علاج الالتهابات الفيروسية فان العقارين المضادين للفيروس اكثر فاعلية من العقار الواحد. وفي هذا الصدد فان الفيروس سي ليس استثناء».

وكانت دراسة فرنسية نشرتها المجلة الطبية البريطانية «ذي لانست»، مؤخراً، خلصت الى النتائج ذاتها.

ويصيب الفيروس «ي» نحو اربعة ملايين شخص في الولايات المتحدة واكثر من خمسة ملايين في اوروبا و١٧٠ مليون في جميع انحاء العالم. ويؤدي الفيروس لدى ما بين ٢٠ و٣٠٪ من المصابين في وقت لاحق الى اصابة مزمنة في الكبد (تليف او سرطان الكبد) تستلزم زراعة كبد سليم.

«والأرض تورث كاللغة».. اليوم في المركز الثقافي البلدي في الناصرة



* محمود درويش *

● الناصرة - لمراسلنا - بدعوة من المركز الثقافي الفرنسي في الناصرة يعرض، اليوم الجمعة، في المركز الثقافي البلدي فيلم «والارض تورث كاللغة». وهو فيلم وثائقي حول حياة الشاعر الفلسطيني محمود درويش، الذي اختار المنفى عن رضى مغصوب. وقد أعطيت له الكلمة طيلة لقطات الفيلم وذلك لاستحضار لحظات ومواقف طبعت حياته، من القرية الجليلية المهجرة (البروة) الى حشود القاهرة وتونس، بعد عبور موسكو، باريس، بيروت وعمان.

هذا الفيلم يمنح لنا الفرصة للتعرف على حياته الشخصية وفي الوقت نفسه اكتشاف ابداعاته الشعرية.

حفل تخريج الفوج السادس من مدرسة التمريض في المستشفى الانچليزي

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - جرى، مساء امس الاول (الاربعاء)، في المستشفى الانچليزي في الناصرة حفل تخريج الفوج السادس من الممرضات والممرضين المؤهلين، بحضور اهالي الخريجين وادارة المستشفى وإدارة مدرسة التمريض وجمعية اصدقاء المستشفى. ويلغ عدد الخريجين ١٨ خريجًا.

افتتحت الاحتفال وأدارته السيدة سوسن شحادة. وتحدث مدير المستشفى ، ديرك تومسون، ومديرة المدرسة د. امل خازن، ومديرة قسم التمريض في المستشفى، رندة الياس. وقدم القس زاهي ناصر صلاة. وألقت كلمة الخريجين نارمين لحام.

في استطلاع للرأي:

إرتفاع نسبة الفلسطينيين المؤيدين للعملية السلمية الى ٧٥ بالمئة

*** تراجع نسبة مؤيدي العنف بشكل عام وضد أهداف إسرائيلية * ٥٩٪ يؤيدون «اتفاق واي» و٣٥٪ يعارضونه * ٥٧٪ يرون في «اتفاق واي» ربحًا أكبر للإسرائيليين * ٨٩٪ من معارضي ومؤيدي الإتفاق يؤكدون معارضتهم للجوء الى العنف ضد السلطة الفلسطينية للتعبير عن رفض الإتفاق ***



● رام الله - من عبد الرحيم الريماوي - أظهرت نتائج استطلاع جديد للرأي العام، أجراه «مركز البحوث والدراسات الفلسطينية» وصدر أمس الخميس أن «٥٩٪» من الفلسطينيين يؤيدون اتفاق «واي بلانتيشن» و ٣٥٪ يعارضونه.

وتظهر نتائج هذا الاستطلاع، الذي جاء بعد أكثر من اسبوعين على توقيع «اتفاق واي» واشنطن، حصول ارتفاع في نسبة مؤيدي العملية السلمية من ٦٦٪ قبل شهر الى ٧٥٪ الآن، ونسبة التأييد هي أعلى نسبة يتم تسجيلها منذ كانون الأول ١٩٩٦، لكن مؤيدي «اتفاق واي» لا يتجاوزون ٥٩٪ بينما يعارضه ٣٥٪ وتعتقد أغلبية من ٥١٪ بأنه كان يمكن للطرف الفلسطيني المفاوض ان يحصل على اتفاق أفضل من هذا الاتفاق.

ويزداد التأييد للاتفاق في قطاع غزة، حيث يصل الى ٦٥٪ مقابل ٥٥٪ في الضفة. كما يزداد بين غير اللاجئين (٦٢٪) مقابل اللاجئين (٥٣٪) وبين الاميين (٦٥٪) مقابل حملة شهادة البكالوريوس (٤٣٪) وبين المزارعين (٧٣٪) والمتقاعدين (٧١٪) وربات البيوت (٦١٪) مقابل الطلاب (٤٤٪) والاختصاصيين (٣٠٪)، وبين مؤيدي فتح (٧٤٪) مقابل مؤيدي حماس (٣٥٪).

ورغم تأييد الأغلبية لاتفاق «واي» فأن أقلية ضئيلة لا تتجاوز ١٨٪ ترى فيه ربحًا أكثر للفلسطينيين فيما ترى فيه أغلبية من ٥٧٪ ربحًا أكبر للاسرائيليين، فيما يرى فيه ١٢٪ ربحًا متساويًا للطرفين. كما انه بينما تعتقد أغلبية كبيرة من ٧٨٪ ان الطرف الفلسطيني سيكون ملتزمًا تنفيذ الاتفاق فأن أقلية ضئيلة من ١٩٪ تعتقد بأن الطرف الاسرائيلي سيكون ملتزمًا تنفيذ الاتفاق. كذلك تظهر الغالبية من الفلسطينيين (٥٤٪) معارضة للجوانب الأمنية للاتفاق، بل وتخشى غالبية أكبر (٦٤٪) ان يؤدي تطبيق تلك الجوانب الأمنية الى حدوث صراع فلسطيني داخلي مسلح بين السلطة والمعارضة، مع ذلك فأن أقلية ضئيلة (٩٪) تعطي المعارضة الحق في اللجوء للعنف ضد السلطة وأجهزة الأمن الفلسطينية كتعبير عن معارضتها للاتفاق. في المقابل فان نسبة أكبر بكثير (٤١٪) تعطي هذا الحق في اللجوء للعنف إن كان موجهًا ضد اهداف اسرائيلية بينما تعارض الأغلبية (٥٣٪) ذلك.

ويلاحظ ان نسبة مؤيدي العنف بشكل عام ضد أهداف اسرائيلية قد تراجعت بشكل ملحوظ، مما كانت عليه قبل شهر من ٥١٪ الى ٤١٪ في هذا الاستطلاع. وارتفعت نسبة معارضة العنف ضد أهداف اسرائيلية من ٤٤٪ الى ٥٣٪.

من الملاحظ، أيضًا، ان نسبة عالية (٧٩٪) من معارضي «اتفاق واي» تعتقد بأنه يخدم مصالح اسرائيل، بينما لا تتجاوز هذه النسبة ٤٦٪ بين مؤيدي الاتفاق. كذلك ترتفع نسبة المعتقدين بأن اسرائيل لن تنفذ الاتفاق (٨٩٪) بين معارضيه بينما تنخفض الى ٦٦٪ بين مؤيديه، وترتفع نسبة معارضي البنود الأمنية (٧٨٪) بين معارضيه بينما تنخفض الى ٤١٪ بين مؤيديه. وترتفع نسبة القلقين من ان يؤدي الى صراعات داخلية مسلحة بين معارضيه (٧٥٪) مقابل مؤيديه (٦٠٪) كما ترتفع نسبة المعتقدين بأنه كان يمكن احراز اتفاق أفضل بين معارضيه (٥٩٪) مقابل مؤيديه (٤٨٪)، وترتفع نسبة المعتقدين بحق اللجوء للعنف ضد أهداف اسرائيلية للتعبير عن معارضته بين معارضيه (٥٦٪) مقابل مؤيديه (٣٤٪) لكن الطرفين يتساويان تماما (٨٩٪) في معارضة اللجوء للعنف ضد السلطة الفلسطينية للتعبير عن معارضة الاتفاق.

ورغم ارتفاع نسبة التأييد للعملية السلمية بشكل ملحوظ وانخفاض نسبة التأييد للعنف فان الأغلبية (٥٤٪) لا تزال لا ترى أملا في التوصل الى حل نهائي. كما ان نسبة المعتقدين بأن العملية السلمية ستؤدي لقيام دولة فلسطينية في المستقبل قد انخفضت في هذا الاستطلاع الى ٤٥٪ فقط بينما بلغت ٤٩٪ قبل شهر. ولم يحدث تطور يذكر على نسبة مؤيدي القيام بأعلان الدولة الفلسطينية في أيار القادم بشكل أحادي الجانب، اذ بلغت ٤٦٪ (مقابل ٤٥٪ قبل شهر) وبلغت نسبة مؤيدي الانتظار حتى يتم التوصل لاتفاق فلسطيني - اسرائيلي بشأنها ٤٧٪ (مقابل ٤٤٪ قبل شهر).

ومن الملاحظ، أيضًا، ان نسبة التأييد لاعلان الدولة بشكل احادي الجانب ترتفع في قطاع غزة (٥٣٪) عنها في الضفة (٤٠٪)، كما يلاحظ أيضًا ان نسبة مؤيدي الانتظار ترتفع قليلا بين المعتقدين بأن عملية السلام ستؤدي لقيام الدولة (٤٨٪) مقابل نسبة ٤٣٪ للذين يعتقدون بأن عملية السلام لن تؤدي لقيام الدولة.

تظهر هذه النتائج ان تأييد الشارع الفلسطيني لاتفاق «واي» هو تأييد متحفظ وغير عميق وأنه نابع أساسًا من التأييد الكبير للعملية السلمية والقناعة بأنه لا بديل عنها لتحقيق الأهداف الفلسطينية. ويأتي التحفظ الفلسطيني من الإحساس بأنه يخدم المصالح الاسرائيلية اولا وبشكل أكبر بكثير مما يخدم المصالح الفلسطينية.

ورغم ذلك يؤيد الشارع الفلسطيني أخذ المخاطرة والموافقة على الاتفاق لكنه في الوقت نفسه يتردد قبل منع المعارضة من محاولة إفشاله عن طريق العمل المسلح ضد أهداف اسرائيلية. ويبدي الحزم في منعها العمل ضده عن طريق العنف الموجه ضد السلطة الفلسطينية.

في سؤال عن التصويت لانتخاب رئيس للسلطة الفلسطينية في حالة ترشح ثلاثة أشخاص فقط، هم ياسر عرفات وحيدر عبد الشافي واحمد ياسين، حصل ياسر عرفات على أعلى الأصوات بنسبة بلغت ٤٥٪ أي بزيادة قدرها نقطتان مئويتان عن النسبة التي حصل عليها قبل شهر. ومن الملفت للانتباه ان شعبية ياسر عرفات في قطاع غزة أعلى منها في الضفة الغربية (٥٣٪ مقابل ٤٠٪). وحصل أحمد ياسين على ١٠٪ اي بانخفاض قدره ثلاث نقاط مئوية عن النسبة التي حصل عليها قبل شهر. أما حيدر عبد الشافي فقد حصل على ٧٪ أي بانخفاض قدره ثلاث نقاط مئوية عن النسبة التي حصل عليها قبل شهر.

وفي تنافس على منصب نائب الرئيس تم اعطاء المستطلعين قائمة من ثمانية مرشحين وقد حصل حيدر عبد الشافي على أكثر الأصوات بنسبة ١٠٪ (مقارنة ب ١٢٪ قبل شهر)، وقد تبعه فيصل الحسيني وصائب عريقات بنسبة ٨٪ لكل منهما، ثم جاء ابو اللطف وابو مازن وحنان عشراوي بنسبة ٧٪ لكل منهم، ثم جاء ابو العلاء بنسبة ٦٪، واخيراً جاء نبيل شعث بنسبة ٤٪. ومن الملفت للانتباه ان شعبية كل من ابي اللطف ونبيل شعث وفيصل الحسيني في قطاع غزة تختلف عنها في الضفة الغربية. فبينما حصل ابو اللطف على تأييد ٨٪ في الضفة فان هذه النسبة لم تتجاوز ٥٪ في قطاع غزة، وحصل نبيل شعث على نسبة ٦٪ في قطاع غزة مقابل ٢٪ في الضفة، وحصل فيصل الحسيني على ٨٪ في الضفة مقابل ٤٪ في قطاع غزة، اما بين مؤيدي فتح فكانت نتائج التصويت حسب الترتيب التالي: حيدر عبد الشافي (١٣٪)، فيصل الحسيني (١٢٪)، ابو مازن (١١٪)، صائب عريقات (١٠٪)، وابو اللطف (٨٪)، حنان عشراوي (٧٪)، ابو العلاء (٧٪)، ونبيل شعث (٤٪)، أما مؤيدو حماس فأعطوا أكثر الأصوات لحيدر عبد الشافي (١٠٪)، وحنان عشرواي (٩٪).

وعندما عرضت على المستطلعين قائمة بثلاثة أسماء فقط حصل ابو اللطف على ٢٤٪ تبعه ابو مازن وابو العلاء بنسبة ٢٢٪ لكل منهما. كانت شعبية ابي العلاء في قطاع غزة أعلى منها في الضفة (٢٦٪ مقابل ٢٢٪)، وكانت شعبية أبي اللطف في الضفة الغربية أعلى منها في القطاع (٢٧٪ مقابل ١٩٪)، وكانت شعبية ابي مازن متساوية، تقريبًا في المنطقتين. وقد جاء تصويت مؤيدي فتح كما يلي: ٢٤٪ لكل من ابي مازن وابي اللطف و ٢٣٪ لأبي العلاء، لكن مؤيدي حماس أعطوا أكثر أصواتهم لأبي اللطف (٢٨٪).

ثم عرضت قائمة من مرشحين اثنين فقط، في المرة الأولى كان الاثنان هما ابا مازن وابا العلاء حيث حصل الأول على ٤٢٪، والثاني على ٣٨٪. في هذا التصويت أعطت الضفة الغربية لأبي مازن ٤٤٪ ولأبي العلاء ٣٥٪ بينما اعطت غزة لأبي مازن ٣٨٪ ولأبي العلاء ٤٤٪، اما فتح فقط اعطى مؤيدوها ٤٨٪ لأبي مازن و ٣٧٪ لأبي العلاء. وفي المرة الثانية عرضت قائمة مكونة من أبي العلاء وابي اللطف حيث حصل الأول على ٤٨٪ مقابل ٤٠٪ للثاني، في هذا التصويت أعطت الضفة الغربية ٤٤٪ لأبي اللطف و ٤٣٪ لأبي العلاء، اما قطاع غزة فأعطى ٥٨٪ لأبي العلاء و ٣٤٪ فقط لأبي اللطف، اما مؤيدو فتح فقد اعطوا ٤٨٪ لأبي العلاء مقابل ٤٠٪ لأبي اللطف. في المرة الثالثة عرضت قائمة مكونة من أبي اللطف وابي مازن حيث حصل الأول على ٤٠٪ بينما حصل الثاني على ٤٣٪. أعطت الضفة الغربية ٤٧٪ لأبي اللطف بينما اعطت ٣٩٪ لأبي مازن. أما قطاع غزة فقد أعطى ٣٠٪ لأبي اللطف مقابل ٤٨٪ لأبي مازن، اما حركة فتح فقد أعطى مؤيدها ٤٥٪ لأبي مازن و ٣٩٪ لأبي اللطف.

وبقيت «فتح» محافظة على نسبة تأييد عالية بلغت ٤٠٪ (مقابل ٣٨٪ قبل شهر). وبلغت نسبة تأييد حماس ١١٪ (مقابل ١٢٪ قبل شهر)، فيما بلغ التأييد للاتجاه الاسلامي ١٢٪ وللمعارضة الوطنية ٤٪ وبقيت نسبة غير المنتمين على حالها تقريبًا (٣٩٪).

دعوة

اجتماع عام لكادر الجبهة والاصدقاء

أعضاء الجبهة الدمقراطية والاصدقاء، مدعوون لحضور الاجتماع الاحتفالي التلخيصي الختامي للمعركة الانتخابية. وذلك عند الساعة ١٨.٣٠ من يوم غد السبت الموافق ٢١/١١/١٩٩٨، في نادي الجبهة. حصول الجبهة الدمقراطية على التمثيل في المجلس البلدي. التغيير الجذري وانتخاب الاخ عصام مصاروة رئيسًا للبلدية.

*** ملاحظة: رئيس البلدية المنتخب يلقي كلمة في هذا الاجتماع. وكذلك محمد بركة - السكرتير العام للجبهة.**

مع التحيات والاحترام

الجبهة الدمقراطية - الطيبة

السكرتارية

بلدية الناصرة

دائرة الخدمات الإجتماعية - قسم المسنين

إعلان بخصوص التسجيل لمنحة التدفئة لشتاء ١٩٩٨/١٩٩٩

نعلن بهذا لجمهور المسنين/ات الذين يتلقون مخصصات شيخوخة مع تكملة دخل ويسكنون وحدهم بدء التسجيل لمنحة التدفئة.

التسجيل فقط للذين لم يسجلوا أنفسهم في السنوات السابقة.

يتم التسجيل في دائرة الخدمات الاجتماعية في الطابق الخامس فوق بناية «همشبير» ابتداء من يوم (٢٣/١١/١٩٩٨) حتى (٢٥/١٢/١٩٩٨) وذلك أيام الاثنين، الثلاثاء، الاربعاء والخميس من كل اسبوع بين الساعة (٨،٣٠) صباحًا ولغاية (١٢،٣٠) ظهرًا.

■ ملاحظة: سيتم توزيع المنحة في أوائل شهر شباط ١٩٩٩ بموجب اعلان سيُوزع في حينه.

باحترام

رامز جرايسي

رئيس بلدية الناصرة

المحكمة الشرعية في الناصرة

تبليغ حضور

الى المدعى عليها ميرا جوبتن جوانيش، من القفقاس، والمجهولة محل الاقامة. يقتضي حضورك يوم السبت، الموافق ٢١/١١/١٩٩٨، الساعة الحادية عشرة والنصف صباحًا، لسماع قضية تفريق للغيبة والضرر، رقم ٥١١/٩٨، المقدمة من زوجك مصطفى، من كفركما.

وان تخلفت عن الحضور تحاكمي غيابيًا.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة

حسن حسين خليل الأسدي

إعلام

ليكن معلومًا أنه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لتعديل حصر ارث المرحوم الياس بطرس أشقر الرومي الكاثوليكي من عيلبون لتثبيت انسحاب الورثة.

فمن له أي اعتراض فليتقدم به الى هذه المحكمة خلال عشرين يومًا من تاريخ نشر هذا الاعلام.

رئيس المحكمة

الاكسرخوس د. فوزي خوري

حيفا في ١٨/١١/١٩٩٨.

تهنئة

أحلى التهاني والتمنيات للمحامي

أسامة شاهين

بمناسبة نجاحه في امتحانات نقابة المحامين وحصوله على رخصة المحاماة.

المحامي نبيل عصفور

وطاقم المكتب

בזק *בזק החברה הישראלית לתקשורת בע"מ*

رقم المناقصة	وصف الصفقة	موعد تقديم العروض	دفع مقابل النماذج هاتف للاستيضاحات
٠/٠١٤/٩٨/٦٢	شركة لتخطيط رقابة واعلام - اتفاق اطار	٩٨/١٢/٨ الساعة الـ ١٨:٠٠	١٠٠ ش.ج ٠٢-٥٣٩٥٦١٤

فيما يلي تفاصيل الشروط العامة:

١- شروط مسبقة:

أ- الوفاء بالمتطلبات القانونية بما في ذلك ادارة حسابات، مشغل مرخص، تسجيل، تصاريح ومواصفات.

ب- كفالة لتنفيذ العرض - كما هو مفصل في نموذج المناقصة.

٢- يمكن الحصول على وثائق المناقصة في شعبة المشتريات، في شارع هتصفي ١٥، القدس في الايام الاحد - الخميس ما بين الساعة الـ ٩:٠٠ حتى الساعة الـ ١٢:٠٠

تسلم الوثائق مقابل ابراز ايصال يشهد على تنفيذ ايداع المبلغ المحدد أعلاه في بنك البريد في حساب بيزك رقم: ٠٥-٣١١٧٥٧

المبلغ مقابل الوثائق غير مسترد.

يمكن ارسال الايصال + تفاصيل المزود تشمل رقم مشغل مرخص بفاكس رقم: ٠٢-٥٣٧٨١١٣

يمكن التدقيق على ارسال الفاكس على الهواتف المذكورة اعلاه.

٣- يجب تقديم العروض الى صندوق المناقصات الكائن في شارع هتصفي ١٥، القدس.

٤- لا تلتزم بيزك بقبول ادنى عرض، او أي عرض آخر، أو طلب كافة العمل من مقدم عرض واحد.

٥- لا تقبل العروض بالفاكس والبرقيات.

البرازيل تسحق روسيا ورايت يصنع فوز انجلترا

■ سحقت البرازيل ضيفتها روسيا بالنتيجة ٥:١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في فورتاليزا (شمال شرق البرازيل).

وسجل جيوفاني ايلبير (٣) ومارسيو أموروسو (١٩ و ٧١) وريفالدو (٤٤ من ركلة جزاء) وماركوس اسونساو (٥٩) اهداف البرازيل. واوليغ كورنوكوف (٦٦ من ركلة جزاء) هدف روسيا.

وكانت مشاركة اموروسو، مهاجم اودينيزي الايطالي في صفوف المنتخب للمرة الأولى، ناجحة وتمكن من تسجيل هدفين، الأول في الدقيقة ١٩ بعد تمريرة من مهاجم بايرن ميونيخ الالماني ايلبير، والثاني في الدقيقة ٧١.

وكان ايلبير افتتح المهرجان في الدقيقة الثالثة بعد تمريرة من اموروسو بالذات.

ورفع ايلبير رصيده الى ستة اهداف في ست مباريات دولية.

وكان الهدف الثالث من توقيع ريفالدو صانع برشلونة الاسباني قبل دقيقة واحدة من انتهاء الشوط الاول من ركلة جزاء، واضاف مهاجم فلامينغو اسونساو الهدف الرابع في الدقيقة ٥٩.

وسجل مدافع سسكا موسكو كورنوكوف هدف روسيا الوحيد في الدقيقة ٦١ عندما انبرى لركلة جزاء احتسبها حكم المباراة الاوروغوياني غوستافو منديز.

وغاب عن المنتخب البرازيلي، الذي كان يلعب مباراته الثالثة باشراف واندرلي لوكسمبورغو بعد فوزه على الاكوادور بذات النتيجة وتعادله مع يوغوسلافيا ١-١، مهاجم انتر ميلان الايطالي رونالدو.

□ مثّل البرازيل: روجيريو (ايمرسون) - كافو (ماركوس اسونساو) وانطونيو كارلوس وسيزار وسيرجينيو - فلافيو كونسيساو وفامبيتا (نارسيسو) وريفالدو ودنيلسون (جاكسون) - ايلبير (كريستيان) واموروسو.

□ المانيا- هولندا ١:١

سجل رايتسيغر هدف هولندا (٢٢) ومارشال هدف المانيا (٥٢) وتألق حارس المانيا اوليفر كان في الذود عن مرماه.

□ انجلترا - روسيا ٢:صفر

وعلى ملعب ويمبلي في لندن وامام ٣٨٥٣٥ متفرجا، صنع مهاجم وست هام الانجليزي المخضرم ايان رايت (٣٥ عاما) فوز منتخب بلاده على تشيكيا وصيفة بطلة اوروبا ٢-صفر.

وكان رايت وراء تسجيل هدفي انجلترا الاول عندما مرر الكرة باتجاه لاعب وسط توتنهام دارن اندرتون (٢٢)، والثاني بتمريرة أيضا الى مهاجم استون فيلا بول ميرسون قبل ست دقائق من انتهاء الشوط الاول.

وكان المنتخب التشيكي، الذي استسلم طوال الشوطين لسيطرة لاعبي المنتخب الانجليزي، قاب قوسين او ادنى من افتتاح التسجيل في الدقيقة الثامنة عندما ارتطمت تسديدة المهاجم بافل كوكا بالعارضة.

وألحق المنتخب الانكليزي الهزيمة الأولى بنظيره التشيكي في ١١ مباراة.

□ مثّل انكلترا: مارتن - كامبل وكيون وفرديناند ولوسو - بات وبيكهام واندرتون ودبلن - رايت (فاولر) وميرسون (هندري).

□ ايطاليا - اسبانيا ٢:٢

وفي ساليرنا (جنوب ايطاليا) امام ٢٥ الف متفرج، انتهت المباراة القوية بين ايطاليا واسبانيا بتعادلهما منطقياً ٢:٢.

ولم تكن خطة اللعب التي اعتمدها المدرب الايطالي دينو زوف بقيادة الثنائي الهجومي الجديد فيليبو اينزاغي (يوفنتوس) وفرانشيسكو توتي (روما) في غياب المهاجمين الاساسيين اليساندرو دل بييرو وكريستيان فييري بداعي الاصابة، ولوحظت بعض الصعوبات في اللعب الجماعي للمنتخب.

في المقابل نجح مدرب اسبانيا خوسيه انطونيو كاماتشو في انتزاع تعادل ثمين بمنتخب ضم في صفوفه لاعبين فقط من قطبي الكرة الاسبانية راوول غونزاليز بلانكو (ريال مدريد) وسيرجي بارخوان (برشلونة).

وافتتح اينزاغي التسجيل في الدقيقة ١٣ اثر تلقيه تمريرة رائعة من توتي، لكن اسبانيا سرعان ما عادلت النتيجة بضربة رأسية لمهاجم ريال سوسيداد فرانشيسكو خوسية دي بدرو في الدقيقة ٣٢.

وتقدم الايطاليون مرة ثانية عن طريق اينزاغي في الدقيقة ٧٣ اثر تسديدة بعد تمريرة من توماسي، بيد ان الاسبان ادركو التعادل اثر ركلة جزاء احتسبها حكم المباراة البلجيكي ميسيه بعد عرقلة كانافارو للمهاجم سانشيز داخل المنطقة، انبرى لها راوول بنجاح في الدقيقة ٨١.

□ البرتغال - اسرائيل ٢:صفر

فوز سهل حققه المنتخب البرتغالي على منتخب اسرائيلي متواضع الاداء، في غياب وليد بدير وحايم رفيفو والون مزراحي. سجل الهدفين فرناندو كوتو (٦) وسيماو سايروزا (٨٩).

□ تصفيات الأمم الاوروبية

استهلت يوغوسلافيا التي خرجت من الدور الثاني في مونديال فرنسا مشوارها في تصفيات كأس الأمم الاوروبية التي تقام نهائياتها في هولندا وبلجيكا معا عام ٢٠٠٠ بفوز ثمين على جمهورية ايرلندا احدى منافساتها على احراز بطاقة التأهل بهدف نظيف في المباراة التي اقيمت في بلغراد مساء الاربعاء امام ٣٥ ألف متفرج (المجموعة الثامنة).

وسجل مهاجم ريال مدريد الاسباني بردراغ مياتوفيتش هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٦٤.

واعتمدت جمهورية ايرلندا خطة دفاعية محكمة للخروج بنقطة وفرضت رقابة لصيقة على المهاجمين سافو ميلوسيفيتش ومياتوفيتش.

وفي مباراة ضمن المجموعة ذاتها، اقيمت في لافاليت، خسرت مالطا امام مقدونيا ١:٢ وعزز المنتخب الفائز رصيده في المركز الثالث برصيد ٦ نقاط بفارق الاهداف عن كرواتيا الثانية وجمهورية ايرلندا المتصدرة.

وفي بلفاست، وضمن المجموعة الثالثة، سقطت ايرلندا الشمالية في فخ التعادل مع مولدافيا المغمورة ٢:٢ فاهدرت نقطتين ثمينتين.

وفي المجموعة الثانية، فشلت اليونان في احتلال المركز الاول بتعادلها مع البانيا صفر:صفر في تيرانا.

وفي المجموعة السادسة، حققت قبرص فوزها الثاني في التصفيات وكان على سان مارينو بهدف سجله اللاعب اليوغوسلافي الاصل ميليوناريتش (٤١).



* النجم العربي في المنتخب نجوان غريب (بالابيض والازرق) يتصدى للبرتغالي كوستا (رقم ١٠) * تصوير «و.ص.ف» *

هل يعود جورج ويا الى موناكو؟

■ التقى المهاجم الدولي الليبيري في فريق ميلان الايطالي جورج ويا مع المسؤولين في نادي موناكو الفرنسي خلال زيارة قصيرة لامارة موناكو من أجل افتتاح متجر لبيع المعدات الرياضية.

واوضح المدير الرياضي لموناكو هنري بيانشيري لصحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الايطالية «اذا اراد ميلان التخلي عن ويا من دون ان يطلب مبلغا كبيراً، سندرس امكانية ضمه»، وأضاف «ويا ينتمي الى أسرة موناكو ولن يعارض أي أحد عودته الى الفريق».

وكان ويا (٣٢ عامًا) لعب مع موناكو اربعة مواسم من ١٩٨٨ الى ١٩٩٢ تحت أشراف ارسين فينغر مدرب ارسنال بطل انكلترا، الذي عبر بدوره عن نيته لضم الدولي الليبيري.

وأحرز ويا، الذي ينتهي عقده مع ميلان عام ٢٠٠١، كأس فرنسا مع موناكو عام ١٩٩١. واحتمال انتقاله مرتبط بقدوم المهاجم دينامو كييف الاوكراني اندري تشيفتشنكو الى ميلان.

***

■ سيلعب مهاجم سان لورنزو الارجنتيني البرتو اكوستا لمدة عام ونصف العام مع سبورتينغ لشبونة البرتغالي. وتبلغ قيمة عقد انتقال اكوستا، الذي ينتظر وصوله الى لشبونة في نهاية الأسبوع الحالي، ٨ .١ مليون دولار.

من جهة أخرى سيمدد لاعب الوسط الارجنتيني الدو داشير عقده مع سبورتينغ لشبونة لمدة أربعة أعوام. وكان عقد داشير، الذي انتقل هذا الموسم الى الفريق البرتغالي قادمًا من نيولز اولد بويز الارجنتيني (درجة اولى)، سينتهي عام ٢٠٠٢.

■ وقع لاعب وسط موناكو الفرنسي وليام هاك (١٩ عامًا) اليوم الاربعاء، على عقد لمدة عام انتقل بموجبه الى ارسنال بطل الدوري الانكليزي بعد خضوعه لاختبار تجريبي.

تعادل مصر مع النرويج ١:١

● تعادلت مصر مع النرويج ١:١ أمس الأول الأربعاء، في مباراة كرة القدم الدولية الودية على ملعب القاهرة الدولي امام ٥٥ ألف متفرج.

وسجل حسام حسن (٣٩) هدف مصر، وتوريه اندري فلو (٦٣) هدف النرويج.

ولم يقدم النروجيون، الذين قهروا البرازيل ٢:١ في مونديال فرنسا، عرضا جيدا على الرغم من اكتمال صفوفهم، في حين تألق احمد حسن في صفوف المصريين الذين لعبوا بكامل محترفيهم باستثناء حازم امام المنضم حديثًا الى فريق دوتينشم الهولندي.

وافتتح المخضرم حسام حسن التسجيل عندما انفرد بحارس تشلسي الانكليزي فرود غروداس واودع الكرة داخل الشباك، في حين كان الحارس المصري نادر السيد ضيف شرف في الشوط الأول.

وكان الشوط الثاني مملا أيضًا وسدد سمير كمونة كرة قوية بتمريرة من زميله في فريق كايزرسلوترن الالماني ابعدها الحارس النرويجي الى ركنية لم تثمر (٦٠).

وفي الدقيقة ٦٣ احتسبت للنرويج ركلة حرة مباشرة رفعها سولباكن داخل المنطقة وتطاول لها العملاق فلو داخل الشباك محرزا هدف التعادل لمنتخب بلاده.

قاد المباراة الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد.

■ كأس التوتو في القطرية:

الاخاء يسعى للإنتقال الى النصف النهائي

* في الدرجة الأولى: ام الفحم تستضيف عسفيا، اليوم * وليد بدير قد يغيب عن مباراة فريقه، هبوعيل بيتح تكفا*

● تتوقف، هذا الاسبوع، مباريات الدوري في الدرجتين القطرية والأولى، بينما تواصل فرق الدرجتين الممتازة والثانية مباريات الدوري.

في الدرجة الممتازة تتجه الانظار الى استاد رمات غان حيث يستضيف فريق مكابي تل أبيب المستفيق وصاحب المرتبة الثامنة فريق القمة، هبوعيل بيتح تكفا (صاحب المرتبة الثانية)، ولكن مع احتمال غياب نجم الفريق البارز وليد بدير بداعي الاصابة، منذ السبت الماضي.

ويحل متصدر اللائحة، هبوعيل حيفا مع نجمه الابرز، نجوان غريب، العائد تواً من البرتغال، ضيفًا على فريق القاع بني يهودا تل أبيب في مباراة ليست سهلة ابداً يتحتم فيها على الحيفاويين تسجيل الفوز قبل اسبوع من المباراة الكبيرة امام بيتار القدس، بطل الدوري.

وبانتظار ما ستسفر عنه المباريتان المذكورتان يستضيف مكابي حيفا، المندفع بقوة نحو القمة، في مباراة بيتية ثانية على التوالي فريق هبوعيل القدس.

في الدرجة القطرية تجري مباريات الجولة الخامسة في كأس التوتو ويشهد ملعب سخنين مباريتين يستضيف في الاولى فريق مكابي عكا فريق الاخاء الناصرة، وكلا الفريقين يطمح الى انتزاع الصدارة من هبوعيل بات يام (المجموعة الثالثة) للانتقال الى مرحلة نصف النهائي وما يتحمله هذا الانتقال من مكسب مادي.

وتبقت على نهاية تصفيات كأس التوتو مباراة اخرى، بعد اسبوع، قد تكون فاصلة حين يستضيف مكابي اخاء الناصرة فريق هبوعيل بات يام في الملعب البلدي في الناصرة.

والمباراة الثانية في ملعب سخنين تجمع بين اتحاد ابناء سخنين ومكابي كفركنا، وهي مباراة تحصيل حاصل بعد أن حسمت النتائج في المجموعة الأولى بتصدر الفريق السخنيني اللائحة بتحصيل مئة بالمئة، ومن المتوقع ان يشرك مدربا الفريقين أكبر عدد من اللاعبين المحليين واولئك الذين يقضون معظم الوقت على دكة الاحتياط.

تجدر الاشارة الى ان هذه هي المباراة الثالثة بين الفريقين، اذ سبق للفريق السخنيني ان فاز على الكناويين في المباريتين السابقتين (٢:١ في كأس الدولة).

ومباراة تحصيل حاصل اخرى تجري بين هبوعيل الطيبة صاحب المرتبة الاخيرة في المجموعة الرابعة وهكواح رمات غان صاحب المرتبة الاولى، الذي يطمح الى الارتقاء الى النصف النهائي.

وفي الدرجة الأولى، المنطقة الشمالية، يلعب هبوعيل ام الفحم مباراته المؤجلة امام مكابي عسفيا، عصر اليوم الجمعة، في استاد ام الفحم، فوز فحماوي سيقود الفريق الى المرتبة التاسعة بينما فوز عسفاوي سيبقي الفريق في المرتبة قبل الاخيرة.

في المنطقة الجنوبية يلعب اتحاد شباب يافا المتقهقر مباراة خارجية امام مكابي يفنه.



* وليد بدير قد يغيب غداً بسبب الإصابة *

لوائح «التوتو»

المجموعة (أ)

١. سخنين	٣:٧	١٢
٢. اشكلون	٥:٥	٥
٣. م. كفركنا	٥:٤	٣
٤. نتانيا	٨:٥	١

المجموعة (ب)

١. نس تسيونه	١٢:٨	١٢
٢. هـ. بئر السبع	٤:٣	٣
٣. ب. تل أبيب	٧:٤	٣
٤. هـ. اللد	٥:٣	٣

المجموعة (ج)

١. بات يام	٤:٨	٩
٢. الاخاء الناصرة	٥:٦	٧
٣. م. عكا	٦:٦	٦
٤. اشدود	٨:٣	١

المجموعة (د)

١. هكوح	٤:١٠	٧
٢. ب. بئر السبع	٧:٧	٧
٣. كريات چات	٨:٥	٣
٤. هـ. الطيبة	٨:٥	١

فوزان رائعان لشباب عبلين بكرة السلة!

● حقق لاعبو فريق جمعية هبوعيل عبلين بكرة السلة للشباب (درجة ثانية) بقيادة المدرب واللاعب المحلي مهاوش حاج فوزين لامعين خلال اسبوع واحد. الاول في مباراة خارجية على هبوعيل عكا بالنتيجة ٧٠:٦٦ والثاني في مباراة بيتية في قاعة كلية مار الياس، عبلين، على نادي الاخوة حيفا بالنتيجة ٦٠:٥١.

وسجل النقاط لعبلين، في المباراة امام حيفا كل من:

انور خليل (٢٢)، عصام حاج (١٤)، زياد يعقوب (١٣) اسامة خليل (٦)، مهاوش حاج (٥) واشترك حسام عبيد.

سجل لحيفا: سامر خوري (١٥) نسيم خوري (١٥)، الياس جوليانوس (١٢)، شادي سلامة (٩). واشترك جورج كسابري ورمزي قعوار ونسيم سويد.

* حبيب حاج*

اللائحة الممتازة بعد ٩ مباريات

١. هـ. حيفا	٨	١	-	١:١٤	٢٥
٢. هـ. بيتح تكفا	٧	-	٢	٧:٢٢	٢١
٣. م. حيفا *	٥	١	٢	٨:٢٢	١٦
٤. ب. القدس	٥	١	٣	١٤:٢٥	١٦
٥. هـ. القدس	٥	١	٣	١٢:١٧	١٦
٦. هـ. تل ابيب	٥	١	٣	٩:١١	١٦
٧. حولون	٤	٢	٣	٧:١٤	١٤
٨. م. تل أبيب	٤	٢	٢	١٦:١٥	١٤
٩. هـ. كفار سابا	٤	١	٤	١٧:١٣	١٣
١٠. م. بيتح تكفا	٣	٣	٣	١٣:١٦	١٢
١١. ع. اشدود *	٢	٣	٣	١٦:١٣	٩
١٢. ريشون لتسيون	٢	٣	٤	١٩:١٢	٩
١٣. م. هرتسليا	٣	-	٦	١٦:١٠	٩
١٤. بني يهودا	٢	٢	٥	١٨:١٣	٨
١٥. هـ. بيسان	١	١	٧	٢٦:٦	٤
١٦. م. يافا	-	-	٩	٢٨:٤	صفر

سعيد طاهر يباشر عمله في طرعان



* سعيد طاهر في طرعان *

● تعاقدت ادارة مكابي طرعان نهائيًا مع المدرب الفحماوي، سعيد طاهر، ليخلف المدرب حايم طال. وقد باشر سعيد عمله، أمس الخميس.

وطلب سعيد من الادارة عدم التسرع في التعاقد مع لاعبين جدد حتى يتحقق قدرات اللاعبين المتوافرين حاليًا في الكادر وبعدها يقرر هوية اللاعبين المطلوبين.

وجاء التعاقد مع طاهر بعد ان نفد صبر اداريي طرعان وهم ينتظرون زاهي ارملي اذ يواجه الاخير صعوبات في التحرر من فريقه، مكابي شفاعمرو.

مدير الفريق، عماد عدوي، قال لنا: رغبنا في التعاقد مع زاهي لنربح مدربًا ولاعبًا في الوقت نفسه لكننا لم نستطع الانتظار أكثر، وعليه توجهنا الى سعيد وبعد الاجتماع اليه خرجنا بانطباع جيد عن مدرب قدير وانسان دمث الاخلاق ونتمنى ان نُوفق جميعًا في مسعانا لانقاذ الفريق.

وعلمت «الاتحاد» ان الادارة الطرعانية، وكما سبق وانفردنا بالنشر، اتفقت مبدئيًا مع المهاجم الفحماوي احمد العارف ليلعب في الفريق هذا الموسم مع امكانية المواصلة في الموسم القادم.. ومن المتوقع ان يكون العارف حضر تدريب أمس.

اما بالنسبة ليعيش سويسا فقد اجتمعت اليه الادارة مرتين لكن المفاوضات تتعثر خاصة ازاء الطلبات المالية الخيالية للاعب (حوالي ١٤٠ ألف شيكل عن ثلثي موسم)، اضافة الى ان اللاعب لا يملك سيارة تقله الى التدريبات، وعلمت من عماد عدوي ان الطرعانيين يفاوضون لاعب خط وسط آخر «قد يدهش الوسط العربي عندما نكشف عن اسمه لاحقا»، كما يقول عماد.

عامي إلحداد قد يخلف مسينغ في الطيبة

● أقالت ادارة هبوعيل وهيب الطيبة مدرب الفريق، اشير مسينغ، بعد أن تولى تدريبات الفريق لمدة شهرين، خلفًا للمدرب السابق تحسين حاج يحيى الذي قدم استقالته على ضوء النتائج السلبية التي حققها الفريق في مباريات الدوري العام ولم يفلح في جمع أي نقطة دورية.

وسبق لاشير مسينغ أن درب الفريق الطيباوي قبل ثلاثة مواسم حتى لعب الفريق في الدرجة القطرية.

ومع قدوم مسينغ لتدريب الفريق الطيباوي طلب من أعضاء الادارة تعزيز صفوف الفريق بخمسة او ستة لاعبين، الا أن الوضع المادي المتأزم والديون المتراكمة على الفريق ادت بأعضاء الادارة لتعزيز الفريق بثلاثة لاعبين فقط، وهم: شلؤول ميمون وران حفيف والبرازيلي مارسيو دوسانتوس الذي حرر بعد شهر من انضمامه لمقدرته الكروية المتواضعة.

من جهة ثانية تم اعادة قلب الدفاع المتأخر الروماني ماريوس كيريجي لهبوعيل بئر السبع.

ويذكر ان الادارة الطيباوية لم توقع اتفاقا مع اشير مسينغ خلال فترة عمله.

وعلى صعيد آخر تجري الادارة الطيباوية مفاوضات مكثفة مع المدرب عامي إلحداد لقيادة تدريبات الفريق، والأمر منوط بانهاء الترتيبات وتسوية الامور المادية بين عامي الحداد وادارة فريق الاخاء الناصرة.

وسيدير مساعد المدرب محمود عمشة مباراة الفريق البيتية غداً، ضمن مباريات الفوز بكأس التوتو ضد متصدر اللائحة هكواح م. رمات غان.

* عبد اللطيف مصاروة *

بحلول سنة (٢٠٥٠)

التدخين سيقتل (١٠٠) مليون صيني!

■ بكين - «و.ص.ف.» - أكد علماء صينيون، أمس الخميس، ان التدخين سيودي بحياة ١٠٠ مليون انسان في الصين بحلول سنة ٢٠٥٠، اي ما يعادل ثلث الشبان الصينيين الذين تبلغ أعمارهم أقل من (٢٩ عامًا) حاليًا.

وقال البروفسور نيو شيرو، شارحًا نتائج الدراسة التي قام بها لحساب مجلة «بريتيش ميديكال» ان التدخين «سيقضي على حياة ١٠٠ مليون صيني بحلول سنة ٢٠٥٠ من بين ٣٠٠ مليون من الذكور تبلغ أعمارهم حاليًا اقل من (٢٩ عامًا) وان نصف الوفيات ستحصل بين الذين سيبلغون (٣٥) و (٦٩ عامًا)».

وشملت الدراسة، التي سمحت بمقابلة عائلات أكثر من مليون ضحية للتدخين، المناطق الصينية كافة وأجراها علماء من الأكاديمية الصينية للطب الوقائي بالتعاون مع باحثين من جامعتي أوكسفورد البريطانية وكورنيل الأمريكية.

وتعطي الدراسة فكرة عن الآثار المدمرة للتدخين في الصين وهي ظاهرة آخذة بالازدياد عكس ما يحصل في بلدان اخرى. اذ تبلغ نسبة المدخنين (٤٠٪) من الصينيين الذين تفوق أعمارهم (١٥ سنة).

ويبلغ عدد المتوفين نتيجة التدخين ٧٥٠ الف شخص في السنة اي ما معدله الفا انسان يوميًا، وسترتفع هذه النسبة الى ثلاثة ملايين سنة ٢٠٥٠ اي ٨ آلاف شخص في اليوم، اذا لم تتخذ اجراءات لوقف نمو هذه الظاهرة.

وتسيطر الدولة على قطاع التبغ الذي يعتبر من أهم القطاعات الاقتصادية في الصين، اذ انه يحقق مدخولاً يقدر بمليارات من اليوان لدائرة الضرائب.

واتخذت الحكومة سلسلة اجراءات للحد من انتاج التبغ ولتشجيع حظر اعلانات السجائر العام ١٩٩٥. لكن عددًا محدودًا من المدن الرئيسية اتبع نصائح الحكومة في هذا المجال.



البازار

مطلوب

لشركة عخبش - ابواب فولاذية
موزع مستقل في منطقة الجليل
قوة اقناع + قدرة فائقة
شروط جيدة للمناسبين
٨٧٤٢٢٧٥ -
٨٧٤٠٥٤٠
(٣٨٩٢)

للبيع في عبلين

* قطعة ارض زراعية ٧٠٠٠م٢
* قطعة ارض للعمار ٨٧٠م٢
بجانب الشارع الرئيسي
بيلفون ٠٥٢٩٨٦٢٢٢
(٣٨٩١)

مطلوب

حدادين لاعمال حدادة واللحام مع خبرة ومع قراءة خرائط الحدادة للاستفسار
٠٥٠ ٢١٦١٩٣
٠٦ - ٦٤١٨٠٨١
(٣٨٨٨)

باطون الشمال

م.ض

مطلوب مشغل مضخة باطون
مع تجربة العمل في طمرة
٠٥٠٢٣٣٦٢٩
(٣٨٨٩)

للبيع

ارض ثلاث قسائم
٧.٥ دونم
٦.٥ دونم
١١ دونم
بمنطقة طمرة وشعب
للاستفسار ٩٩٤٥٢٤٤/٠٤ فاكس
(٣٨٩٠)

مطلوب

صيدلي او صيدلانية

للعمل في صيدلية «النجمي» - عبلين، عمارة المجلس المحلي
للمعنيين الاتصال على بلفون رقم ٠٥٢٨٤٩٣٠٨

محلات للايجار

بجانب جامع آل حجازي الشارع الرئيسي الشمالي
مكاتب، قاعة واسعة ٣٠٠م٢
موقف سيارات
للاستفسار ت: ٩٩٤٧٤١٩ - طمرة
(٣٨٥٥)

للبيع

شاحنة (ניסן) موديل ٩٦ + صندوق تبريد
تل: ٠٥٢٤٨٩٥٦٠
(٣٨٦٦)

للبيع

سيارة ميتسوبيشي GLI 1997 مع كل الاضافات (חשמלית) يد أولى
للاتصال: ٩٩٤٨٧٣٤ - ٠٤
٠٥٠ - ٧١٠٥٩٩
(٣٨٦٨)

للبيع

سيارة شحن سكانيا 112 (סנגל) موديل ٨٧ ١٩
تل: ٩٩٨٣١٣٨ - ٠٤
٠٥٠ - ٣٥٤٤٦٤
(٣٨٦٢)

اعلان
صالون عصام سكس

دورة لقص الشعر للسيدات
دورة لقص الشعر للشباب
دورة خاصة تسريحات ومكياج للعرايس
للتفاصيل والتسجيل
صالون عكا ٩٩١٩٢٠٧
٠٥٢٦٤٤٠١٨
(٣٨٦٩)

للبيع

מלגזה بوضع ممتاز
فرصة!
تل: ٨٧٦٥١٦٩ - ٠٤
(٣٨٦٤)

للبيع

٥ دونم أرض زراعية (زيتون)
بمنطقة ممتازة بالجليل
ت: ٠٥٢٣٣٤٤٥٠
(٣٨٦٣)

للبيع

دونم ارض في شفاعمرو الارض تقع ضمن مسطح المدينة في منطقة عين عافية
للاصال على هاتف
٩٨٦٨٣٥١/٠٤ البيت
٩٩١٦١٥١/٠٤
(٣٨٧٠)

للبيع

تويوتا پريڤايه ١٩٩٣ كل الاضافات بوضع جيد
ت: ٦٧١٥٤١/٠٥٣
(٣٨٧٢)

مطلوب تكسيات وسيارات

نقل ركاب للعمل في حيفا والشمال
ت: ٨٦٧٩٥٦٥/٠٤
٨٦٧٩١٤٢
(٣٨٧١)

دار للبيع

٤ غرف مع منظر خلاب للبحر موقف خصوصي + مخزن شارع هيلل ٥٨
ت: ٨٥٣٢٩٦٦/٠٤ مساء
(٣٨٧٥)

للبيع

ماكنة تجميع ورق ١٢ محطة A3 مقدح لتخزيق الورق ماكنة ضوي A3 هزاز لتنضيد الورق
ت: ٨٦٢٣٢٦٠/٠٤
٨٥١٢٠٤٦
(٣٨٧٤)

للايجار

لطالبة جامعية - غرفة مفروشة في نقيه شأنان
ت: ٨٢٣٤٨٣٠/٠٤
ساعات المساء
(٣٨٣٧)

للبيع حالا

شقة من ٢ - ٣ غرف ابتداء من ٧٠٠٠٠ $!!! في شارع بيلو زاوية كيبوتس جلويوت - حيفا بيت حجر مرمم وجميل.
ت: ٥٥٥١٠٠ - ٠٥٢
٨١٦٩٠٨ - ٠٥٢
(٣٨٨٥)

للبيع

شارع هشلوم في الهدار - حيفا طابق ٢ - ٦ غرف + ٣ برندات + منظر بيت حجر.
٨٦٦٢٤٦٢/٠٤
٨٦٤٤٣٨١/٠٤
كل يوم ما عدا السبت

(٣٨٨٤)

المد

استشارة تنظيمية

مطلوب سكرتيرة

شروط القبول:
١ - خبرة في العمل
٢ - تجيد الطباعة في اللغات العربية، العبرية والانجليزية والعمل على الحاسوب
الرجاء ارسال سيرة ذاتية للفاكس ٨٥٢٨٣٩١
للاستفسار ٥٢٨٣٨٧
(٣٨٨٣)

للبيع سيارة شحن

ڤولڤو ١٢ موديل ٨٨
الاتصال
٦٧٠٢٤٦٩/٠٦
٠٥٢٩٨٨٢٨٩
(٣٨٨١)

للبيع

بيت في الناصرة/حي الورود الجنوبي مساحة ١٠٧م٢ طابق ثالث للاستفسار ت:
٠٥٠٣٢٧٨٤٧
٦٤٦٩٨٤٦/٠٦
(٣٨٧٩)

للبيع

دونم ارض في شفاعمرو الارض تقع ضمن مسطح المدينة في منطقة عين عافية للاتصال على هاتف
٩٨٦٨٣٥١/٠٤ البيت
٩٩١٦١٥١/٠٤
(٣٨٧٠)

مطلوب عمال

ذوو خبرة في عمل الالمنيوم في بروڤيلات كليل
الاتصال ٦٣٥٥٩٦٥/٠٦ - ٠٥٠٤٠٩٣٥١ مع حسن داوود

(٣٨٦٧)

مطلوب تراكتور

فاركنسون او فيات موديل ٧٥ - ٨٠ الاتصال مع زياد
٦٣١٧٦٧٥/٠٦
٠٥٠٥٥٨٨٧٦
(٣٨٧٨)

دار للبيع

٥ غرف + منافع مزدوجة ١٥٠م٢ + منظر خلاب للبحر + موقف + مخزن شارع تشارنيخوڤسكي - حيفات: ٨٣١١٤٩٧/٠٤
٠٥٣٧٤٢٤١٥
(٣٨٧٦)

فولكسڤاجن للبيع

ديزل + عشر ركاب موديل ٩٧ الاتصال: ٦٧٤١٣٥/٠٥٠
٠٥١ - ٢٣٠٨٩٧
(٣٨٧٧)

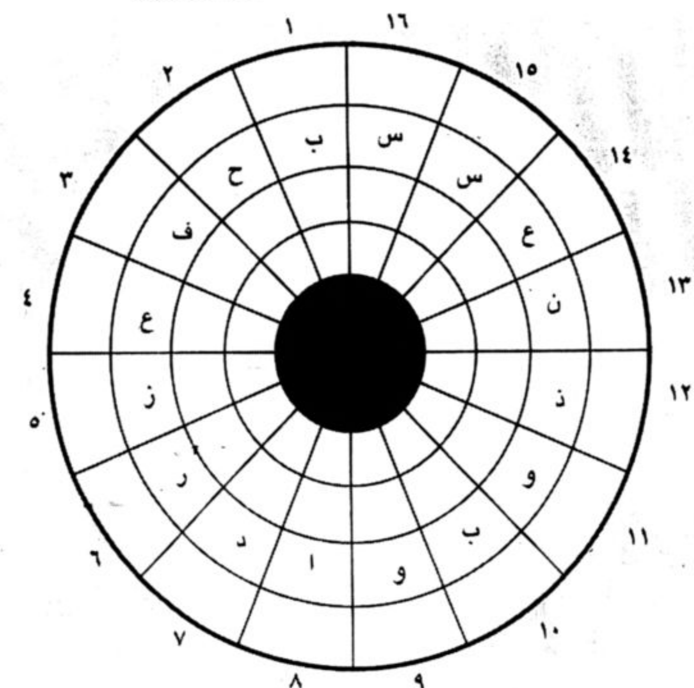
للايجار في شفاعمرو

مكتب طابق ثاني
عمارة سمير صبرا مقابل عيادة صندوق المرضى العام
ت: ٩٨٦٥٧٥٧/٠٤
٠٥٢٣٥٩٥٠٥
(٣٨٨٦)

ابحث عن وظيفة

انا حاصلة على شهادة B.A في المواضيع التالية: علم نفس، تربية، علم اجتماع، ايضا ادرس لنيل «شهادة التعليم» ابحث عن وظيفة مناسبة ت:
٦٤١٢٧٧٩/٠٦
(٣٨٨٧)

كلمات محورية



١- يوضح الأمر
٢- يصون ويدافع عن
٣- صاحب
٤- يركض
٥- نحول الجسم
٦- يأمل
٧- يبقى ويثبت
٨- ماركة سيارات
٩- ماركة سيارات
١٠- ينتحب
١١- ارجعا
١٢- يسكب الدمع
١٣- يعتزم
١٤- يلوم
١٥- يطلب
١٦- يقدم معروفًا

• حول الدائرة السوداء

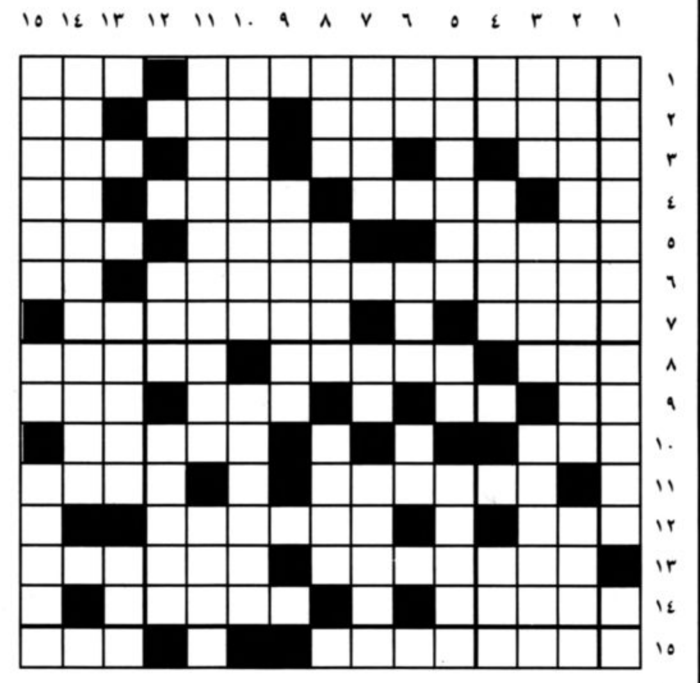
فيلسوف واديب ايطالي راحل

لغز
عمود الكلمات

تكتب اجوبة التحديدات المدونة ادناه افقيًا فقط في خانتها المناسبة مستعينًا بالاحرف المكتوبة على الرسم ومع الحل الصحيح تحصل في الخانات العمودية المشار اليها بشبك في الوسط على اسم ممثل مصري.

١-من مؤلفات ميخائيل نعيمة.
٢- مسلسل سوري بطولة ايمن زيدان
٣- الطُرق
٤- مراكب
٥-كلأ
٦- عكس «لا»
٧- الصحاري.
٨- دولة اوروبية.
٩- تهتدي بها السفن ليلاً.

* الكلمات المتقاطعة *



افقيًا:

١) رئيس دولة عربية - خوف شديد.
٢) مؤرخ عربي اشتهر بمقدمته - ٢٤ ساعة - في القميص.
٣) صدّ - احد الوالدين - متماثلان - للسؤال.
٤) أهدّ - عكس «ايمن» - صات (للرصاص).
٥) عكس «المر» (معكوسة) - قعدا - يتبع.
٦) رئيس دولة افريقية - شرب ثانية.
٧) ماضٍ (معكوسة) - التاج.
٨) أحب - الثري - مقتنيات.
٩) للسؤال - من الازهار - للتمني - من الحيوانات.
١٠) «في الادب شعر و.....» - شفاء.
١١) يكسبها - بدين.
١٢) ضعف - الأليف.
١٣) رئيس امريكي سابق - اعلى جبال العالم.
١٤) حرف مكرر - اعلام.
١٥) وزير خارجية عربي - والدتي.

عموديًا:

١) ممثل امريكي - للتأفف.
٢) ممثل مصري راحل - عكس «مدح».
٣) حظر - من فروع الرياضيات - رسام فرنسي راحل.
٤) طائر خرافي - احتمي - اعلى الجسم.
٥) الطلاء - للتعريف - منطقة هندية.
٦) مدينة مختلطة (غير معرفة) - قحط - عكس خطأ.
٧) قدّ - قهر - جزيرة شمالي المحيط الهندي.
٨) ذيل - قلب - مهبط ماء (معكوسة).
٩) المرشد.
١٠) مدينة ايطالية - ماركة محركات يابانية.
١١) كاتب وشاعر ومغن من اهل المدينة - حسن المنظر.
١٢) وجع - الذرية (معكوسة).
١٣) يناسب - جاء.
١٤) ممثل مصري.
١٥) دولة امريكية (غير معرفة) - جميع - نخاصم.

حل:
صورة وسهم

• افقيًا:

سن - ندم - بن - حسن عون - سلب - بريق - انما - مل - يولي - فارس - دل - ذله - فئة - دنا - نضال الأشقر - فادي ابراهيم - سرو - مرج - بلا - درد - الأخ - جن.

• عموديًا:

أنباه - اس - الـب - الرمض - سميحة ايوب - هلا عون - نبال - فاء - نور - يد - لريدا - سعي - بادل - رخ - قن - نشاهد - سم - يقاذفا - يحد - لا - ردم - هرم - نورا - سل - جف.

حل لغز: * الكلمات المتقاطعة *

افقيًا:

١) فهد بن عبد العزيز.
٢) المشتري - لويز فيل.
٣) راعي - فلسطين - ياء.
٤) سل - رب - ملاك - نقدر.
٥) ناتال - دواني.
٦) وصول - ليماسول - لم.
٧) يا - جربنا - من - ناح.
٨) زمـزم - ن.ت.ك.س - الوعي.
٩) نيويورك - رجي.
١٠) الألحان - ردي - ام.
١١) سور - بن - الماس.
١٢) مس - قد - المنزل - سد.
١٣) هآرتس - خانه - محلي.
١٤) اكاليل - لتوانيا.
١٥) نام - فيكتوريا - مر.

عموديًا:

١) فارس بويز - اسمهان.
٢) هلال - صام - لوساكا.
٣) دمع - نو - زنار - رام.
٤) بشير الجميل - قتل.
٥) تن - بت - وحيد سيف.
٦) عرف - البنيان - لي.
٧) بيل كلينتون - أخ.
٨) اس - ماكر - سلالة.
٩) الطلاء - سكرامنتو.
١٠) ميول - سم - دمنهور.
١١) عين - دونا ميلز - أي.
١٢) ز.ز - نول - المنا.
١٣) يفيقا - نورا - حي.
١٤) زياد الأعجم - سلام.
١٥) لاري محيي - جدي.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٢٠/١١/٩٨

*** القناة الاولى ***

٦,٣١- الاخبار بالعربية.
٦,٤٥- الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠- اسلوب - الحلقة الرابعة.
٨,٣٠- طاقم طبي - الحلقة العاشرة.
٩,٠٠- اعمال النحلة - الحلقة (١١).
٩,٢٠- مريانا - كمائن وتنكرات.
٩,٤٥- دون كيشوت.
١٠,١٠- أخي العزيز.
١٠,٣٥- نداء الطبيعة - الحلقة (١١).
١١,٠٥- انظر حولك - الحلقة الرابعة.
١١,٣٥- فن الخط العربي.
١١,٥٥- برامويل - مسلسل بريطاني جديد - الحلقة الاولى.
١٢,٤٥- مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥- الفيلم السينمائي «الام المراهقة». رواية تشيكية.
١٥,٠٠- الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠- حديث ديني.
١٦,٠٠- حديث الاصابع: اريبه فاردي.
١٦,٣٠- الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠- استعراض البرامج العربية.
١٦,٥٠- فيلم الجمعة العربي.
١٨,٣٠- الاخبار بالعربية الاسبوع في ساعة.
١٩,٣٢- اغنيات نحبها.
١٩,٥٤- حلول السبت.
٢٠,٠٠- المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠- برنامج ترفيهي.
٢٢,١٠- الفيلم الامريكي «العانس والموت».
٢٣,٥٠- آخر الاخبار بالعبرية وختام.

*** القناة الثانية ***

٦,٠٠- كتاب الغابة - الحلقة (٢٥).
٦,٣٠- بارني - الحلقة الاخيرة.
٦,٤٣- برنامج الصباح.
٩,٠٠- في افضل العائلات.
١٠,٠٠- اذواق.
١٠,٣٠- بنات الذهب: «كوماندو ضريبة الدخل» (اعادة).
١١,٠٠- مجلة الكبار.
١١,٣٠- نظرة نسائية - ليس للنساء فقط. (اعادة).
١٢,٠٠- مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠- عن طريق اعيننا. مجلة ثقافية.
١٣,٠٠- أهلاً وسهلاً.
١٣,٣٠- هذا الاسبوع - بالعربية.
١٤,٠٠- الموساد - الحلقة (٢٨).
١٥,٠٠- الدائرة الصغرى. مجلة ثقافية.
١٦,٠٠- الحسان والشجعان.
١٧,٠٠- موجز أخبار بالعبرية.
١٧,٠٥- سبت سلام «اللد».
١٧,٣٠- وقفة ترفيهية.
١٨,٠٠- اذواق. من اليونان.
١٨,٣٠- نبدأ السبت مع عينات ايرليخ.
٢٠,٠٠- استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥- دان شيلون يستضيف.
٢٢,٣٠- «غزل مصيري» فيلم للكبار فقط.
٠٠,٥٠- غرباء في الليل - الحلقة (١١) اعادة.
١,٢٠- فيلم «روبوكوب».
٣,٠٥- اليوم اغنية.

السبت: ٢١/١١/٩٨

*** القناة الأولى ***

١٠,٠٠- لعبة السبت - حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠- المجلة الشرق اوسطية «عربسك».
١١,٠٠- قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢,٢٠- الفائز يكسب الكل. فيلم امريكي.
١٤,٠٠- وقفة رياضية.
١٤,٤٥- سماء واسعة.
١٥,٤٠- عالم متقدم.
١٦,٠٠- مواسم.
١٦,٣٠- بالصحة والسلامة.
١٧,٠٠- الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠- مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠- ليلى نجار مع ضيوفها.
١٨,١٥- ستارغيت.
١٩,٠٠- الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠- لعبة السبت - اعادة.
٢٠,٠٠- الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠- برنامج السبت الترفيهي.
٢٢,٠٠- نهاية موسم البرتقال (اعادة).
٢٢,٥٥- بث مباشر مسلسل.
٢٣,٤٠- موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٤٥- رمم بيتك.
١٠,٠٠- ختام.

*** القناة الثانية ***

٨,٠٠- شوكو تلعاد. للصغار والشبيبة.
١١,٠٠- زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠- نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠- ملف اعلامي.
١٢,٣٠- واجه الصحافة.
١٣,٠٠- اسرائيل والعرب. الجزء الخامس.
١٤,٠٠- ركلة افتتاح (١٩٩٨).
١٤,٣٠- على اجنحة الشوق - الحلقة (٣٠).
١٦,٣٠- الين - الحلقة (٥٨).
١٧,٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥- علبة وثائق «طاقم الدبابة ٣».
١٧,٣٥- مباراة كرة قدم في بث مباشر.
٢٠,٠٠- الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠- رحلة عالمية.
٢١,٠٥- الدقيقة ال ٩١.
٢٢,١٥- شرطة - مسلسل محلي.
٢٢,٤٥- «حارس البارات» فيلم سينمائي.
١,٠٥- حدود الغموض - الحلقة التاسعة.
١,٥٥- مهرجان جازيلوز وفيديوتيب ١٩٩٨.
٢,٤٥- اليوم اغنية.

فيلم الجمعة العربي:

المواجهة



يتناول الفيلم صراعات القوى وعادة الثأر في قرية صغيرة من قرى مصر التي تكلف ثمنًا باهظًا، وتزعزع اركاء الهدوء والاستقرار.

الممثلون:
محمود ياسين
صفية العمري
فريد شوقي

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة، غائمًا جزئيًا حتى صاف وترتفع درجات الحرارة قليلاً. وتواصل الحرارة ارتفاعها يومي السبت والأحد..

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها - ٢٣° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٦° ● حيفا وضواحيها - ٢٥° ● ايلات - ٢٨° ● جبال الجليل - ٢٢° ● المروج الشمالية - ٢٧° ● جبال المركز والجنوب - ٢١° ● السهل الداخلي - ٢٨° ● السهل الساحلي - ٢٦° ● النقب الشمالي - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل ٩٨/١١/١٩

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٤,١٥٩٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,٤٨٤١ ش.ج
● جنيه استرليني	٦,٩٥١٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٧٤٠٧ ش.ج
● ين ياباني	٠,٣٤٩٢٣ ش.ج
● دينار اردني	٥,٨٨٥ ش.ج
● «اسود»	- ٤,٥٥٠١ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):**
خطواتك التي سرتها مؤخراً هي بالاتجاه الصحيح.

**** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):**
اصبحت خططك معروفة فاحذر الضربات من الطرف الآخر .

**** الجوزاء (٢٢/٥ - ٢١/٦):**
اعباء جديدة تلقى على عاتقك وانت جدير بحملها جميعاً.

**** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):**
لا تقلل من قيمة الأمور التافهة، فهي المقررة بالمشاريع الكبيرة.

**** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):**
لا تبدأ بتنفيذ افكارك الآن، حتى لا تمكن الحبثاء من افشالها.

**** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):**
تنقصك الجرأة في طرح افكارك الجيدة والعملية.

**** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):**
تنقصك القدرة على تقبل الغير حتى لو كان على صواب.

**** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):**
افحص امورك المالية مع من تثق بمصداقيتهم فقط.

**** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):**
رسائلك تصل وتتلقى الرد عليها، حاول مرة اخرى.

**** الجدى: (٢٣/١٢ - ٢٠/١)**
احمل بيدك المبادرة، ولا تتكل على الطرف الآخر.

**** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):**
من لا يكن صادقًا مع نفسه يخسر حتى الآخرين.

**** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):**
مال بالطريق طال انتظاره، لا تتسرع بانفاقه.

حدث في مثل هذا اليوم:

(٢٠) تشرين الثاني

١٩٤٥- بدء محاكم الزعماء النازيين في نرمبرغ.
١٩٦٢- كاسترو رئيس جمهورية كوبا يوافق على سحب الصواريخ السوفييتية من كوبا والرئيس كنيدي يعلن رفع الحصار عن كوبا والاقتصاد على عمليات التفقد الجوي.
١٩٧٧- خطاب السادات في الكنيست.
١٩٧٩- تمرد في مكة للأصوليين المسلمين المعادين للنظام بزعامة محمد عبد الله وسقوط ٢٤٤ قتيلاً.

(٢١) تشرين الثاني

١٩٥٥- افتتاح المؤتمر الأول للدول الأعضاء في حلف بغداد في العاصمة العراقية.
١٩٥٩- الامم المتحدة تحظر التجارب النووية رغم معارضة فرنسا.
١٩٧٤- انفجار سبع قنابل في مدينة برمنغهام ثاني مدن بريطانيا واعلان الجيش الجمهوري الايرلندي مسؤوليته عن العملية التي اسفرت عن سقوط (١٩) قتيلاً و(٢٠٠) جريح.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٨/١١/١٩ (سحب ٩٨/٤٧)

فاز بمبلغ 1500,000 ش.ج، الرقم 375174
فاز بسيارة، الرقم 678559
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 523316، 686037، 286744، 542508، 082409، 417211، 151381، 519311
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 07456، 74285، 59313، 44231، 53925، 50194، 73437، 18445، 84304، 88003، 16744، 75285، 57972، 48569، 26497، 78914، 66278، 44325، 44605
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 579، 491، 446، 641
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 37، 69، 76، 80
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ : 36، 96
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0، 7



الجمعة ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٨



الحكومة تركل بفظاظة الاطفال العرب في الشمال، ونزلاء مؤسسات العناية الاجتماعية من نساء واطفال.. فوزارة المعارف تتجاهل مئات الحضانات غير القانونية التي تضم آلاف الاطفال العرب. وترفض تعيين مفتشين للرقابة عليها، وترفض رصد ميزانية لهذا الغرض، وترفض حتى التحدث عن الموضوع.. اما وزارة المالية فتماطل في الاستجابة لمطالب موظفين في وزارة العمل، وتستغل اضرابهم لمحاصرة نزلاء مؤسسات النساء والاطفال في ضائقة عبر عدم تحرير الميزانية اليها.. وهذا يشكل خطرا حقيقيا على حياة العديدين منهم

عجلات «السوق الحرة» تواصل الدهس



مطالبة السلطات التركية في ايطاليا بتسليمها قائد حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان يرفع قضية النضال الكردي مجددا. ايطاليا ردت باقتراح عقد مؤتمر لقضية كردستان

استعراض

(ص٩)

طفلة كردية ترفع صورة اوجلان



ما العلمانية إذن؟

في الظروف التي وصلناها واوصلنا انفسنا اليها تزداد اهمية طرح سؤال استقلال خطابنا ومؤسساتنا وممارستنا السياسية - الاجتماعية عن الدين

مداخلة نظرية

(ص١٧ و١٨ و١٩)

جمعة ويوم....

نظير مجلي

رغم كل شيء..

هذا تحوّل تاريخي..



* نتنياهو وشارون في طريق اوسلو *

● هذا الاسبوع، الثالث من تشرين الثاني ١٩٩٨، سيسجل في تاريخ اسرائيل والحركة الصهيونية اسبوعا تاريخيا، تراجع فيه «التيار الاصلاحي» (اليميني) عن النواة الصلبة في فكرة العقائدي تجاه أرض فلسطين والقضية الفلسطينية. تراجع عن فكرة «لنهر الاردن ضفتان، هذه لنا وتلك ايضا» وتراجع عن فكرة «أرض اسرائيل الكاملة، لليهود» وقبل بفكرة التقسيم، وعلينا الا نستهين بهذا التطور. خصوصا نحن، الذين نعيش في اسرائيل وصرنا جزءاً منها، ندرك صراعاتها ونفهم خباياها وجبلنا في خضم خارطتها السياسية. فمن يستعمل منا بصره وبصيرته، يرى ويدرك أهمية هذا التحوّل وابعاده ومغزاه.

هذه الرؤيا لا تعني اننا انتصرنا. ولا تجعلنا نغفل ملابسات اتفاق «واي بلانتيشن» وقبله اتفاقات اوسلو ونقاط الضعف فيهما. بل ان هذه الرؤيا لا تتعاطى، آنيًا، مع المطلب الفلسطيني العادل بشأن حقوقه.

فالشعب الفلسطيني، يستحق حلاً سلميًا مبنيًا على تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، على الأقل في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وعلى اساس ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين. ولكن الحل النهائي لم يبدأ التفاوض حوله بعد. وما زلنا في طور التفاوض حول المرحلة الانتقالية.

وحتى في هذه المرحلة الانتقالية، يستحق الشعب الفلسطيني فيها اكثر بكثير مما تعطيه اتفاقات اوسلو ثم اتفاق واي.

فالانسحاب المقرر لا يسد احتياجات الدولة الفلسطينية المقامة ولا يدل على نوايا اسرائيلية صادقة لاعطاء زخم حقيقي لعملية السلام، خصوصا في ظروف التوصل الى الاتفاق والمماطلات التي سبقته ورافقته ولا تزال.

ولكن هذه قضية أخرى تماما، تتعلق بالحسابات الفلسطينية الداخلية. لنا رأي فيها وقلناه. وهناك ضرورة ان نرى الوجه الآخر للعملة، الوجه الاسرائيلي. فهو مهم. لا بد انه بالغ الأهمية.

□□□

ان احدى نقاط الضعف الاساسية في مواقف عالمنا العربي، انه لم يأخذ في الحساب كثيرا، اسرائيل والرأي العام فيها (ولا الرأي العام العالمي، في العقود الاولى للنكبة).

الرأي العام الاسرائيلي هو الذي قرر في الماضي ويقرر اليوم وفي المستقبل هوية الحكومة التي تدير دفة الامور في الدولة. هو الطرف الأساسي الآخر، الشريك، لأي طرف عربي، في اية قضية في العلاقة بينهما. ورغم انه يكون نائما في بعض الأحيان ويكون عنيفا في احيان اخرى، يمينيا او شرسا، قتاليا او مسالما، منغلقا او منفتحا، فأنه قابل للتأثير الخارجي. قدوم السادات الى اسرائيل اثر عليه واحدث لديه انعطافا. اتفاق اوسلو اثر عليه وغير وجهة نظره من القضية الفلسطينية، لدرجة ان ارتفعت نسبة مؤيدي قيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع من ١٣٪ قبل اوسلو الى ٥٢٪ بعد اوسلو. وحتى زيارة تعزية، مثل زيارة الملك حسين الى اسرائيل، بعد جريمة قتل الفتيات اليهوديات في الباقورة السنة الماضية، ودخوله بيوت الضحايا جميعها وركوعه امام الامهات والاباء الثكالى.. يؤثر عليه كثيرا ويشحنه بالدعم لعملية السلام مع العرب.

فقط محدودو الأفق، الذين لا يفكرون بشمولية تجاه المصلحة العربية، التي هي مصلحة السلام، يتجاهلون الرأي العام الاسرائيلي، واليهودي بالذات، وموقفه من قضية السلام مع العرب. وفي هذه القضية نختلف بشدة مع أشقائنا في المعارضة الفلسطينية ونلوم اصدقائنا ورفاقنا في صفوفهم.

ونعود الى الرأي العام واتفاق واي..

□□□

من الذي يوثر على الرأي العام الاسرائيلي؟ وما الذي يريده؟

لقد أنتكس المجتمع الاسرائيلي قبل سنوات بمقتل رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، الذي قاد اسرائيل الى اتفاقات اوسلو. ولم يحسن خليفته، شمعون بيرس، تسيير الامور من بعده، رغم انه يتمتع بالذكاء وبالحلم وبالقدرات القيادية وهو صاحب الفضل الاول في شق طريق اوسلو. ونجح اليمين واليمين المتطرف في الوصول الى الحكم، قبل سنتين ونيف.

في حينه بدا ان طريق السلام قد اغلق. وان العملية السلمية داهرة للانهيار والدمار.

ولم يكن الخوف من ذلك وهما، بل حقيقة واقعية تماما. فاليمين، بزعامة بنيامين نتنياهو، لم يرد مواصلة العملية السلمية على طريق اوسلو. وحاول بكل قوته تصفيتها. وعاش خلال ذلك تناقضات داخلية قوية، ما زلنا نلمسها حتى اليوم، وقد تؤدي الى سقوط الحكومة والى ان يأكل اليمين بعضه البعض.

والتناقض في اليمين حقيقي وليس تمثيليًا والازمة داخل الائتلاف اليميني، ايضا حقيقية.

فقد تربى قادة هذا التيار على تهويد فلسطين كلها وغمرها بالمستوطنات. ويعتبرون الانسحاب من اية قطعة ارض فيها وتسليمها للفلسطينيين خيانة ما بعدها خيانة، ولو انهم اتفقوا على مسح كلمة الخيانة من القاموس الكلامي حتى يحافظوا على مستوى راق من النقاش (وكل الاحترام لهم على ذلك. ويا ليتنا نتعلم هذا الدرس من هذا اليمين). وفجأة يرون انفسهم، هم بايديهم وليس اليسار او حزب العمل، يسلمون الفلسطينيين ارضا مساحتها ستة اضعاف المساحة التي كان قد سلمها رابين للسلطة الفلسطينية. ومن يفعل ذلك؟ نتنياهو، الذي مسح رابين بالارض، حين وافق على مجالسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واتهمه بالخيانة على امور هو نفسه يطبقها اليوم.

ومع من؟ مع ارئيل شارون، الذي هاجم نتنياهو بأشد من هجوم شمير على رابين بسبب قرار الانسحاب. ويزيد الطين بلة ويصارح الشعب بالقول انه يؤيد قيام دولة فلسطينية («دولة فلسطينية على جزء من الضفة والقطاع اليوم، افضل من حكم ذاتي على كل الضفة والقطاع، لأنه سيتحول فيما بعد الى دولة فلسطينيين على كل المنطقة»، هكذا قال شارون).

أجل، نتنياهو وشارون ومردخاي وغيرهم من قادة الليكود قرروا الانسحاب من حوالي ٤٠٪ من الضفة الغربية (١٨.٥٪ تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة حاليا و٢١.٥٪ منطقة «ب» بسيطرة مشتركة لكنها ستصبح بسيطرة فلسطينية كاملة في نهاية المرحلة الانتقالية بعد خمسة اشهر).

مجرد اتخاذ القرار والتوقيع على الاتفاق وتمريره في الحكومة ثم في الكنيست، يُشكل انعطافا تاريخيا في حياة هذا التيار اليميني. فكم بالحري حين يبدأ بتنفيذ الاتفاق؟!

انه اعتراف بالفشل الذريع للفكرة اليمينية الرفضية المتطرفة. وبهذا الاعتراف تبدأ الحركة الصهيونية مرحلة اخرى من الانحسار في المفاهيم الكولونيالية يتم فيها تثبيت مسيرة الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني لا رجعة فيها.

□□□□

بالطبع، لا يمكننا تجاهل حقيقة ان اليمين اضطر الى هذا التطور مرغما. اجبره عليه الواقع الجديد في المنطقة، منذ الانتفاضة ومن ثم التطورات الاقليمية والعالمية والوقفة الفلسطينية المثابرة.

ولا يمكننا ان نتجاهل حقيقة ان هناك قوى عديدة في اليمين ما زالت غير مستعدة لقبول الواقع الجديد فتحاول عرقلة الاتفاق واجهاضه. وهي ليست قليلة. وبعضها ينوي، بجد، اسقاط حكومة نتنياهو على أمل العودة الى الحكم بقيادة شخصية اخرى تعيد عجلة التاريخ الى الوراء. ولكن، حتى في صفوف هذه القوى المتطرفة، هنالك نقاش حاد وتخوف جاد من ان هذا الحلم مجرد وهم واحتمالات الفشل فيه اكبر بكثير من احتمالات النجاح. ولذلك تضغط باتجاه القبول بما جرى، على أمل وقف العملية والكف عن التراجعات اكثر فيها وتحاول التعويض عن فشلها في وقف العملية، بواسطة تحقيق مكاسب ميدانية في مجال الاستيطان.

□□□□

ان هذه الصورة للواقع، التي تبدو وردية، ينقصها جانب آخر مرتبط بالتيارات الاخرى الاكثر واقعية وعقلانية في المجتمع الاسرائيلي، ونقصد المعارضة الحالية. فهذه المعارضة تستطيع استغلال التطورات الجديدة في مواقف اليمين، ليس فقط لاقناع الجمهور بصحة طريقها عندما لجأت الى اوسلو، بل لتوسيع رقعة المؤيدين للسلام الشامل مع فلسطين وسائر الدول العربية بروح ازالة الاحتلال واعادة الحقوق لاصحابها. فلم تعد لليمين حجة يتذرع بها أمام الرأي العام الاسرائيلي في هذا الموضوع. بل ان اليمين وفر للمعارضة كل الأسباب لطرح ذلك البديل واقناع الرأي العام به والعودة الى الحكم واكمال المسيرة في الاتجاه الصحيح، نحو حل دائم للقضية الفلسطينية على اساس اقامة دولة مستقلة، ونحو حل دائم مع سورية ولبنان ووقف حالة العداء مع العراق وسائر الدول العربية.

فالتطورات الجديدة تخلق الأرضية الخصبة لتحقيق هذه الأهداف. ولم تعد هناك حاجة الى اليمين في الحكم، حتى يتقدم بها. لا بل ان استمرار اليمين في الحكم يشكل عقبة أمامها. فهو متردد ومحبط يتقدم خطوتين الى الامام وخطوة الى الوراء، ويزعزع الثقة بين الطرفين بمختلف المواقف والاجراءات والتصريحات، ويفتش عن اية وسيلة لعرقلة المسيرة، حتى يتظاهر بالحزم وبالقوة و«بتركيع» الفلسطينيين.

لذلك، لا بد من اسقاط هذا اليمين، فقد انهى المهمة المطلوبة منه. ولا بد من بديل آخر.

يربحون على اكتاف الاطفال

وزارة المعارف لا يهمها بالضبط وجود مئات الروضات التي تضم الاف الاطفال العرب دون اية مراقبة. اي ان سلامة وامان الطلاب لا يحتلان اي مرتبة .. وهكذا يلف الخطر، باشكاله، اولئك الاطفال، لان الوزارة لا تريد رصد ميزانية، وايضا لان هناك من يستغل هذا الفراغ "ويفتح روضة" ليربح منها .. ★ شبكة من التمييز والمتاجرة بسلعة الطفولة

تقرير : آمال شحادة

.. اكثر من خمسمئة روضة اطفال غير رسمية في منطقة الشمال، تعمل بدون مراقبة ومعظمها مخالفة للقانون، الامر الذي يشكل خطرا على حوالي الفي طفل عربي .. كل هذا ووزارة المعارف التي تضم مفتشات على جميع الروضات في الوسط اليهودي وخصوصا المتدينين (مطبقة بذلك القانون بحذافيرة) تتجاهل الوسط العربي، ضاربة الحائط بالقانون والاطفال ومستقبله.

منذ اكثر من سنة، بدأت مشكلة ازدياد عدد البساتين والروضات غير الرسمية، تظهر في الوسط العربي ، لكن عدد المنشآت، لم يتغير حسب الحاجة.

والحجة التي يتذرع بها كل مسؤول في هذه الحكومة تجاه اي نقص يعانيه الوسط العربي هي الميزانيات، والان نفسه في هذه القضية.

مدير لواء الشمال في وزارة المعارف، "د. دورون مور"، ابدى تفهمه لاحدى المفتشات التي اعلنت عن عدم قدرتها على استمرار العمل لوحدها مسؤولة عن ثلاثمئة وعشرين روضة وبستان وتجاوب مع طلبها بالتخفيف من عدد الروضات .. ولكن حله السحري هذا، جاء ليزيد الطين بلة، فبدل ان يأتي بحل مثل الذي يتم لدى روضات وبساتين الوسط اليهودي، بزيادة اعلانات وضمان عدد مفتشات حسب القانون، اعلن ان الحل الفوري يكون بتوقف التفتيش عن الروضات والبساتين غير الرسمية، التابعة لجمعيات وافراد غير آبه للاضرار التي سيسببها قراره هذا، وللتسيب الذي سيسفر على معظم هذه الروضات وافساح المجال امام الكثيرين لفتح حضانات دون الاخذ بالحسبان شرعية العمل ومراقبته وتنفيذه حسب الاصول .. وهذا ما جرى بالضبط خلال الشهرين الاخيرين في اعقاب قراره الاخرق هذا.

من الناحية القانونية، وحسب ما يطبق اليوم في الروضات والبساتين في الوسط اليهودي فان كل مفتشة تعمل على ثمانين روضة وبستان فقط، ولكن هذا الامر ومنذ سنوات لا نلمسه في الوسط العربي، الى ان وصل الوضع الى حد الانفجار وعلى سبيل المثال فمنطقة الشمال: فمقارنة بسيطة بين الوضع لدى اليهود المتدينين والعرب تشير الى التمييز الصارخ، ففي حين يوجد لدى اليهود المتدينين في منطقة الشمال والذين لا تتعدى نسبتهم (٩٪)، خمس مفتشات، نجد في الوسط العربي، والذي يشكل (٣٨٪) من المنطقة وفيه اليوم اكثر من الف روضة وبستان ما بين رسمي وغير رسمي، ثلاث مفتشات فقط، وبحساب بسيط تبين ان كل مفتشة تعمل بملاك واحد بدل اربعة ملاكات (٣٠٠ روضة لكل مفتشة) .. وهذا الامر لا يشكل عبئا على المفتشة فحسب، بل انه يقف عائقا امام القيام بواجبها وضمان المراقبة على جميع الروضات.

والقرار الذي اصدره مدير لواء الشمال، دورون مور، والذي الغى بموجبه التفتيش على الروضات غير الرسمية، اي التابعة لجمعيات او افراد، يجعل الاطفال في هذه الروضات في خطر، ومن جهة اخرى، لا يحل المشكلة بتخفيف العبء عن المفتشات، فالروضات والبساتين الرسمية تصل الى حوالي خمسمئة، واذا ما قسمناها على المفتشات الثلاث، نجد ان كل واحدة تعمل مع حوالي (١٦٠) روضة وبستان اي ضعف ما يسمح به القانون، وعليه فالمشكلة لا تزال قائمة ومتفاقمة، والمسؤولون لا يبشرون بحل المشكلة.

الاستاذ «علي اسدي»، مفتش التعليم العربي يرى ان كل الضغوطات التي تمارس من اجل حل المشكلة لن تأتي بنتيجة قبل مطلع السنة القادمة، اي عند المباشرة بتنفيذ الخطة الخمسية للتعليم العربي، هذه الخطة القائمة منذ فترة طويلة لا تزال الوعود بتنفيذها تتأجل المرة تلو الاخرى وكما يبدو فان سلامة الاطفال العرب ومستقبلهم وتطوره توضع في اسفل سلم اولويات المسؤولين، وما تعكسه يشكل صورة للوضع القائم في الروضات، والبساتين غير الخاضعة هذه الفترة للتفتيش وهي صورة قاتمة تضيء ضوءا احمر امام كل المسؤولين والمواطنين .. وتهدد مستقبل مئات الاطفال .

في جولة سريعة على الروضات والبساتين غير الرسمية العربية في منطقة الشمال، يمكنك كشف حقيقة المأساة سواء، كانت في المدن او القرى، فهناك الكثير من الشابات والنساء



★ في هذه الحضانة القانونية سلامة الاطفال مضمونة خلافا لتلك التي تهملها المعارف ★

اللواتي لا يعـملن وهؤلاء زاد عـددهن في الاشهر الاخيرة بعد اغلاق عدد كبير من مصانع النسيج ونقلها الى الاردن ومصر والمناطق الفلسطينية، وكثيرات منهن يملكن غرفة او اكثر في بيوتهن وهكذا فبواسطة فتح روضة يجدن مصدر رزق يحل مشكلتهن الاقتصادية، وبما ان الثغرات والنواقص من قبل جهاز التفتيش الرسمي عليهن تنفيذ ذلك، والعمل يتم بدون رخصة فان هذا يشجعهن اكثر - وهذا ما حدث خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، اذ لوحظ فتح الكثير من الروضات والبساتين، وبعضها تستقبل اطفال من جيل ثلاثة اشهر.

وطبعا فان الكثيرات من صاحبات الروضات لا يحملن الشهادات اللازمة ولم يمارسن هذا العمل من قبل وبعضهن سمح لنفسه بفتح روضة لمجرد انه بدأ بتعلم الموضوع.

هذا هو الحال .. وهذا ما لاحظناه خلال جولتنا على بعض الروضات.

الغرفة، في معظم هذه الروضات، تكون غير صالحة للاستعمال، كلها رطوبة والشمس لا تدخلها والظلمة تسيطر عليها، اما اكتظاظ الاطفال وجلوسهم على الارض او على كراسي بمعظمها غير صالح، فان الوضع يفوق كل تصور، اذ يصل معدل الاطفال في بعض الصفوف الى اربعين او خمسين طفلا، اي ضعف ما يسمح به القانون، اما الوقاية فحدث ولا حرج بدءا بموقع الروضة مرورا بنقل الاطفال ووصولهم اليها حتى وسائل اللعب ومغادرتها. فموقع معظم الروضات مخالف للقانون، وعادة ما يكون قريبا من الشارع، وبدون جدار واق حتى ان بعض الروضات لا توجد لها بوابة والطفل يضطر احيانا الى صعود السلالم والنزول منها بدون اي مرافق او اذا ما كانت الروضة في الطابق الثاني مثلا.

فان الدرج عليه شبه سور لا يقي الطفل، وفي معظم الحالات لا توجد درابزينات، والمشكلة نفسها نجدها عند حديثنا عن الشبابيك التي يمكن للطفل ان يسقط منها بسهولة، اما عدد العاملات (ومعظمهن لا يربطهن اية صلة بهذا المجال، ولم يتلقين ولو دورة خاصة).

فهو قليل لان صاحبة الروضة تريد ربحا اكبر، واحيانا نجدها لوحدها تعمل مع حوالي اربعين طفلا، وهذه نفسها تعمل حساباتها لضمان راتب شهري لا يزيد كثيرا عن عملها في النسيج او اي مصنع اخر، فهي حتى تجذب اكبر عدد من الاطفال، تعرض خدماتها باسعار رخيصة، لا تتعدى احيانا ستين شيكلا في الشهر، بينما نجد تكاليف الطفل في الحضانات التي تخضع للرقابة وتتوفر فيها جميع الحاجيات الضرورية لسلامة الطفل ورعايته وتطوره تصل الى اربعمئة او خمسمئة شيكل.

المخاطرة بسلامة اطفالنا لا تنحصر عند هذا الحد، فالمشكلة الاكبر والاخطر، نجدها في طريقة نقل الاطفال من بيوتهم الى الروضات، فالباصات او السيارات الخاصة لنقلهم، تعمل هي الاخرى بدون مراقبة، وصاحبات الروضات اللواتي يعملن اصلا بدون مراقبة لا يبالين بضمان سلامة الاطفال واختيار اصحاب سيارات يعملون بظروف تضمن امانة الطفل، فمعظم اصحاب السيارات، وحتى يضمنوا اعلى نسبة ربح، يأخذون بالنقلة الواحدة ثلاثة او اربعة اضعاف ما يسمح به القانون، وبالطبع بدون ان تكون في السيارة، الوسائل التي تمنع اصابة الطفل سواء بنوعية المقاعد او احزمة الامان.

هذه بمثابة صورة مصغرة للوضع الذي تعيشه الروضات والبساتين غير الرسمية وغير الخاضعة اليوم لاية مراقبة، وهذا يحول دون اصدار اي قرار باغلاق الروضات التي تعمل بدون توفير الشروط اللازمة، كما كان يتم عندما جرت مراقبة هذه الروضات.

سوسن زعبي، صاحبة احدى الروضات الخاضعة للمراقبة تقول: اهمية وجود المفتشة لا يكمن في اهمية مراقبة وضعية الروضة والمبنى والعاملات فقط، فهذا بدون شك امر مهم ويضمن سلامة وامن الاطفال، ولكن الاهم هو المراقبة على ما يقدم للاطفال، فهذا هو الهدف الاساسي بارسال الاطفال الى الروضات، فالاطفال وبحسب الاجيال المختلفة يحتاجون في كل مرحلة لمواضيع والعاب تعليمية وتثقيفية متنوعة، واذالم تتوفر تصبح الحضانة مجرد مكان لايوائهم". وتضيف زعبي الى جانب هذا فالمفتشة بدورها تقدم في كل فترة الكثير من التغييرات والطرق الجديدة لتعليم الاطفال لضمان مفهوم وتطورهم بشكل سليم.

خطورة

كل ما ذكر من خطورة النقص الكثير لمفتشات الروضات والبساتين او عدم مراقبة الروضات غير الرسمية، ومعرفة ايضا انها غير رسمية، معروفة بحذافيرها لجميع المسؤولين لكن كل واحد بدوره يحول المسؤلية لغيره علي اسدي يقول: ان مدير لواء الشمال وبعد اصداره تعليماته بعدم مراقبة الروضات غير الرسمية بعث برسالة الى وزير المعارف، والى مدير الادارة التربوية، ايتسك كوهين، يعلمهم باهمية ايجاد حل للمشكلة، وقد وصلتني نسخة من هذه الرسالة، التي تابعتها على الفور، فمنطقة الشمال اليوم بحاجة ماسة الى ثلاث وخمس مفتشات على الاقل، حاليا لا يوجد حل فوري للمشكلة، ولكن لا بد من حلها مع مطلع السنة القادمة عند تنفيذ الخطة الخمسية للتعليم العربي.

وعلاج الموضوع لا يقتصر على انظار المسؤولين في وزارة المعارف، فعضو الكنيست، هاشم محاميد، قدم استجوابا الى وزير المعارف، حول الموضوع، ومدير مركز مساواة المركز لمساواة حقوق العرب في اسرائيل جعفر فرح، بعث برسالة الى عضو الكنيست عمونائيل زيسمان، رئيس لجنة التعليم التابع للكنيست والى عضو الكنيست، تمار غوجانسكي رئيسة لجنة جيل الطفولة المبكرة، التابعة للكنيست واطلعهما على المشكلة وطالب بتدخلها الفوري ووقف الانتهاك الصارخ للقانون، "واليوم ينوي اتخاذ الاجراءات القضائية التي تلزم الوزارة بضمان ملاكات لمفتشات على جميع الروضات.

هذا كله بدون شك سيساعد في حل المشكلة. والاهم ضمان مستقبل افضل وحياة آمنة لاطفالنا، ولكن هناك مسؤولية كبرى تقع على عاتق كل واحد منا فنحن يمكننا وضع حد للاهمال. بالضغط مع جميع المؤسسات التي ستعمل لحل المشكلة، جنبا الى جنب، بعدم ارسال اولادنا الى مثل هذه الروضات التي لا يهمها سوى كسب المال حتى ثمن المخاطرة بالاطفال.



* حضانة قانونية: الالعاب ليست مجرد لعب بل تربية ايضا *

مدير مركز مساواة المركز لمساواة حقوق العرب في اسرائيل جعفر فرح. بعث برسالة الى عضو الكنيست عمونائيل زيسمان. رئيس لجنة التعليم التابع للكنيست واطلعه على المشكلة وطالب بتدخله الفوري ووقف الانتهاك الصارخ للقانون. واليوم ينوي اتخاذ الاجراءات القضائية التي تلزم الوزارة بضمان ملاكات لمفتشات على جميع الروضات.

حكومة ضد الضعفاء!

* تقرير: بلال ظاهر *

*** رغم الاعلان عن تحويل (٢٥) مليون شيكل الى مؤسسات حماية الاطفال والنساء في ضائقة وخطر فقد تبين من فحص اجرته «الاتحاد» ان قرشا واحدًا لم يتم تحويله * نزلاء هذه المؤسسات على شفا الجوع وغذاؤهم الوحيد هو الخبز والحليب * ليس صحيحا ان المسؤول عن عدم تحويل الاموال الى المؤسسات هم الموظفون المضربون بل وزارة المالية التي تتنكر للاتفاقيات المعقودة مع هؤلاء الموظفين ***



بين السماء والطارق

● لا يزال الاطفال والاولاد والنساء في المؤسسات التي تمولها وزارة العمل والرفاه الاجتماعي يعيشون في ضائقة فظيعة، جراء عدم تحويل الوزارة الاموال اللازمة الى هذه المؤسسات وايضا الى العائلات التي تحتضن الاطفال الذين اهملتهم عائلاتهم البيولوجية او الذين لا عائلة لهم.

وقد وصل الوضع في عدد من المؤسسات حداً لا تجد فيه المواد الغذائية. وفي بعض المؤسسات تم قطع الخط الهاتفي بسبب عدم تسديد الدين الى شركة «بيزك»، وتتوقع هذه المؤسسات في كل لحظة قطع الكهرباء عنها.

ان مثل هذه الاوضاع، من الصعب ان يتصور المرء حدوثها في دولة اسرائيل حسب تعريف المسؤولين لها «كواحة الرفاه والاستقرار الاقتصادي في الشرق الاوسط». فهذه المؤسسات والعائلات مرتبطة بالدولة بشكل مباشر من اجل تأمين الخدمات للجمهور الضعيف من الاطفال والاحداث والنساء من الذين حكمت عليهم الاوضاع الاجتماعية بالتهميش.

والانكى من ذلك ان القيمين على وزارة المالية وعلى رأسهم وزير المالية، يعقوب نئمان، يوجه اصبع الاتهام الى موظفي وزارة العمل والرفاه الاجتماعي المضربين، ويزعم أن اضرابهم هو سبب مأساة اضعف فئات المجتمع في اسرائيل.

مطالب الموظفين

يطالب موظفو وزارة العمل والرفاه برفع اجورهم. فهناك نحو (٨٠٠) موظف يتقاضون الحد الادنى من الاجور ويتلقون استكمال الراتب من التأمين الوطني، وذلك بالرغم من كونهم موظفين قدامى يعملون في الوزارة منذ اكثر من عشرين سنة.

ويقول رئيس لجنة الموظفين في لواء حيفا والشمال والمتحدث باسم لجنة الموظفين القطرية، موشيه درعي، ان وضع الاجور هذا مخزٍ، كما ان الدولة التي اقرت قانون الحد الادنى من الاجور تخالفه ولا تدفع الرواتب بموجبه.

والامر الاخر هو التصدي لسياسة الخصخصة في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. فقد تم اتخاذ قرار في الحكومة يقضي باغلاق دوائر عديدة وخصخصتها. وهذا عمليًا يجسد مواصلة الانزلاق نحو تدمير كل شبكة الخدمات الاجتماعية، مما يعني تدمير حياة الذين لا يمكن ان يعيشوا بدونها.

وفي موضوع وحدة خدمة المتخلفين عقليا فقد استوعبت الوزارة العديد من المهمات، ومثال على ذلك استيعاب مليون قادم جديد من روسيا، دون اعطاء وزارة العمل والرفاه اية ادوات من اجل التمكن من التعامل مع القوانين الجديدة التي تم سنها في اعقاب الهجرة الجديدة هذه.

ويضيف درعي انه قبل خمس سنوات كان هناك خمسة الاف موظف، واليوم انخفض عدد الموظفين الى ثلاثة آلاف وخمسمئة موظف على الرغم من ازدياد عدد السكان مليون نسمة.

ولهذا فأن الموظفين في وزارة العمل والرفاه يطالبون بزيادة الملاكات والدفع مقابل ساعات العمل الاضافية ومقابل الاستعداد في البيت لأي طارئ يستدعي التوجه الفردي الى العمل. فالفئات التي يعتني بها موظفو وزارة العمل والرفاه بحاجة الى رعاية كاملة على مدار الساعة. والدفع مقابل استعمال السيارات الخاصة لاغراض العمل. وهذه المطالب اساسية وتشكل حداً ادنى يتلقاها العديد من الموظفين في السلك الحكومي.

وبخصوص وحدة خدمة المتخلفين عقليا التي تعمل في مؤسسات تعتني بالمتخلفين عقليا، فأنه ينقصها (٤٠٠) وظيفة بموجب حسابات وزارة العمل والرفاه. وقد عقد موظفو هذه الوحدة اتفاقا مع الوزارة يتم بموجبه محاسبة الموظفين في هذه الوحدة مثل التعامل مع الممرضات من حيث حساب الراتب والتدريج. وطوال السنوات الماضية تلقوا العلاوات التي تتلقاها الممرضات. والان اعلنت الدائرة المسؤولة عن الاجور في وزارة المالية انها ستتوقف عن التعامل مع موظفي هذه الوحدة مثل التعامل مع الممرضات. ومنذ اربعة اعوام يتم التعامل معهم على هذا الاساس. كما انه لا يتم الدفع مقابل الساعات الاضافية بالرغم من ان هؤلاء الموظفين يعملون ساعات طويلة.

ويؤكد درعي انه بالرغم من كون الجمهور الذي يحتاج الى خدمات الوزارة هو بشكل خاص من الفئات الضعيفة والفقيرة بالمجتمع وان الاضراب الذي ينفذه الموظفون قد الحق ضررا جما بهذا الجمهور، الا ان الموظفين ليسوا مسؤولين عن هذا الضرر.

وفي هذا السياق تؤكد، ايضا، النائبة تمار غوجانسكي ان المسؤول الاول والأخير عن الضائقة التي يعاني منها جمهور محتاجي خدمات وزارة العمل والرفاه هو وزارة المالية. فبعد ان تم ابرام اتفاق بين الموظفين وبين وزارة المالية حقق فيه الموظفون انجازات كثيرة لا تزال وزارة المالية ترفض تنفيذه.

وتضيف النائبة غوجانسكي ان الموقف القائل بأن على وزارة العمل اصدار اوامر تمنع الموظفين من الاضراب او حتى اجراء تشويشات في العمل هو خطأ كبير. حيث انه بامكان الوزارة تحويل

مبالغ الى المؤسسات بواسطة لجنة طوارئ للحالات الخاصة.

وفي الكنيست عقدت لجنة العمل والرفاه يوم الاثنين الماضي جلسة طارئة لبحث الاوضاع المزرية الحاصلة في المؤسسات التي تعتني بالاولاد في خطر والنساء في ضائقة ومؤسسات المتخلفين عقليا والعائلات الحاضنة لهؤلاء الاولاد. وفي الجلسة اشار مدير عام وزارة العمل والرفاه، يغآل بن شالوم، الى ان نزاع العمل جاء من اجل تحسين ظروف رواتب اكثر من ٧٠٠ موظف. وأكد ان نضال هؤلاء الموظفين عادل، لكن الوزارة لا توافق على عدم تحويل الاموال الى المؤسسات المحتاجة. واضاف بن شالوم انه سيحول يوم الاحد القادم قائمة بالمؤسسات الاكثر حاجة الى الاموال لكي تقوم وزارة المالية بتحويلها مباشرة.

ويوم الثلاثاء الماضي اعلنت لجنة الحالات الخاصة انها ستحول مبلغ (٢٥) مليون شيكل الى المؤسسات. ولكن بعد فحص اجريناه تبين ان وزارة المالية لم تحول قرشا واحد من هذه المبالغ.

ويبدو ان الاعلان عن تحويل الاموال الى المؤسسات جاء لتأجيل ارسال نزلاء هذه المؤسسات الى بيوتهم. فقبل اكثر من اسبوع توجهت مسؤولة ملجأ الفتيات في ضائقة، عايدة توما – سليمان، برسالة الى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، شرحت فيها الاوضاع المزرية التي يعاني منها نزلاء المؤسسة، وطالبته باصدار التعليمات لتحويل مبلغ على حساب مخصصات شهر ايلول الماضي الى المؤسسة من اجل اطعام نزلائها.

ووصل الوضع في ملجأ الفتيات في ضائقة، في الناصرة، والذي يأوي ملجأ للنساء المضروبات مع اولادهن وفتيات في ضائقة عانين الامرين اثناء وجودهن في محيط عائلاتهن، الى حد الجوع. فبسبب عدم تحويل الاموال الى هذه المؤسسة توقف المزودون عن توفير المؤن للمؤسسة. وخلال الاسبوع الماضي كان الغذاء الوحيد لنزلاء الملجأ يتألف من الخبز والحليب فقط!!

زد على ذلك فالموظفات اللواتي يعتنين بنزلاء الملجأ لم يقبضن راتبهن لشهر ايلول حتى الان. كما ان الخدمات التي يحتاجها نزلاء الملجأ مثل الاستشارة النفسية والدورات التي تساهم مساهمة حيوية للغاية في رفع معنويات النزيلات والترفيه عنهم وهي بمثابة علاج لهم، لا يتم تقديها بسبب انعدام المبالغ لتمويلها. وقد تم قطع خط الهاتف في الملجأ ويتوقع قطع تيار الكهرباء في الايام القليلة القادمة. كل هذا مع الاشارة الى ان النساء والفتيات لا يغادرن الملجأ بتاتا.

وتؤكد المتحدثة باسم المجلس الوطني للطفل نزيل المؤسسات الخاصة التي تمولها وزارة العمل والرفاه على ان الاطفال في هذه المؤسسات اصبحوا على شفا الجوع، حيث ان الطعام يتكون من الخبز واحيانا الحليب ايضا.

جراء كل ذلك سيضطر مدراء هذه المؤسسات الى ارسال الاطفال والنساء والاحداث لبيوتهم حيث تنتظرهم، في العديد من الحالات، اخطار كبيرة قد تصل بعضها حد تهديد حياتهم. فنزلاء هذه المؤسسات قدموا اليها لتحميهم من بيئتهم واحيانا من عائلاتهم الاشكالية، من ابائهم وامهاتهم واخوتهم. فالمرأة المضروبة في ملجأ الفتيات في ضائقة عانت الامرين الى ان وصل

هذه القضية هي واحد من انعكاسات خصخصة ما لا يمكن خصخصته: الخدمات الاجتماعية!

قبل ٥ سنوات كان هناك ٥ آلاف موظف في هذه المؤسسات.. واليوم انخفض العدد الى ٣,٥ آلاف رغم ان عدد السكان ازداد بمليون!

بها الحال الى هذا الملجأ. ويجدر بنا التذكير هنا الى ان الخطر الذي يتربص بهؤلاء النساء (او الفتيات) يجعلهن لا يغادرن المكان بسبب الاخطار التي قد تنجم عن مجرد مغادرة للملجأ.

ومن ناحية ثانية فإن الاولاد في ضائقة اذا ما تمت اعادتهم الى بيوتهم وبيئتهم، فانهم سيعودون الى دائرة الجريمة واستعمال المخدرات والمتاجرة بها. وفي كثير من الاحيان يتم استغلال هؤلاء جنسيا من قبل «الكبار»! وفي بعض الاحيان حتى من بعض ذويهم!

في خطر

ازاء هذا الحال تقول ممثلة العائلات الحاضنة، **شوش هدار، ان الاولاد في ضائقة وفي خطر يتم** تحويلهم الى العائلات الحاضنة من اجل اخراجهم من دائرة الخطر. وعندما لا تقوم وزارة العمل والرفاه بتحويل الاموال اللازمة فأنه من الناحية العملية تدخل هذه العائلات الى دائرة الضائقة. واضافت ان اخراج الاولاد من بيت العائلة الحاضنة يعني تدهورهم الاكيد الى المخدرات والجريمة.

اما رئيسة جمعية اكيم، رونيت جانه فتؤكد، ان عدم تحويل الاموال اللازمة للمؤسسات سيؤدي الى القذف بمنات المتخلفين عقليا الى الشارع بسبب عدم توفر المال في هذه المؤسسات حتى لاقتناء الغذاء.

***

هذا الوضع وصلت اليه دولة اسرائيل بعد ان تبنت سياسة اقتصادية رأسمالية احتكارية، يتربع على عرشها كبار الاغنياء الذين يحصر همهم في زيادة ارباحهم.. ويخدمهم في الوصول الى اهدافهم المسؤولون في الدولة، خاصة رئيس الحكومة ووزير المالية اللذين يقودان الاقتصاد بسرعة جنونية الى هاوية السوق الحرّة منفلتة العقال.

فوزارة العمل والرفاه الاجتماعي تعتني باضعف الفئات وافقرها في البلاد. والمفارقة الكبرى ان هذه الوزارة نفسها هي من اضعف الوزارات في الحكومة، حيث يتلقى غالبية الموظفين معاشات فقر بالكاد تكسر «السفرة».

وفي حال عدم تحويل الاموال واعادة هؤلاء الضعفاء، نزلاء المؤسسات الى بيوتهم، وعددهم نحو عشرة الاف، فلا احد يتمكن من تصور الكارثة التي ستنجم عن ذلك. والسؤال الكبير: رغم اضراب الموظفين بامكان وزارة المالية مبالغ على الحساب. فلماذا لا تحولها؟ ومن يستفيد من القاء الضعفاء الى شارع الجريمة؟ انها حكومة ضد الضعفاء!



على شفا السقوط

اذا اغلقت المؤسسات فان نزلاءها سيضطرون الى البيئة التي ابعدوا عنها خوفا على حياتهم.. اي ان الحكومة تقرر عمليا وضع السكين على الرقاب!

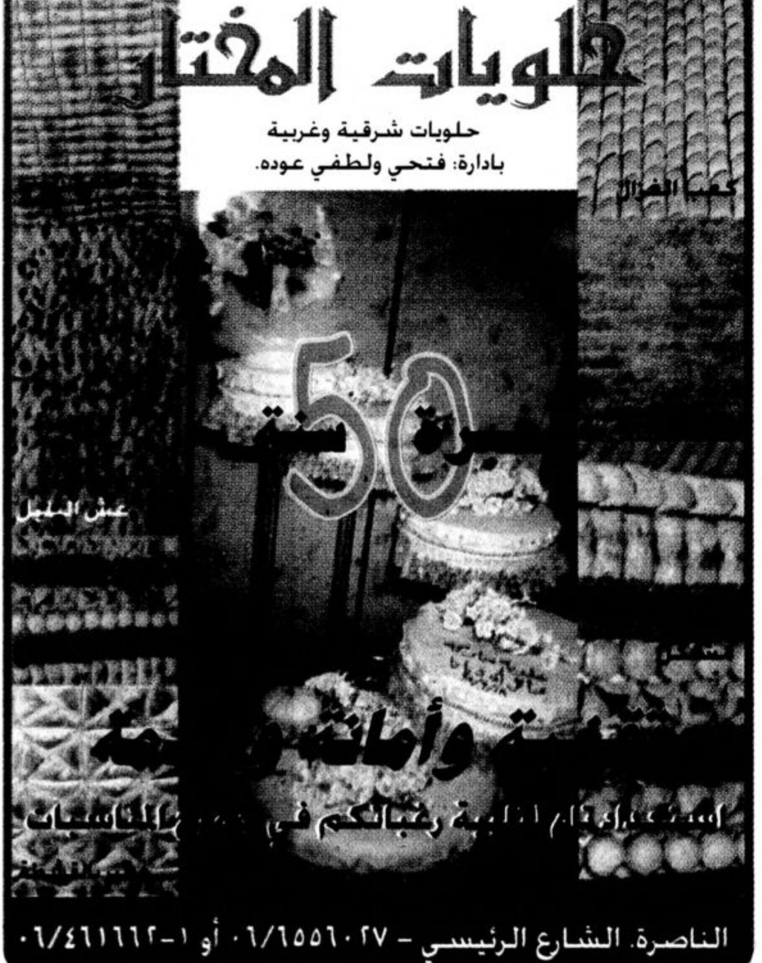
وزارة العمل هي المسؤولة عن العناية بضعفاء المجتمع.. ولكنها هي نفسها من اضعف الوزارات



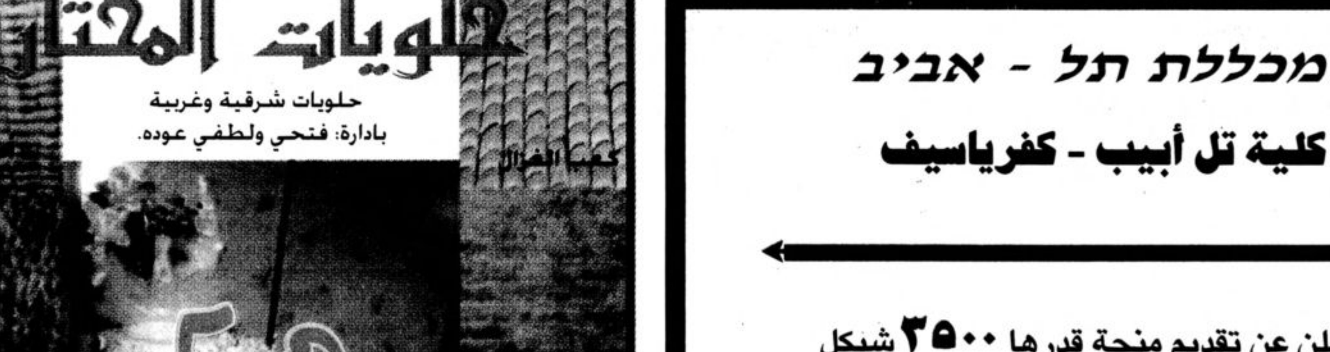
WT
وليم تـــــورز م.ض
شـركـة مـرخـصـة للسياحة والـسـفـر
المفاجآت الكبرى مع وليم تورز
والباص الليلي المنتظم كل يوم أحد وخميس
الساعة السابعة مساء
رحلات منظمة الى مصر في فنـادق ٥ نجوم لمدة ٨ أيام
بسعر ١٤٩ $ للشخص وبسعر ٢٢٩ $ في فنادق ٥ نجوم على النيل
أسعار خاصة للأردن وشرم الشيخ
رحـلات مـنـظـمـة الى
تـركيا، أسبانيا وبلاد المغرب
وجميع أنحـاء العالم
أسـعـار خـاصـة للـعـرسـان،
للطلاب والمجموعـات والمعلمين
تذاكر طيران الى جميع أنحاء العالم
وليم تـورز م.ض
طمرة ص.ب. ٣٥١ ت: ٩٩٤٨٤٨٤-٠٤
هواتف خلوية: ٤٨٢٩٤٧ - ٠٥٢/٤٨٤٩٣٢



دعوة.. دعوة... دعوة لافتتاح
معرض وسام زايد
للأدوات المنزلية والهدايا
بمناسبة عيد الميلاد المجيد
تشكيلة واسعة
من أدوات الزينة
وأشجار عيد الميلاد
يوم السبت
بتاريخ ٩٨/١١/٢١
من العاشرة صباحا
ت: ٠٥٠٣١٨٧٥٩
Season's Greetings
* بيع شراشف ومناشف وأغطية للصالون
الشارع الرئيسي كفرياسيف - نهاريا
مكان معمل الشايش - بشارة خوري



حلويات المختار
حلويات شرقية وغربية
بادارة: فتحي ولطفي عوده.
كعب الغزال
عش البلبل
50
الناصرة. الشارع الرئيسي - ٠٦/٦٥٥٦٠٢٧ أو ٠٦/٤٦١٦٦٢١



معرض للسيارات

للبيع
سيارة فيات ريجاتا ٨٦ - ١٣٠٠ اوتومات
٠٦-٦٧٨١٢٥٣
٠٥٣٧٧٠٦٠٩

للبيع
سيارة اوبل اسكونا ٨٧ بوضع ممتاز
١٣٠٠ عادي
٠٥٢٤٧٥٦٥٠
٠٦-٦٧٤٥٧٨٩

للبيع
سيارة من نوع شفروليت مونتكارلو
سنة ١٩٩٥ - ٣٥٠١٠٠ كيلومتر وضع
ممتاز جدا
ت: ٠٥٠٤٢١٨٥٧ - ٠٦-٦٥٧٩٨٥٢

للبيع
فيات اونو - ١١٠٠
موديل ٩٤ لون احمر
للمعنيين ت: ٠٤/٩٩٤٦٦٦٨

للبيع
فورد ترانزيت موديل ٩٧ وضع ممتاز
يد اولى ٠٦/٦٧٤٥١١٧ بالنهار

٠٦/٦٧٤٤٢٤٦ ليلا

سيارة للبيع
فيات بونتو ٧٥ موديل ٩٥ بوضع جيد

للبيع
كابريس كلاسيك - موديل ٩١ بحالة جيدة
الاتصال ت: ٩٨٦٢٢٢ - ٠٥٢

للبيع فرصة لا تعوض
سيارة فيات اونو ٩١ ... ٧٠ ...

للبيع



سيارات دالية الكرمل
ت: ٠٤/٨٣٩٥٣٤٤
بادارة ر. روحانا
امكانية شراء، بيع، تبديل جميع انواع السيارات
الشارع الرئيسي مقابل محطة الوقود

١ - شفروليت لومينا ١٩٩٦ يد اولى
٢ - اوبل استرا ١٠٦ عادي ١٩٩٦
٣ - فولفو ٩٤٠ - ١٩٩٣ GLE
٤ - فورد ترانزيت ديزل ركاب ١٩٩٣
٥ - بونتياك غراند بري ١٩٩٣ (شركة)
٦ - فورد اريكا اكتيب ١٩٩٤
٧ - سوبارو ستيشن اوتوماتيك ١٩٩٢ + عادي ٩١
٨ - فيات بونتو ١٩٩٧ + مكيف (شركة) - اولى
٩ - فيات اونو ١٩٩٣ + مكيف (شركة)
١٠ - دايهو رايسر عادي وجميع الكماليات ١٩٩٥ - اولى
١١ - رينو ١٩ عادي ١٩٩٤
١٢ - نيسان قانيت ديزل ١٩٩٤ اولى
١٣ - ميتسوبيشي ركاب ١٩٩٢ - بنزين
كما يوجد لدينا العديد من السيارات المتنوعة

للبيع
فيات اونو ١٩٩٤
وضع جيد
مكيف هواء
تل: ٩٩٨٨٨٢٢ - ٠٤
٥٧١٣٠٤ - ٠٥٢

للبيع
١ - فورد اسكورت ١٦٠٠
موديل ٩٠
٢ - فورد فيستا ١٩٨٣
للاستفسار
٧٧٩١٠٨ - ٠٥٠
٧٨٧٧٧٨ - ٠٥٠
٦٠١٠٣٧٩ - ٠٦

للبيع
اوبل فكترا موديل ٩٤ اوتوماتيك
ت: ٠٦/٦٧٤٢٦٦٧ و٦٥٥٩١٧ - ٠٥٠

للبيع
فيات ماليچا - موديل ٨٧، غيار عادي. للمعنيين الاتصال على:
٠٤/٩٩٤٨١١٢ پلفون:
٠٥٢٣٦٩٦٨٨

للبيع
رينو موديل ٩٤ يد ثالثة - ٨٧ الف كم مع جميع الاضافات
للاتصال ٠٤/٩٩٧٧٩٥٧

للبيع
تندر اسوزو ديزل موديل ٩٤

ت: ٠٥٢/٤٨٧٣١٣
٠٦/٦٧٩٢٨٥٧

للبيع او للتبديل
فيات اونو ٤٥ موديل ٩٢
تلفون ٠٦/٦٣٥٦٧٦٠

للبيع
بونتياك - سانبرد موديل ٩٤ بحالة ممتازة يد ثانية
تلفون ٠٦/٦٣١٣٤٣٤

للبيع
دايهتسو ابلاوز موديل ٩٣
شوفروليت كورسيكا موتور ٣١٠٠
يد اولى موديل ٩٤ للاتصال
٢٣٩٦٥٨ - ٠٥٠ او ٠٦/٦٣١١٦٢٤

للبيع
تندر فولكسفاجن دبل كابينا
موديل ٨٨
فيات اونو موديل ٨٨
للاتصال ٠٦/٦٢٥٣٢٥٢
٦٢٥٣٢٣٢ - ٠٦

فرصة لا تعوض
اودي ١٥٥ سنة ٨٧
١٨٠٠ اوتومات
ت: ٦١٢٥٥٣ - ٠٥٢
٣٤٩٢٧٠ - ٠٥١

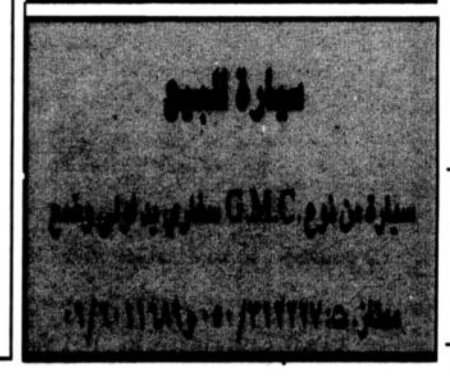
للبيع
جولف ١٣٠٠ - ٩١ يد ثانية
+ تست ٥ ابواب + اضافات
ت: ٨٣١١١٤ - ٨٣١١٤٨٥

للبيع بسعر مغر
بونتياك كابيت ٩٢ يد ثانية تست لسنة، لون ميتالي
٠٥٠٢٤٤٤٧٣

للبيع
تراكتور شوفل كتربيلر ٣٩ موديل ٨٣ وضع ممتاز جدا للاستفسار:
٠٦/٦٥١٦٦٧٨

للبيع
- سوبارو ستيشن ١٦٠٠ - D.L
موديل ٩٢
- سوبارو ستيشن اوتوماتيك ١٦٠٠ - D.L
موديل ٩١
ت: ٠٦/٦٧٤١٧٥٤ - ٥٧٧٢٧٨ - ٠٥٠

للبيع
اوبل اسكونا ١٣٠٠ وضع ممتاز موديل ٨٦
هاتف: ٠٦/٦٣١٥٦٤٨ مع يوسف
٠٥٠٤٠٤٩٣٤



للبيع
فولكسفاجن pasat ٩٠ مع مكيف - ١٦٠٠ت: ٠٤/٩٩٦٣٨٨٩
٠٥١٥٢٣٤٩٧

للبيع
ميتسوبيشي لانسر G L X
وضع جيد موديل ٩٢
٥٢٩٢٥٤ - ٠٥٠

للبيع
ميتسوبيشي سوبرلانسر كل الاضافات ٩٦
٠٥٠/٥١٠٧٥٦ - ٠٤/٨٥٥٣٧١٧

للبيع
سيارة ميتسوبيشي سوبرلانسر صالون موديل ٩٧ يد اولى
كل الاضافات - جديدة
ت: ٠٤/٩٥٣٢٠٨٠ - ٠٥٢٦٢٢٤٢٨

للبيع
فرصة لا تعوض
ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٧ يد اولى اوتومات
جميع الاضافات وضع ممتاز
٠٤/٩٩٦٦٩١٠ - ٠٤/٩٩٣١٨١١

فرصة - سيارة للبيع
رينو ميچان ٩٦ - ١٦٠٠ غيار عادي، لون اسود، كل الاضافات
ت: ١٥٢٣٥٩٨٦٣ - ٠٤/٩٨٦٧٦٢٣

للبيع
رينو اكسبرس ديزل موديل ٩٦
* فولفو ٧٤٠ موديل ٩٢
للمعنييت الاتصال:
٠٤/٩٨٦٧١٤٠ - ٠٤/٩٨٦٥٧٣١

للبيع
بيجو ٢٠٥ موديل ٩٤
٣ ابواب وضع ممتاز
٠٣/٦٣٥٤٣١٧ او ٠٥٠٨٩٨٢٤٤

للبيع
مازدا M.B.V موديل ٩٤ تست لسنة، لون اخضر ميتالي وضع جيد
ت: ٠٥٣/٧٢٢٢٧٩
٠٥٢/٦٩١٩٢٧
٠٦/٦٤٥٧٥٤١

للبيع
سيارة فيات اونو، لون ابيض وضع جيد
ت: ٠٥٠٧٢٥١٩٨

للبيع
ميتسوبيشي جالانت ٩٤
موتور ٢٠٠٠
يد ثانية وضع ممتاز
بيلفون ٠٣١ - ٦١٨ - ٠٥١

قضية اوجلان .. والجنرالات الاتراك

بقلم: صالح ابداح

الموقف الاوروبي، وخاصة الايطالي من قضية زعيم حزب العمال الكردستاني قرب من موعد طرح قضية اكراد تركيا على بساط البحث في المجتمعات والمحافل الدولية ٭ منذ العام ١٩٧٨ والسلطات التركية تفرض حياة الغيتوات على المناطق الكردية في الاناضول ٭ تسع محافظات من اصل عشر تعيش منذ العام ١٩٨٧ في نظام حالة الطوارئ ٭ السلطات التركية خصصت (٢٥٠) الف الى (٣٠٠) الف جندي لقمع الكفاح المسلح الكردي.. وقتلت منذ العام ١٩٨٤ أكثر من (٣٠) الف مقاتل كردي وسوت بالارض عشرات القرى الكردية بتهمة «التعاون» مع الاكراد.



وأخيرا، فرض الموقف الايطالي من قضية عبد الله اوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني التركي، على الاتحاد الاوروبي ان «يبق الحصوة»، ويعلن صراحة ودون اي مواربة ان تركيا تعيش في نظام بدائي من الدمقراطية، هذه الدمقراطية السائدة في تركيا تلبي وتعكس مواقف الجنرالات والضباط وتدافع عن مصالحهم القائمة على نظام البطش والقمع والكبت وكم الافواه لكل ما هو تقدمي وعلماني بشكل عملي وليس اسميا.

وتعكس قضية ملاحقة اوجلان مدى عمق الافلاس السياسي الذي آلت اليه السلطة التركية والتي باتت كـ «الافعى مقطوعة الرأس"، تبطش ذات اليمين وذات اليسار، فمنذ زمن سياسة "المكارثية" الامريكية لم يبق النظام التركي اي بارقة امل لاشاعة التعددية الحزبية السليمة، اذ بدأ بقمع الشيوعيين وكل القوى اليسارية العلمانية الواقعية الحقيقية وزج بالشيوعيين والتقدميين في غياهب السجون. والشاعر التركي المعروف ناظم حكمت واشعاره والكاتبان عزيز نيسين، وياشار كمال والسينمائي يلماظ غوناي جميعهم شاهدون على «انسانية وعلمانية» النظام التركي.

أما عن حقوق الأقليات القومية التي تعيش بعيدا عن أضواء العاصمة التركية واسطنبول في عمق هضبة الاناضول وعلى الاطراف الشرقية من دولة مصطفى أتاتورك، فحدث ولا حرج.

ويفتخر المسؤولون الاتراك، لا بل يتلذذون عندما يتحدثون عن كيفية قمع مظاهرات العمال والطلبة، وتصيبهم نشوة دموية عندما يقفون امام الميكروفونات ومن على المنابر ليتحدثوا عن اجراءاتهم التصفوية ضد شعب بأكمله، ضد الشعب الكردي، طبعا وهم الذين نفذوا في القرن الماضي المذبحة ضد الارمن وشردوا أبناءه ولم يبخلوا على البلغار كذلك.

وعودة الى قضية حزب العمال الكردستاني، اذ اكد حاكم اقليم جنوب شرق تركيا، ايدين ارسلان، ان قوات الأمن التركية قتلت اكثر من (٢٠) ألف كردي تركي، منذ بدء حركة الثورة الكردية في جنوب شرق البلاد في العام ١٩٨٤.

ولكي تتمكن السلطات التركية من السيطرة على الوضع في تلك المناطق، التي تقع ميدانيا تحت سيطرة مقاتلي حزب العمال الكردستاني، فرضت حالة الطوارئ في تموز ١٩٨٧ على مناطق شرق وجنوب شرق الاناضول ل «محاربة التمرد المسلح لحزب العمال الكردستاني»، وهذا لا يعني ان السلطات التركية لم تكن قبل ذلك الوقت تستعمل اساليب قمعية لاحتواء الوضع. بل استخدمت منذ نهاية العام ١٩٨٧ اسلوب الاحكام العرفية، الذي بموجبه كل جنين كردي ما زال في رحم امه متهما وتنبغي محاكمة حاملي الجنين ايضا.

وهكذا فانه مذاك الوقت، اي عام ١٩٨٧، تخضع تسع من محافظات شرق الاناضول العشر، الى نظام حالة الطوارئ، ويعيش سكان هذه المحافظات في (غيتو) كبير، رفضت دول اوروبا في السابق الاقتناع بأن دولة تعد نفسها على اوروبا تمارس هكذا سياسة او ان صح القول كانت توافق عليها وتغض النظر عنها بسبب سياسة «الحرب الباردة» بين الدول الرأسمالية والمنظومة الاشتراكية، خاصة وان حزب العمال الكردستاني هو حزب ماركسي - لينيني.

اوجلان ومحاولات بعث الهوية الكردية

يعتبر عبد الله اوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني الملقب بـ «أبو» زعيما جذابا للأكراد الأتراك، مدافعا عن القضية الكردية وكرامة وحقوق وهوية الانسان الكردي، بينما تزعم السلطات التركية بانه «قاتل دموي».

ويرئس اوجلان (٤٩ عاما)، صاحب النظرة الثاقبة الحزب منذ تأسيسه، وهو ماركسي- لينيني أنشأه في تشرين الثاني ١٩٧٨، مع عدد من زملائه الطلاب، الذي عرف في البداية باسم (ابوجولان) حيث لقب اوجلان بـ «أبو»، وحل هذا الحزب مكان «جيش التحرير الوطني (الكردستان)»، الذي كان أسسه ايضا، قبل ذلك بعدة اشهر. ويضم حزب العمال الكردستاني جناحا سياسيا يعرف باسم جبهة تحرير كردستان، اضافة الى جناحه العسكري الجيش الشعبي لتحرير كردستان.

ولد اوجلان في بلدة في اقليم ساتليوزنا الواقع على الحدود مع سوريا، وانطلق في العمل السياسي اثناء دراسته الجامعية حيث كان يدرس العلوم السياسية في جامعة انقرة.

في العام ١٩٧٢ اعتقلته السلطات التركية وزج في السجن لمدة سبعة اشهر بتهمة «نشاطات موالية للأكراد»، وفي العام ١٩٧٨ تفرغ «أبو» للكفاح المسلح «لعدم اضاعة الوقت المخصص للقضية الكردية في جدالات سياسية» خاصة ان السلطات التركية ترفض الاعتراف بان هناك شعبا كرديا وهناك اقلية كردية تعيش في حدود سلطتها.

ويؤكد «أبو» ان حزب العمال الكردستاني يعلق أهمية كبرى على اعادة بعث الهوية الكردية، التي قمعت وطمست على أيدي الاتراك.

وفر «أبو» من تركيا قبل وقوع الانقلاب العسكري في ايلول عام ١٩٨٠، وقرر في ١٥ آب ١٩٨٤ اعلان الكفاح المسلح من اجل الهوية الكردية، اذ يقاتل لاقامة كردستان الكبرى على ارض كردستان التاريخية الموزعة بين تركيا وايران والعراق وسوريا، وتعد حوالي (٢٠) مليون نسمة.

واعتبارا من اذار العام ١٩٩٣ حاول «أبو» فتح حوار مع السلطات التركية الا ان الاخيرة، رفضت ذلك، وكرست حكومة رئيسة الوزراء في حينه، تانسو تشيلر، طبعا، بايعاز من قيادة الجيش، كل جهودها للقضاء على حزب العمال الكردستاني التركي، وخصص لهذا الغرض ما بين (٢٥٠) ألف الى (٣٠٠) الف جندي تركي، وبالطبع هذا الحشد المؤلل من الجيش التركي الحق الخسائر الجسيمة في صفوف المقاتلين الاكراد، خاصة ان هذه القوات تشن هجمات على قرى كردية بحجة انها تأوي مقاتلين اكراد، وتصل تجاوزات القوات التركية الى تدمير قرى بأكملها وتسويتها مع الأرض بحجة ان أهاليها يتعاونون مع الاكراد! حسب المفهوم التركي، ومنذ «السفر برلك»، فالذي يفكر بوضعه المأساوي ويتألم ويصرخ من اجل اخراجه من غياهب العسف والقمع ويطالب بحقوقه ويدعم ابن شعبه الذي يطالب بحقوقه ويحاول انتزاعها من السلطات في أنقرة يعتبر «متعاونا». هذه المعادلة لا تنطبق على السلطات التركية وحدها، ولن اريد ان أبحر في التاريخ لسوق أمثلة اخرى على أساليب من هذا النوع تمارس ضد الشعوب المستغلة والمحتلة، فالمثال قريب جدا منا، من عصرنا.. وما زالت السجون الاسرائيلية تغص بالمعتقلين الفلسطينيين «بتهمة» مقاومة الاحتلال والاستعباد والذل والحرمان والدفاع عن الحقوق القومية والانسانية.

ومن منطلق عدم الاعتراف بحزب «أبو» وقضية شعبه رفضت السلطات التركية الهدنة التي أعلنت من جانب واحد وانتهت بعد شهرين من اعلانها في ايار عام ١٩٩٣، كما رفضت هدنة اخرى اعلنت في كانون الاول ١٩٩٥ وأخرى في الاول من ايلول عام ١٩٩٨. اي ان قيادة حزب العمال الكردستاني تعمل على الانتقال الى الحوار السياسي الذي ما زالت القيادة التركية ترفضه، وكما قال اوجلان، فان السلطات التركية ترفض اجراء اي مفاوضات حتى وان القى السلاح، وبدأ «أبو» يستغل المنابر الصحفية لعرض القضية الكردية، فكتب افتتاحيات منتظمة، تحت اسم مستعار هو علي فرات، في صحيفة «اوزوغو اولكي» المؤيدة للقضية الكردية والصادرة باللغة التركية الا ان السلطات اغلقتها عام ١٩٩٥. فأقام الحزب شبكة تلفزيون «ميد. تي. في» التي تبث من اوروبا، لا سيما من بريطانيا.

وتعتبر منظمات كردية عديدة منفية في اوروبا مقربة من حزب العمال الكردستاني، كالبرلمان الكردي في المنفى، الذي بدأ بحملة سياسية في دول اوروبا الغربية، سعيا للحصول على الاعتراف والدعم في نضاله العادل.

التواجد الكردي الملتف احبط المخطط التركي

بعد ان لجم الخلاف السوري - التركي، الذي كاد ان يؤدي الى صدام عسكري بين البلدين، بحجة ان سوريا تدعم لوجستيا وعتادا او معنويا، حزب العمال الكردستاني، وتمكنت تركيا من الحصول على تعهد من سوريا بوقف الدعم لمقاتلي هذا الحزب.

وأفادت وكالات الانباء ان اوجلان كان متواجدا في موسكو، وانه توجه الى مجلس «الدوما» الروسي بطلب منحه حق اللجوء السياسي، ووافق المجلس على طلبه بالاجماع الا ان الرئيس الروسي، بوريس يلتسين رفض الطلب، لان خطوة من هذا القبيل تذكره بالنظام الاشتراكي السوفييتي، الذي كان نصيرا وداعما لكل قوى التحرر من اجل الاستقلال والحرية. وهو «الزعيم» الذي عمل بكل الاساليب المستوردة والمحلية من اجل القضاء على كل ما يمت بصلة للاشتراكية والانسانية والاستقلال في بلاده.

وهنا ازدادت القناعة لدى الجنرالات الاتراك بان الساعة أزفت للقضاء على حزب العمال الكردستاني و«تخليص» مئات الوف الجنود من وحل المناطق الجبلية صعبة السيطرة في الاناضول. اذ اعتقدوا بأن اعتقال اوجلان سيؤدي الى تفكيك الحزب الذي تحاربه تركيا على أكثر من صعيد. ولكن جاء الموقف الايطالي كالصاعقة على تركيا. بعد ان وصل «اوجلان» الى روما واعتقلته السلطات الايطالية.

وأعلن رئيس الوزراء الايطالي، الشيوعي ماسيتمو داليما، انه في حال جاء طلب التسليم من تركيا فان الرد سيكون سلبيا لان عقوبة الاعدام قائمة في تركيا، داعيا السلطات التركية لمعالجة المسألة سياسيا وعبر المفاوضات السلمية مستشهدا بنموذج المسألة الايرلندية في بريطانيا والباسك في اسبانيا.

خلاصة

ولكن يبدو ان السلطات التركية تأبى ان تأخذ دروسا حتى من دول الاتحاد الاوروبي، التي تحاول بكل الوسائل والاساليب الانضمام اليه، فلجأت منذ وقت ليس ببعيد الى اسرائيل وأقامت معها تحالفا عسكريا مشتركا من أهدافه، ايضا، تعلم اساليب كيفية القضاء على المسألة الكردية كلية خاصة وان اسرائيل بجنرالاتها ورؤسائها ضليعة وتشهد لها كل المؤسسات والمواثيق الدولية وأعرافها كيف تمكنت على مدى ٢٣ عاما من البطش بالشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وكيف استطاعت اجتياح لبنان عام ١٩٨٢، وغيرها ... وغيرها.. الا ان السلطات التركية يغيب عن بالها، وهي الزاعمة بانها تدعم القضية الفلسطينية، ان الشعب الفلسطيني بصموده وكفاحه ونضال ابنائه على اعتاب اعلان الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل، وان صناع اساليب القمع يفاوضون الفلسطينيين لهذا الغرض.

ومن هنا، فان قضية اوجلان والموقف الاوروبي منها قربت من موعد طرح القضية الكردية واكراد تركيا على بساط البحث في المجتمعات والمحافل الدولية.

وقد أعلن نائب وزير خارجية ايطاليا، اومبرتو رانييري، ان بلاده بامكانها استضافة مؤتمر يضم كل الدول التي تعيش فيها اقليات كردية، على ان يكون هذا المؤتمر تحت رعاية الامم المتحدة



كَسَروا.. المحرّمات!

نحن بحاجة الى مؤتمر وطني وميثاق شرف لادانة التعصب العائلي والطائفي ولوضع اسس حضارية للتعامل

□ ■ نحن لا نحمل الآخرين مسؤولية فشلنا او اخطائنا. لكن التجمع الوطني حرق الاصوات والجسور.

□ ■ في هذه الانتخابات انحسر تأثير الاحزاب السياسية وتعمقت التحالفات الطائفية والعائلية والحمائلية، وهذا مؤشر سلبي جدا. اذ حقق للسلطة الليكودية عدة مآرب، تمثلت في التوتر الشديد والاحقاد. فهي تريدنا ان ننشغل ببعضنا حتى ننسى مشاكلنا مع سياستها.

□ ■ في الناصرة عانينا من كل الظواهر السلبية التي شابت الانتخابات في الوسط العربي، لكن هناك امورا تتعلق بادائنا. فقد تغلب العمل البلدي على النشاط الجبهوي والسياسي. وانخفض وزن عملنا بين الشباب. وكوادرنا قل ارتباطها مع الناس. ولم نقدر جيدا اثر التحريض الطائفي والتعصب بين المواطنين.

□ ■ على رأس اهتماماتنا حاليا: اصلاح الاضرار الاجتماعية التي حصلت من جراء الخطاب الطائفي.

□ ■ افضل سبيل لادارة البلدية ومصلحة المدينة اليوم هو الائتلاف والتعاون. وإلاّ، فإن الامور ستسير باتجاه العقبات والعراقيل والقضاء. وفي كل الحالات، رئيس البلدية جبهوي، والبلدية تدار من خلاله. وحتى لو انتخبوا نوابا، فلا توجد لهم صلاحيات الا من الرئيس.

*** أجرت اللقاء: آمال شحادة..**

*** «الاتحاد» - قبل ان نسألك عن الناصرة نريد ان نسمع منك تقويما لنتائج الانتخابات في الوسط العربي عموما.**

- جرايسي: لقد ظهرت في هذه الانتخابات العديد من الامور التي لم نكن نلمسها سابقا، وهي انحسار في تأثير الاحزاب السياسية الاساسية وتعميق التحالفات المبنية على اساس عائلي حمائلي وطائفي. وهذا مؤشر سلبي لمجمل التطور الاجتماعي للوسط العربي. كما ظهرت في هذه الانتخابات حدة المنافسة بين القوائم، بحيث كانت اعلى من اية انتخابات سابقة او الاحتكاكات والصدامات التي ظهرت في عدد من الاماكن كانت اكثر حدة وخطورة من أي فترة سابقة، وهذا مؤشر سلبي. واحد العوامل الذي ادى لمثل هذا الامر هو الوضع السياسي الاجتماعي الذي نعيش فيه والذي في اطار الفرصة الوحيدة لممارسة السلطة هي من خلال السلطات المحلية. فعمليا الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل محرومة من امكانية الوصول الى مواقع التأثير السياسي على مستوى حكومي او حتى الوظيفي في المؤسسات، ومن هنا ينظر الى السلطة المحلية على انها مركز اقتصادي ومن خلاله يمكن ضمان مصادر اقتصادية للمجموعة المسيطرة ان كان من خلال وظائف او من خلال الدورة الاقتصادية للسلطة المحلية. وهناك منع اضافي لعب دورا كبيرا وهو محاولات ممثلي الليكود في الوسط العربي للاستفادة من اية بؤرة توتر من اجل تعميق الخلاف وتحقيق مكاسب، ان كان على نطاق الانتخابات المحلية مباشرة او من اجل استثمارها مستقبلا لتحويل كتل انتخابية للتصويت لمرشح اليمين لرئاسة الحكومة في الانتخابات المقبلة. كما برز في الناصرة وشفاعمرو واماكن اخرى. الى جانب هذا، فالسلطة وكما يبدو كانت معنية بتحقيق امر آخر من خلال تعميق التقاطب بين القوى السياسية في الوسط العربي بتنزيل الجاهزية الكفاحية للجماهير العربية في اسرائيل ومؤسساتها التمثيلية وهذا الامر نجح في شفاعمرو وجزئيا في الناصرة من خلال فقدان الجبهة الاغلبية في المجلس رغم محافظتها على رئاسة البلدية.

*** «الاتحاد» - في الناصرة هل كان استغلال السلطة من خلال افتعال مشكلة شهاب الدين؟**

- جرايسي: بالنسبة لنا كان واضحًا تماما في اليوم الاول لافتعال الازمة حول ارض المدرسة «د» في الناصرة المحاذية لوقف ومقام شهاب الدين ودخول داني غرنبرغ المسؤول عن حلف الاقليات في حزب الليكود، كان الهدف منه اشعال فتنة واستغلال الطرف الذي استولى على الارض من اجل مآرب انتخابية. وفي حينه وفي تصريح صحفي لداني غرنبرغ قال بشكل واضح ان هدفه ايصال الليكود الى رئاسة (١٥) سلطة محلية عربية (كل العرب ٩٨/١/١٦). بعد الناصرة وشهاب الدين جاء دور شفاعمرو وداني غرنبرغ نفسه، صرح انه مهم جدا اسقاط رئيس بلدية شفاعمرو، وليس صدفة ان اول تصريح لرئيس البلدية المنتخب في شفاعمرو، السيد عرسان ياسين، والذي نشر في صحيفة «هآرتس» كان بالدعوة للخدمة الوطنية للعرب، وعليه لم يكن صدفة ان تختار الصحيفة نفسها في اليوم الثاني ان يكون عنوانها: «יאסין טוב ליהודים»، اي ياسين جيد لليهود.

*** «الاتحاد» - بعض ما ذكرت، من الاوضاع السياسية الاجتماعية.. وفرصة ممارسة السلطة والمراكز موجودة منذ سنوات طويلة.. فلماذا اليوم نرى ما يحدث؟**

- جرايسي: انا ارى ان كل هذه العوامل مترابطة ببعض، وكما يظهر فأن عناصر عديدة في السلطة والمخابرات وجدت ان اليوم هناك فرصة مواتية لتأجيج احترابات داخل الوسط العربي لاشغالهم ببعض وتفريغ الغضب الناجم عن الاوضاع السيئة باتجاه بعضنا البعض، وبدل ان يوجه هذا الغضب الى سياسة التمييز القومي ويترجم بكفاح سياسي وطني، يتم توجيهه الى صدورنا نحن والشرارة فيه تتحول الى حريق. ان الخطاب الطائفي والتعامل مع موضوع العائلية والتحزبات العائلية والطائفية بدت كأمر مشروع، في هذه الانتخابات في حين انه في الماضي كان هذا الامر وهذه القيم سلبية ومحرمة. للاسف، نسبة عالية من مجتمعنا تتعامل مع هذه القيم كأمر عادي اليوم، وحتى احيانا كأمر ايجابي، منها قوى مشقفة تحاول تسخيرها لتحقيق مكاسب ذاتية وواضح ان هذا في نهاية الامر سيكون على حساب المصلحة العامة الحقيقية، والتي تكمن في الوحدة ونبذ كل اشكال التعصب، لان التعصب مدمر لاي مجتمع مهما كانت مبرراته وخلفياته.

*** «الاتحاد» - ماذا تقترح لمعالجة مثل هذه الاشكاليات؟**

- جرايسي: تشخيص الداء اسهل من العلاج، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى، الوقت الذي يلزم للتدمير يكون عادة قصيرا اما الذي يلزم للترميم فهو طويل.

اليوم نحن بحاجة الى عقد مؤتمر وطني لوضع ميثاق شرف يحدد القيم الاجتماعية التي نسعى لترسيخها وتجذيرها لمصلحة مجتمعنا كله، وفي نفس الوقت تحديد محرمات اجتماعية ورفض القيم التي نرى فيها خطرا على مستقبل مجتمعنا، يتم من خلاله ادانة التعصب بكل اشكاله ووضع اسس حضارية للتعامل بين فئات المجتمع ومؤسساته واحزابه مبنية على احترام الرأي الآخر واحترام الاختلاف والحوار الحضاري ونبذ التعصب والخطاب الطائفي وتأكيد انتمائنا الوطني كوحدة وكوننا اقلية قومية وليست مجموعة طوائف وكجزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني.

*** «الاتحاد» - كيف تفسر اقتراحك لابقاء ابراهيم نمر حسين رئيسا للجنة المتابعة؟**

- جرايسي: قلقي على امكانية نشوء تقاطب داخل لجنة المتابعة، والذي من شأنه ان يحد من دورها الكفاحي ويحقق بالتالي ما سعت



* رامز جرايسي في احد اجتماعات لجنة المتابعة *

وتسعى اليه السلطة، هو الذي دفعني الى هذا الاقتراح.

*** «الاتحاد» – لنعد الى الناصرة، كيف تقيم نتائج الانتخابات؟**

– جرايسي: على الرغم من قساوة المعركة، نجحنا في تحقيق الشق الأهم من الهدف وهو المحافظة على رئاسة بلدية الناصرة. ولكن في نفس الوقت علينا ان نعترف باننا فقدنا الاغلبية داخل المجلس البلدي، حافظنا على الامر الاهم لكن في نفس الوقت لم نحقق الشق الثاني، اغلبية مطلقة لكتله الجبهة في المجلس البلدي.

الوضع الجديد هو اصعب من مجرد القول اننا فقدنا الاغلبية داخل المجلس، كون الاغلبية بيد كتلة واحدة، الكتلة التي بنت برنامجها الانتخابي على ان تكون بديلا للجبهة وعلى العداء المفرط، مستغلة كل المحرمات وبالاساس الخطاب الطائفي البغيض.

ولكن هناك جانبا آخر يجب ان نراه، ان الاغلبية لرئاسة البلدية كانت حوالي ٥٣٪ بفارق اكثر من (١٥٥٠) صوتا واذا اخذنا بعين الاعتبار موقع المصوتين الذين صوتوا للقائمتين اللتين لم تجتازا نسبة الحسم، ليس من الصعب الوصول. الى نتيجة ان (٨٠٪) من الاصوات التي أحْرقت، على الاقل، كانت ستصل الى الجبهة، وكانت النتيجة العددية معكوسة .

*** «الاتحاد» – الى اي مدى اثرت القائمتان اللتان لم تجتازا نسبة الحسم؟**

– جرايسي: لا نريد ان نبرر بوضع اللوم على الآخرين، ولكن بالنسبة لقائمة الاخوة (فهد مزاوي والذي حصل على حوالي ٦٥٠ صوتا) فقد كان سقوطها بمثابة حرق اصوات. اما التجمع فقد لعب دورا مزدوجا، فقد حرق (١٢١٦) صوتا والتي بدون شك كانت ستغير النتيجة وتقلبها وبالاضافة لذلك كانت دعايتهما الانتخابية كلها مساهمة كبيرة في تحويل جموع من المترددين للادلاء بصوتهم لقائمة الناصرة الموحدة فقد اعطتهم الشرعية. فحديثهم عن التغيير كقيمة مطلقة وكسر احتكار الجبهة وبأننا غفونا خلال (٢٣) عاما، هذا اعطى ارضية خصبة وساعد مترددين للتصويت للقائمة المنافسة لنا. فتحقيق الانتصار بالنسبة لهم كان بكسر الجبهة ، كسر حليفهم في الكنيست، وباعتقادي ما فعلوه في الناصرة، كان بالنسبة لهم تحطيم الجسر الاخير حتى يبنوا جسرا مع القوى الاخرى.

*** «الاتحاد» – كيف تلخص، تلخيصا اوليًا، الاسباب التي حالت دون تحقيق النصر السادس؟**

– جرايسي: لا شك اننا خضنا معركة صعبة وقاسية، كانت اخطر المعارك بالنسبة للناصرة من بين المعارك الانتخابية التي خضناها منذ تأسيس الجبهة. نحن المسؤول الاول رغم كل الظروف الموضوعية التي ذكرتها آنفا، مثل التوترات الطائفية والتعصب والاكاذيب وسياسة فرق تسد، فكل الاسباب التي ذكرناها عن الانتخابات في الوسط العربي موجودة في الناصرة ولكن علينا ان نرى ايضا انفسنا ففي الناصرة، تحول العمل البلدي الى كل شيء واصبح عنوانا لكل شيء، بالمقابل هبط وزن العمل الجبهوي والسياسي، واصبحت القضايا اليومية والمطلبية وعامل الانتماءات وبما فيه العامل التوترات الطائفي والديني ذا وزن اكبر مما سهل الاستفادة منها اكثر. نحن اعتدنا طول الوقت موقفا اجتماعيا اخلاقيا سياسيا وبلديا، لكن وزن عملنا بين الشباب نزل باعتمادنا على النوادي البلدية. والكوادر الجبهوية في الاحياء قل ارتباطها مع الناس. وهناك امور ذاتية، ربما لا تكون المقررة لكن لها وزن يتعلق بالعمل البلدي. فخلال ٢٣ عاما من العمل البلدي تولدت لدى الناس مرارات، وهناك من يرى قضيته الذاتية فوق الدنيا كلها، وهناك تراكمات لم نرها بالشكل الصحيح .هناك مجموعة من الحاقدين على الجبهة تاريخيا، لعبت دورا، ووقفت جهاره مع الطرف الآخر، ولا ننسى اجواء الارهاب، اجواء التحريض المرعبة التي كانت تنتشر في الناصرة، ومن جهتنا قدرنا الواقع خطأ وقلنا ان هناك مستوى وعي في الناصرة لا يقبل بمثل هذه الاجواء، لكن للاسف هذه الاجواء اثرت. ولا ننسى استغلال الجوامع وبشكل لم يسبق له مثيل، وهذا اثر واستمر الى ما بعد المعركة الانتخابية وقد استعملت ادوات التضليل، ومفاجآت معيبة، بحيث كانت مجموعات كاملة توهم انها معنا، وفي يوم الانتخابات انقلبت وراحت تعمل مع القوى المنافسة، هناك اقاويل ان مجموعات كبيرة غيرت عناوينها وهذا الامر سنفحصه، فالحقيقة اننا لم نقيم بالشكل الصحيح لان المعطيات كانت مشوهة.

*** «الاتحاد» – وقضية شهاب الدين؟**

– جرايسي: لقد سبق وذكرت استغلال هذه القضية من اوساط اليمين وداني غرنبرغ، ونحن لم نقيم بما فيه الكفاية مدى استغلالها في المعركة الانتخابية ففي اليومين الاخيرين كانت دعاية انتخابية واحدة، لمئات وربما الوف من نشطاء الحركة الاسلامية، وطرحت في المساجد والاجتماعات بأن التصويت هو لشهاب الدين او ضده وكانوا يجعلون الناس يقسمون الايمان على ذلك.

وهناك كثيرون ممن توجهوا للتصويت لشهاب الدين وهذا كان له تأثير كبير، اذ خدعوا الناس.

*** «الاتحاد» – كيف يمكن ان تدار البلدية بالوضع الحالي؟**

– جرايسي: الاهم اننا سندير البلدية من خلال رئيسها الجبهوي وذلك بشرعية اخلاقية وانتخابية وقانونية. ولكن هناك ضرورة للتعاون اذا ما اردنا استمرار المسيرة العمرانية والتطويرية في المدينة، واذا لم يتم ذلك فستواجهنا صعوبات والكثير من القضايا ستصل الى القضاء ليعطي الجواب عليها او ربما سنعمل سوابق قضائية كثيرة لان القانون لا يجيب بشكل واضح على الوضعية التي نشأت، ومثلها الكثير في سلطات محلية اخرى، بحيث يوجد رئيس بلدية واغلبية ضده. وعندنا توجد كتلة واحدة هي الاغلبية وتعمل ليس من منطلق مصلحة انما كمعارضة عدائية.

*** «الاتحاد» – ما هي صلاحيات المجلس البلدي؟**

– جرايسي: المجلس البلدي يستطيع ان يأخذ قرارات، فهناك لجان وتركيبة اللجان بمجملها انعكاس لتركيبة المجلس البلدي، هناك لجان لهم الاغلبية واخرى لنا نحن الاغلبية، كل قضية تصل الى علامة سؤال، والقانون لا يعطي جوابا عليها، سنتوجه فيها للقضاء.

*** «الاتحاد» – وبالنسبة للقائم بالاعمال والنواب؟**

– جرايسي: القائم بالاعمال يعينه رئيس البلدية ولكنه بحاجة الى مصادقة المجلس اما النائبان فلا توجد لهما صلاحيات بدون موافقة رئيس البلدية يأخذ الاسم فقط وبدون راتب. كل واحد منهما يمكنه فتح ديوان له.

*** «الاتحاد» – والموظفون واستبدالهم، والميزانية وتنفيذ المشاريع وغيرها؟**

– جرايسي: لا صلاحية بالتدخل بأي عمل موظف او قسم ولا حتى باعطاء تعليمات. لقد سبق وواجهنا مشاكل مع موظفين نتيجة اختلاسات او غيرها وقضيتهم بقيت في المحاكم لمدة سبع سنوات واكثر ومنها لم تحل بعد. اما الميزانية فهي تحتاج الى مصادقة وزارة الداخلية فالاخيرة تحدد الميزانية واية ميزانية غير صحيحة تجد لها مسارا من خلال وزارة الداخلية، وكذلك الامر بالنسبة للمشاريع فهناك اوامر بتنفيذ مهمات من قبل وزارة الداخلية ينفذها رئيس البلدية فقط.

*** «الاتحاد» – الامر ليس سهلا؟**

– جرايسي: صحيح ولكن توجد سوابق شبيهة وقريبة من هذه الوضعية. ومع ذلك، نحن نحبذ التعاون.

*** «الاتحاد» – لقد دعوت لائتلاف وتعاون مع قائمة الناصرة الموحدة، على اي اساس وما هي الشروط؟**

– جرايسي: الائتلاف والتعاون هو لمصلحة البلد، بالنسبة لنا نطرحه على ان يكون اول بند في اي اتفاق ائتلافي، ضرورة العمل معا على تصليح الاضرار الاجتماعية ونبذ الخطاب الطائفي والتعصب. فالتعصب هو سرطان يضع غشاوه على العين كي لا ترى وعلى العقل ليشله عن التفكير لذلك، نحن نضع اعادة التآخي الى المدينة واعادة القيم التي نعتز بها، على رأس القائمة. لا نريد لانفسنا ان نخجل بما يجري ،نريد ان نعتز بقيم المحبة والتسامح والتآخي والتعايش والوطنية.

الامور الاخرى نضعها على الطاولة، فاذا كانت هناك نية صادقة للتعاون والائتلاف سنظل نتفاوض حتى نصل الى أمور مشتركة والامور التي نختلف عليها نضعها جانبا، واذا لم تكن نية صادقة للتعاون فسهل جداً وضع العثرات ومن جهتنا سنطلع المواطنين على كل التطورات.

*** «الاتحاد» – هل جاءك رد على دعوتك للتعاون؟**

– جرايسي: حتى اليوم لم نسمع اية ردود. ولكن اذا كان هناك استعداد فسنقيم لجنة مفاوضات.

*** «الاتحاد» – حال دعوتك للائتلاف، خرجت أصواتا من قائمة الناصرة الموحدة، بطلب تقاسم الرئاسة فما رأيك؟!**

– جرايسي: اولا اريد ان اتوجه لمن منح ثقته لجبهة الناصرة ويعز عليه مستقبل المدينة وبلديتها الا يتأثر من الاشاعات، اما بالنسبة لطلبهم «الروتاتسيا»، قلتها واقولها اليوم، اذا يريدونها فليذهبوا الى اللونابارك ليصعدوا الى اللعبة التي تدور باستمرار فهناك يجدون الروتاتسيا فقط. فأنا لن اخيب امل الناخبين الذين اعطوني ثقتهم، لقد حملوني ثقة غالية وهذه مسؤولية كبيرة. فاذا لم يتم ائتلاف فسيكون تأخير وعرقلة وسيكون الوضع صعبا وقاسيا لكننا سنعمل ولن نخيب الثقة التي اعطانا اياها اهل الناصرة في كل القضايا المركزية.

*** «الاتحاد» – ما هي القضايا التي تضعونها في سلم اولوياتكم اليوم؟**

– جرايسي: المهمة الاولى ومن منطلق المسؤولية، هي ترميم الضرر الاجتماعي الذي حدث في اجواء هذه المدينة والمجتمع النصراوي بعد ان اعطيت الشرعية للخطاب الطائفي، وعلينا بذل جهود لوقف التدهور حتى لا نصل الى الهاوية، فالهاوية هي احتراب طائفي وحرب اهلية، ويجب ان نوقف التدهور قبل الوصول الى النار فاذا وصلنا الى هناك لا يوجد رابح والكل خاسر.

*** «الاتحاد» – كيف تتوجه للذين صوتوا ضد الجبهة، بشكل طائفي او اجتماعي او متأثرين بكل الاجواء؟**

– جرايسي: الانتخابات من ورائنا، وهذا يعطي الامكانية للتعامل مع القضايا البلدية والوطنية الجوهرية من خلال العقل والتروي وليس من خلال الغرائز والعواطف التي ترتفع اكثر كلما احتدت المعركة.

اني ادعوهم لاعادة تقييم شكل التصويت وان ينظروا في كل الاحوال بعد الانتخابات من منظار مصلحة واهمية المحافظة على العلاقات الطيبة بين اهل المدينة والقيم الاجتماعية التي امتازت بها الناصرة، على مدار الاجيال، قيم التعايش والاحترام والتسامح والمحبة.

*** «الاتحاد» – وللجبهويين ماذا تقول؟**

– جرايسي: لا بد من تحية الوف الجبهويين والجبهويات الذين حملوا رسالة الجبهة وعملوا بكل طاقاتهم لتحقيق الهدف، وكذلك نحيي كل من منحنا الثقة، واقول ممنوع ان تتزعزع ثقتنا بطريقنا ومبادئنا وايماننا، سنحافظ على كل الناس. وعلينا تقع مسؤولية كبيرة، افرادا وجبهة وبلدية. لا نريد تصفية حسابات. لا نريد اجواء تشكيك. نعرف انه كان هناك غدر وغش وتضليل ونريد ان نرى الحقيقة لنعالجها، لكن علينا ان نحافظ على المستوى العلمي والحضاري في معالجتنا هذه حتى نتابع طريقنا للمستقبل. والمستقبل لنا، لأننا نعمل لمصلحة المدينة كلها .

*** «الاتحاد» – انت تعرف ان جماهيرنا العربية خارج الناصرة واسرائيل صدموا بهذه النتائج، والكثير منهم قلقون على الناصرة كيف تهدئ من روعهم؟**

– جرايسي: بلدية الناصرة ما زالت برئاسة الجبهة ومعه تسعة اعضاء جبهويون. سنعمل معًا للمحافظة على الخط الوطني والنهج السياسي الذي تمسكت به الناصرة وجبهة الناصرة الدمقراطية وكذلك اعطاء النموذج في العمل البلدي والسعي نحو التطور الاجتماعي والحضاري.

سهيل قبلان

انت حلوة: اطراء ام مضايقة جنسية!؟



المرأة كائن جميل. وليست مبالغة، الحقيقة انها اجمل واروع واطيب الكائنات. وجمالها وروعتها وحسنها، ليس في القد المشوق والشعر المسترسل، ليس في مفاتن الجسد والنعومة والبهاء، ورقة الورد فيه، ان جمالها الاول والاخير والاروع، يكمن في دفئها الانساني وكونها حاضنة الجنس البشري وشرط استمرار الحياة. واقدس وانبل مهمة منحتها اياها الطبيعة. كونها تستقبل في رحمها الدافئ الرائع، نطفة الرجل، تلفها بالدفء والعطاء، لتحيلها جنينا يخرج، بعد استيفاء تكامله ونموه، الى النور، طفلا او طفلة، يكبر ويكبر، وهكذا، لضمان مسيرة الحياة اللامتناهية، الاصيلة والنبيلة والخالدة. ويبقى اروع ما في الوجود، العلاقة الطبيعية المقدسة التي تنشأ بين المرأة والرجل، لضمان استمرار الحياة وخلود الجنس البشري.

وفي اعتقادي، لم يكتشف بعد، السر الذي يكمن خلف اختيار شاب لفتاة ما دون غيرها، او العكس، ليعيشا معا وينجبان معا، لدرجة تدفع الناس احيانا الى القول، ما الذي دفع فلانا لاختيار فلانة، او العكس، فهو اجمل منها بكثير او العكس. ولكن النظرة للمرأة، تختلف من مجتمع الى آخر ومن انسان الى آخر. وعلى ضوء تلك النظرة يتحدد دور المرأة في المجتمع، هناك من يرى فيها آلة لتفريخ الاولاد فقط وخلقت من اجل المتعة واللذة. وهناك من يرى فيها، انسانا كاملا متكاملا، لا تختلف عن الرجل الا في الشكل الخارجي والتكوين الفسيولوجي. هناك من رأى دورها ينحصر في المطبخ والبيت، وهناك من رأى ان طموحها غير محدود وهي سيدة نفسها ومصيرها وجسدها وكيانها بدون منازع.

وعلى مدى التاريخ الانساني، تعرضت المرأة ولا تزال، للغبن والكبت والاجحاف والتميز والاضطهاد، كونها امرأة، ويختلف ذلك من مجتمع لآخر. والتمييز ضدها، مهد السبيل لاستغلالها وقمعها وحسم الطريق امام طموحها وقتل مواهبها وشل قدراتها بهدف تحييدها بشتى الحجج والذرائع، عن المساهمة في اتخاذ القرار، حيث وصلت الوقاحة بأحد الزعماء المعاصرين الى تسويغ ذلك كونها تحيض!! ونتيجة للنظرة الخاطئة والتربية المغلوطة ومحاولات الفصل بين المرأة والرجل، في اماكن العمل مثلا، او في الدواوين، او في المدارس، تنشأ المشاكل ونوعية العلاقة بين الجنسين، اللذين يكمل احدهما الاخر ولا حياة لاحدهما من دون الآخر.

وهناك مصطلح المضايقات الجنسية. وفي اسرائيل دخل مؤخرا الى حيز التنفيذ قانون منع المضايقات الجنسية في أماكن العمل والذي أقرته الكنيست في آذار الماضي، ومن يخالف القانون يعاقب بالسجن الفعلي لسنتين او دفع غرامة مالية حتى (٥٠) الف شيكل!!! والقانون يتحدث عن أماكن العمل وواجبات ارباب العمل في منع المضايقات والملاحقات الجنسية للعاملات، ولا يشير الى العكس، اي ملاحقة العاملات للشباب، وفي هذا تمييز ايضا!! والسؤال الذي يطرح نفسه: هل هكذا من خلال التهديد والوعيد والتلويح بسيف المحاكم .. يمكن احترام المرأة وتوطيد العلاقة الانسانية بينها وبين نصفها الاخر، الرجل؟! ثم الا يدفع سن القانون، النساء، الى استغلاله احيانا للانتقام او لجني الارباح؟ هل هكذا ننمي الاحترام المتبادل والمحبة والتقدير بين الجنسين؟ واين يكمن الخلل؟ ماذا سيفيد القانون ونحن لا نزال نتعامل مع المرأة كضلع قاصر؟ او ناقصة عقل ودين؟ لماذا يعاقب القانون الرجل اذا اسمع المرأة كلمة حلوة ولا يعاقبة على استغلالها في العمل ودفع اجرة لها تختلف عن اجرة الرجل، عن العمل ذاته وساعات العمل ذاتها، كونها فقط امرأة؟ اليس ذلك التعامل هو الذي يمهد السبيل امام العنف ضد المرأة والاعتداء عليها جسديا ونفسيا؟.

انت حلوة ورائعة وتعجز الكلمات عن ايفاء جمالك حقه، هذا الجمال الذي يعكس اصالة نفسك وجمالك الداخلي وعذوبة روحك، عندما يقول شاب تلك الكلمات للفتاة، هل ذلك اطراء ام مضايقة جنسية؟ وما هو الحد الفاصل بين الاطراء والمضايقة؟ كيف يمكن منع تحول الاطراء الى مضايقة؟ اعتقد ان الخلل الاساسي يكمن اولا وقبل كل شيء في كيفية التربية، في البيت والمدرسة والمجتمع. في كيفية التعامل مع المرأة، هل نتعامل معها كجسد ام كانسان؟ فعندما نفرق بين الجنسين ونباعد بينهما من منطلق العيب والحرام، سيؤدي ذلك الى المشاكل والتعامل الخاطئ، وعندما نربي ونركز على شكل المرأة وانها جسد ومبعث العار للقبيلة، سيكون ذلك الضمان الدائم للمشاكل والعنف والتعامل الخاطئ. ولكن عندما نجمع بين الجنسين ونعمق ونؤكد الانتماء الانساني لكليهما وأهمية تعاونهما وان احدهما يكمل الاخر، نقضي رويدا رويدا، على النظرة الخاطئة للرجل تجاه المرأة.

انت حلوة كانسانة، كلمة حلوة يجب ان تقال، في كل مكان وزمان، ومنع تحولها الى اطراء انساني الى مضايقة مرفوضة، يكمن في كيفية التربية ومدى اختلاط الجنسين معا في كل مكان. واعتقد ان مكافحة العنف ضد المرأة تبدأ في كيفية التعامل مع المرأة، في كيفية التوجه اليها، بأي كلام ومدى مستواه، وكيف يمكن التعامل مع المرأة باحترام، وهناك عشرات القوانين المدنية والدينية التي تميز ضدها فقط لكونها امرأة؟ اليس المطلوب اولا الغاء تلك القوانين؟ وفي اعتقادي، ان قانون منع المضايقات الجنسية في اماكن العمل، ليس في محله وستكون له سلبياته الكثيرة. المطلوب قانون الحياة وفي صلبه ان المرأة انسان يا بشر بحاجة الى احترام ومحبة ودفء انساني والكف عن اعتبارها عورة او ضلعا قاصر.

د. أحمد سعد

وماذا بعد اقرار الاتفاق؟



أثار النقاش على اتفاق «واي بلانتيشن» في الكنيست وابان التصويت على اقراره برزت على السطح العديد من ملامح الصراع والتناقضات وبلورة المواقف في المرحلة الراهنة التي في مركزها رسم هوية طابع وحدود الحل الثابت والدائم مع الشعب العربي الفلسطيني، ومن اهم وأبرز هذه التناقضات على ساحة الصراع، ما يلي:-

* التناقضات الصارخة داخل الائتلاف الحكومي التي قد تؤلف عاملا رئيسيا في اسقاط حكومة الكوارث اليمينية والذهاب الى انتخابات برلمانية جديدة، فتأجيل طرح الاتفاق للاقرار في الكنيست حوالي الشهر عكس عمليا مدى التناقضات داخل الائتلاف الحكومي ومحاولات رئيس الحكومة بمعاونة وزيري الخارجية والامن، اريك شارون ويتسحاق مردخاي، بلورة صياغة مساومة بين المواقف المختلفة لتخفيف حدة التناقضات والحفاظ على سلامة بقاء الحكومة.

وبرز التناقض الاساسي بين تيارين اساسيين داخل الائتلاف الحكومي وحتى داخل اطر الاحزاب المؤتلفة: التناقض بين التيار الرفضي المتزمت الذي يرفض الاقرار بالواقع ونهج التسوية التاريخي مع الشعب العربي الفلسطيني واقرار حقوقه الشرعية بالسيادة الوطنية ومبدأ التمسك بمبدأ ارض اسرائيل الكبرى الذي لفظ انفاسه منذ توقيع اتفاق اوسلو، وهذا التيار يشمل عمليا كتلة المفدال وتسوميت وموليدت وبعض اعضاء الليكود وعلى رأسها بنيامين بيغن وعوزي لاندو والوزراء سلفان شالوم ويهشواع ماتسا وتساحي هنغبي وليمور لفنات (الليكود) وايدلشتاين (يسرائيل بعليا) ورفائيل ايتان (تسوميت) ويستحاق ليفي وشاؤول يهلوم (المفدال)، الذين يعارضون الاتفاق وصوتوا ضده.

والتيار الثاني برئاسة بنيامين نتنياهو ويتسحاق مردخاي وارئيل شارون الذين يقرون بوجود واقع جديد بعد اتفاقات اوسلو ويعملون لتشويه هذا الواقع عن طريقة التخطيط المنهجي لخلق وقائع جديدة على الارض الفلسطينية المحتلة تنتقص من ثوابت الحق الفلسطيني وايصال التفاوض حول الحل الدائم الى اقامة كيان فلسطيني هش مقطع الاوصال ومربوط بكثير من حبال التبعية لاسرائيل، ويرى هذا التخطيط في اقرار الاتفاق والجرجرة في تنفيذه وسيلة ليس فقط لازاحة العزلة الدولية عن كاهل اسرائيل الرسمية، بل العمل لجعل هذا الاتفاق القاعدة الاساسية والاطار شبه النهائي للحل الدائم مع عرض بعض «التنازلات» الهامشية الانسحاب بنسبة ١٪ في المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار.

وما حذرنا منه في تعليق سابق في «الاتحاد» ابان توقيع اتفاقية واي بلانتيشن في الولايات المتحدة الاميركية، لا تزال مخاطره قائمة اليوم وغدا، فقد أكدنا بأن الاتفاق يتضمن العديد من الثغرات التي قد تستثمرها حكومة نتنياهو لافراغ الاتفاق من مضمونه وأهدافه، واخطرها عدم الزام اسرائيل، وبشكل واضح على وقف العملية الاستيطانية بالرغم من التأكيد على عدم اتخاذ اي طرف اية اجرائيات احادية الجانب، وغمغمة موضوع المرحلة الثالثة من الانسحاب، والالتزامات الامنية الفلسطينية، وقد أثبت شيء من الجرجرة في عدم اقرار الاتفاق في الحكومة والكنيست كيف استغلت حكومة نتنياهو هذه الثغرات، فبعد الانفجارات في غوش قطيف، ومحانيه يهودا، حاولت وتحت يافطة ان السلطة الفلسطينية لا تؤدي دورها الأمني كما يجب، تعديل بعض بنود الاتفاق وتأجيل اقرار البدء بتنفيذ الاتفاق، ومن جهة ثانية ولارضاء قوى اليمين والاستيطان اعطى بنيامين نتنياهو واريل شارون الضوء الاخضر وحتى التحريض لتسريع عملية توسيع الاستيطان واحتلال التلال الفلسطينية والبدء بشق الطرق الالتفافية ومصادرة اراضي الفلسطينيين بحجة توفير الاحتياجات الامنية للمستوطنات الكولونيالية في ظروف تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن.

ان تشجيع الاستيطان وتوسيعه من قبل الحكومة وغيرها من التعهدات للمفدال ومجموعة الـ -١٧ المغامرة قد ادت الى اعلان المفدال عدم

(البقية ص١٦)

فل وفلفل - يوسف فرح

أم دورون وأم السعيد



ام دورون حزينة.. لكنها لم تستسلم لحزنها، فقد شوهدت تجمع الحجارة من كل الأحجام، تعبئتها في قفف وسلال ولجان غسيل، وتحملها الى الطابق الـ ....
وتراكمها على سطح المنزل، جاهزة للاطلاق في اية لحظة!

وفي اية لحظة قد تقوم ام دورون «بدب الصوت» معلنة عن بدء الطوشة في اية ساحة من ساحات المدينة، فيتقاطر افراد العشيرة، القبيلة، الحمولة، من شتى اماكن تواجدهم، للفتك بعائلة الرئيس الفائز، واذا كان أقارب حولداني رجالا، فليبنوا انفسهم، ان خسارة بلدية تل أبيب ليست كأي خسارة! انها تل أبيب، انها المدينة التي .... تظل ساهرة! وهي ليست المكر أو كفر مندا او رمانة، ولا سخنين، او الطيبة، كذلك! حدث ذلك في تل أبيب، و«دبك» آل رئوبين بآل حولداني! أحرقت سيارات وأحرقت بيوت، وخر العشرات جرحى، واعتقل المئات، مع ان الرئيس الفائز، رون حولداني، لم يذبح عجلا على عتبة البلدية، ولم يغمس كفه بالدم، ويطبعها على صورة سلفه الرئيس السابق، ويعزم على أكل لحمه! كما حدث في احدى قرانا، المرتدة الى ما قبل الجاهلية!

هذه الصورة العبثية عن تل أبيب، قد تثير بسمة على شفاهكم، ولكنها بسمة مرة كالعلقم في حلوقكم. وقد يكون التندر بها عامل تخفيف مما نعانيه، نحن الجماهير العربية الباقية في بلادها، المعرضة للطرد، او للخدمة «الوطنية» في الجيش الاحتلالي!

الانتخابات من ورائنا، لكن يبدو اننا نظل اعداء لبعضنا، والا فكيف تفسرون لي دعوة البعض، المتدين ايضا، وفي المدينة التي تمثل ضمائرنا وافئدتنا، الى «الاعداء» من الجبهويين،! «يا بقايا الصليبيين اخرجوا فهذه البلاد ليست لكم»! و«هنيئا يا صلاح الدين، فقد انتصرنا عليهم»!.

لا أدري اذا كان من يقفون وراء هذه الشعارات، يعرفون انه في جيش صلاح الدين (وهو بالمناسبة ليس عربيا) وقف المسيحي بجانب المسلم، يصدان معا تلك الغزوات الاستعمارية المبكرة، حتى انتصرا معا! فما الهدف اذن من تقيؤ هذا القيء!! ولو كان اصحاب هذه الدعوة يضمنون عودة بعض اللاجئين «المسلمين» (اعتذر للقراء عن هذا الاستعمال الفج) للاقامة مكان «الصليبيين» المطرودين لكان الامر نصف مصيبة! لكن أليس من المؤكد ان مهاجرين جددا من اوكراينا ومن روسيا، واوزباكستان، وكازاخستان، هم الموجات التي ستتدفق لملء الفراغ!!

قد يكون اذن لهذه الشعارات هدف اخر، ربما دفع اولئك «الصليبيين» الى الخندق المعادي دفعا! اذ قد يذهب البعض من ضعاف الايمان وضعاف الانتماء، الى انهم ما داموا غير مقبولين «عند ستّي»، اي في مجتمعاتهم وبين من اعتبروهم أهلهم دائما، فلماذا لا يجربون حظهم «عند سيدي»، في انتماء جديد!!

لعل من حسنات المعارك الانتخابية، الى جانب كل عفنها وقذارتها، انها تكشف ما تنضح به كل الأواني الصدئة منها والمستطرقة كذلك! لكني ارى ان واجب الجبهات والجبهويين الذين نجحوا في المعركة، مراجعة الخارطة ودراسة التفاصيل. نحن مطالبون ان نثبت اننا حزب/ حركة، تختلف عن غيرها، نختلف في السلوك ونختلف في الاحتفال ونختلف في طريقة التعبير عن الفرح، واذا اتخذ غيرنا من المناكفة و«مجاقرة» الغير اسلوبا، فيجب ان نربأ بأنفسنا عن تبني مثل هذا الاسلوب. ألسنا نعتبر كل جماهير شعبنا احتياطا لنا وسندا لمواقفنا! فمن لم يكن معنا هذه المرة قد يكون معنا في المرة القادمة، تماما كما ان من تحالفوا معنا هذه المرة لم يكن كثيرون منهم معنا في المرة السابقة. اذن مطلوب منا الرفق بمشاعر من خسروا المعركة. لا بل ثمة مصطلحات في رأيي يجب ان تختفي من قاموسنا، وعلى رأسها مصطلح «انتصار» فالانتصار يعني نتيجة صراع بين اعداء! وليس في مصلحتنا ان يكون مصوّت واحد من شعبنا منتصرا عليه.

نحن بحاجة الى هذا المصوت في انتخابات الكنيست في انتخابات الهستدروت، وفي كل النضالات التي نخوضها لمصلحة كل فرد فينا، لا لفترة زمنية محددة، بل دائما فلماذا يجب ان يكون بيننا منتصرون ومغلوبون!

الا يكفي ان نكون رابحين فائزين، والاخرون خاسرين، لماذا لا تكون الانتخابات لعبة - لا معركة ايضا - يتسابق المتنافسون فيها على خدمة كل واحد فينا!!

في بعض المواقع طبقوا هذا المنطق، وقام الخصوم أطراف اللعبة، الخاسرون، بكل روح رياضية رائعة بتهنئة الطرف الفائز الرابح، وتمنوا له خدمة مثمرة في سخنين فعلوا ذلك.

في عيلبون ايضا.

وفي كوكب ابو الهيجا كذلك.

فألف الف فلة لهؤلاء.

والف الف فلة لكل قرية او بلدة (ومدينة قام الفاشلون (لم أجد كلمة أخرى!) فيها بتهنئة الناجحين، جبهويين كانوا ام غير جبهويين!

ولتكن ام دورون في تل أبيب - لا ام السعيد - هذه المرة قدوتنا ومثالنا..

حرب «التلال»

ايها الفلسطينيون!يا رجال هذا الشعب ونساءه!

يا شبانه ويا صباياه أينما كنتم.

هبوا وأسرعوا، انقضّوا على السهول.. اصعدوا الى التلال والجبال والمرتفعات، اهبطوا الى السفوح والوديان والمنحدرات. خذوا مواقعكم فيها، تشبثوا بها، وافرضوا حقائق ناجزة، فأنتم في سباق مع الزمن ومع المفاوض. وما تستولون عليه يظل لكم، وما لا تستولون عليه لن يكون لكم بل لغيركم، حيثما وطئت أقدامكم، هناك حدودكم، فهيا ولا تتوانوا ولا تتلكأوا!

ترى لو ان فلسطينيا مخبولا أهبل هو الذي أطلق مثل هذا الكلام. أكان يظل حرف على حرف من حروف الـ «واي»، والـ «كامب» واخواتهما!! حتى لو لم يكن القائل وزيرا او مستشارا او سائس خيل!.

لكن صاحب الدعوة «المرتفعة» هذه، هو وزير خارجية بكل وزنه النوعي والكمي، ولذا تبع دعوته مباشرة احتلال التلال المحيطة بالمدن الفلسطينية، واقامة المباني الثابتة، والمتحركة عليها، ولم يتحرك احد.

فالعرب هنا - نحن مشغولون بنتائج معاركنا الانتخابية، التي لا تفرز سوى العداوات، واما العرب، انظمة ودولا، فمشغولون باستقبال فرق التفتيش عن الاسلحة العراقية، وتنتظر حميتهم ان يصل التفتيش الى الملابس الداخلية لساجدة حسين وحتى عندها ربما لن يتحركوا..

سلمان ناطور

مرة اخرى رفيق حلبي

الحملة المسعورة على رفيق حلبي مرة اخرى هي طلقة اخرى، ان لم تصطدم بجدار واق ستعقبها الطلقات الجاهزة في بيت النار، ولليمين اسبابه الكثيرة ومبرراته ليخرج ما كان يضمره من سنوات.

اذكر اننا في منتصف السبعينات وقبل وصول اليمين الاسرائيلي الى الحكم كنا نصرخ بأعلى صوتنا: الفاشية على الابواب، الفاشية على الابواب! وكنا نحذر الاسرائيليين من هذا الخطر خوفا علينا، لكن خوفا عليهم ايضا، واليوم بعد عشرين عاما ونيف، لم يعد بمقدورنا الا ان نصيح: الفاشية في كل مكان! الفاشية في كل مكان!

في حينه لم ننشغل بالتفسير الاكاديمي لمفهوم الفاشية ولا بالمقارنة التاريخية، لأننا انشغلنا حتى العظم بوقف هذا المد الذي تهيأت له كل الظروف لينتشر وخاصة الاحتلال والفكر الصهيوني ورأس المال المحلي المرتبط عضويا بالامبريالية، ويبدو لي اننا اليوم ايضا لن ننشغل بشرح المعاني لأن مظاهر الفاشية منتشرة في كل مكان وقطعانها يتحركون علانية ويتغطية من السلطة الحاكمة وحماية اجهزتها القمعية، وكان اخر تجلياتها ان اعطاهم وزير الخارجية اريك شارون الضوء الاخضر "لاحتلال قمم الجبال"، وفي الوقت ذاته اعلن رئيس سلطة الاذاعة والتلفزيون الحرب على الصحافيين وعلى رأسهم رفيق حلبي رئيس قسم الاخبار في القناة الاولى متهما اياه بأنه "عميل للفلسطينيين".

في عام ١٩٧٧ عندما وصل اليمين الى الحكم اعلن الحرب الاولى على التلفزيون وبدأ بحملة "تنظيف" من رأس الهرم حتى قاعدته وفي حينه بدأ حملته بالهجوم الشرس على رفيق حلبي الذي كان يعمل مراسلا في المناطق المحتلة ثم صدر الامر بمنع قيادات فلسطينية وطنية من الظهور على شاشة التلفزيون وانهى خدمات مدير سلطة الاذاعة والتلفزيون وكبار الموظفين حتى تحولت هذه الشاشة الى شبه ناطقة بلسان الحكومة، ومثلما في الماضي كذلك اليوم لم تخل مواقف هذه القوى القمعية من توجهات عنصرية قومية تستهدف رفيق حلبي لانه عربي، فهو مشبوه دائما بانتمائه القومي، والذين هاجموه لم يخفوا عنصريتهم هذه بالرغم من انه يعتبر من ابرز واهم الصحافيين في البلاد وحاز على اكبر الجوائز المهنية.

في الحملة الاخيرة التي شنها "جيل سمسونوف" رئيس سلطة الاذاعة والتلفزيون المعين من حكومة نتنياهو، يبدو واضحا ان هذا المعين يشكل ذراع الكماشة الثانية التي ستقبض على التلفزيون بعد تعيين "اوري بورات" مديرا عاما وهو يميني بدأ بحملات التضييق منتظرا الدعم من رئيس يرقص معه على نفس اللحن لتصفية الحساب العسير مع رفيق حلبي بالذات والذي كان وراء الكشف عن فضيحة تعيين المستشار القضائي للحكومة في العام الماضي والتي كادت تؤدي الى اقالة رئيس الحكومة في هذه الحملة الشعواء تختلط العنصرية القومية بالحسابات الضيقة في محاولة للبحث عن كبش فداء للتغطية على الوجه الفاشي لهذه الحكومة التي تجسد نفسها اليوم في مأزق لم يسبق له مثيل تحشره فيه اجندة اتفاقات مع القيادة الفلسطينية، لم توقعها الحكومة السابقة وحسب بل هذه الحكومة ايضا والهجمة الجديدة المنظمة على وسائل الاعلام لا تبشر الا باستفحال العنصرية ومحاولة حرق الاخضر واليابس، وفي ثياب معارضة قوية موازية (تعيسة حالة حزب العمل) فان هذه القوى لن تجد ما يردعها الا رد الفعل الشعبي والجماهيري والنضال العربي اليهودي التقدمي لوقف هذا المد.

المؤسف ان القوى التقدمية مفككة ومبعثرة، حتى القوى العربية الوطنية خرجت مهشمة من جولة انتخابات السلطات المحلية وهي تلحس جراحها اليوم، وعلى الجماهير العربية ان تحاسب قياداتها الوطنية على هذه الفضيحة التاريخية، ولذلك فان الساحة متروكة لليمين الفاشي ليتحرك بحرية ودون اي رادع ولعل ما يجري في التلفزيون هو الفاتحة لحملة قد نعرف كيف تبدأ لكن الشيطان فقط يعرف كيف تنتهي.

في هذه الظروف فقط يستطيع مكتب رئيس الحكومة كشف النقاب عن مشروع لتجنيد العرب في الجيش الاسرائيلي، خدمة وطنية اولا ثم تأتي التفاصيل، وفي هذه الظروف فقط يرشح عملاء السلطة واذنابها انفسهم في قوائم عائلية وطائفية ليمرروا المؤامرات على الجماهير العربية وينجحون في كثير من المجالس. المعارضة مهزوزة في الشارع اليهودي والقوى الوطنية العربية تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله "فكيف لا ينتهز اليمين الفرصة ليحرق الاخضر واليابس"؟

الحملة المسعورة على رفيق حلبي مرة اخرى هي طلقة اخرى، ان لم تصطدم بجدار واق ستعقبها الطلقات الجاهزة في بيت النار، ولليمين اسبابه الكثيرة ومبرراته ليصدق ما كان يضمره من سنوات.

محمود ابو شنب

سلام...عذرونا !!



قال شارون للمستوطنين . .اهجموا على الاراضي، على التلال، اقيموا عليها اي نوع من السكن، فلا يهم، لان الارض يملكها من يقف فوقها ..

وهجموا، واحتلوا، اقاموا كرفانات، عرش، بضعة الواح من الاسبست، وقالوا: اننا نسكن هنا بتصريح رسمي من الحكومة .. ومن لا يصدق فليسمع وليقرأ تصريح وزير الخارجية.

وقال الفلسطينيون - هذه دعوة للاشتباك والقتل، فالجيش يحمي المستوطنين، اضافة الى انهم مسلحون من الرأس حتى الحذاء .. وقال الفلسطينيون، هذه دعوة لصوصية للسلب والنهب والبلطجة الحكومية، فوزير الخارجية يمثل الحكومة ..

وقال شارون، هذه دعوة للسلام بين الشعبين، وما لم يحتل المستوطنون التلال والهضاب المشرفة على المستوطنات وتأمين توسعهم مستقبلا فسوف ينهار السلام ..

ويقول اخوة بيبي واولاد عم شارون، انهم لايفهمون عن السلطة الفلسطينية بعد اليوم .. ولا يعون ما يغضب الفلسطينيين في تصريحات شارون خصوصا وهي تنسجم مع "نص دين" اتفاق "الواي" .. ف "واي" تحتجون وعلام؟

وماذا لو واصل المستوطنون الذين يريدون "احياء القفار!". الزحف مع بعض الدبابات وحفنات من الجنود، على الارض، والله لمحض المتعة هذا الزحف التدريجي على ارض الاباء والاجداد .. على الارض التي اورثها الله لشعبه المختار بكوشان بعثه لهم على الانترنت .. فاستوطنوا "كولونياليا" .. مع ان الكولونية هذه لا تبرئ الكوشان المزعوم من دمغتها.

ولمثل شعب الله المختار هيبة .. وما ان اطلق "جحرة" على فلسطيني تجرأ على ذكر دولة فلسطينية، حتى تراجع هذا، ومن ثم شمخ ممثل شعب الله المختار وتبجح: اترون .. لقد اكتفيت "بحجرة" فقط .. واما رابين فكان يقول: "دعهم يحلمون" .. وهذا هو الفارق بين حكومتي وحكومة حزب العمل.

وينصحون الفلسطينيين بالصبر وعدم التسرع مهما حدث .. الصبر .. اذا تأجل "الاتفاق" في الحكومة.

الصبر .. اذا تمدد الوقت وطال، حتى تقديم الاتفاق الى الكنيست لمناقشته واقراره ..

الصبر .. اذا اجلت الحكومة البحث للبدء في تنفيذ الاتفاق حتى بعد اقراره في الكنيست، فهناك شروط يجب تنفيذها قبل البدء في تنفيذ التنفيذ ..

اولا: اصدار امر بمنع التحريض ضد اسرائيل في وسائل الاعلام الفلسطينية (والتحريض ضد السلطة الفلسطينية لا يحتاج الى امر لكي يتفاقم في كل دقيقة).

وثانيا: اصدار امر بجمع السلاح غير القانوني .. كل "فشكة" .. كل سكين، كل عصا، وقبل اي شيء .. كل حجر .. (يا لايام سلاح الحجر).

وثالثا: تقديم البراهين القاطعة على اعتقال عشرة مطلوبين من الـ ٣٠ مطلوبا ..

ورابعا: الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني من قبل المجلس الوطني الفلسطيني.

ويضيفون: اياكم ان تقولوا ان هذه الشروط هي خرق للاتفاق .. فكل اتفاق عن ممثل شعب الله .. كالبطيخ المخمج ..

ولاكتمال الصورة يبقى تصوير فرحة الفلسطينيين في احدى قرى الضفة الغربية المحتلة، الذين هللوا وصفقوا للبولدوزر الضخم الذي راح يدب زاحفا على ارضهم، ثم انشب انيابه في بطن الارض المستباحة، فاخرج امعاءها وقذفها جانبا، وعاد ليعزز انيابه القاتلة ثانية في جذور زيتونة ما يزال عرق صاحبها الفلسطيني ندى على اغصانها، فيجتثها من الاعماق، وعاد ليقتلع اخرى فثالثة وهلم جرا .. واهل القرية - اصحاب الارض المجروفة والزيتون المقلوع الملقى كالقتلى واحدة بجانب الاخرى - يقفون لا حول لهم، عيونهم تدمع، وقلوبهم تبكي .. ويحول بينهم وبين البلدوزر ثلة من الجنود المدججين بالسلاح .. ويتقدم صحفي يسأل الضابط المسؤول:

- كيف كان رد فعل الفلسطينيين اصحاب الارض؟

ويجيب الضابط: انهم مسروررون جدا ويغمرهم الفرح.

الصحفي: ولكن الارض والزيتون مصدر رزقهم.

الضابط: قلت لك انهم فرحون، بل انهم يبتسمون للمشهد .. وقد تنظر السلطات بتعويضهم !!

هنا يصورون "فرح وسرور"!! الفلسطينيين باغتصاب ارضهم واقتلاع زيتونهم .. هكذا يقول الضابط .. غير ان ضابطا جنرالا يصور لنا غدر اللبنانيين وخيانتهم للجيش الاسرائيلي حامي حمى اللبنانيين من .. اللبنانيين .. تصوروا جحود سكان الجنوب اللبناني الذي كشف عنه الجنرال افرايم سنيه .. الذي اكتشف اكتشافا عجيبا، ان اللبنانيين الجنوبيين يتعاونون مع اللبنانيين رجال المقاومة .. فكيف يتعاون هؤلاء مع هؤلاء ويخونون اسرائيل؟

الجنرال سنيه، ينتمي الى حزب العمل مجازا، فهو نتنياهوني القلب والهوى .. ولا نلومه، فقد استمعت الى خطاب زعيمه ايهود براك في الكنيست يوم الاربعاء الفائت، ونبشت اذني .. فقد كان الصوت براك والمضمون نتنياهو .. فلقد برك براك امام اليمين، ولعله يميني "خلقه" حصل على مكانة في حزب العمل فانتمى اليه لانه لم يستطع الحصول على ما يساويها في الليكود .. يريد محاربة الليكود من موقع الليكود ولم يتعظ بغيره الذي جربها وسقط ..

جناح براك في حزب العمل، يريد ابقاء حكومة الليكود لانه يرى انه لا يستطيع تنفيذ ما ينفذه نتنياهو، لو كان العمل في السلطة.

واما نتنياهو فيريد ان يبدو امام الاسرائيليين بانه صلب لا يكسر وانه ا ذا تنازل!! عن شبر من "ارض اسرائيل" الا بطلوع الروح. ولهذا فهو يستحق منهم انتخابه لرئاسة الحكومة مرة ثانية.

واما حكاية الغاء الميثاق الفلسطيني التي يديرون اسطوانتها كل صبح ومساء، وتتخذ حكومة اسرائيل منها قميص عثمان لعدم تنفيذ الاتفاق .. فهاكم ما كتبه حايم هنغبي (معريب ١١/١٨) تحت عنوان "مات الميثاق عاش الميثاق": القرار الفلسطيني المستند في اعلان الاستقلال الفلسطيني (في المجلس الخاص في الجزائر - ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨) على مبدأ قرار التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩، الذي قسم فلسطين الى دولتين، دولة عربية ودولة يهودية، قد الغى الميثاق الوطني الفلسطيني من الاساس، واعلان الاستقلال الفلسطيني الذي لم يعره الاسرائيليون اهتماما، رفضه "الخبراء" في الشؤون العربية باستهزاء، وهؤلاء الخبراء يجهدون انفسهم الان لاحياء الميثاق الفلسطيني مثل فريق الانعاش المكثف - في وثائق اكل الدهر عليها وشرب".

بعد هذا نترك لكم تعيين مدى السفسطة والحربائية التي "يتحلى" بها نتنياهو .. فاحكموا بانفسكم.

زكريا محمد

فوق العمود

قبل ما يقرب من الف وخمسمائة عام اختار سمعان العمودي ان يتعبد الى عمود فصعد الى عموده ولم ينزل، وهناك اكل وشرب ونام وصلى، وقد منحته بدعته هذه التي انتشرت من بعده، صفة القداسة، وصار اسمه العمودي نسبة الى عموده ذاك.

ولست اعرف من الذي ابتدع فكرة العمود في الصحافة لكن هذه البدعة انتشرت هي الاخرى، بحيث بدا كما لو ان الصحافة لا تعيش دونها، فكل جريدة تصمم اعمدتها وتبحث عن كتاب لهذه الاعمدة.

ويتسابق الكتاب على الاعمدة، فهي سهلة كما يظنون اضافة الى انها تمنحهم قداسة اجتماعية، عن طريق اظهار اسمائهم امام الجمهور كل يوم او كل اسبوع، لكن الحقيقة ان الكاتب الذي يستطيع ان يجلس على عمود لفترة طويلة، دون ان يثير ملل الناس نادر الوجود، فكتابة عمود جديد، بشكل متواصل، لا تقل صعوبة عن التعبد على عمود في الصحراء، فعلى كاتب العمود ان يملك عينا بصيرة وعقلا يقظا، لكي يلتقط شيئا يفتح امام القارئ بابا او يثير لديه سؤالا، انه مثل "سمعان العمودي" الذي صعد الى عموده لكي يرى بشكل افضل، لاجل هذا فان القليل جدا من كتاب الاعمدة في الصحافة العربية هم الذين يمكن تذكرهم، ذلك ان الغالبية "تجلس" على عمودها وتبدأ بتوزيع ارائها على هذه القضية او تلك وليس اسهل من هذه المهمة فكل انسان، يملك ذكاء عاديا، يمكنه ابداء اراء في كل شيء.

وعليه فليس العمود صحنا يقدم فيه الكاتب للقارئ طبخة ارائه اليومية، بل هو كاميرا خفية تترقب وتنتظر حتى تحين اللحظة وتأخذ لقطتها الكاشفة.

ويبدو ان الرغبة في الصعود الى الاعمدة عميقة في النفس البشرية، فهامان قال لفرعون: يا هامان ابن لي برجا "لعلي ابلغ الاسباب" كما جاء على لسانه في القرآن، اما اهل بابل فقد بنوا برجا للتطاول على السماء، فبلبل الله السنتهم بحيث لا يفهم احد احدا، وهذا عين ما يحدث في الاعمدة الصحفية عادة، فلا احد يفهم على احد.

ولو كنت صاحب جريدة لحاولت ان ادبر الامور دون اعمدة، او لجعلت الاعمدة افقية، او على شكل حرف T، مثلا، وذلك من اجل التغيير فقط، ولاثبات ان الكاتب يمكن ان يكتب افقيا، مثلما ان المتعبد يمكن ان يتعبد على بساط على الارض، لكن هذا سوف يشبه فعلة شمشون الذي هدم المعبد من اعمدته على نفسه وعلى اعدائه فانا ايضا اجلس على عمود لمرة واحدة في الاسبوع هنا. ولعلني من على العمود هذا تمكنت من قول كلمة لها معنى.

محاولة لاستشفاف المستقبل بعد الانتخابات

الهمة يا شباب الهمة ... الهمة!

صياغة التحالف بين الجبهة الدمقراطية وأبناء البلد الرد على الرجعيين

عفيف سالم

لم يهدأ بعد الغبار، الذي اثارته انتخابات البلديات والسلطات المحلية، والمتوقع ان لا يهدأ هذا الغبار الا بعد انتهاء انتخابات الرياسة في بعض مناطقنا العربية في جولة ثانية مقررة. اذ بعدها فقط يمكن لأي مطلع أو مهتم او مراقب ان يعرف الصورة الكاملة والمتكاملة الملامح، التي قرر رسمها الناخب العربي الفلسطيني في هذه البلاد لصورته ولمثاله لمدة خمسة اعوام. وعلى الرغم من عدم اكتمال تلك اللوحة الفسيفسائية سارع بعض المنظرين والدمقراطيين الليبراليين الى الاختناق بذلك الغبار، الذي اثارته نتائج الانتخابات في مدينة الناصرة.

ويبدو ان خصوصية الناصرة وموقعها ودورها، وبالتالي نتائج الانتخابات فيها، خنقت مجموعتين، مجموعة تدعي تمثيل وقيادة التيار القومي الوطني والتقرير في خطابه السياسي، واحتكار الفكر والمعرفة وحتى الممارسة. والثانية قلقة من نتائج الانتخابات وتتخوف من حدوث شرخ واسع بين الطائفتين المسيحية والاسلامية لدرجة ان يلتهم هذا الشرخ مصالح شعبنا كله في هذه البلاد، الوطنية والقومية واليومية ايضا، ويذهب بروحه وريحه هباء.. وشتان ما بين الاختناقين..

اختناق المجموعة الاولى، التي يمثلها في الاساس «التيار القومي الانتهازي»، متمثلا بتجمع الدكتور عزمي بشارة، ونرجسية ذاك التجمع، نابع في الاساس من فشلها في جميع المواقع التي شاركت فيها بقائمة منفردة، فقد اعتقد الدكتور بشارة انه بعد ان ضمن جزء من اعضاء «ابناء البلد» الى جانبه بامكانه ان يحرك كوادر تلك الحركة كما يحرك شخوص الشطرنج، هذا من ناحية، اما من الناحية الاخرى، فان بامكانه ان يستثمر رصيد تلك الحركة الوطنية القومية من اجل تثبيت وتوسيع قاعدته، وبالتالي فانه سيصبح ذاك المخرج الممسك بكل الخيوط، التي تحرك شخوص مسرح الظل، ولهذا نقرأ ما كتبه في «فصل المقال» (العدد الاخير ١٣ - ١٩/١١/١٩٩٨): «الهوية الجديدة هي هوية عصبية طائفية وهي ضد عدو موهوم قائم في المدينة. لم يكن بالامكان مواجهة هذا المد الخطير بالحجج العقلية. ربما كان بالامكان معالجة قضايا الناس بشكل اخر في الماضي. وبالتالي تجنيبهم الشعور بالاهمال والطرفية والغبن. ربما كان بالامكان كسبهم لخطاب وطني او قومي، ولكن ليس لخطاب شيوعي». ومن هنا يصل الى القناعة القائلة، ضاعت الناصرة بين طائفتين وبقيت خيمة شهاب الدين في مكانها». (المصدر السابق).

السؤال المتأتي عن مثل هذا البؤس الفلسفي والبراغماتي في وقت واحد هو: لماذا لم ينجح «التجمع»، الذي تتزعمه في كسب هؤلاء، الى جانب خطابك وهل يتعارض الخطاب الشيوعي مع الخطاب القومي الوطني لدرجة التناحر؟ ام ان على الشيوعي في الأساس ان يدافع عن مصالح كل المغبونين، حسب تعبيرك، من قوميته والبحث عن العامل المشترك مع المغبونين في القوميات الاخرى؟! ما كنت اتوقع مثل هذا البؤس الفلسفي من دكتور درس الفلسفة! ثم هل فعلا ضاعت الناصرة بين طائفتين؟! اذن من اين حصل رامز جرايسي.. كم أكره استعمال هذا التعبير، ولكن للظروف احكامها - المسيحي.

على ٥ ٥٥٪ من الاصوات في حين ان المسيحيين يشكلون اقلية في المدينة؟!

مختنقون بالغبار من نوع آخر

قلت في بداية هذ المقال ان المختنقين بغبار المعركة مجموعتان. الا انه شتان ما بين الاختناقين. اذ ان المجموعة الثانية تتخوف من حدوث شرخ واسع بين الطائفتين، اللتين تشكلان اغلبية شعبنا، لدرجة ان يلتهم هذا الشرخ مصالحنا القومية والوطنية واليومية، ولعل ابرز من يمثل هذه المجموعة هو مقال الدكتور مروان دويري بعنوان: «واقع علينا قراءته لا الغضب عليه» (كل العرب ١٣/١١/١٩٩٨).

قبل ان أبدأ في محاورة هذه المجموعة من المختنقين لا بد لي من الاعتراف باني اتفهم مخاوفها وقلقها. الا ان تفهمي لهذا القلق، ولهذه المخاوف، لن يدفعني الى التغاضي عن المواقف المبدئية الاساس، حتى ان جاء ذلك حفاظا على الموقف الموضوعي والنهج الموضوعي. او على اقل تقدير اعادة وضع الأمور في



ان لجوء الدكتور الى مثل هذه الفرية جاء ليبني فكرته الاشنع والأكثر بشاعة والقائلة: «انه عندما يثبت لهذه الطائفة ان القوى العلمانية لا تستطيع حمايتها فانها تفضل، عند ذلك، المصالحة مع الطائفة الاخرى .. هكذا تتعايش الطوائف في لبنان» (المصدر السابق) ويتابع: «على الخطاب القومي ان يدرك بعد انتخابات السلطات المحلية العربية حجم الحاجة لنشاطه ولوجوده على الساحة السياسية، وان يرتفع الى مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه. لم تكتمل بعد عملية بناء الامة - القومية» وينهي الدكتور تنظيراته وتبريراته بالدعوة: «فليصرخ التيار القومي: اصحوا يا عرب. الطائفيون اكلوا البلد».. وسيكون عليه ان يفعل ذلك بوسائل مختلفة طيلة السنوات الخمس القادمة». (المصدر السابق).

يتناسى الدكتور، وهو الخبير في مجال التسويق الديماغوغي لتصريفاته ووصفاته، أن المثال اللبناني للتعامل الطائفي منصوص عليه في الدستور، الذي أقره الاستعمار الفرنسي، وعليه فانا لا أفهم ما يرمي اليه من ايراد مثل هذا المثال. هل يريد لنا في الناصرة ان نتبنى مثل ذاك الدستور؟! وهذا ما يتعارض مع صرخته الاخيرة المضادة لقيامه، في حينه، بزيارة خيمة شهاب الدين وتغيير موقفه، ويقال بعد تهديده، بزاوية تعادل المئة وثمانين درجة! وهل بامكان من يرتعب ويجبن في موقف ان يطلق صرخة «التيار القومي» او حتى الادعاء بانه صاحب ومطلق تلك الصرخة!.

أبشركم يا أصحاب هذا التيار «القومي الانتهازي» ان اختناقكم بغبار المعركة الانتخابية الاخيرة، وكذا انفضاح اسلوبكم وهواتفكم، سيضعكم الى جانب اولئك المرحومين من ايتام «الحركة التقدمية» اذ ليس المهم الدرجة العلمية، التي يحملها هذا الانتهازي او ذاك.. فالانتهازيون جميعهم، مصيرهم واحد .. وانت أعلم يا دكتور بمصيرهم، على الاقل من خلال دراساتك او قراءاتك؟!

مكانها الطبيعي. خاصة وان هذه المجموعة من المختنقين وقعت، ايضا، في الخطأ الكبير، الذي وقعت فيه المجموعة الاولى، لدى عدم تفريقها بين المسلمين وبين قائمة اسلامية تمثل ما يسمى بـ «الدين سياسي» أو «الاسلام السياسي».. وشتان ما بين الأمرين. هذا أولا.. وثانيا ان الدكتور مروان دويري، في مقاله، يعتبر ان جميع الفئات من أبناء الطائفة الاسلامية في المدينة هي في «سلة واحدة» مؤيدة للتيار اياه. وان الجبهة هي المسؤولة عن بقاء او شعور كل هذه الصفات بأنها مهمشة. واذا ما كان الامر، كما يصفه الدكتور دويري، فلماذا نجحت الجبهة في حينه وطوال هذه السنوات الماضية، بقيادة توفيق زيّاد، في الحفاظ على مواقعها؟! هل لأن الرئيس كان مسلما فقط؟! وأين كان شعور التهميش اياه في حينه؟! ولماذا لم يشعر المسيحيون عندها بالتهميش؟! ان اقل ما يقال بمثل هذا التحليل للظواهر هو تحليل سطحي مسطح قاد صاحبه الى القول: «انَ سقوط التجمع» يؤكد بان الجمهور ليس على استعداد لتغليب الخطاب القومي على الانتماء القومي او على القضية الخدماتية. على الخطاب القومي ان يعترف بدور الانتماءات الفئوية ويرى فيها واقعا وحاجة مشروعة. (الفت النظر الى هذه الحاجة المشروعة لدور الانتماء الفئوي). ومحاولة ايجاد الجواب لها بداخل الخطاب القومي. مثلما ان الشعوبية (الانترناتسيونال) لا تلغي الانتماءات القومية، كذلك الانتماءات القومية يجب الا تلغي الانتماءات الفئوية» (كل العرب ١٣/١١/١٩٩٨).

لست أدري من أوهم الدكتور دويري بأن التجمع «يحتكر تمثيل الخطاب القومي. او انه صاحب القدرة على اصدار «صكوك الغفران» التي تمنح صاحبها

(البقية ص١٩)

رأفة بنا... رأفة بنا

*** بقلم: برهوم جرايسي ***

فتحت «الاتحاد» صفحاتها منذ عدة سنوات للتعددية بالرأي ونشرت فيها عشرات وربما مئات المقالات التي تناقش وتنتقد اراء ونشاط الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية.

ورأينا من تلك المناقشات خاصة الداخلية منها التي تطرح انتقادات تعتمد الموضوعية والنية الصافية والسليمة، ولكن بالمقابل رأينا العكس، رأينا من يأتي الينا مستغلا هذا الانفتاح، يحمل اراء مسبقة، وعبارات خبيثة جاهزة يقصد منها طعن الحزب والجبهة وتصفية حسابات مسبقة، ورأينا ايضًا من يغازلنا فجأة وعلى غفلة، ويفرد مقالاته على عرض وطول الصفحة غزلا ومودة، وبعد انتظار ليحصل على ما اشتهاه، ولم يحصل، رأيناه يقفز كالطابة في ملعب كرة القدم الى الجهة الاخرى ليحول الغزل الى هجوم حاقد ويقلب ما كتبه قبل أشهر قليلة رأسا على عقب.

ما دفعني لهذه المقدمة هو سلسلة مقالات نشرت في «الاتحاد» في الماضي ومنها ما ينشر اليوم، ومقالات سامة اخرى تنشر في صحف أخرى باقلام كانت حتى الامس القريب تجد في الاتحاد منبرها.

وعلى سبيل المثال نشر الدكتور احمد هيبي، أمس الخميس، مقالا في جريدتنا «الاتحاد» «يرد» فيه على مقال رئيس التحرير الزميل نظير مجلي، وكنت في وقت سابق قد تفرجت على الدكتور هيبي حينما كان «يحلل» الانتخابات للسلطات المحلية في شبكة الكوابل «تيفيل»، فاستغربت من اختياره بعد ان تعجبت من «تحليله».

طلع علينا الدكتور هيبي في مقاله المذكور والذي عنونه بـ«أين أخطأتم» بعدد كبير من التناقضات المضحكة المبكية، ففي مطلع المقال يبشرنا بانتهاء «عصر الجبهات» وفي نهاية المقال يناشدنا بان نكون قوة طليعية، ويسبق هذا بانه يعيب علينا شكل تنظيمنا والانتسابات للجبهة والاشتراكات، لانه يريدها على ما يبدو اطر «سواحة فواحة» مثل السوق وأكثر.

ثم يبلغنا الدكتور هيبي ان «الاتحاد» وبلدية الناصرة هما اللذان اججا الخلاف على أرض المدرسة «د»، ويقرر ان عهد وصاية الجبهة قد انتهى.... يم هيك، ومسألة الوصاية هذه جديدة..

ولا يتوقف الدكتور عند هذا الحد بل ان من يقرأ مقاله يخرج باستنتاج ان الكاتب مرتاح جداً لاجواء العائلية والطائفية التي انتشرت في قرانا ومدننا العربية حين يقول ان الصوت العربي والجماهير صوتت حسبما تعرف ويوحي من رأسها.

الدكتور هيبي يقرر بشكل حازم ان الجبهة ركضت وراء العائلات الكبيرة والطائفية فهل يعرض لنا «محللنا» قائمة باسماء مرشحي الجبهة الأوائل في كل قرية ومدينة وعدد أصوات عائلاتهم، ويقرر لنا اين سرنا على مذهب العائلية واين سرنا على مذهب الطائفية؟ وهل يستطيع ان يبرهن لنا السيد هيبي اين الجبهة قايضت أصوات الانتخابات للسلطات المحلية باصوات الانتخابات البرلمانية.

من يريد ان يحلل وينتقد عليه أولا ان يرتكز الى براهين ثابتة ومؤكدة، لا أن يأتينا بعبارات جاهزة ويضعها في قوالب.

ان الجبهة اطار واسع وينشط يوميًا وقد يكون تفاوتًا في وتيرة نشاطه او خلل هنا او هناك، ولكن حين نسعى للتقييم علينا ان ننظر لمجمل النهج ولا أن نعتبر حدثًا شاذاً هنا او هناك وكأنه الطابع العام، نحن لسنا معصومين عن الخطأ، وعندما ننتقد انفسنا، ننتقد بصراحة بدون لف ودوران لاننا اقوياء، وفقط لاننا أقوياء، وعندما نقرر ان نصحح الخطأ نصححه على الرغم من الثمن، فهل سمعتم عن حزب، خاصة في الوسط العربي يفصل رئيس سلطة محلية من تنظيمه لانه اخطأ في عمله، سوى الجبهة، وأقصد هنا عرابه.... وبالطبع هذا القرار على الرغم من قسوته فهو صادر عن جسم قوي، صادق مع نفسه ومع الناس.

رأفة بنا... رأفة بنا.. اكتبوا ما شئتم اشتموا كما يحلو لكم و«فشوا غلكم» بعدوكم الاوحد الحزب الشيوعي والجبهة، ولكن اعتمدوا في كتاباتكم وشتائمكم الموضوعية - ادعموها بالاثباتات ولا تجعلونا نتخيل حين نقرأ هذه المقالات اننا في حفلة ديسكو صاخبة او امام اقلام تجيد هز البطن في كافة المراقص؟

عزنا باسلامنا، عزنا بوحدتنا

بقلم: حبيب بولس



لن احاول في هذا المقال المتواضع التحدث عن التحريض الدموي الذي شنته مؤخرا قائمة الناصرة الموحدة على رئيس بلدية الناصرة السيد "رامز جرايسي"، كذلك لن احاول الدفاع عنه، وذلك لان "رامز جرايسي "رئيس منتخب، له تاريخ نضالي طويل ومواقف وطنية مشرفة، هذا من جهة، اما من اخرى فهو قادر بعقلانية وموضوعية وبعد رؤيته ان يرد على كل هجوم عليه، فهو ليس بحاجة الى قلم كقلمي ليدافع عنه وعن حقه، اذ ان هذا القلم مهما اجتهد لن يضيف الى رامز الشخص والرمز الجبهوي ملقبه، كما ان التهديدات مهما علت واحتدت لن تزعزعه عن مواقفه وعن مبادئه قيد انملة، ولن تستطيع ان تلصق به مثلبة. كما انني لن حاول ان اتحدث عن الانتخابات ونتائجها وابعادها ذلك لامرين الاول لايماني بالحق الديمقراطي لكل فرد وناخب وبوجهة نظره، والثاني لانه لم يكن لقائمة الناصرة الموحدة برنامج سياسي يطرح طروحاته على الصعيدين المحلي والقطري، كما انه لم يكن لها تصور لما سيكون في المستقبل، انما ركزت دعايتها الانتخابية على مسألة بغيضة في الطائفية. ومن هنا، وتأسيسا على ما ذكر سيتمحور حديثي حول الاسلوب المتردي الذي انتهجته هذه القائمة في حملتها الانتخابية، والذي لوثت به اجواء مدينة متآخية على مر العصور ذكرها.

"عزنا باسلامنا"، هذا الهتاف الذي ردده مؤيدو قائمة الناصرة الموحدة والذي ملأ شوارع الناصرة وحاراتها وازقتها ومراكز الاقتراع فيها يوم الانتخابات للسلطات المحلية وما تلاه، هو هتاف ملفت للنظر وصارخ استهدفت منه القائمة الفرقة الطائفية، وكأن هناك من ينكر على المسلمين افتخارهم واعتزازهم باسلامهم، او كأن هناك من ينتقد المسلمين على حبهم لدينهم الاسلامي الحنيف واحترامهم له، او كأننا نحن هنا في الناصرة مسيحيين ومسلمين لا نفتخر بالاسلام ولا نعتز به، اذ من منا ينكر ان الاسلام عزنا ومن منا له اعتراض على ذلك، ومن منا لا يفتخر بهذا الدين الحنيف الذي يدعو الى التسامح والمحبة والتآخي والعدل والرحمة والى كل القيم الانسانية العليا. من منا لا يحب هذا الدين الحنيف ويفتخر بما جاء به من تعاليم سمحة فجرت مواهب كثيرة صنعت وصاغت حضارة وتراثا بالغي الاهمية وسطر للعرب على ملاتهم ونحلهم تاريخا مكتوبا بأحرف من ذهب. من لا يعتز بحضارة عربية قوامها الاسلام وما قدمه، آثرت العالم كله ورقدته على مر العصور. من منا لا يفتخر بدين فتق علوما كثيرة كان العالم في غفلة عنها فنهل منها فارتقى وتقدم. من منا لا يعتز بدين وقف ينافح الظلم ويدعو الى التحرر ويسعى الى نشر السلام والمحبة. من منا لا يرى في القرآن العربي الكريم وبتعاليمه ووصاياه الموجه والبوصلة الحياتية الشريفة المشرفة. من ينكر دوره في تفتيح الذهن والحض على الخلق والكرامة والشرف (ان هذا القرآن يهدي للتي هي احسن)، من منا لا يعتبر القرآن عربي انزل عربيا (انا انزلناه قرآنا عربيا) ليحافظ على لغتنا وتراثنا في احلك الظروف وفي الشدائد. من منا لا يفخر بقران عربي رد على العرب هيبتهم بعدما كادت تزول. ومن منا لا يعتز بالرسول العربي وبتعاليمه واحاديثه ومواقفه، تلك التعاليم والاحاديث والمواقف التي رسمت لهما وحددت سبلا للتعامل وللمساواة ولرفع شأن الحق (انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا). ومن قال ان هذا الدين وهذا الرسول وهذا الكتاب حكر على المسلمين لوحدهم او على قائمة الناصرة الموحدة. ايها الاخوة لنا نحن العرب المسيحيين بهذا الدين الحنيف وبهذا الرسول العربي الكريم وبهذا القران العربي الشريف نصيب لن نسمح لقائمة انتخابية لها مآرب خاصة، مهما كان نوعها ان تحرمنا منه، فهذه الثوابت الثلاثة هي اسس حضارتنا وقاعدة تاريخنا وركن كرامتنا ولن نسمح لاحد بحرماننا منها مهما بلغت هتافاته. ولكن ونحن نقول هذا نقول ايضا شتان بين دين اسلامي حنيف وقرآن عربي شريف ورسول عربي كريم انتصر للحق وازهق الباطل وبين حركة اسلامية دنيوية شوهت المثل من اجل انجاز دنيوي آني وما الحياة الدنيا الامتاع الغرور، ونحن نقول هذا نعرف ايضا بين كل ذلك وبين حركة اسلامية انتخابية تحتكر التاريخ لنفسها وتغير وتبدل وتحاكم وتسامح على مزاجها ووفقا لاهوائها واحتياجاتها الانية.

شتان بين دين اسلامي حنيف يؤلف ويجمع ويدعو للخير والمحبة والعدل والحق - وبين حركة اسلامية تفرق وتجزئ وتدعو الى الكراهية والعداء، والعنصرية الطائفية البغيضة متناسية تعاليم الرسول والكتاب الشريف. (ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله اخوانا) حديث شريف. (احبكم الى احاسنكم اخلاقا، الموطئون اكتافا، الذين يألفون ويؤلفون). (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذن كنتم اعداء، فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا).

شتان بين دين اسلامي حنيف لا يخرج منه سوى الكلام الطيب ولا يصدر الا عن خلق كريم وعمل صالح، وبين حركة اسلامية انتخابية تسخر الكراهية وتمتطي البغضاء لمآربها بين ابناء الشعب الواحد. (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) - قرآن كريم.

(ليس المؤمن بطعان، ولا لعان، ولا فاض، ولا بذيء) حديث نبوي شريف.

شتان بين دين حنيف لا يحيد عن الحسنى وبين حركة اسلامية توظف كل الوسائل البعيدة عن المنطق لمآربها. (وجادلهم بالتي هي احسن، ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله) قرآن كريم - (المسلم من سلم الناس من لسانه ويده) = حديث شريف.

شتان بين دين اسلامي حنيف يرى الى المسيحية العربية بعين المساواة والاخوة وفي الوحدة والتوحيد والالفة والتأليف وبين حركة اسلامية انتخابية تنذر الفرقة والضغينة.

(ونحن في الشرق والفصحى بنورحم ونحن في الجرح والايمان اخوان).

* عشنا هنا مسلمين ومسيحيين منذ فجر التاريخ نحتضن الكتب المقدسة ونعزها نفاخر بها الدنيا، عشنا هنا منذ فجر التاريخ متآخين موحدين لم تستطع اعتى قوة تحطيمنا وتجزأتنا وتفريقنا. معا تصدينا لكل مؤامرة، ومعا تجرعنا كؤوس المر ولحظات الانكسار، ومعا قطفنا ثمار النصر، معا كنا اصحاب هم واحد وامل واحد فمنذ متى اصبحنا اعداء، ننعت بالكفر وبالعنصرية وبالقومية ويهتف ضدنا في الشوارع والبيوت والحارات والمدارس والمنابر؟ منذ متى صار العربي المسيحي عدوا لاخيه العربي المسلم في هذه البلاد، وكلاهما تجرع الكأس نفسها شهدا وصابا؟

منذ متى صار العربي المسيحي عدوا للعربي المسلم وكلاهما ثبت للشدائد حتى الانها وللصخور حتى حطمها؟ منذ متى صار ابناء البيت الواحد، الهم الواحد لا يجمعهم ود، ولا يؤلف بين قلوبهم حب؟

لقد عشنا متآزرين متآلفين متحابين باحترام متبادل قرونا طويلة، اذا عثر احدنا اقاله الاخ، وشد من ازره وعضده. منذ متى صار العربي المسيحي مستهدفا من اخيه العربي المسلم؟ ومنذ متى صار المسلم الايراني والباكستاني اقرب مني انا العربي المسيحي الى العربي المسلم في هذه البلاد؟!

ايها الاخوة اذا الرعاة اختلفوا تجرأ الذنب.

ايها الاخوة ما اعطيته من القرآن الكريم وما تعلمته من مواقف رسولنا العربي الكريم وما ثقفته من تعاليم الدين الحنيف لن يمنعه عني احد. وافتخاري واعتزازي بهذه الامور جميعا ليسا بحاجة الى تأشيرة من حركة اسلامية انتخابية في الناصرة او من مرشحيها، الذين رفعوا شعار التفرقة فخالفوا بذلك التعاليم كلها وهدموا جدرانا من المحبة والتآخي ونسفوا علاقات نسجتها السنون وحاكتها الايام.

افتخاري واعتزازي بهذه الامور جميعها ليس بحاجة الى تصديق فالقرون على امتدادها شاهدي على ذلك، وكتب التراث شاهدي على ذلك، وحضارتي العربية الاسلامية شاهدي على ذلك، وما ينقص القائمة الموحدة سوى قراءة ذلك بشكل صحيح.

الحركة الاسلامية في الناصرة ولغاية انتخابية انية نسفت كل الحسنى وجعلت منا نحن العرب المسيحيين اعداءها الكفرة، نسفت كل التاريخ لمكسب رخيص، فدعت الى الانقسام والتشرذم وتمزيق وحدة هذا الشعب الصابر، فشوهت مساره وعطلت حقائقه ولوثت معالمه الناصعة بذلك، وزرعت في النفوس كرها وحقدا تجليا في تصرفات مؤيديها ومرشحيها، في يوم الانتخابات وما بعده، وتسرب هذا التلوث الى نفوس اولادنا في المدارس، والى طاقاتنا الواعدة من الشباب كما تسربت الى الشارع، فهاكم ما جاء في صحيفة (هآرتس) التي صدرت بعد يوم الانتخابات بيوم واحد فهي شاهدي على ما اقول: اذا وضعت امامي يهوديا او مسيحيا فانا افضل ذبح المسيحي!!

يقول احد المتحمسين لقائمة الناصرة الموحدة (الحركة الاسلامية وحليفها). وانا اتساءل منذ متى كنا نسمع هذه النغمة في صفوف شعبنا؟ ومنذ متى كان الذبح وسيلتنا في التعامل؟ ومنذ متى كان هذا العنف موجها لنا وهذا الكره هاديا؟ امن اجل مكسب اني رخيص ينبح دماءنا؟! ونعود الى جاهليتنا وننسف كل انجازاتنا الحضارية؟ هذا من جهة، اما من جهة اخرى فانا أتساءل الى اي مدى بلغ بكم تضليل الناس وهذا الكلام، كلام شاب ضلل فالويل لامة تضلل شبابها اليس هذا قمة الجهل والجاهلية؟! الويل لامة يضلل جهالها! هل تهدفون الى اعادتنا قرونا طويلة الى وراء بعد كل ما كسبناه؟! هل تهدفون الى تشميت العالم بنا بعد كل الذي فعلناه؟! لنعود الى مقولة شاعرنا: يا أمة ضحكت من جهلها الأمم»؟

القائد سلمان أبو أحمد تحدى تحالفا صهيونيا وطائفيا غربيا»، جاء في نشرة القائمة بعد الانتخابات. اي تحالف هذا؟ ومع من؟ بيني انا العربي المسيحي الذي يشهد التاريخ على نضالي وصمودي وثباتي وحرصي على هويتي وقوميتي ولساني العربي وبين الصهيونية؟! من تقصدون بالطائفية؟ هل المقصود جبهة الناصرة المتحدة بمسلميها ومسيحييها، هذه الجبهة التي بذلت الغالي والرخيص من اجل وحدة اهالي الناصرة. هي المتحالفة طائفيا مع الصهيونية؟! اليس غريبا مثل هذا الكلام على شعبنا؟! الا يشتم منه زرع بذور الطائفية بالقوة وتضليل الناس؟! «شعب الناصرة البطل قرر ان الاكثرية مع قائمة الناصرة الموحدة» شعب الناصرة حقا بطل، ولكنه هل فعلا قرر ذلك؟ ام ان شقا منه اقتطعموه وافهم مفاهيمه وعلمتموه الكره والعداء، وضللتموه هو الذي قرر؟

لن أطيل الجدال في هذا فشعب الناصرة البطل قادر على كشف الحقيقة ولكن ما يؤلمني من هذا الكلام هو هذه الروح العدائية التي تفوح منها سموم التفرقة الطائفية التي شنتها هذه القائمة الانتخابية في ناصرة عاشت متآخية متحابة. ما يؤلمني هو هذه الروح العدائية التي تقطر حقدا على طائفة لها تاريخها العريق من الكرامة الوطنية، بشتها هذه القائمة الانتخابية فضللت بها الكثيرين ممن كنا نرى فيهم اخوة واصدقاء مخلصين واعين. ولكن ما فات هذه القائمة هو كيف سنمحو هذا العداء؟! كيف سنجابه غيرنا ونحن في حالة كهذه؟! كيف سنتحدى المشاكل في المستقبل؟ وسؤالي ماذا استفدتم من كل ذلك< مكسب دنيوي رخيص. هل نضحي بكل القيم الدينية، والانسانية التي جمعتنا من اجل دورة انتخابات؟! ماذا مع مستقبلنا المشترك في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه؟! مستقبل اولادنا؟ كيف سنتصور هذا المستقبل بعد كل هذه الضغائن والاحقاد التي طفت على السطح وافتضحت والتي سعيتم لنشرها بيننا؟! هل يجوز لسلمان ابي احمد او لغيره ان يسخر الدين لمآرب شخصية؟ وان يضرب عرض الحائط بتاريخ مشرف كي يصل الى ما يهدف اليه؟! هل يجوز لاي واحد منا ان يدمر حياة مشتركة اتسمت بالمحبة والتآخي كي يصل الى ما يصبو اليه؟

كيف سنعود الى ما كنا عليه من التعايش المسالم المتآخي، بعد ان زرعتم بذور التفرقة التي منت الان وترعرعت ،سنوات عديدة سنحتاجها في المستقبل لقلع ما زرعتم ولمحو ما بثثتم لكم كنا في غنى عن ذلك لان امورا جللا تنتظرنا.

ليست عاتبا على القائمة ومرشحيها «فهم لهم فيها مآرب» بل عتبي على العقلاء، الذين ضللوا والذين صمتوا امام هذا المد العدائي. اقول هذا وداخلي ينزف الما وحسرة على شعب اعتز به وافخر بالانتماء،، وانه بمسلميه ومسيحييه يحاول البعض تشويه سمعته اقول هذا وقلبي يقطر وجعا على شعب سطر بالذهب تاريخه يحاول اليوم جماعة منه طمس معالم حضارته ومعتقداته الشريفة والتطاول عليه.

أقول هذا وانا أرتجف خوفا على المصير المشترك الذي تحاول اليوم جماعة بلا مسؤولية هز دعائمه من اجل مكاسب شخصية.

اقول هذا وانا أرتعد خوفا على علاقة نسجتها السنونوحاكت تفاصيلها الايام، يحاول ان يدمرها البعض لغرض اناني.

(فلو كان عند الضان باس ضراغم ما استمرأ الانسان لحم الضان)

ولكن املي بشعبي كبير فالتضليل لن يطول وهو سحابة صيف عن قريب تقشع.

كم كنت اتمنى رغم كل الذي ذكر ان يقوم اعضاء القائمة الموحدة بعد الانتخابات بدلا من الهجوم على بيت الصداقة الهجوم على رامز جرايسي لمصافحته ولالغاء كل ما زرع ولتصفية هذا الجو الخانق أملي كبير رغم كل شيء.

ولاخوتي العرب المسيحيين والمسلمين في الناصرة الذين تأذوا مما كان أقول: اياكم من معالجة الخطأ بالخطأ واسمعوا كلام لقمان لابنه: «يا بني كذب من قال. ان الشر بالشر يطفأ، فان كان صادقا فليوقد نارين. ولينظر هل تطفىء احداهما الاخرى، وانما يطفىء الخير الشر، كما يطفىء الماء النار».

املي كبير بشعبي. فيا أيها العقلاء، وما أكثرهم، ايها العرب المسلمون والمسيحيون على السواء الذين نحبهم ونفاخر الدنيا بهم هبوا فالوضع خطير وما عاد يحتمل او يطاق، سارعوا لرأب الصدع قبل ان يستفحل الأمر، ونقوم بعد ذلك ونقول لات ساعة مندم عزنا باسلامنا حقا، وعزنا بحضارتنا العربية، وعزنا بتراثنا العربي وبلغتنا العربية وبهويتنا وبعروبتنا وبمسلمينا ومسيحيينا وبوحدتنا التي هي أقدس أقداسنا والتي ستظل فوق كل مآرب شخصي وكل مهاترة ومكسب رخيص ومصلحة فردية.

لن يفرقنا احد مهما حاول ولتعش الناصرة موحدة بأهلها وطوائفها (فاعتبروا يا أولي الابصار).

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب» صدق الله العظيم.

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار)

هذا الرب رب العالمين جميعا قادر على المغفرة اذا نوى العبد المغفرة وبالله التوفيق.

الناصرة

وماذا بعد اقرار الاتفاق؟

(تتمة من ص١٢)

الانسحاب من الحكومة واعطاء مهلة عدة اسابيع لترى كيفية ومضمون تنفيذ الاتفاق، ولكن هذا لم يمنع عدم تراجع قوى اليمين المغامر عن موقفه والتصويت ضد الاتفاق. وبفضل احزاب وقوى المعارضة تم اقرار الاتفاق في الكنيست، حيث ان الاكثرية في الحكومة وقسم كبير من اعضاء الليكود اضافة الى المفدال وتسوميت ويسرائيل بعليا صوتت ضد أو امتنعت عن التصويت، وهذا بعث حقيقة ان الحكومة اليمينية تتأرجح على كف عفريت، فغلاة التطرف اليميني يعرقلون اي تقدم في العملية السلمية من جهة، ونتنياهو ومن يقف معه في موضوع الاتفاق يلجأون الى المناورات ودفع الاستيطان قد يؤدي الى انفجار كارثي يدفن اتفاقات واي بلانتيشن والعملية السياسية تحت الانقاض، ولهذا لا مخرج من هذا التناقض في الائتلاف الحكومي، التناقض بين طابع وهوية هذه الحكومة ومتطلبات العملية السياسية ونجاحها الا الاسراع باسقاط حكومة الكوارث.

* الدولة الفلسطينية تقرع الابواب:

برز ابان النقاش على الاتفاق مدى التناقض حول حدود وطابع الحق الفلسطيني حتى قبل بدء التفاوض حول الحل الدائم بين اسرائيل وفلسطين، فالنقاش تمحور حول هل يؤدي اتفاق واي بلانتيشن الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة، فغلاة اليمين يتهمون نتنياهو بانه بالاتفاق يخطو نحو بلورة قواعد اقامة دولة فلسطينية. والمتعقلون نسبيا في الائتلاف الحكومي مثل شاس، وعلى لسان النائب بنحاسي اكد في نقاشه لماذا نغمض أعيننا وننتظر حتى يعلن الرئيس عرفات عن اقامة الدولة في ٤ أيار المقبل، فلتبادر حكومة اسرائيل للاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة تفاوض السلطة الفلسطينية على حدوده وبالطبع القوى «المتعقلة» تتحدث عن دولة فلسطينية بدون القدس الشريف والمستوطنات وحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة، ولكن رغم ذلك فان الانتقال الى النقاش حول حدود دولة فلسطينية يعتبر خطوة الى الأمام في الطريق النضالي لاقرار الحقوق الشرعية الفلسطينية باقامة دولة فلسطينية مستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

* التناقضات في حزب «العمل»:

من استمع الى خطاب شمعون بيرس في الكنيست ابان النقاش على اتفاق واي بلانتيشن ويقارنه بخطاب ايهود براك زعيم حزب «العمل» يرى التناقض في الموقف داخل «حزب العمل» فشمعون بيرس ركز في كلمته على أهمية قيام حكومة وحدة قومية بين الليكود «والعمل» حتى بالرغم من انه لم يلفظ كلمة حكومة وحدة. وعلل ذلك بمتطلبات السلام بعد اتفاقية واي بلانتيشن بينما ركز براك خطابه بالهجوم على حكومة نتنياهو من منطلق أكثر يمينية وان كان بامكان حزب «العمل» ان يتوصل مع الفلسطينيين الى اتفاق افضل لصالح اسرائيل.

اننا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعلى ضوء الاتفاق الذي أقر سنوات معركتنا لتنفيذ الاتفاق المبرم بحذافيره والتقدم نحو التسوية السلمية العادلة.

ونأمل ان تستثمر كما يجب مكاسب الضغط العربية والاوروبية والعالمية لالزام حكومة نتنياهو على التقدم الجدي في العملية السياسية وتنفيذ الاتفاقات المبرمة. ورغم كل ذلك، فاننا لا نثق بحكومة الكوارث اليمينية ونرى من الأهمية بمكان ولمصلحة كلا الشعبين تصعيد المعركة لاسقاط حكومة نتنياهو واقامة حكومة تواصل العملية السلمية نحو التوصل الى تسوية عادلة تقر للشعب الفلسطيني حقه الشرعي بالدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وتضمن للمنطقة قواعد ومناخ الامن والاستقرار والسلام العادل والشامل.

ما العلمــانية اذن؟!

(المفهوم -النشأة - الممارسة الاجتماعية)

أيمن فايد

في البدء كان التساؤل: ان صح هذا الافتراض في عموميته، امكن انسحابه بشكل خاص على مفهوم العلمانية Secularism ويصبح تساؤلنا عن كنه المفهوم ومدلوله امرا بديهيا، على الرغم من اننا قد اصبحنا الان على مشارف القرن الحادي والعشرين.

والواقع ان "العلمانية من حيث المفهوم في الفكر العربي الحديث، تفتقر الى تعريف علمي موضوعي لا ينقاد الى متاهات الايديولوجيا، وربما كان هذا هو السبب الرئيسي في "ان الفهم السائد للعلمانية في اوساطنا المثقفة وغير المثقفة، المؤمنة بالعلمانية والمناهضة لها، هو فهم سطحي جدا يقوم على تعريف العلمانية بالاغراض التي استهدفت تحقيقها الحركة العلمانية في الغرب".

وهو في الحقيقة فهم يختزل العلمانية كمفهوم في احد سياقات نشأته دون محاولة البحث العميق عن جوهره الحقيقي، هذا البحث الذي يمكن ان يسهم في تحقيق التراكم المعرفي اللازم للتوصل الى تأويل مناسب للعلمانية، يمكن ان نستفيد منه ونستند اليه.

ما العلمانية اذن؟ قد يتفق القارئ معي على ان الاجابة عن هذا التساؤل تبدأ من البحث في المصطلح ذاته، اي من مصطلح علمانية". ومدلوله اللغوي، وهذا ما سأحاول ايضاحه فيما يلي:

العلمانية لغويا:

"يرتبط مصطلح "العلمانية" بتاريخ الحضارة الغربية ارتباطا وثيقا، نشأة ومفهوما". اي ان مصطلح العلمانية .. هو مصطلح غربي النشأة في الاصل، وعندما تم تعريب المصطلح، اختلف المفكرون العرب على الترجمة الصحيحة له، فهل هي علمانية (بفتح العين)، ام علمانية (بكسر العين) ؟!

وبالرغم من وجود عدد من المؤلفات في المكتبة العربية تعتمد مصطلح (علمانية) بكسر العين في متونها، الا انني استخدم مصطلح (علمانية) بفتح العين في هذه الدراسة، فمصطلح "علمانية مشتق من "عالم" وليس من "علم" والطريقة الصحيحة للنطق به بفتح حرفي العين واللام معا". و "ثمة اتفاق حول اعتبار العلمانية (بفتح العين) مرادفة لمصطلح Secularisation بالفرنسية". ومصطلح Secularism بالانجليزية المستقى من "الكلمة اللاتينية Seculum التي تعني لغويا الجيل من الناس، والتي اتخذت بعد ذلك معنى خاصا في اللاتينية الكنسية يشير الى العالم الزمني في تميزه عن العالم الروحي".

اما لفظ علمانية (بكسر العين) فهو مشتق من Science، ويعد مصطلح Secularism هو المقابل له في الانجليزية ويعني "النزعة العلمية" اي الاعتقاد "في العلم من حيث مقدرته على حل جميع المشاكل، وتطبيق الطريقة العلمية في جميع حقول المعرفة البشرية، بل وبقدرته على ان يتنبأ بسير السلوك الانساني، وان يتحكم فيه كما يقر (هذا الاعتقاد) بأن في استطاعة العلم ان يمد الانسان بفلسفة شاملة" للحياة.

على اية حال، قد يمكننا "حسم العلاقة بين العلمانية (بفتح العين) والعلمانية (بكسر العين)، بأسبقية العلمانية على العلمانية، ذلك ان لفظه العلمانية كان اشتقاقها من العلم (كما رأينا)، اما العلمانية فهي اشمل، واقدم لانها اقترنت بالعالم، اي بالمحيط البشري المترامي في هذا الكون المتسع، وتتفاعل الكلمتان في الانتصار للعلم ومقولات العقل".

وهناك مصطلح آخر يتداخل لغويا ومفهوميا مع مصطلح العلمانية، الا وهو مصطلح "اللاتكية LAicism" بل ان هناك البعض من المترجمين العرب يترجم LAicism بالعلمانية* لا سيما المترجمون الشوام قديما حيث كانوا يستعملون لفظ العلمانية كترجمة للكلمة الفرنسية LAique او الانجليزي LAicism". والحقيقة ان "البلدان الكاثوليكية .. ستخدمت عبارة اللاتكية Laicite (التي انتحلتها اللغة التركية في عبارة Laiklik) المشتقة من العبارتين اليونانيتين Laos، اي الناس، و Laikos، اي عامة الناس في تميزهم عن الاكليروس* كبديل لكلمة Secularism التي شاع تداولها اكثر في البلدان البروتستانتية. وسأحاول فض هذا الاشتباك المفهومي من خلال التعرض بايجاز شديد لمفهوم اللاتكية في السطور القليلة التالية.

اللاتكية:

"يذهب لويي كابيرو مؤلف كتاب "الغزو اللاتكي" الى اعتبار اللاتكية نزوعا الى الاستقلال الكلي او التحرر الفعلي من التفكير الكاثوليكي". ممثلا في تدخل رجال الكنيسة الكاثوليكية في شؤون الدولة بشكل سافر، بل ومهين ايضا، الا ان اللاتكية ليست "كما يتبادر الى الذهن، هي الفصل بين الدين والسياسة فقط، وانما فهمها مفكرو اوروبا خصوصا في القرن التاسع عشر على انها تكريس للقطيعة بين البعد الديني والقضاء الوضعي، وبينوا انها مبدأ عقلاني يدعو الى الاستقلالية التامة للدولة والامة عن المسلمات الغيبية، وكان الهدف من ذلك جعل الانسان هو المسؤول الاول والاخير عن مصيره في الدنيا، واعتبار التدين امرا لا يهم الا صاحبه، وان ثمة قانونا يخضع له الجميع منذ ولادة كل فرد، فلا فرق بين متدين وغير متدين، مثلما نادت بذلك الثورة الفرنسية، ولعل برتراند رسل الفيلسوف الانجليزي قد طرق هذا المعنى في كتابه "الدين والعلم" حينما وضع ان اللاتكية تعني القانون الذي يهدف الى "ان يكون كل انسان سيدا لنفسه".

ما العلاقة اذن بين اللاتكية والعلمانية .. ربما امكننا اعتبار ان "اللاتكية تجسد الجانب العلمي والسياسي للعلمانية. وقد اصبحت في القرن التاسع عشر، فضلا عن ذلك تيارا فكريا قويا، وموجة ذهنية نشطة، استقطبت الاهتمام واصبحت لها نواديها ومؤلفوها والمدافعون عنها، وقد خاض انصارها من اهل السياسة والفكر صراعا مريرا ضد الكنيسة والبابا". كما ان اللاتكية "بما كرست من انشطة ومصادمات وصراعات في المجتمع الاوروبي، هيأت الارضية الملائمة لعلمنة المجتمع في شتى مجالات الحياة، الا ان لاتكية النصف الثاني من القرن التاسع عشر في اوروبا لا تعني في الحقيقة الالحاد".

وقد كان اللاتكيون من اشد المعادين للكنيسة ولممارسات البابا، معتبرين العبادة علاقة تجمع بين الخالق والمخلوق* (فقط ودون حاجة لوسيط). وظلت الدولة محايدة، الا ان الكثير من دعاة اللاتكية ممن انفردوا على الكنيسة، وحتى الذين تحاملوا على الدين واعتبروه قيدا (على الانسان) انما قصدوا من وراء ذلك الكنيسة. ولكن هذا التيار اللاتكي في غضون هذا القرن خصوصا النصف الثاني منه اصبح اكثر اريحية في علاقته بالدين خصوصا بعد التطور الكبير في مجالات علم اجتماع الدين.

فيما سبق القيت الضوء على مفهوم العلماني لغويا، كما حاولت فض الاشتباك المفهومي بين العلمانية (بفتح العين) والعلمانية (بكسر العين) وربما كنا متهيئين الان للدخول الى لب مفهوم العلمانية ذاته، في محاولة للاجابة عن تساؤلنا في بداية هذه الدراسة .. ما العلمانية؟

ما العلمانية؟

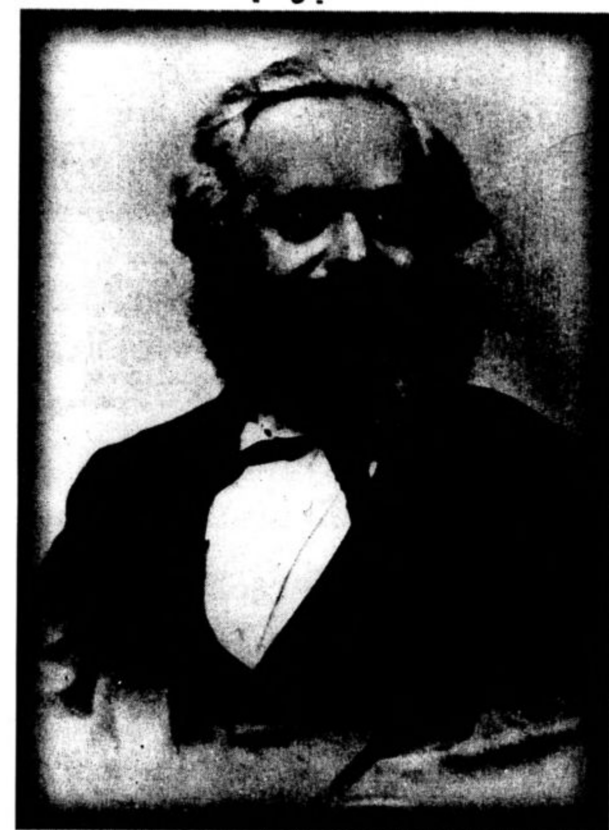
"العلمانية ولدت (نشأت) في اوروبا المسيحية قبل الحديثة بهدف مكافحة التأثير المعوق للكنيسة على الحيز السياسي وعلى الحياة الثقافية". ويمكننا اعتبار العلمانية بمثابة "حركة توجه المجتمع نحو الاهتمام بالامور الدنيوية والحياة المعاشة على الارض. ففي حقبة العصور الوسطى كان هناك ميل قوي من جانب الشخصيات الدينية لاحتقار الامور الانسانية، والتركيز على التوسل لله من اجل الحياة الاخرى (ما بعد الحياة)، وكرد فعل لهذا الميل او النزعة القروسطية ظهرت العلمانية في وقت عصر الاصلاح (Renaissance) والنهضة العلمية من منتصف القرن الرابع عشر حتى القرن السادس عشر) في اوروبا، وكرست نفسها (العلمانية) في سبيل تنمية النزعة الانسانية، وعندما بدأ اهتمام الانسان يزداد بالثقافة الانسانية، وبدأ يعتقد في امكانية تحقيق اهدافه في هذا العالم المعاش، ازدادت العلمانية تقدما ورسوخا". حيث بدأت فاعلية العلمانية في الوضوح والنمو في القرن السابع عشر*.

"ويعد (جورج ج. هوليواك) اول من صاغ النظام الفلسفي العلماني في حوالي عام ١٨٤٦ بانجلترا، وكانت دعوته الاولى الى حرية التفكير، فيكون لكل انسان الحق في ان يفكر لذاته، والدعوة الى حق الاختلاف في الاراء حول كل موضوعات الفكر، كما تطالب العلمانية ايضا بحق الافراد في مناقشة كل الاسئلة الحيوية، كمفهوم الالزام الخلقي، ومسألة وجود الله، وفساد الروح، وسلطة الضمير".

كما "يمكن ايضا تعريفنا العلمانية بأنها نزعة استقلالية بشرية انبنت على الانسلاخ عن سيطرة المفاهيم الدينية المسلطة على الانسان، هذا الانسلاخ الذي جاء كرد فعل للفكر الكنسي الذي اضطهد العلماء واهل الرأي المخالف، ويرى ج. ويل - احد مؤرخي العلمانية - "ان العلمانية تنطوي على مفهوم فلسفي يتعلق باستقلال العقل في قدراته. ومن هذا المنطلق تصبح العلمانية مظهرا بشريا يعود اليه الانسان في كل ما يربطه بمحيطه البيئي والبشري والمعرفي، مع الاعتماد على ملكاته البشرية الذاتية".

ويشير "فضل شلق" ان "العلمانية مفهوم يرى ان الدولة والمجتمع يجسدان علاقات انسانية، اي بين البشر وليس علاقات دينية، اي

←



ملاحظة ماركس المحورية حول موضوع الدين انه يستخدم من قبل الطبقة المسيطرة استخداما ذرائعيا، بهدف تبرير الوضع القائم، لتحقيق المزيد من السيطرة على سائر الطبقات المسيطر عليها

بين البشر وربهم، فالدولة والمجتمع العلمانيين هما حاصل علاقات انسانية واقعية، وليست انعكاسا لارادة الهية، والبنية الاجتماعية العلمانية تتكون كعملية من خلال وفي اطار النشاط الانساني، وانها (العلمانية) تفصل الدين عن الدولة، كما تفصل بين الممارسة الدينية والممارسة السياسية".

وعند "بيتر برجر"، ان العلمانية تتحقق واقعيا "بخروج قطاعات تابعة للمجتمع والثقافة عن سلطة المؤسسات والرموز الدينية".

من هذا السرد السابق - شديد الايجاز - لمفهوم العلمانية عند بعض المفكرين الغربيين والعرب *. يتراءى لنا انه على الرغم من شيوع البعدين الثقافي والانساني في هذه التعريفات، الا ان هناك بعدين اخرين محورين في مفهوم العلمانية هما البعد الديني وبعد الدولة بحث اننا لا نستطيع فصلهما عن مفهوم العلمانية، لذلك سنعرض فيما يلي طبيعة العلاقة بين العلمانية والدين، وكذلك لاهم سمات الدولة العلمانية.

أ- العلمانية والدين:

"مصطلح علماني وهو المصطلح المنبثق عنه مصطلح العلمانية يشير بمعناه العام في العلوم الاجتماعية الى كل ما هو واقعي، ومدني، وغير ديني، وذلك تمييزا له عن الاشياء الروحانية، وقد استخدم هذا المصطلح "هوارد بيكر" كمقابل لمصطلح اخر هو المقدس والحقيقة ان التراث السوسيولوجي يمدنا بالعديد من الرؤى التي تحدد طبيعة العلاقة بين ما هو علماني (دنيوي) وما هو ديني (مقدس)، فنجد "اميل دوركايم" - على سبيل المثال - في كتابه "الصور الاولية للحياة الدينية" .. يبلور لنا احد اشكال العلاقة الانفصالية بين ما هو علماني وبين ما هو مقدس بشكله البدائي، فقد "درس دور كايم النشاطات الاجتماعية لقبيلة "الارونتا" البدائية فلاحظ ان حياتهم تنقسم قسمة عادلة الى جانبين: الاول علماني يتمثل في انقسام العشيرة الى مجموعات صغيرة من الافراد حيث يمارسون حياتهم الخاصة سعيا وراء قضاء مطالبهم وحاجاتهم. اما الجانب الثاني (المقدس) فيتمثل في التجمعات الدوري المقدسة للعشيرة التى تعمل على تنظيمها لتحقيق سيادة الجماعة" على الفرد.

و "يشير المقدس في رأي "دور كايم "- الى كافة الاشياء التي يحددها الانسان ويعزلها عن غيرها، نظرا لطبيعتها الخاصة، وهي تتضمن المعتقدات الدينية والطقوس والمعبودات، بل هي تتسع لتشمل اي شيء اصطلح اجتماعيا على انه يتطلب معالجة دينية خاصة، ويضيف "دور كايم " الى ذلك حقيقة اخرى، "فدائرة الاشياء المقدسة لا يمكن ان تتحدد مرة واحدة، لانها تختلف في مداها اختلافا مع المقدس، وهو ذاك الذي لا يمكن ان يمسه العلماني، لان له حصانة خاصة، وقد تختلف الاشياء المقدسة او العلمانية وفقا للزمان وللمكان . لكن هذا التمييز يظل مع ذلك يفرض نفسه على سلوك الانسان، ويجبره على اتباعه".

الدين بذلك "في نظر دور كايم نسق من المعتقدات والممارسات المتصلة بالاشياء المقدسة تمييزا لها عما هو علماني. ويتضح من ذلك ان "اميل دوركايم" يرى ان الدين (المقدس) له طبيعة خاصة مفارقة عما هو دنيوي (علماني)، وان هذه الطبيعة المفارقة، هي ما تعلي من شأن الديني (المقدس)، وتزيد من قدسيته وتساميه عن كل ما هو علماني (دنيوي).

اما اذا توقفنا امام الخطاب الماركسي، فسنجد ان ملاحظة ماركس المحورية حول موضوع الدين انه يستخدم من قبل الطبقة المسيطرة استخداما ذرائعيا، بهدف تبرير الوضع القائم، لتحقيق المزيد من السيطرة على سائر الطبقات المسيطر عليها وتتبلور هذه الرؤية الماركسية للدين من خلال قول "فردريك انجلز" "ان المسيحية * .. وفي مرحلتها الاخيرة ..اصبحت اكثر فأكثر ملكا للطبقات الحاكمة وحدها تستخدمها كمجرد وسيلة للحكم، ولجاما للطبقات السفلى، وفي هذه الحالة تستخدم كل طبقة من الطبقات الحاكمة دينها الخاص . .اما قضية معرفة ما اذا كان هؤلاء السادة انفسهم يؤمنون بدينهم ام لا، فهي قضية لا ترتدي اية اهمية".

ووفقا لما يراه ماركس انه يمكن تحقيق الاعتناق الديني للانسان وتحريره من المخاطر (الاستخدام الذرائعي للدين) عبر التحرير السياسي له (اي فصل الدين عن السياسة) وهذا يستلزم بناء ثقافيا علمانيا، او بعبارة اخرى ينبغي توفير مناخ ثقافي - بالمعنى الاشمل - علماني ينفصل من خلاله الدين عن الاستخدام السياسي له.

على الرغم من السطور السابقة التي لا يفهم منها وجود اي تعارض جوهري بين العلماني والعلمانية وبين الدين (المقدس) في حد ذاته، الا ان "العلمانية غالبا ما ينظر اليها كما لو كانت ضد المسيحية وضد الديانات" وهذا غير صحيح، فالعلمانية "لا تتعارض مع الدعوة المسيحية (او الدينية عموما) لكنها تصر على الدعوة الى استقلالية المقدس (الديني) عن العلماني".

صحيح ان "العلمانية في نشأتها، كانت حركة فكرية ضد التفسيرات الكنسية الحرفية المغلقة للمسيحية، وضد سيطرتها وهيمنتها على شؤون الدولة والمجتمع"، الا ان هذا لا يعني على الاطلاق امكانية تأويل العلمانية على انها ضد الدين (المقدس) بصفة جوهرية (فالعلمانية في جوهرها ليست سوى التأويل الحقيقي والفهم العلمي للدين". من حيث ما سبقت الاشارة اليه من طبيعة متسامية للدين (المقدس) تجعله في مرتبة اعلى ومنفصلة عن العلماني والدنيوي".

ب- الدولة العلمانية:

"العلمانية مفهوم يرمي الى ان الدولة والمجتمع يجسدان علاقات اجتماعية وليست علاقات دينية، والعلمانية لا تلغي الدين ولا الممارسة الدينية، بل تخرج السياسة والتنظيم الاجتماعي من حيز الممارسة الدينية كما تخرج الاخيرة من الحيز الاجتماعي والسياسي بمعنى انها تقوم على فكرة فصل الدين عن الدولة" وبعبارة اخرى ادق، "العلمانية .. تحرر الدين من قيود الدولة وتحرر الدولة من قيود رجال الدين".

ويمكننا تعريف الدولة العلمانية (المدنية) بأنها الدولة التي تنتقل فيها سلطات الحكم والادارة والتشريع والتعليم، من المؤسسات والمحافل الدينية الى الهيئات المدنية (العلمانية) الخاصة" والتي تحاول بدورها تنظيم شؤون المجتمع وفقا للاساليب العلمية بما يكفل (توفير الرفاهية للمجتمع بأكمله في وطن يمكن للناس ان يلتقوا فيه كمواطنين، دون اي اعتبار للفروق في العنصر او العقيدة" فالدولة العلمانية لا ينص دستورها على دين او مذهب معين تتبعه حكومتها، ويتساوى مواطنوها على اختلاف عقائدهم الدينية في جميع الحقوق".

كما "تقر العلمانية بحرية المواطنين الدينية، وتحترم في كل انسان حقه الجوهري في اختيار الحقيقة التي تنير حياته، ما دامت لا تتعارض مع النظام العام (للمجتمع)" "فالعلمانية في جوهرها العميق ترادف حرية الاعتقاد والتعبير".

"ويعود استخدام مصطلح الدولة، بمعناها العلماني الحديث - الى المفكر الايطالي الشهير "ميكيافيللي" فالدولة عنده سلطة اقليمية علمانية، تدوم وتبقى برغم تغيير الحكومات المفردة"، وبرغم التخلي عن تأييد الكنيسة الكاثوليكية لها، بخلاف ما كان يحدث في العصور الوسطى باوروبا الاقطاعية.

"وفي عام ١٩٦٥ صدر كتاب لـ "هارفي كوكس" عنوانه "المدينة العلمانية" دار عليه جدل حاد، وقد نشر هذا الجدل في كتاب بعنوان "جدل حول المدينة العلمانية" عام ١٩٦٦. وقد اشار كوكس الى ان العلمانية، تعني انتقال المسؤولية من السلطة الكنسية الى السلطة السياسية .. فلا احد يحكم بالحق الالهي في المجتمع العلماني".

على اية حال، يمكن تلمس اسس الدولة العلمانية فيما يلي:

* اولا: ان حق المواطنة هو الاساس في الانتماء، بصرف النظر عن اي عنصر اخر مثل الدين، والجنس، والنوع .. الخ.

* ثانيا: ان الاساس في الحكم للدستور، الذي يساوي بين جميع المواطنين، ويكفل حرية العقيدة (للافراد) دون محاذير او قيود.

* ثالثا: ان المصلحة العامة والخاصة هي اساس التشريع.

* رابعا: ان نظام الحكم مدني (علماني) يستمد شرعيته من الدستور (بالمفهوم السابق) ويسعى لتحقيق العدل من خلال تطبيق القانون، ويلتزم بميثاق حقوق الانسان (بمضمونه الحضاري العام).

استعرضنا فيما سبق العلمانية على المستوى المفهومي .. فماذا عن كيفية نشأة وتعمق هذا المفهوم اجتماعيا؟

العلمانية في سياقها الاوروبي (النشاة والنضج)

"العلمانية كفلسفة ولدت في السياق الغربي داخل الاطار الاشمل لفلسفة التنوير، ضمن البنية الفوقية للمجتمعات الاوروبية، وجسدت الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ لحظة الميلاد الحقيقي للعلمانية على ارض الواقع في المجتمعات الاوروبية، فقد عاشت اوروبا كلها، في ظل نظام المشروعية الكهنوتية القديمة حتى مجيء الثورة الفرنسية" بورجوازية الطابع - عام ١٧٨٩، "والتي انتصرت تحت شعارات الثورات البورجوازية:الحرية والمساواة والاخوة" وتأسيس المشروعية العلمانية الحديثة القائمة على الاعلان الشهير "لحقوق الانسان والمواطن"

انتصر الفكر العلماني في السياق الاجتماعي الغربي اذن . ولكن .. كيف؟ كيف يمكن لاي فكران ينتصر ويفعل داخل مجتمع ما؟ في الحقيقة لا يستطيع اي فكر ان يفعل داخل مجتمع معين دون ان يرتبط بالظروف الداخلية وبالتطوير المحيط بالواقع التاريخي لهذا المجتمع، ودون ان ينتج هذا الفكر مفاهيم ورسائل تعكس الواقع الحقيقي لهذا المجتمع، وليس واقع مجتمع غريب. فالفكر ليس شيئا يسبح في الهواء خارج كل مشروطية (اجتماعية وتاريخية) كما يتوهم المثاليون والتقليديون. فالفلسفة التي يؤمن بها الناس، تعكس الى حد كبير، تاريخهم، وظروف حياتهم، وتركيب المجتمع الذي يعيشون في ظله .. انها تولد من الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، اي من الاساس المادي الذي يسود في المجتمع .. ومع ذلك لا تعكس هذا الاساس المادي بحذافيره، وبشكل آلي وتلقائي .. فالفلسفة، والقيم ونظرة الناس للحياة، هي نتاج الجهد الفكري والتأملي الذي يبذلونه .. ولذلك تتوقف ايضا على مدى الدور الذي يلعبه الافراد والمفكرون والعباقرة، وقادة الثورات الاجتماعية، وارباب الثقافة، والفن والعلم.

يقول "ماو تسي تونج" من اين تنبع الافكار السديدة؟! اتنزل من السماء؟! لا .. وهل هي فطرية في العقل؟! لا ..انها تنبع من الممارسة الاجتماعية وحدها، تنبع من ثلاثة انواع من الممارسة الاجتماعية من اجل الانتاج، والصراع الطبقي، والتجربة العلمية . ونستطيع ان نضيف لاجابة ماو السابقة عن تساؤله الفكر الفلسفي بالمفهوم الالتوسيري (نسبة للمفكر الفرنسي التوسير) من حيث ان الفلسفة هي مجال الصراع الطبقي في شكله الايديولوجي بالمجتمع.

انطبق ذلك تماما على العلمانية - متعسرة الولادة - في المجتمعات الغربية (الاوروبية)، ففي طريقها الى المجتمع المدني الحديث الى العلمنة قدمته البشرية (في اوروبا) عشرات الالوف من الضحايا (في الثورة الفرنية ١٧٨٩، والثورة الاوروبية ١٨٤٨ التي عمت ايطاليا وفرنسا والنمسا والمجر والمانيا)، وقدمت عشرات المكتشفات العلمية والافكار الجديدة (مثل افكار "نيكولا كوبرنيك "و"جاليليو" و"نيوتن" و"براهو" و"كيبل"، فضلا عن الثورة الصناعية)، وفي الطريق الى المجتمع المدني الحديث والعلمانية حصل تنوير (فلسفة التنوير على يد فولتير وروسو وديدرو ومونتيكلاس)، وثورة داخل الفكر الديني المسيطر خلال العصور الوسطى (مثل بروتستانتية "مارتن لوثر" وكالفن والتي مثلت خطوة كبيرة نحو العلمنة والعقلنة، هذا بالاضافة الى نقد "سبينوزا" الجريء لنصوص الكتاب المقدس) بناء على كل ذلك حدث فك ارتباط مسائل الايمان والعقيدة بمسائل الحياة اليومية السياسية والاجتماعية، اي حصل فك الارتباط بين "المقدس" و "الدنيوي"، فخرجت العلمانية الى الوجود.

ومما لا شك فيه ان البورجوازية الاوروبية قد لعبت دورا حاسما في هذا المجال، حيث شهدت البورجوازية في اوروبا الغربية منذ القرن السادس عشر استمرارية متواصلة .. عندما شهدت اوروبا منذ ذلك التاريخ انبثاق طبقة اجتماعية نشطة كانت في البداية تجارية ثم اصبحت رأسمالية وصناعية واستمر الحال على هذا النحو حتى يومنا هذا، هكذا راحت البورجوازية تفتتح وتشكل تدريجيا دائرة مستقلة للفعالية الاقتصادية .. وهكذا استطاعت اوروبا ان تفتتح دائرة مستقلة للاقتصاد. وفي الوقت ذاته اصبح ممكنا تدشين دائرة سياسية مستقلة ومنفصلة عن الدائرة الدينية.

والحال اذن ان مفهوم العلمانية كما نشأ في المجتمع الاوروبي لم يكن مجرد مفهوم فلسفي يحلق في سماء البنية الفوقية للمجتمع، بل على العكس تماما حيث تبلور هذا المفهوم كنتيجة حتمية للديالكتيك المستمر بين زخم شديد وتموج متواصل في البنية السفلى للمجتمع الاوروبي، متمثلا في تحول اقتصادي من نمط انتاج اقطاعي الى نمط انتاج رأسمالي، مع ما صاحب ذلك من ثورات بورجوازية التكوين والاهداف انضم اليها الالاف من الطبقات المستغلة والمهشمة في اوروبا الذين طالت معاناتهم من نمط الانتاج الاقطاعي، ووطأة الحكم الامبراطوري او الملكي ومعايشة الكنيسة الكاثوليكية له من جانب، وفلسفات التنوير ونقد الخطاب الديني والمكتشفات العلمية في البنية الفوقية للمجتمع من جانب اخر، وفي هذه البنية الاجتماعية الاوروبية بسياقها التاريخي، نشأت العلمانية ونضجت.

نسبية العلمانية

تتعدد صور العلمانية - من حيث الممارسة والتطبيق - على ارض الواقع، وتتباين اختلافا فيما بينها، بالدرجة التي "ربما ينبغي معها الحديث عن علمنات بصيغة الجمع"، وليست علمانية واحدة، "فالعلمانية ليست نظاما ولا ايديولوجية" ، حيث ان "العلمانية كمفهوم يمكن ان تتبناها فلسفات متباينة، من اشد الفلسفات مثالية الى الفلسفات المادية".

وبشكل عام، يمكن القول ان "العلمانية عرفت في التاريخ الحديث اربعة اشكال اساسية: اولها واقدمها علمانية الغرب الرأسمالي بعد الثورة الفرنسية التي فصلت التعليم الديني عن التعليم، وثم تعد الكنيسة عنصرا في بناء الدولة، والثاني هو علمانية الشرق الاشتراكي (السابق) التي كرست العلمانية الغربية واضافت اليها اختصاص الدولة بمختلف الخدمات الاجتماعية التي كان تقوم بها الكنيسة، وقدمت البديل للتعليم الديني، وهو الاشتراكية العملية.

وفي كلتا التجربتين كان القاسم المشترك هو المساواة بين المواطنين بغض النظر عن اديانهم واجناسهم والوانهم. اما الشكل الثالث فهو علمانية الفاشية والنازية، التي آمنت بتفوق العرق او العنصر على ما عداه، بما في ذلك الدين، لذلك قامت الهتلرية والموسلينية بحربها الكبرى، برفقة اليابان وتركيا - ضد الغرب الليبرالي والشرق الاشتراكي (السابق) على السواء، وهي العلمانية التابعة التي يدعوها "غالي شكري" بالاتاتوركية (نسبة الى كمال اتاتورك) وهي العلمانية التابعة التي تذيب الخصوصية الوطنية لهوية الشعب في خضم هويات حضارية اخرى، فيصبح شعبا ممسوخا لا هو الشعب الذي كان، ولا هو الاخر (الذي يتبعه) انها احدى عناصر الايديولوجية التابعة، ولا علاقة لذلك بالموقف الذي اتخذه اتاتورك من الخلافة العثمانية، وهو موقف اتخذته اوطان اخرى كمصر، لكنها اوطان لم تنسلخ من جلدها التاريخي والحضاري والقومي.

التعلمن في المجتمعات العربية

أ- العناوين الرئيسية:

تعد العلمانية احد انماط الفكر الانساني الذي افتتن به بعض المفكرين العرب، والواقع ان اي تحليل لتاريخ الفكر العربي والثقافة العربية، سواء كان من منظور تاريخي او من منظور بنيوي، سيظل ناقصا وستكون نتائجه مضللة اذا لم يأخذ في حسابه دور السياسة في توجيه هذا الفكر وتحديد مساره ومنعرجاته".

وبالنسبة للمجتمع العربي تحديدا، فان الدعوة للمجتمع العلماني، ما تزال جديدة جدة عملية التمدن، وربما يمكن تأريخ ابتدائها بتلك الرسالة التي ارسلها ابراهيم باشا ابن محمد علي الى متسلم اللاذقية في ٢٤ ربيع الثاني ١٢٤٨ هـ - ١٩٠٨م، وفيها يقول: "المسلمون والنصارى جميعهم رعايانا، وامر المذهب له دخل بحكم السياسة، فيلزم ان يكون كل بحاله، المؤمن يجرى اسلامه والعيسوي (المسيحي) كذلك، ولا احد يتسلط على احد .. هكذا قارب ابراهيم باشا العلمانية لاسباب ادارية وسياسية".

كما ان العلمانية كانت منذ البداية ركنا جوهريا من اركان حركة التحرير الوطني العربي التي اتفقت مع غيرها من حركات التحرر الوطني سواء من حيث الاهداف او من حيث التكوين، فمن حيث الاهداف نجد - على سبيل المثال - القضاء على السيطرة الاجنبية والظفر بالاستقلال الوطني، وتصفية الاضطهاد الاستعماري والاستغلال الاجنبي، فضلا عن تحقيق الامة لحقها في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية" اما من حيث التكوين فقد اسهمت في حركة التحرير الوطني العربي بقسط فعال كل من الانتلجنسيا الوطنية والشرائح المتوسطة والبورجوازية الصغيرة التي تشمل الحرفيين وصغار التجار وامثالهم، تلك الشرائح كثيرة العدد وذات النفوذ لا سيما في بلدان افريقيا".

ومن خلال حركة التحرير الوطني ورثت البورجوازية العربية الوليدة ونخبها السلطة عن الاستعمار وطرحت مشروعها السياسي - الاجتماعي، القائم على تحديث المجتمع، الذي كان يعني بالنسبة اليها القضاء على المجتمع التقليدي استنادا الى اعادة انتاج التجربة الاوروبية في الحكم

←

والاقتصاد والتعليم والثقافة .. الخ".

كان هذا المشروع مشروع نخب مدنية ذات ثقافة اوروبية، تسعى نحو تفتيت البنى القديمة عبر الدول الحديثة من خلال التعليم بانشاء المدارس المدنية غير الدينية والاقتصاد والمؤسسة الفكرية، وبتكوين الجيوش ذات النمط الاوروبي، وربما كان هذا السبب في اصطدام هذا المشروع ببنى (اجتماعية) تقليدية صلبة ذات تاريخ طويل من الركود الاقتصادي والسياسي والمجتمعي بعامة".

باختصار تكونت الدول الحديثة في المغرب وتونس والجزائر ومصر وسوريا والعراق والاردن ولبنان والسودان، وتقاسمت فيها الاحزاب الديمقراطية البورجوازية - اوالبورجوازية الصغيرة - ولاء الشعب كالوفد في مصر، والحزب الدستوري في تونس، والحزب الوطني في سوريا، والاحزاب الاشتراكية وبعض الاحزاب القومية، وفي فترة ما بعد الاستقلال نمت وتطورت الاحزاب الشيوعية والقومية في بلاد الشام".

وبنظرة سريعة في خطاب الحركة السياسية في الوطن العربي بكل تنويعاتها سنجد ان مفاهيم: الامة والوطن والدستور وحرية المواطن والديمقراطية والعدالة وحقوق الفرد والعلم والاشتراكية والوحدة والعروبة، وهي مفاهيم تنتمي في مجملها بشكل او بآخر للعلمانية، هي المفاهيم السائدة. كان هذا الخطاب يتوجه الى الناس الذين كان الاسلام حاضرًا في حياتهم اليومية، وفي عاداتهم، وتقاليدهم، ونظرتهم الماورائية ومثلهم، فكان من الضروري ان يحاول السياسيون العرب تملق شعوبهم والتقرب اليهم من خلال استخدام المكون الديني (الاسلامي على الاغلب) الذي يشكل حجر الزاوية في تفكير الغالبية الساحقة من ابناء هذه الشعوب وان تعدد، بل وتباين فهمهم وتفسيرهم له، ونتج عن ذلك ما يلي:

١- جميع الدول العربية - باستثناء لبنان - تنص في صدر دساتيرها على ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام، واحيانا يضاف دين رئيس الدولة، وهو - باستثناء لبنان ايضا - الاسلام، يضاف ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، واحيانا لا يكون هناك اعتبار ان القرآن هوالنص التشريعي الوحيد كما هو الحال في السعودية، او انه "شريعة المجتمع" كما هو الحال في ليبيا، وبالرغم من ان الدولتين تختلفان في اللافتات، فانهما يتوحدان في البنية الاساسية حيث تنعدم الاحزاب السياسية فيهما.

٢- جميع الدول العربية لا ينفصل فيها الدين عن بقية المواد الدراسية في مختلف مراحل التعليم (حتى في المدارس المدنية).

٣- في جميع الدول العربية دار للافتاء واحيانا مؤسسة رسمية كالازهر في مصر ومجمع البحوث الاسلامية في السعودية.

٤- في جميع الدول العربية لا ينفصل الدين عن بقية المواد الاعلامية في اجهزة البث الاذاعي والتلفزيوني والصحافة .. وتحتل حيزا كبيرا (نسبيا) اذا ما قيس بالمواد العلمية والثقافية والترفيهية.

٥- تصل السلطة الدينية في كثير من الاقطار العربية الى حد وقف العمل اثناء الاذان واوقات الصلاة".

تساوقت هذه الممارسات السابقة في جميع البلاد العربية مع ايديولوجية دينية (اسلامية في الغالب) شعبية تختلط فيها نصوص الكتب الدينية بالتاريخ الاجتماعي للمسلمين بالخرافات المنحدرة من عصور الانحطاط، وتشكل هذه الارضية الايديولوجية مناخا جاهزا لاستقبال وتدعيم التيارات الدينية السياسية، وتشكل ايضا عائقا في بعض الاحيان يحول دون التطور والتقدم، ويقيم التعارض مع اية مبادرات تنسجم مع منجزات العلم، خاصة في ظل الاضطهاد الذي لقيته التيارات اليسارية المختلفة في اغلب البلاد العربية اضطهادا لم يسمح لمشروعها ومن ضمنه العلمانية (الصريحة) ان يرى النور.

والحال انه لم تكن هناك علمانية عربية في اي وقت وانما كانت هناك اوتوقراطية عسكرية او اتوقراطية دينية، وقد تتوحد الاثنتان، والاستثناءان الوحيدان - لبنان وتونس- شوهت الاول الطائفية المعلنة، وشوهت الاخر الديكتاتورية المدنية ان جاز التعبير عن حكم "الشخصية التاريخية" (مثل بورقيبة) رمز الاستقلال الشكلي والقيادة الكاريزماتية".

ب- نقد تجربة التعلمن العربية

يتحدث البعض عن اخفاق دعوة العلمانية العربية مقياسا على ما حققته هذه الدعوة في امكنة اخرى، لكن دون ان يلاحظ هؤلاء ان اية دعوة هي مثل اية تجربة ومهمة ومشروع، انما تتم في الزمان والمكان، وان العقلانية الاوروبية بقيت تكافح اكثر من اربعة قرون تخللتها هزائم وانتصارات، حتى اتضحت في شكل التنظيم العقلاني - للمجتمع المدني الحديث، اي حتى اظهرت كل مخزون قوتها الدافعة، بينما الدعوة الى المجتمع الحديث، اي الى المجتمع المدني والى العقلانية والعلمانية بشكل واضح، لم تتجاوز المائة عام في المجتمع العربي، مع ملاحظة اخرى وهي ان تجربة العقلانية والعلمانية والتحديث الاوروبية انما تحققت دون عامل ضغط خارجي، دون استعمار، بل وعلى حساب الاستعمار احيانا وبفضله، كما في استعمار اوروبا لامريكا، فآليات المجتمع الاوروبي والغربي كانت تعمل على حساب دون ضغوط وكوابح خارجية، في حين ان آليات التحديث والعقلانية والعلمانية العربية تعمل في مواجهة معوقات داخلية وخارجية، اي في مواجهة معوقات الماضي والعقلية الغيبية، من ناحية وفي مواجهة آليات التعويق الخارجي (الاستعمار) من ناحية اخرى، وذلك ما يجعل آلام الولادة اصعب والمهمة اكثر صعوبة، وزمن انجازها إطول مدة على ما يبدو.

وباختصار، ان العلمانية قد ظهرت في مجتمعاتنا العربية في ظل شروط لم تساعد على ربط فهمنا لها بفهم متطور لطبيعة السياسة والاجتماع وما يتصل بهما، فكانت علمانية ذرائعية (براجماتية) تقوم على اسس هشة، تساوقت مع معادلة توفيقية للنهضة لم تعرف احياء حضارة قديمة ولا تواصل مع حضارة وسيطة ولا تفاعل مع انجازات الاخرين" لذلك آثرت اطلاق مصطلح التعلمن وليس العلمانية - على التجربة العربية، لايضاح الشكل الشائه والذرائعي للتجربة العربية المتعلمنة.

ومما لا شك فيه ان جانب مهم من جوانب مأساة او مأزق العالم العربي .. تتجلى على النحو السابق الايضاح، وللخروج من هذا المأزق يتحتم القيام بثورة ثقافية تتيح الفصل بين العقل والايمان". او بين ما هو نسبي وما هو مطلق، هذا اذا اراد ابناء هذه المجتمعات العربية بشكل فعلي تحقيق شكل من اشكال التقدم.

وفي ختام هذه الدراسة اؤكد ان العلمانية هي موقف من المعرفة يؤمن بنسبية الحقائق كما يؤمن بالبحث والاجتهاد العقلي في كل القضايا التي تواجه الانسان في حياته (بما فيها القضايا الدينية)، وينادي بتطبيق المنهج العلمي في شتى المجالات الدنيوية دون الرجوع الى اطار مرجعي ديني ايا كانت نوعيته، كما ترفض العلمانية وجود حقيقة مطلقة للامور يجب على الانسان اتباعها دون غيرها، بدون اعمال للعقل فيها.

ويترتب على ذلك بالضرورة فصل المؤسسات الدينية بمرجعيتها الدينية - سواء كانت هذه المرجعية، ديانة يهودية او مسيحية او اسلام - عن الدولة وتشريعاتها، دون ان يعني ذلك من قريب او من بعيد معنى الالحاد او مهاجمة الاديان.

كما اود ان اؤكد ايضا ان التجارب التاريخية الواقعية تعلمنا ان العلمانية كمنتج فكري انساني، لم ولن يكتب لها الوجود المؤثر الفعال على ارض الواقع، متجسدة في ممارسات اجتماعية ملموسة ومحددة في مجتمع، الا من خلال استيعاب ومحايثة كل مؤسسات المجتمع للعلمانية، في وحدة كلية متناغمة لا تنفصم عراها، والا تعرضت الممارسات الاجتماعية ذات السمة العلمانية للاختزال والتشويه والاعاقة على ارض الواقع المعاش.

(عن الشقيقة ادب ونقد)

الهمة يا شباب الهمة ... الهمة!

(تتمة من ص١٤)

الاحتفاظ بقطعة من الخطاب القومي او الانتماء القومي.. هذا اولا.. ثانيا- من يزعم بان الانتماء القومي ينفي الانتماء الطائفي او العائلي لهذا الانسان او ذاك؟! فكل منا ولد في حضن عائلة وانتمى وراثيا لطائفة.. الا ان الانتماء الاساس يبقى لقومية ولطبقة ولفكر. فاما ان تنتمي، بعد اكتسابك الوعي، البصر والبصيرة، الرؤية والرؤيا، الى هذا التيار او ذاك. ولكن تبقى هناك خطوط حمراء، تفرض عليك، على اقل تقدير، عدم الغوص او الدفع باتجاه الاحتراب الداخلي.

وهنا تكمن المسؤولية الوطنية والقومية، التي لم يتحل بها لا «التجمع الوطني» ولا «القائمة الاسلامية» ومن عجبي واستغرابي لقولك: «على قيادة الجبهة وقيادة القائمة الموحدة العمل على السيطرة على كوادرهما وجمهورهما ومنع الشرعية عن اي احتراب او اشتباك عنيف» (المصدر السابق).

باعتقادي ان القبول بمثل هذه الموضوعية المخصية هو مثله مثل القبول بمساواة القاتل والقتيل. الضحية والمجرم، ومن هنا لا بد من رفض مثل هذه المساواة غير الموضوعية. فكوادر الجبهة لم تعتد على احد.. في حين ان الاخرين اعتدوا..

كان من الافضل للدكتور مروان دويري لو تعمق اكثر بالحقائق الميدانية.. الا ان ذلك لا ينفي صدق نيته وحسنها او اهدافه الطيبة.

ما بين المحور والمحيط

لا أرغب هنا في الدخول بجدلية العلاقة ما بين المحور والمحيط. فالعلاقة الجدلية بينهما تحتم في بعض الاحيان التناقض، الا انها في احيان اخرى تحتم الالتصاق والاتحاد. وحدث ان البعض من المحيط تمرد على المحور .. نجح .. الا انه فيما بعد فشل.. مما أدى الى عودته الى المحور ..المركز.. ومن خلال التجربة.. تجربة الصواب والخطأ ننظر الى ما جرى في المحيط لكي نتمكن من الحصول على الصورة الفسيفسائية العامة. بكلمات اخرى علينا ان ننطلق ونتحرر من نتائج انتخابات الناصرة الى رؤية ما جلبته هذه الانتخابات في قرانا وبلداتنا ومدننا العربية الاخرى. السؤال المفصلي يبقى ماذا أتت به هذه النتائج؟!

ويمكن الاجابة على هذا السؤال بما يلي: اولا - ان الجبهة الدمقراطية، بشكل عام قطري، حافظت على مواقعها الأساسية. واذا ما كانت فشلت في بعض المواقع فقد تمكنت من استرداد مواقع ضائعة.. ويمكنها في انتخابات الرياسة المعادة، في ٢٤ الجاري، اذا ما احسنت ونجحت في تغليب العام على الخاص، ان تحرز المزيد من المكاسب.

ثانيا - بروز حركة «أبناء البلد»، رغم الشقاق والانشقاق الذي أحرزه في صفوفها «قائد التجمع الوطني»، وفشله في تدجينها، بروزها كقوة وطنية قومية أساسية. لها طابعها الخاص العلماني الموحد للقوى الوطنية النزيهة والمخلصة. اذ ان تلك الحركة اختطت منذ البداية موقفا مبدئيا استراتيجيا يقول بعدم «حرق الاصوات» وبعدم افساح المجال امام التيار الظلامي او التيار القومي الانتهازي لفرض شروطه. وهكذا نجحت «أبناء البلد» في ستة مواقع من أصل ثمانية. خاضت فيها الانتخابات للعضوية. الا انني، شخصيا، اعتبر ان انسحاب «أبناء البلد»، المتمثلة بجبهة العمل الوطني في الناصرة، من الانتخابات البلدية، وكذا دعوتها الى دعم قائمة الجبهة وكذا (رامز جرايسي)، الانتصار الاهم، التي حققته تلك الحركة، اذ اثبتت وعيا ونضوجا سياسيا. اذ حين توضع السكين على المفصل لا بد من الحسم، وقد حسمت موقفها في الناصرة الى جانب الجبهة. كما انها دخلت في مناطق اخرى، كأم الفحم مثلا، في تحالف وطني دمقراطي مع الجبهة. اما في المناطق، التي لم تشارك بها فقد دعت لانتخابات مرشحي الجبهة الدمقراطية.

ان مثل هذا الموقف العلماني الناضج والواضح يؤكد على ان بالامكان، مستقبلا، الركون الى مثل هؤلاء الحلفاء، بالتالي نبذ المتسلقين والمنظرين السياسيين الاخرين.. هذا من ناحية، اما من الناحية الثانية فان مثل هذا الموقف يؤكد ان حركة «أبناء البلد» ما زالت القوة المقررة في انتهاج خطابها الوطني القومي الخاص. وانها تمكنت في ضوء فشل «التجمع»، من اثبات صحة قول الجبهويين في حينه، لدى قبولهم بالائتلاف مع «التجمع» في انتخابات الكنيست الاخيرة، من انهم «نقبل بذلك التحالف لان لـ «أبناء البلد» كوادرها في المناطق.»

ثالثا - تمكنت «الحركة الاسلامية»، وهي حركة «دينية سياسية» من الاحتفاظ بمواقعها بهذه الصورة او تلك، وذلك وفق معيارين:-

أ- لأنها تمكنت من الحفاظ على الوحدة، في الكثير من المواقع، بين تياريها. ب- استفادت من تفتت وانشقاق الصفوف بين القوى العلمانية. ومن هنا ليس صدفة ان الكثير من ابناء الناصرة، اليوم، ناقمون على «التجمع»، الذي «حرق الاصوات». ولم يستوعب ما يجري في هذه المدينة. وهكذا في غيرها.

رابعا - عودة بعض الرموز الرجعية لاحتلال مواقعها في بعض الاماكن، نتيجة لعودة العائلية والطائفية المستترة خلف الف حجاب وحجاب، وما هي الا قوائم تابعة للأحزاب الصهيونية كـ «العمل»، و«ميرتس»، وحتى «الليكود» و«الطريق الثالثة».. ومن يتبصر يعي الحقيقة.

خامسا - فشل «التجمع الوطني» في احراز أي مكسب وفي اي موقع .. وهذا الفشل ليس فشلا للخطاب القومي او الموقف القومي او الفكر القومي، كما يحاول المسيطرون عليه الادعاء. بل لكون هذا «التجمع» تجمعا انتهازيا فوقيتا متعاليا لم يبتعد كونه حزب او تجمع «الرفيق القائد» و«الرفيق المفكر/ المبدع». أو «الصحيفة الملهمة»!

سادسا - غياب قوائم منفردة او خاصة بالحزب الدمقراطي العربي، بزعامة عبد الوهاب دراوشة، وانصهار اتباعه او اذنابهم في قوائم تدعي الاستقلالية في حين انها تابعة لحزب «العمل»، او في قوائم «الحركة الاسلامية».

وبهذا تخلى هذا الحزب، علنا، وأمام الناخبين عن «انتمائه العروبي» المزعوم. وذلك حين تخلى عن «الغسانيين» من مؤيديه .. الأمر الذي يعني بانه حزب انتهازي يعتبر الكرسي وجاهة .. أو في أحسن الأحوال «صفقة تجارية مربحة» .. بامكانه ان يقذف به، اي بالكرسي، في «بورصة الربح والخسارة».. اذن ابن المبدئية والاخلاص والوطنية والقومية يا عرب..!!

ماذا عن المستقبل؟!

والآن، ما العمل ؟! وما هي آفاق المستقبل؟! على ضوء ما تقدم يمكن الاستنتاج بان الفرز، الذي احدثته انتخابات البلديات والسلطات المحلية في وسطنا العربي، لم يكن فرزا جامدا وقطعيا ما بين التوجه العلماني، الجبهوي، وما بين التوجه الديني الطائفي، الحركة الاسلامية. بل كان فرزا واضحا بين توجهين هما التوجه القومي الوطن الدمقراطي العلماني، الذي يمثله الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة أبناء البلد والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والقوى الدمقراطية الانسانية الاخرى، والتوجه الانتهازي الميكافيلي الرجعي، الممثل بـ «التجمع الوطني الدمقراطي» و«الحركة الاسلامية» حركة الدين سياسي، والحزب الدمقراطي العربي.. وأيتام الاحزاب الصهيونية.. المتسترين خلف القوائم العائلية..

واذا ما قبلنا بمثل هذه الخلاصة، او هذا التوصيف لما جرى، فان أهم مهمة بالامكان رؤيتها هي العمل على بلورة برنامج وطني قومي دمقراطي بامكانه ان يجمع ليس فقط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وأبناء البلد، وهما يبقيان في هذا التحالف العمود الفقري، بل أيضا كل اولئك الذين خدعوا بالتجمع وغيره من التوجهات الفئوية. لقد تأكد ان من يمثل اليسار الحقيقي بين صفوف جماهيرنا العربية في هذه البلاد، قوتان، الحزب الشيوعي (الجبهة الدمقراطية) وحركة ابناء البلد، فلنصن هذا اليسار..

قصيدتان جديدتان لادونيس

الى اين تذهب ايها الشاعر؟

هاتان القصيدتان القاهما ادونيس في مهرجان الشعر العالمي، مطلع الشهر الحالي، في لندن، وهما عن حياة المتنبي في مصر، وستظهران في الجزء الثالث والاخير من ديوانه "الكتاب" الذي سيصدر قريبا.



الشاعر

نفل، نار شوك، طيور

والغيوم على عهدها:

بسط تتمزق في الريح. ارض

اتهجى اساريرها

شجرا يتنبأ: هذي خطاهم

تترصد. ها هم

يهجمون، ومن كل صوب

يمدون اشراكهم،

والمكان دم نافر.

قل لي الان: ماذا ستفعل، من اين تاتي،

الى اين تذهب، يا ايها الشاعر؟

النيل

-١-

تذهب الشمس للنيل، فلاحة. يغني

باسمها العاشقون واطفالهم.

وتميل الضفاف ويسري

في جوانح برديها ارتعاش – طرب او

حنين.

المسافات سكرانة

وتضاريسها تحلم

اوما النيل، قال اترخوا الموت في فلكه.

حارس الضفتين – الحياة وما بعدها.

انه الغيم لا يتسلق، والجرح لا يلام

والحياة هي البرق، شعرا وحبا

كتفاها سماء، وخطاها دم.

وانا لا اصرح، بل الهم.

بيتي الطين لكن ميراثي الانجم.

وزماني تقنع مثلي: ما فيه من عتمات

سيهزم،

والضوء لا يهزم.

هوذا اتخطى.

لا بحار ستكفي لاغرق فيها

لا سماء ستكفي لاعلو فيها

وانا ذلك الوفي لاحزانه

وجراحاتها

لا اخون الرياح التي لبستني

لا اجمجم، لا اكتم.

-٢-

لبستني رياحك يا نيل، والوقف يولم

قمصانه

لاعاصيره،

والمدائن في انشقاق،

والاحباء في تيههم.

وانا المرهق المغرم.

حسبوا ان موتي

سيكون سريرا لخطوي، منذ فارقتهم،

وقالوا:

طرقي من هباء، وقالوا:

انني غابة تتيبس، قالوا:

اتطوح، لا الشمس شمسي، ووقتي

غروب.

آه، ما اجهل الناس بالناس:

ماض بهيم ومستقبل ابهم.

-٣-

طين اجدادنا البابلي على النيل في القلب

غيم،

وفي الافق نار.

اعربوا اعربوا

فانا المعجم

ما اقول لقومي

وانا فيهم بهم منهم؟

يا لصدري من طائش:

الحقيقة فيه

وهو لا يعلم.

احدث قصيدتين للشاعر عبد الوهاب البياتي

(١)

ولدت في حدائق الآلهة

ومت في شيراز

كل عشيقاتك في منازل الموتى

وفي مقابر الرماد

أضاءهن الوجد. فاستفقن باكيات

لما فتحت كوة لهن في الجدار

ماذا اسميك؟ فأنت ملك الشعر

بعينيك رأيت الموت والخراب

ومشعلي الحرائق

وخدم الطغاة

بقدح الخمر الالهي تداويت

صرخت باكيا في حانة الاقدار:

رباه ماذا تركت في العالم الارضي

هذي السحب الحمراء؟

غير قبور الشعراء. ها

هو المساء

يهبط في حدائق الآلهة / السماء

تنذر بالمطر

احس بالبرد وقلبي صار من لوعته

حجر.

(٢)

ناداك في الغيب مناد: (حافظ)

الاسرار

لم يبق في الجرة خمر

فاكسر القدح

ولنرهن (الخرقة) عند سيدي الخمار.

(٣)

وقعت كالقطاة في الشرك

فهذه الدنيا لمن ملك ...

و(حافظ) الفقير فيها

جن بالعشق وبالصهباء

واحترق

(٤)

اشربها بالسر والعلن

فهي شفيعي

١ - بكائية الى حافظ الشيرازي

(انتقل الشاعر العراقي الكبير عبد الوهاب البياتي، قبل فترة، من عمان الى دمشق حيث يقيم الان مع عائلته. ومن دمشق تناقلت الصحف العربية هاتين القصيدتين الجديدتين له).

عندما ادرج بالكفن.

(٥)

العندليب كان مثلي
عاشقا سكران
ايقظ في غنائه الموتى
وفر هاربا من قفص السلطان
لكنني بقيت في جواره اعاتب الزمان!

(٦)

من يشتري عمامة القاضي
بقنينة خمر
فهو قد حرمه وحلل الميسر والربا
وذبح الطير والانسان.

(٧)

لم يبق في العمر سوى حبة رمل
اين معبودة قلبي؟
لم لا تصدح بالغناء؟

(٨)

المدن التي لثمت خدها
تحولت رماد.

(٩)

فلتسعدي شيراز
يا مدينة الحكمة والشعر
وارض أولياء الله

(١٠)

اصبحت مجنونا بعشقي
جسد المرأة في المرآة
فاكهة الشتاء
يثير بي الشهوة للرقص والغناء.

(١١)

نهداك في يدي وعيناك بعيني
وانا اهتز كالوتر
من يرضع الثاني
انا ام انت؟
من سيسبق الآخر في الوصول للذروة
ها انت على السرير
في دائرة السحر
وفي مملكتي
غزالة تئن تحت وطأة القبل
شعرك كالحريق في الغابة
من مد يد الغريق للآخر؟
يا حفيدة الملوك
من نجا من الغرق؟
ها أنت في القاع معي
تواكبين دورة الفصول في قصيدة
الجسد.

(١٢)

متى تعودين؟
انا في اسفل السلم مخمورا
أناديك من الحضيض
محترقا مريض
مواجدي طالت
وطال وجعي شيراز
بقدح الخمر الإلهي تداويت
فزاد وجعي
داهمني النوم
صرخت باكيا: ها هو ذا الخريف
يدب في حدائق الالهة
مخلفا وراءه حرائق الميلاد

قصيدة حب الى دمشق

طوفت في حـــدائق الــورد
ابحث عــمن ايقظت وجــدي
وتركتني صـــرخـــة في الدنا
اندب مــا قــبلي ومــا بعــدي
حتى اذا مــا مــر عــهــد الصــبــا
وجدت نفسي ضائعا وحدي
ينزف في لـيـل المـنــافـي دمـي
ويحفر الطاغــوت لي لحــدي
لكنني صــرخت في القــبــر : لا
في وجــه من عــادوا الى وأدي
لم اجــد الحــيــاة والضــوء في
مدائن الضــيــاع والفــقــد
وكان شــعــري النار في وحشــة الـ
منفى وفي منـازل البــــرد
قلت لحـادي العـيس بعد السرى:
هل من سـبـيـل لصبـا نجـد
قال: بـارض الشـــام اهلي ولي
معابد في بحـــرهـا الوردي
مررت في جناتهـــا يافــعـــا
احلم بـالامطـار والـرعـــد
وجئتها شـيــخـا بعـيـد النوى
وعطرها يفـــوح من بردي
غزالة من ذهب، نجـــمـــة
تضيء مــا فــاق عن العــد
كحلية ســـمـــاء شطآنهـــا
بسرها تبـــوح للمـــد
رأيت مـــا رأيت في بـابهـــا
كنوز هذا الشـرق في المهـد
بادية في قلبــهـــا جنة
وحولها ســـور من الـورد
يعانق الفـــرات اذيالهـــا
بذهب الماء وبـالســـد
طلاسم الالوان في فـــجـــرها
كانها واسطة العـــقـــد
طبيعة بورك من صـــانهـــا
لتبهر الدنيـــا بما تبـــدي
تاريخها المـؤمـــل المـــرتجـــى
له حـــضـــور العلم الفـــرد
عروبة اللـســـان والقــلب في
ميراثها المضــــاء بـالمجـــد
دمشق صـــارت وطنا للذي
احبها في القـــرب والبــعـــد
حبي لهـــا قـــصـــيـــدة في دمي
كتبتها وجـــدا على وجـــد

قصة قصيرة

ادعوكم لحضور جنازتي

بقلم: عفيف سالم

استيقظت من غفوتي على رنين متواصل، وضعت كفي على جبيني، ظانا ان احدا يضغط على جرس الباب، الا انني سرعان ما تذكرت ان ولدي انتزع قبل ايام، اسلاك الجرس الكهربائي. فالطرق على الباب باصابع اليد، او بالقبضة، كما قال، افضل بكثير اذ بامكانك ان تقدر او تعرف من الطارق، صديقا ام .. ماذا اقول؟ اذن فان هذا الرنين المتواصل ينبعث من جهاز الهاتف. ولكن من يهاتفني في مثل هذه الساعة، والناس جميعا في اعمالهم؟ ثم لتتولى السكرتيرة الالكترونية، التي دفعت ثمنها قبل ايام، مسؤولية الرد. واذا ما رغبت فيما بعد، كما الشخصيات الهامة، في الرد، فان الوقت لن يكون متاخرا، ابدا.

مشاعري وافكاري هذه، التي التمعت للحظة، لم تمنع يدي عن الحركة. الا ان يدي تمردت على المشاعر والفكر والارادة. وبقيت الى جانبي ممددة كقطعة من الحديد البارد لا تقوى على الحراك .. حاولت تحريكها مرة واخرى .. ثالثة ورابعة .. الا ان الفكرة القائلة بان جزءا من جسدي يتمرد على ارادتي ابقتني قعيدا عاجزا .. ماذا حدث لي؟ جسدي الملفوف بقطعة قماش بيضاء نظيفة يستلقي على السرير. كانه ادمن مثل هذه الوضعية. ابدأ بتحريك اطرافي. فلا تستجيب لي. تتراقص في رأسي فكرة واحدة:

– لعلني مت في اثناء نومي؟

ولكن كيف يكون الموت. وانا ما زلت افكر. واشعر بدغدغة هناك في اصبع قدمي اليمنى؟ ولماذا لا تتحرك يدي لرفع سماعة الهاتف استجابة لذاك الرنين المتواصل؟

يخيل الي ان عيني المراقبتين لحالتي تخرجان من محجريهما. تتركان رأسي الملتصق بالمخدة. تطيران في سقف الغرفة. ترقبان، بهدوء، وضعية جسدي الممدد على السرير. والملفوف بغطاء ابيض نظيف. مجموعة من النساء تحيط بي. بعض الدموع تنحدر، بصمت، من العيون. تسبقها بعض التنهدات والآهات المنبعثة من الصدور. تميل بصوت اقرب الى التوسل منه الى الامر: ليدخل وحيده اليه. ليعقد عقدة الكفن. فبعد قليل لا بد من حمل الجثمان الى مقره الاخير.

جسدي ما زال ممددا هناك. اشعر به رقيقا خفيفا كالظل. وان بامكان نسمة من تشرين ان تحمله على هدبها. لا اشعر بالحزن. لا اشعر بالفرح. حتى اني لا اشعر بالاسف لوصول حالتي ووضعيتي الى ما هي عليه. تقترب مجموعة من الرجال ذوي الوجوه المتجهمة ... تحمل جسدي المحشور في تابوت. لا ينبس احدهم بكلمة. الرنين في اذني يستمر في خفقاته. ومن خلال ذلك تصلني كلمات امام الجامع بصوته الرائق المعروف: "افلح من قال لا اله الا الله"!

يقتحمني السؤال مرة اخرى: أتراني مت .. ولا ادري. لكني لم اتمكن من توجيه الدعوة الى الاصدقاء لحضور جنازتي. كما فعلت، قبل سنوات، حين قررت الزواج. آه لعل الاهل والخلان او الاصدقاء والاقرباء تولوا تلك المهمة. فها انذا محمولا على الاكتاف اسير في اتجاه المقبرة. ها ... لقد وصلنا اليها.

يهمس البعض ببعض التعليمات. ينتزع اثنان جسدي الملفوف بقطعة قماش نظيفة. يمددونه في حفرة باتت واسعة على جسدي. يضعون بعض الحجارة الرقيقة ثم يهيلون التراب فوقي. يجلس الامام او الشيخ لتلقيني الكلمات الاخيرة، التي علي النطق بها حين ياتي الملاكان الاعظمان "ناكر ونكير"، في محاولة لارجاعي عن ايماني. وبالتالي ليقررا الى اين سأذهب الى الجنة ام الى نار جهنم واعوذ بالله. بعدها يلقي البعض كلمات في مدحي. اصرخ من قبري رادا على احدهم: كاذب منافق. كرهتني طوال عمرك. فلماذا اصدقك الآن؟ الأنه لا يجوز على الميت، غير الرحمة؟! وبهذا نجيز النفاق الاجتماعي؟!

تعود عيناي الى محجريهما، تلتصق شفتان قرمزيتان بجبيني لتطبعا قبلة هادئة دافئة فوقه. اتمتم. لم اتمكن من دعوة الاصدقاء لحضور جنازتي .. يعود الرنين ليصل الى سمعي . ليرفع بيدي باتجاه جهاز الهاتف . . اسمع بعض الكلمات تخرج من حنجرتي: الو .. نعم!

– شو نايم ؟! في حدا ينام في مثل هذه الساعة؟!

– آه .. لم ادع احدا لحضور جنازتي ..

– شو بتقول؟!

– ولا شي .. انا بخير ..

(حيفا)

لك سوف ابقى



حاتم جوعيه

لك سوف ابقى لن اكون لغيرك ... فانا المتيم كم اهيم بحبك
طالت معاناتي واني لم ازل ... في لهفة .. هلا نظرت لصبك
انت الصديقة والحبيبة من سناك ... أرى طريقي .. استنير بشهبك
الشهد انت ومن شفاهك بلسمي ... وكؤوس خمري تستهل لنخبك
اني اتوق للثم خدك، منيتي، ... ومعا يدينا اشتهي ان تشبكي
كم جلسة كنا سويا نحتسي ... خمر الاماني ..هل نسيت بربك
داعبت شعرك عاشقا متمردا ... وهتفت من فرط الهيام .. "احبك"
شقراء يا ترنيمة الفجر الجميل ... فأي فن، للمدى، لم تحبكي
انت القداسة .. انت عندي معبدي ... وأنا لديك بعيد ربي ربك
كنا حياتي في وصال دائم ... كخطيبتي .. وأنا ارى لخطيبك
فشعاع عينك في فؤادي حارق ... وورود شعري من مدامع سحبك
هيهات اسلو عن هواك وانني ... حتى الممات اتوق ابقى قربك
ان عشت عشت لي الحياة وسوف ... اقضي ان قضيت ايا حياتي نحبك
لا .. لا تخافي يا فتاتي، اننا ... نبقى لبعض .. فلتواري رعبك
عيناي انت وانت روحي .. مهجتي ... والعالم الفتان يبقى .. رحبك
يا ليتني عقد بجيدك ساطع ... يا ليتني رمش يحلي هدبك
انت الحياة بسحرها وجمالها ... انت الطبيعة نسجها من ثوبك
ما انت الا الشمس يسطع نورها ... كيف اتجهت انا اسر بركبك
كل الخطوب تهون عندي، انما ... انا لم اجد طول الحياة كخطبك
فطريقنا نعم الطريق المرتجى ... نحو السنا .. دربي يواكب دربك
الشعر انت وانت كل المشتهى ... لا كان فني، فيك، ان لم يسبك
فجعلت شرقي الغرب من نار الهوى ... وجعلت شرقك .. لم تعي من غربك
روحي وروحك في عناق دائم ... لكن جسمينا ببعد مر بك
يكفي بعادا يا حياتي وارحمي ... حسبي عذاب في الغرام وحسبك

(المغار)



لماذا؟..

اما ان مشاعري متعاطفة مع الجبهة واليسار العربي عموما، فهذا ما اجهر به من غير مواربة، وأما انني اتوجه بالتهنئة والتضامن معا، الى الأخ ابي الرائد رامز جرايسة رفهذا ما أفعل الان، وأما ان يقال ان ما اكتبه الان هو «قصر ذيل يا أزعر»، وانني ما كنت لاكتبه لو أتت نتائج الانتخابات البلدية لصالح الجبهة، فشهد الله ان هذا غير صحيح.. فالفائزون، في هذا الاصطفاف او ذاك، هم بالمعنى الوطني العام، أهلي وشعبي، وعلى هذا فقد كنت – ولا أزال. ومن غير ندم – أومن أن معركة الاقتراع هي منازلة دمقراطية حضارية. ولا يملك من رضى بشروطها الا ان يقبل بنتائج الصندوق: نخسر أو نكسب .. ليست هذه نهاية الدنيا، فالايام دول، وأفترض انها فرصة للخاسر من اجل المراجعة، وتفقد القاعدة الشعبية، وقراءة المعطيات، تماما كما هي فرصة للكاسب من اجل وضع الخطة العملية لاستثمار الكسب واستمراره في الجولات الآتية.. ولا أظن اني انا، ابن البارحة، بالشخص الملائم لتقديم الملاحظات.. فشعبنا المتمرس بالصعاب والتجارب يحفظ الدروس والملاحظات كلها. اذن، ماذا عن ردود الفعل الاولى على النتائج ولماذا؟

كنت، كأي عربي فلسطيني، أتمنى ان تنشق الارض وتبتلعني، وانا أرى الفائزين يتسابقون الى شاشة التلفزيون الشامت، وهم يشمتون ويتوعدون.. وكان السؤال الاول: اذا كان لكم عدو في هذه المعركة، فمن هو العدوّ؟.. من أين انفجرت هذه الكراهية حتى أصبحت نوعا من العمى؟ كان الزبد يتناثر من شدقيه، وراحته تتحول الى قبضة متوترة مأزومة وهو يزمجر: «لقد فزنا بالاكثرية المطلقة.. هو المعارضة لانه يمثل الاقلية.. سنتصدى لمؤامراته ونعيد الحق.. »، بهذه اللغةالمهددة المتوعدة ذات الدوي الانتقامي، يفتتح عضو مجلس بلدي منتخب بيانه التنفيذي.. كان هذا في الناصرة، وما قيل في شفا عمرو والمشهد لم يكن أقل استفزازا وتشفيا..

فما الذي يحدث . . لا احد يعترض على فرح المنتصر بانتصاره، ولا احد ينتقص من حق اعضاء المجالس الجدد في شرح خططهم وتحويلها الى اجراءات، ولا أحد يتوقع ان يتراجع الناجحون عن خلافاتهم مع غيرهم .. فهذا كله طبيعي، بل ان مبدأ الانتخاب قائم على الصراع الخلاق بين الرؤى والبرامج والاصطفافات، ولكن ان تكون الكلمة الاولى الموجهة الى الشعب، بعد الفوز، هي السباب والالغاء والافتراس، فليس هذا فألا حسنا، ولعل المرء يتساءل عن جدوى الاحتكام الى الصندوق اصلا، ما دام الاحتكام الى الكراهية المبيتة هو الاساس، ان الوعيد يعني الاستخفاف بنصف الشعب تقريبا، الا اذا كان المزهو بنصره لا يعترف بغير من انتخبه، وحين تتحول الاهانة اداة عمل، فمعنى هذا ان احدا منا لم ينجح، لان كلا منا يملك. لو اراد، هذه الاداة المقيتة، وساعتها سيكون الفائز هو نتنياهو، وهو شارون، وهو اولمرت، ويبقى لنا من هذا : لماذا؟..

والان الى البيت

١٩٩٨/١١/١٢ لا تبحثوا، ليس هذا تاريخا عاما .. انه يوم شخصي، فلأول مرة منذ عام النكبة، استطيع القول ان سقف البيت الذي يظللني هو لي، صحيح انني قد لا اكن موجودا عندما يسدد ابني قسطه الاخير، وصحيح ان البيت ليس في حيفا، وصحيح أنه في الدور التاسع من بناية لا مصعد لها حتى الان .. ولكن هذا كلام مردود عليه .. فسواء اوفيت بثمن البيت ام تركت ذلك للجيل القادم، فان هذا البيت لي، اجن فيه كما يحلو لي، اغير في نظامه ما اشاء، واستغرق في الكسل بعيدا عن شبح طالب الاجرة مطلع كل شهر .. ثم ان غزة من فلسطين، ماؤها الازرق الحميم متصل بماء حيفا، وحيفا تكون حيث اكون، وعلى هذا فان سنواتي الاثنتين والخمسين لا تنوء بصعود الدرج الطويل، وكما كتبت في قصيدة جديدة نسبيا، انني قادر على المكابرة والايحاء بأن الصعود ممكن الى ان يحين المصعد. ..

بيت بعد خمسين سنة .. كان من الممكن ان يكون هذا فصلا في رواية ميلودرامية مملة عن الفقر، او ان يكون البوح به نوعا من الاستدرار المقيت للشفقة الرخيصة لولا انني فلسطيني يخاطب فلسطينيين، ففقدان البيت هو فقدان الوطن، ولا ادري لماذا سبق الانكليز لغتنا العربية الى جعل البيت من اسماء الوطن .. فهل يكون حصولي على بيت بعيد عن مسقط الرأس، وبشروط غير منجزة، وبأقساط شاسعة في الزمن، بمثابة رمز واقي لما حققناه من عودة منقوصة بشروط اليمة؟

بيوت اولى

منذ حيفا اصبحنا من غير بيت، هاجرنا شمالا، وفي بنت جبيل اللبنانية، ضاع اخي الكبير بأعوامه الاثني عشر. جن جنون الام والاب والجدة والخالين، قلبوا الارض طرقوا الابواب، اقلقوا السماء بالدعاء، ثم ظهر الفتى الذي كان يبحث لاهله عن طعام فضربه ابوه وبكيا معا، واصلوا الرحيل الى طرابلس شمالي لبنان فلم ينجحوا في الحصول ولو على خيمة هناك. دلفوا الى سورية، وكانت حمص هي اقرب المدن السورية الى طرابلس، وجدوا انفسهم في قرية شركسية اسمها عين زاط – اي عين النسر – وبدوافع الشهامة والدين اجادنا الشركس، وعرف الحساء الساخن طريقة الى الاحشاء الجائعة المنهكة لاول مرة منذ اسابيع، وفرحت ام ميرزا الشركسية بالخبرة التركية عند اللاجئة الفلسطينية ام مصطفى على مستوى المطبخ، وكادتا تصبحان صديقتين لولا نقصان المعادلة، فلسنا ضيوفا عاديين، بل مجرد "اخوة لاجئين"، وترى ام مصطفى هالة من الفرح تضيء وجه أم ميرزا، فزواج ابنتها على الابواب، وحتى تعبر المرأة الشركسية عما تكنه من الخير لام مصطفى تدعو لها بخطيفة ابنتيها ..

– خطيفة؟ .. كيف؟

– هذا سيرنا نحن الشركس، لا تتزوج البنت المعزوزة الأ خطيفة، علامة على شجاعة العريس.

ومساء ذلك اليوم، كانت ام علي تلم سقط متاعنا، وكان ابي قد اشترى حمارا فحملني واختي الصغرى على ظهره ووجدنا انفسنا في حمص.

حين كانت امي تسرد، امام خيالنا، شريط بنت جبيل – طرابلس – عين زاط، لم تكن تتوقف عند وصف البيوت التي كنا ننام فيها، ولكنها اسهبت في وصف اول "بيت" لنا في حمص .. فقد كان ذلك هو جامع المدينة الكبير.

كان الشرط ان ينام الرجال بعيدين عن حريمهم، فلا رفث ولا فسوق في بيت الله، وكان الشرط ان تقوم النساء بتنظيف المسجد مرتين في الاسبوع، وذلك قبل صلاة الصبح، وكان الشرط ان نخرج الى الشارع اوقات الصلاة، وكان هناك تساهل في وقت صلاة الصبح لان المصلين – وكان الفصل شتاء – كانوا يفضلون اداء هذه العبادة في بيوتهم، والشيوخ والعجائز الذين كانوا يأتوا، لم يكونوا ليشكلوا ازمة في المكان ..

الدرك الاسفل من النار

صعد الشيخ الجندلي منبر الجامع الكبير، يوم الجمعة، فاثنى على الله، بما هو اهل، وحدد مكان المنافقين، حسب كلام الله. في الدرك الاسفل من النار، ثم وبضربة غير متوقعة – يروي لنا الشيخ خضر وتخضّل الدموع في لحيته – أعلن الشيخ الجندلي ان المنافقين هم اللاجئون الفلسطينيون (الفلاسطيني – حسب اللهجة المحلية) جن جنون المدينة، ورد شيخها الكبير طاهر الرئيس بما يسفه هذا الكلام ويعيبه، وذهب شيخ الاحناف وصفي المسدّي الى طلب الاستتابة من الشيخ الجندلي لانه بتكفيره اخوتنا الفلسطينيين قد كفر.. ولكن اذا هدأت النار على جبهة الفتوى، فهي لم تهدأ في قلب الشيخ خضر، وهكذا خرج بنا الى حيث لا يدري، ليبلغه بعض الحماصنة ان هناك لاجئين فلسطينيين في القلعة، والقلعة اثر عسكري تاريخي قديم، لم أعد اليها كبيرا لأتحقق من أصولها فقد أصبحت موقعا عسكريا حساسا وسط حمص، الا ان فيها تجويفا ضخما من الجهة الجنوبية الشرقية، تحوّل الى مغارة واسعة .. وكانت تلك المغارة المفزعة هي بيتنا الجديد، وزاد من هول المكان ان اسم الحي المجاور للقلعة، هو «باب السباع» فاذا كانت السباع موجودة هنا قديما – قال اللاجئون – فان الضباع والذئاب على الأقل لا تزال موجودة حتى الأن.. على ان ما خفف على أبي في تلك اللحظة عثوره على جاره الحيفاوي العتيق ابي عبد الله الخطيب وأسرته (وهو الرجل الذي سيقتل احمد جبريل ابنه احمد بمسدسه الشخصي عام ١٩٧٦ في بيروت، وقد يكون الشهيد احمد الخطيب قد ولد هناك، في قلعة حمص) وكان على اللاجئين ان يتدبروا امرهم مع المغارة ذات الجدران المتباعدة بحيث لا ينفع معها انشاء جدران وهمية من البطانيات، وكان سقفها عاليا بحيث يستحيل انشاء سقوف شخصية تحته. ولم يكن امام الناس الحائرين الا ان يرسموا بيوتهم، كما يلعب الاطفال الصغار، بالطباشير والحجارة، وان يثبتوا «حدودهم» بما يكومونه من سقط المتاع كحد فاصل بين كل منهم وبين جاره. وكان الساتر الوحيد هو الغطاء الخفيف الذي قد لا يكون دائما بطانية.. ان بشكير الغسيل يفي بالغرض.

عندما كان ابي يصل الى هذا الحد من روايته عما جرى لنا، لم أكن أملك الجرأة على سؤاله: اين أخطأ الشيخ الجندلي؟ ألم تكن تلك المغارة شكلا من أشكال الدرك الاسفل من النار؟.. ولكنني سأتذكر هذا الوصف جيدا، عندما تتكرر التجربة معي، عام ١٩٩٤، وأنا عائد الى الجزء المتاح لنا من فلسطين.. فهناك، على معبر رفح، من الجهة المصرية، حيث لا تتوفر فرصة النوم او الاستراحة، وحيث اخرت قوات الاحتلال دخولنا، نامت النساء والاطفال على الارض، وصنعنا لهم من حقائبنا بيوتا وهمية تسترهم .. هنيئا لهم فقد حلت الحقيبة الحديثة، مكان البقجة التي كان يملكها آباؤنا .. واما بنعمة ربك فحدث..

حسن وفاطمة

شهد البيت – المغارة قصة غريبة عجيبة، فقد وقع الفتى حسن مكي في هوى فتاة – لاجئة مثله – اسمها فاطمة، ولأن الناس كانوا يسكنون العراء عمليا، فما كان شيوخهم ليسمحوا حتى للمشاعر ان تظهر، فشكموا حسن بقوة وقسوة، ويقال انه أصبح مثل مجنون ليلى.. يصرخ في شوارع حمص باكيا مناديا فاطمة، فيطقطق الأولاد وراءه بالصفيح .. وقد يقترب منه شيخ فيؤذن قرب رأسه، وقيل: كان يهدأ قليلا – ألا بذكر الله تطمئن القلوب – لكنه سرعان ما يعاود جنونه العاطفي المشبوب، منضما بذلك الى من يسميهم أهل حمص بالمجاذيب .. وتعبير «مجاذيب حمص» – بالدال لا بالذال – من اشهر التعابير الفلكلورية السورية .. الا ان هذا موضوع آخر.

يبدو انني تورطت ولن أستطيع التوقف، فهل أعتبر هذه الزاوية على موعد – الجمعة القادمة لمتابعة حكاية البيت؟.. الى اللقاء.

تكنولوجيا خلوية واحدة فقط تربطك بالمستقبل - CDMA



كوالكوم – الشركة العالمية المطوّرة للتقنيات المستقبلية

شركة كوالكوم، عملاق الاتصالات الامريكية، هي رائدة التطوير للتكنولوجيا المستقبلية - CDMA (CODE DIVSION MULTIPLE ACCESS).
هذه التكنولوجيا الثورية والتي ترتبط باحتياجات القرن القادم، تغزو اكثر البلدان تطوراً في العالم بفضل جودة الصوت العالية، جودة الاتصال وتنوع الامكانات غير العادية التي توفرها في نقل المعطيات.

العالم باجمعه يرتبط بالمستقبل CDMA

تتفوق تكنولوجيا CDMA بنسبة النمو الاسرع من نوعه في العالم الخلوي: خلال مدة ٣ سنوات اخترقت هذه التكنولوجيا الجديدة اكثر من ٣٥ دولة في انحاء العالم مثل شمال امريكا، اليابان واستراليا. والاتجاه الان في العالم الى ان تكنولوجيا CDMA تحولت الى خاصية عالمية في جيل الاتصالات الخلوية القادم.

جودة الصوت في CDMA عبر تكنولوجيا ترتبط بالمستقبل

تكنولوجيا تشفير الصوت بـ CDMA (عينات صوتية بوتيرة متبدلة تتيح التحكم بجودة الصوت) هي الاكثر تطوراً والافضل في العالم. تمتاز جودة الصوت بالنقاء وتقليل الضوضاء والاستقبال المحسن حتى في الاماكن المستعصية مثل المباني، الاماكن المغلقة، السفر في المناطق الجبلية والاغوار وما شابه.

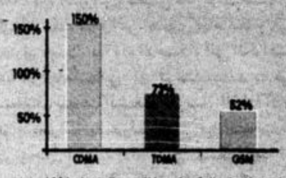
٣ اجهزة استقبال في جهاز واحد بتكنولوجيا ترتبط بالمستقبل

بالطريقة المتميزة لـ CDMA توجد لكل جهاز ٣ اجهزة استقبال (بدلاً من مستقبل واحد) وتشكل دعماً ثابتاً لكل مكالمة. حتى قبل انتهاء الاتصال مع جهاز بث واحد، خلال السفر مثلاً، فإن جهاز هاتفك يكون مرتبطاً بجهازي بث آخرين، مما يتيح للهاتف ان يستقبل - في كل وقت - شارة البث الاقوى من بين المواقع التي تبث في نفس الوقت. هذه الطريقة تسمى "الوصل قبل القطع" (MAKE BEFORE BREAK) والتي تضمن التماس المتواصل لمناطق التغطية وتضمن تواصل وجودة المكالمة وتقلل من حالات الانقطاع.

تتقدم شركة كوالكوم بالتهنئة الى شركة بيليفون "פלאפון"
لانضمام الاخيرة الى التكنولوجيا الخلوية الاكثر تقدماً
في العالم، بما يعود بالمتعة والمنفعة على زبائنها.

للتفاصيل اتصلوا 123-050-800-1

التكنولوجيا التي غزت العالم

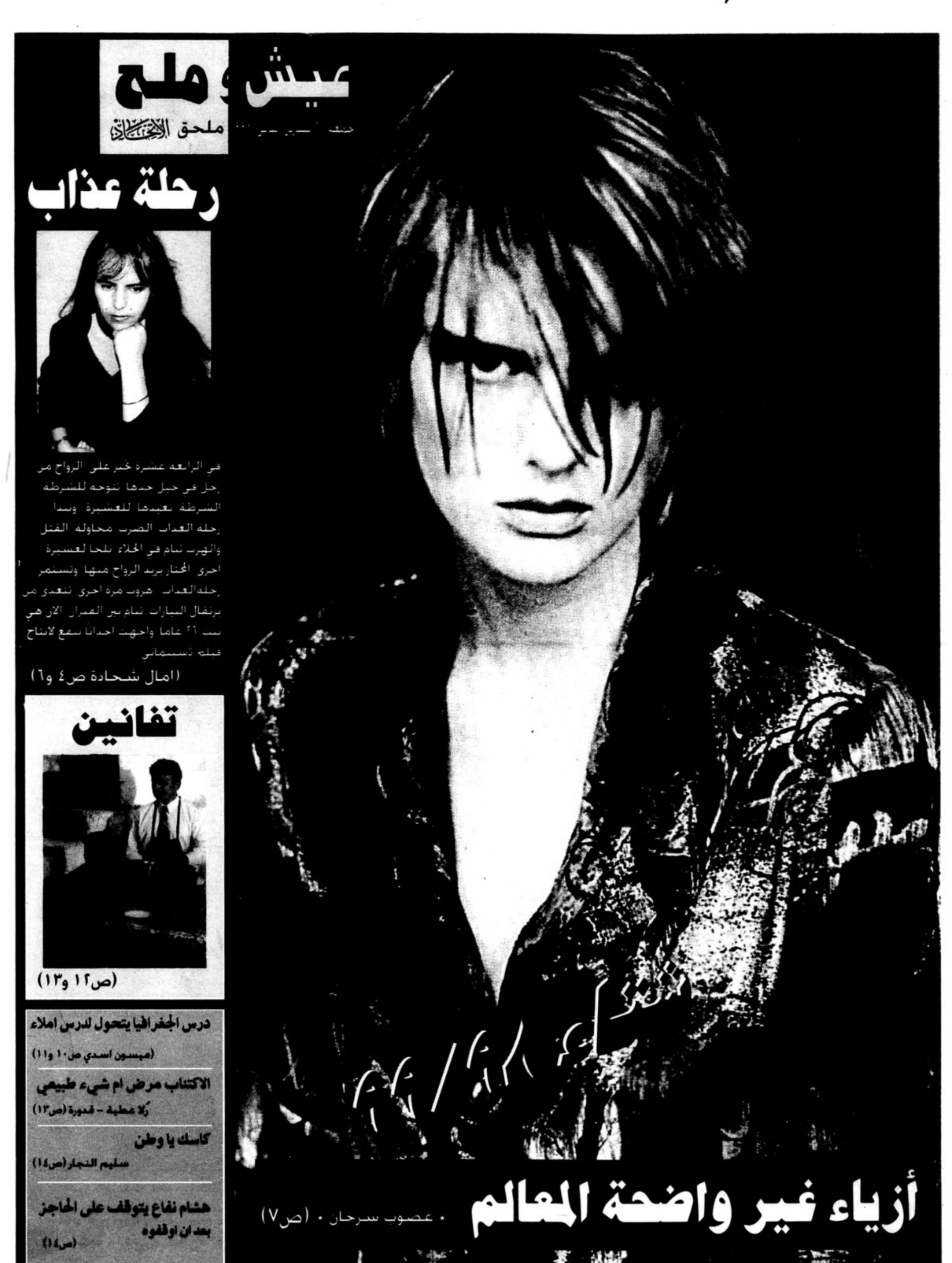


معدلات نمو التكنولوجيا الديجتالية عام ١٩٩٨



الاجهزة الاكثر تطوراً في العالم





عيش وملح

ملحق الاتحاد

رحلة عذاب

في الرابعة عشرة اجبر على الزواج من رجل في جيل جدها تتوجه للشرطة الشرطة تعيدها للعشيرة وتبدا رحلة العذاب الضرب محاولة القتل والهرب تنام في الخلاء تلجا لعشيرة اخرى المختار يريد الزواج منها وتستمر رحلة العذاب هروب مرة اخرى تتعدى من برتقال السيارات تنام بين الجدران الان هي بنت ٢٦ عاما واجهت احداثا تصلح لانتاج فيلم سينمائي

(امال شحادة ص٤ و٦)

تفانين

(ص١٢ و١٣)

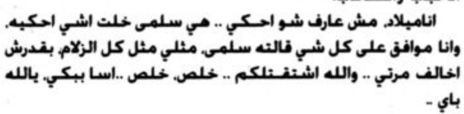
أزياء غير واضحة المعالم

• غصوب سرحان • (ص٧)

فضفض

سلمى وميلاد مطر - كندا

انا سلمى من دار خشيبون، واسا صرت من دار مطر، لاني تجوزت حبيبي ميلاد مطر .. احنا اليوم في كندا، صرلنا جمعتين تقريبا، ومن اول يوم اشتقنالكم كثير، ومش عارفين كيف رح نبعد عنكم سنة كاملة .. سلام للجميع، لدار عمي ولاهلي ولاهل الفن وللجمهور الحبيب .. انتم في البال دايما .. اخبارنا تمام التمام، ومش ناقصنا غير شوفتكم، والله دمعتي بتنزل لما بتذكر الاحباب والصحاب.



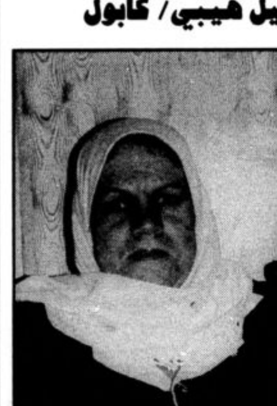
انا ميلاد، مش عارف شو احكي .. هي سلمى خلت اشي احكيه، وانا موافق على كل شي قالته سلمى، مثلي مثل كل الزلام، بقدرش اخالف مرتي .. والله اشتقتلكم .. خلص، خلص ..اسا ببكي، يالله باي -

ضياء ابو سرية / بائع بضائع - جنين

اعمل بائع بضائع، منذ سنتين تقريبا، وانا اتجول في قرى الجليل، اريد الاشارة ان الوضع الاقتصادي للناس اصبح سيئا، لذلك البيع قليل جدا، انا احب التجوال وبيع الاغراض، ولكن اكثر ما يضايقني هو "مقارعة النسوان" فهناك نساء يطلبن شراء (١٠) اجواز كلسات ب (١٠) شواقل .. هذا مش معقول .. نسوان بلادكو بدهن نشتغل بخسارة .. مش معقول.

لطيفة فضيل هيبي/ كابول





فضفضتي هي عن سعادتي بين ابنائي وزوجي، انا راضية بما قسمه الله لي، احلى الساعات عندي هي ساعات الصباح عندما احضر الفطور لاولادي، لينهب كل منهم الى عمله راضيا وسعيدا، بعدين اجلس مع زوجي حوالي الساعتين لارتشاف القهوة الصباحية وتبادل الاحاديث حولنا وحول الاولاد وغير ذلك . في ساعات الظهيرة احضر الغذاء واذهب الى جارتي ونتحدث في امور الساعة من شؤون اجتماعية اقتصادية دينية وغير ذلك .. بعدين اعود الى البيت اقرأ الاتحاد. باختصار انا احب الحياة وانا سعيدة.

(ميسون اسدي)

أما بعد



ننظف قرانا

* نحن الآن، عشرة ايام بعد الانتخابات.

ويجب ان نرتاح قليلا، لان الراحة ضرورية لكي نفكر بذهن صافٍ بعيدا عن جلبة المعركة وبعيدا عن الاثارات العاطفية والغرائزية.

للهم الآن، ومش مهم من انتصر في هذه المعركة، ان يعود العقل والمنطق السليم ليوجه خطانا، وبالذات الآن نحن بحاجة لتنظيف قرانا من سموم التحريض الطائفي، بالاساس، والعائلي.

هذه مهمة كل واحد منا لان الحياة لن تصبح حياة مع التلويث الطائفي، الحياة اجمل بدون تلويث البيئة واجمل اكثر بدون تلويث القلوب والعقول.

إن مزاج هذا الكون سيعتدل!

وإذا بلغ اليأس مبالغه!

واوار الحمى ينكث روحك والريحَ،

ومال المركب للهوة بعد الهوة

يا سيد، فانفخ روحك في الخشب الخائف،

ان مزاج هذا الكون

سيعتدلُ!

"مظفر النواب"

غربال

بسيطة

" يجب اولا معرفة ما الذي يدفع هؤلاء الطلاب لكره الدولة وما الذي يوصلهم الى مثل هذه المواقف"

(رئيس الكنيست دان تيخون)

- موافقكم ونهجكم على ما اعتقد!

واحدة بواحدة

"الدول العربية تملك من الاسلحة ما يقابل السلاح النووي الاسرائيلي"

(المسؤول المصري اسامة الباز)

- يعني غير النفط؟!

كلا

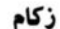
"اهذا هو التعيين السياسي الاول في اسرائيل؟!"

(نائب الوزير بوروش يتسائل لماذا سيحاكمونه).

- وانت نائب الوزير الاول في اسرائيل؟!

اشارة

"كل معطيات الاقتصاد تشير الى الانهيار"



(وزير المالية الاسبق شوحط)

- تشهر؟!

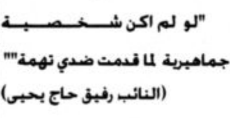
زكام

"السلام الامريكي في الخليج تفوح منه رائحة نفط قوية"

(الباحث عنان سلامه)

- وما رائحته في الشرق الاوسط؟!

خسارة



"لو لم اكن شخصية جماهيرية لما قدمت ضدي تهمة""

(النائب رفيق حاج يحيى)

- لو..



■ تحرير:عودة بشارات ■ هيئة التحرير: علاء حليحل، آمال شحادة، هشام نفاع، وليد ياسين، ميسون اسدي، اسامة مصري، ابتهاج مجلي ■

السنة الاولى ■ العدد ٣٣

حلوات لبنان يشجرن لبنان!



ملكة جمال لبنان ٩٨
كليمانس اشقر



* الوصيفة الاولى كاتيا كعدي *

* الوصيفة الثانية جويل خضر *

بعد ان تربعت كليمانس اشقر على عرش الجمال في لبنان لعام ١٩٩٨، قالت في تصريحات صحفية انها ستعمل على تشجير لبنان. وفي المجال السياسي قالت الملكة انها لن تصافح ملكة جمال اسرائيل، اذا جمعتهما مناسبة معا. وتأمل اسرة "عيش وملح" ان تنضم لمهمة التشجير ايضا الوصيفة الاولى كاتيا كعدي. اما في حال انضام الجويلات الثلاث - خضر وبحلق ورحمة - فتعد اسرة "عيش وملح" ان تقيم عيدا للشجرة في تشرين الثاني ايضا.



* الوصيفة الثالثة جويل رحمة *



* ملكة جمال لبنان (٩٧) جويل بحلق *

هشام نفاع

تنفيخ



"ادعو الجمهور الى التوقف عن ارسال السيجار الى مكتبي".
(بيبي يتناغش)

- يمكن تحويل السيجار الى مونيكا

الى الامام

"اسرائيل تتغير، وتتغير معها قوانينها وتطلعاتها السياسية"

(ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس الغربية)

- وحدودها ..

هاي هي؟

"رفيق حلبي يتعاون مع السلطة الفلسطينية فاتهمه انه صديق د. احمد طيبي"

(رئيس ادارة سلطة البث سمسونوف)

- اذن نصف اسرائيل تتعاون!

متوالية

"هناك احتمال بالتحقيق مع المحقق ستار"

(؟؟؟؟ مجلة نيوزويك)

- من الاتي بالدور؟ الذي سيحقق مع المحقق؟

والهدف

"الخدمة الوطنية هدفها دمج المواطنين العرب"

(مصدر في مكتب رئيس الحكومة)

- دمج، طفس، طبش، طرش ..

النهاية

"الى متى ستغمض الوزارة عينيها عن كميات الاسلحة الهائلة المرخصة وغير المرخصة في القرى والمدن العربية"

(استجواب من النائب احمد سعد للوزير كهلاني"

- حتى ننتهي من استعمالها ..

النكبة الثالثة

"هذه هي النكبة الثانية للعرب في اسرائيل"

(عبد عنبتاوي عن خسارة ابراهيم نمر حسين)

- بدون تعليق..



رحلة عذاب

امال شحادة

فتاة في الرابعة عشر تجبر على الزواج من رجل في جيل جدها. تتوجه للشرطة. الشرطة تعيدها للعشيرة وتبدأ رحلة العذاب. الضرب. محاولة القتل والهرب .. تنام في الخلاء - تلجأ لدى عشيرة اخرى. المختار يريد الزواج منها .. وتستمر رحلة العذاب هروب مرة اخرى. تتغذى من برتقال البيارات. تنام بين الفئران. الان هي بنت ٢٦ عاما. واجهت احداثا تنفع لانتاج فيلم سينمائي ..

لم تكن قد تجاوزت الرابعة عشرة من عمرها عندما دخلت الى زوجها الذي يكبرها ٤٥ عاما، لتكون زوجته الخامسة .. خافت .. ارتعبت .. وارتعش جسدها الغض .. لكن حداثتها لم تقف عائقا امام تمردها وتفكيرها للتخلص من هذا الزواج .. فقررت الهروب .. وقبل ان يلملم العريس المسن قواه ليدخل اليها كانت قد غادرت البيت متوجهة الى الشرطة، لعل هذه تكون الملجأ لها، وبديلا عن عائلتها، والداها واشقاؤها لم تعرف احدا منهم. لكن الشرطة كان همها تنفيذ القانون ولكونها قاصرا اعيدت الى عشيرتها .. وهناك تقرر معاقبتها بضربها وتعذيبها ومن ثم ذبحها .. كانت تلك ايام لا تنسى .. ورغم قساوة عشرسنوات اخرى، الا ان عذاب تلك الايام لا يزال محفورا في ذاكرتها واثار الاعتداء على ذقنها والذبح على عنقها سترافقها طوال حياتها.

"ومع هذا الحياة جميلة - احب الحياة واريد ان اعيش .. من حقي ان اعيش رغم اني وحيدة .. ولا اعرف امي وابي واخوتي" .

وتتحدى عائشة موسى العزازمة، كل الظروف القاسية وتقرر ان تعيش كانسانة .. معارك كثيرة خاضت في حياتها، من حصولها على لقمة العيش وهي طفلة ، ورفضها الزواج لرجال بجيل جدها .. وحصولها على بطاقة هوية، وهذه المعركة كانت اطول المعارك، فقط قبل سنتين وهي في جيل ٢٤ عاما حصلت على بطاقة هوية، ثم معركة الاستقرار في بيت بعد التنقل من بيت الى اخر على مدار ٢٢ عاما، لكن بيتها اليوم الذي تدفع اجره الف شيكل شهريا لا يوجد فيه سوى فرشة على الارض وغاز صغير وحرام صوف تقاوم فيه البرد المطل علينا.

"لم اعد اعرف ما افعل .. وكيف سأستمر في هذه الحياة .. ربما ينقذني بعضكم" . تتوجه عائشة وفي داخلها مرارة كبيرة مما عانته خلال ٢٤ عاما داخل عشيرتها منذ ان تركتها والدتها وهربت ولومها لامها .. يفوق لومها للاخرين حتى من ذلك الذي وضع السكين على عنقها واراد ذبحها.

الوالد جاسوس .. والام هربت

كانت بداية عذاب هذه العائلة في العام ٧٢، عندما اكتشف ان والد عائشة يعمل جاسوسا لصالح مصر وكان انذاك مختارا لعشيرة العزازمة في النقب، وكانت عائشة وهي اصغر شقيقاتها الثلاث، مريم وعليا وفاطمة لاتزال مولودة جديدة لا يتعدى عمرها الشهر الرابع، وامها المصرية الاصل "نصرة" التي فقدت بكرها محمد وهو في جيل ٢٠ عاما بسبب مرض، وقفت حائرة، ضعيفة مع بناتها الاربع ولا تعرف ما تفعل .. "عندما كبرت حدثتني احدى نساء العشيرة، ان امي لم تعد قادرة على تحمل العيش بعد نفي والدي الى مصر وخصوصا بعد ان حاولوا عدة مرات تزويجها .. وقد تعرضت للكثير من الاهانات والمضايقات .. الى ان قررت مغادرة العشيرة، فتركتنا خلفها وهربت وكان عمري انذاك سنتين، ومن هنا بدأت حياة العذاب". تحدثنا عائشة وهي تحاول ان تخبىء الكثير مما عانته في طفولتها، ربما لانها تريد ان تنسى .. او لانها تريد ان تبقى قوية امامنا .. فما افصحت عنه، وهو جزء قليل، كاف لان يضعف اقوى شخصية، فكيف كان يمكن لها ان تتمالك نفسها وهي تحدثنا عن قيامها بسرقة الطعام من البيوت التي عاشت بها لتسكت "عصافير بطنها" التي لم تر الطعام ولا الشراب ساعات طويلة، او تحملها الفئران وهي تقفز على جسدها داخل بركس في حين كانت صفارة الانذار تحذر من صواريخ العراق في حرب الخليج ولا شيء يحميها، او قطعها مئات الكيلومترات خلال ايام متواصلة بحثا عن مأوى .. جعبتها مليئة بالحوادث والقصص التي نشاهد بعضها بافلام نقول انها من نسج الخيال.

"ما ان كبرت" تواصل عائشة حديثها: حتى كانت شقيقاتي الثلاث قد غادرن العشيرة وتزوجن لمصر والاردن وانا لا اعرفهن، وما اعرفه اليوم انهن متن هناك وكذلك والدي قتل في الاردن، اما امي فلا اعرفها ولا اعرف اي شيء عنها.. وانا .. انا بقيت مشتتة في العشيرة كبرت دون ان اعرف بيتا استقر فيه ..اذكر وانا طفلة كانوا يضربونني كثيرا .. وصاحبة البيت او البراكية كانت لا تطيقني .. تعطي اولادها الطعام والشراب وتحرمني منه .. اياما لم اتناول الطعام .. صدقيني في احدى المرات بقيت اربعة ايام بدون طعام كل العائلة تجلس لتأكل وانا اعمل في تنظيف البيت حتى وصلت الى وضع لم اعد احتمل الوقوف فذهبت وسرقت الطعام .. ولما سألتني صاحبة البيت انكرت ذلك خوفا من ضربي كما فعلت عدة مرات. انا لا اعرف شيئا اسمه طفولة .. فحتى جيل ١٤ سنة، تنقلت من بيت لاخر، كل يومين او ثلاثة او اسبوع كنت اعيش عند بيت في العشيرة، ولا اذكر ان بيتا واحدا طلب مني ان ابقى عنده، مع انني لم اؤذ يوما احدا ولم اضايقه .. على العكس فكل عائلة، كانت مستفيدة مني لاني كنت استيقظ باكرا انظف واعجن واخبز .. هل تصدقين اني قبل ان بلغت ١٤ عاما، كنت احمل شوال الطحين .. كنت اتضايق وابكي من الالم ... لكن لم اشك لاحد، فان فعلت ذلك ..الويل الويل لي .. كانت صاحبة البيت تركلني وتضربني وتهينني امام الجميع وتحرمني من الطعام والشراب .. (١٤) عاما قضيتها على هذا الحال، الى ان جاء ذلك اليوم، حيث كنت العب مع بنات العشيرة فنادوا علي وقالوا لي نريد ان نزوجك .. فضحكت ولم افهم، لكنهم اصروا على حديثهم وكان العريس بجيل جدي عمره حوالي ستين عاما وله اربع نساء، عندها خفت وبكيت وقررت ان اهرب، وقلت لنفسي اذا وصلت الى الشرطة بالتأكيد ستحميني وستفهم الجريمة التي سترتكب بحقي ..فانا كنت ما زلت صغيرة من يراني يحسبني ابنة عشر او احدى عشرة سنة نتيجة ضعفي. لكن كل امالي خابت، وما كان للشرطة الا ان اعادتني للعشيرة في نفس ليلة زواجي". تروي لنا عائشة والتي بدأت بعد تلك الليلة مرحلة عذاب اشد واقسى من السنوات التي مضت .. بالنسبة لهم كانت جريمة كبيرة وكان العار الاكبر ان اهرب من العشيرة .. وعقاب كل واحد يقترف هذه الجريمة الموت .. هم ارادوا تعذيبي وعقابي حتى انهم ارادوا ان اموت وانا اتعذب لكن لا ادري ربما الحظ لعب دورا".

"..فامسك احدهما بسكين وراح يذبحني من عنقي ويقول يجب ان تتعذبي يجب ان تموتي فما فعلتيه عار علينا جميعا .. عندها شعرت ان اجلي اقترب"

"ما ان كبرت" تواصل عائشة حديثها: حتى كانت شقيقاتي الثلاث قد غادرن العشيرة وتزوجن لمصر والاردن وانا لا اعرفهن، وما اعرفه اليوم انهن متن هناك وكذلك والدي قتل في الاردن، اما امي فلا اعرفها ولا اعرف اي شيء عنها

في تلك الليلة .. ادخل شابان عائشة الى غرفة لوحدها، وراحا يضربانها في كل انحاء جسمها.. "كبلاني في السرير ولم يتركا شيئا امامهما الا وضرباني به حتى الحامل الحديدي الذي يستعمل لتقليب الخبز وهو كبير الحجم، فضربني احدهما به وجاءت ا الاصابة على ذقني فشعرت ان الدنيا تدور من حولي وراح الدم ينزف ومن شدة الالم كدت افقد وعيي .. ولم يكتفيا عند هذا الحد، فامسك احدهما بسكين وراح يذبحني من عنقي ويقول يجب ان تتعذبي يجب ان تموتي فما فعلتيه عار علينا جميعا .. عندها شعرت ان اجلي اقترب" تحدثنا عائشة ويخفت صوتها وتكشف لنا عن آثار هذا الاعتداء الذي تقشعر له الابدان، "ولماذا نصور .. يكفي ان ترينه انت والحديث وحده يكفي لمن يريد ان يعرف الحقيقة" تقول وتعود --لتتمالك قوتها مستعيدة ذاكرتها: بعد ان قاما "بواجبهما" تركاني لوحدي وكان الالم شديدا والدم ينزف بشدة ولم اعد احتمله، فرحت ابحث عن القهوة ورماد النار لوقف النزيف فوضعت كميات كبيرة من الرماد الذي تواجد بكثرة .. وكان الالم يزداد يوما بعد يوم ووصلت الى حد لم اعد قادرة على فتح فمي وتحريك فكي، لم اعد قادرة على الحديث او الطعام ..ايام قضيتها مثل الكلاب .. تماما مثل الكلاب كنت ا سرق الماء حتى اشرب والطعام الذي لم



يصلني اصلا لم اكن قادرة على تناوله الى ان وصلت الى حد قررت الانتحار .. فتوجهت بالخفية الى محرك تشغيل الكهرباء واخرجت منه زيتا وشربته وعدت الى مكاني .. لكنني استيقظت في اليوم التالي وكنت متألمة جدا .. فغضبت لان طريقتي لم تنجح .. فحاولت مرة اخرى الانتحار .. عندها قررت ان اخاطر مرة اخرى واهرب .. مهما كلفني الامر" .. ويخفت صوت محدثتنا، محاولة اخفاء حقيقة هذه المغامرة .. لكنها سرعان ما تجاوبت مع طلبنا .." عندما حل الظلام وكنت ارتدي ملابس خفيفة وبدون حذاء والالم يشتد في ذقني وعنقي ولم اكن قادرة بعد ذلك على تناول الطعام . راقبت المنطقة وعندما خلت تركت المكان ولا ادري لاية جهة توجهت .. مشيت وقد انهكني التعب والالم يكاد يقضي على قوتي .. بعد ساعات، استرحت قليلا .. ثم واصلت طريقي الى ان اشرقت الشمس .. وكلما تعبت كنت استريح .. الى ان اقتربت قبل مغيب اليوم التالي، من بيارة وكنت على وشك الوقوع من العطش والجوع. فشاهدت البرتقال فتسلقت السياج ودخلت البيارة، وكانت مياه السقي تعمل فشربت منها نقطة نقطة ثم قطعت البرتقال ولاني لم اكن قادرة على مضغ الطعام بسبب الالم في فكي، كنت اعصر البرتقال مباشرة الى فمي حتى اشد ازري .. استرحت قليلا ثم تابعت طريقي وقضيت ليلة اخرى في منطقة كبيرة، وجدت نفسي وحيدة فيها الى ان اشرقت الشمس وكان ذلك اليوم الثالث من هربي واستمررت بالمشي حتى اقتربت من راهط .. فتوجهت اسأل الناس عمن يمكنه مساعدتي، فارشدوني الى بيت المختار، وحسبت انني سأجد سعادتي هناك .. لكن سرعان ما تبدد حلمي لاعيش مرحلة اخرى من العذاب".

حال وصول عائشة الى بيت المختار اخذها الى الشرفة، وهناك روت تفاصيل ما حدث لها وطلبت من الشرطة ان تساعدها بعدم ابلاغ ابناء عشيرتها عنها والسماح لها بالبقاء في بيت المختار. "جلست في بيت المختار وكان بالنسبة لي مثل جدي، وسرعان ما ادركت انه متزوج من ست نساء اصغرهن في العشرين من عمرها .. اذكر انه لم يكن يعرف اسماء جميع اولاده واحفاده، وقضيت هناك ثلاث سنوات، وفي احد الايام فوجئت به يطلب مني الزواج .. عندها ارتعبت ورفضت باصرار، لكنه اظهر لي بأنه سيتزوجني بالقوة ولا يمكن لي ان اهرب منه ..لكنني قررت الهروب وفكرت بأن الوسيلة الافضل ابلاغ زوجته الاخيرة بالامر وطلبت مساعدتها، وبالفعل نجحت فاعطتني ملابس ونقودا وانتهزت فترة غيابه عن البيت وهربت".

النوم مع الفئران

ومع ان محدثتنا كانت قد تجاوزت السابعة عشرة من عمرها، الا انها لم تكن تعرف اسماء قرى ومناطق عربية: "احترت ماذا اقول لسائق الباص، حتى انني احترت لاي باص سأصعد، ولكن سمعت اشخاص يتحدثون عن الرملة، فقلت لاذهب اذن الى الرملة .. وبالفعل وصلت الى هناك والتقيت بعدة اشخاص وشرحت لهم مشكلتي وطلبت مساعدتي .. فاقترحوا علي ان اتوجه الى شخص في يافا، بصفته احد الوجهاء وهو في الاربعينات من عمره، وبالفعل وصلت اليه واستقبلني وبقيت عدة ايام، لكن زوجته غضبت وقد استمعت الى نقاش بينهما هددته بالطلاق، اذا لم يطردني، عندها قررت بنفسي مغادرة البيت .. وهكذا بدأت انتقل من بيت لآخر".

وهنا انتقلت عائشة الى مرحلة جديدة في حياتها، فهي بحاجة الى استقرار اقتصادي وشخصي .." عند وصولي لاحدى العائلات شعرت بأنني عبئا عليها فقررت العمل وتوجهت مع بعض فتيات من هناك للعمل، ولكن سرعان ما شعرت ان افراد العائلة يتعاطون المخدرات عندها تركتهم وبدأت البحث عن مأوى آخر وانتقلت الى الرملة مرة اخرى، ونجحت بالعيش لدى عائلة ثم انتقلت الى عائلة اخرى، وكان فيها ثلاث شقيقات اصبحن صديقات لي وبدأت العمل معهن. في النهار كنت اتوجه للعمل في القطف وفي الليل في القاعات والمطاعم لغسل الصحون .. ويوما تلو الاخر بدأت اشعر بعبء الحياة فاقترحت على صاحب الكيبوتس الذي اعمل عنده ان يدبر لي مكانا للنوم فوافق، واعطاني مكانا في

اذكر انه في الليلة الاولى وعندما كنت في عز نومي شعرت باشياء غريبة تقفز على جسمي فخفت واستيقظت اصرخ بأعلى صوتي، واذا بثلاثة فئران تتراكض على الفرشة

براكيه من الصفيح، في داخلها سرير قديم وفرشة .. الهواء يخترقها من كل زاوية . اذكر انه في الليلة الاولى وعندما كنت في عز نومي شعرت باشياء غريبة تقفز على جسمي فخفت واستيقظت اصرخ بأعلى صوتي، واذا بثلاثة فئران تتراكض على الفرشة .. وبعد طردها عدت لنومي ولما تكررت في الليلة التالية كنت قد اعتدت عليها ولم ابال بها". تحدثنا عائشة وتستمر بالاسهاب بمغامراتها .." في تلك الفترة اذكر انها كانت بداية حرب الخليج، وكنت قد يئست من كل شيء .. وتمنيت ان يصلني الصاروخ العراقي ويريحني .. وقضيت ليالي طويلة اتأمل السماء .. وافكر بمستقبلي .. وعندما كانت صفارة الانذار تحذر المواطنين للتوجه للملاجئ، لم اكن احرك ساكنا ..

اشعر اني مجرد جسد ميت.. لا يهمني ان مت او عشت .. في تلك الفترة وصلت الى حد الاحباط والاكتئاب ويئست من كل شيء في الحياة .. ولما وصل مدير العمل الى حد استغلالي للعمل ساعات كثيرة بعد مغادرة العمال، قررت ترك المكان .. وعدت لابحث عن عائلة تحتضنني ووجدت عائلة كلها انسانية وبقيت عندها مدة طويلة .. وفي الوقت نفسه استمررت في العمل".

بدون هوية

حتى تلك الفترة، حيث تجاوزت محدثتنا العشرين عاما، لم تفكر ابدا باهمية وجود بطاقة هوية لها .. " لم افكر اصلا بالهوية الى ان اعتقلت في احد الايام عندما كنت بانتظار قدوم الباص، بعد لحظات من مقتل فتاة يهودية" ..

محدثتنا عائشة : "عندما عدت من عند صاحب الكيبوتس، اقنعتني احدى النساء بضرورة الاحتجاب فوافقت بدون اي تردد، ولما وقع هذا الحادث وكنت ارتدي الحجاب وقفت مذهولة بالقرب من المحطة، اقترب مني جندي وراح يحدثني بالعبرية على اني فلسطينية، وطلب هويتي ولما اجبته بأن لا هوية لي ... اعتقلني الى ان اقتنع بأني عربية من الرملة واطلق سراحي وبعدها فقط قررت ان احصل على الهوية".

ومن هنا بدأت محدثتنا بمعركة جديدة .. اربع سنوات انتقلت من محام لاخر الى ان تدخل عضو الكنيست هاشم محاميد وساعدها بالحصول على بطاقة الهوية .. " اربع سنوات صرفت فيها كل ما كنت اتقاضاه اتعابا للمحامي حتى حصلت على الهوية .. كانت بالفعل معاناة حقيقية، وهذا الامر منعني من جمع النقود لاستئجار بيت مستقل .. فامام ما عانيته لا بد من الاستقرار ، وبالفعل نجحت باستئجار بيت عبارة عن غرفة كبيرة، ومطبخ تصل اجرته الف شيكل -تواصل محدثتنا لتكشف لنا عن اخر ما تعانيه في هذه الفترة - منذ حوالي السنة توجهت الى مكتب الشؤون الاجتماعية ووافقوا على مساعدتي واعادوا لي مبلغا بقيمة ستمئة شيكل من اجرة البيت، وقبل عدة اشهر وقع لي حادث طرق اضطرني الى ترك العمل وهذا ادخلني الى ازمة جديدة .. ومما زاد الطين بلة، ان العاملة الاجتماعية التي كانت بعلاقة دائمة معي - خرجت الى اذن ولادة، وحلت مكانها اخرى، اعاني من معاملتها القاسية الى حد اوقفت عني مبلغ المساعدة المالية .. اليوم لا يوجد في بيتي الا سرير وفرشة وغاز .. انا لا اعمل ولا اجد اجرة البيت والشؤون ترفض مساعدتي .. اهل الخير يشفقون علي بتقديم الطعام لي، واحدى صديقاتي تحضر لي الطعام يوميا . لكن هذا الامر يشعرني باذلال .. واذا ما استمررت بعدم دفع اجرة البيت سيرميني صاحب البيت الى الشارع .. فانا ورغم ما تحملته وعانيت منه احب الحياة .. واريد ان احافظ على كرامتي .. لكن لا ادري ما افعل من اجل ذلك .. لا يهمني اذا بقيت في الرملة او انتقلت الى اي قرية او مدينة عربية اخرى لاعيش فيها .. يهمني ان اشعر بأني انسانة .. ولي كرامة .. فالمستقبل لا يزال امامي ومن حقي ان اعيش حياتي .. ولكن كيف؟! هل من يساعدني؟! هل من ينقذني ..؟! "





شتاء ٩٨/٩٩

اعداد غصوب سرحان

ازياء غير واضحة المعالم!

فصل الشتاء على الابواب. والكثيرون منًا قد أخرجوا القسم الأكبر من الملابس الشتوية من الدواليب. ولكن ذلك لم يمنع الكثيرين أيضًا منّا من أن يقوموا بجولة ما في حوانيت ومخازن الموضة لرؤية الجديد في عالم الألبسة والأزياء.

ان استعراضًا بسيطًا لما يجري في عروض الأزياء ورؤية ما ينشر في المجلات العالمية وكاسيتات الفيديو المتعلقة بالألبسة. يوصلنا وبسرعة الى مجموعة مهمة من الاستنتاجات بالنسبة لما يميز أزياء شتاء ٩٨/٩٩ واهمها:

١- هنالك ضبابيّة قوية جدًا وبكل ما في الكلمة من معنى وعلى جميع الصُعد بالنسبة لكل مقومات الموضة: من حيث الالوان. والقصات والخطوط والجو العام اذ يصعب علينا تعريفها بشكل واضح. واذا قلنا ان لونا ما. ونفترض الاحمر في الموضة فهو اللون الأحمر الضبابي الذي تكتنفه طبقة من الرمادي الابيض وتجعل منه لونا "مطفيّا". والامر ينمّ كما يعتقد الكثيرون عن الضبابية وعدم الوضوح الذي ألم بعالم الموضة في السنوات الاخيرة... هنالك عدم وضوح في عالم الموضة.

٢- البدلة (החליפה): من اهم ميزات هذا الموسم وبالذات لكونها توفر عامل الراحة في كل مكان وفي كل مجال. أنها جاءت باشكال مختلفة وللمناسبات المختلفة ولكن اهم ما يجعلها خاصة في هذا للوسم كونها تتركب من الجاكيت الضيق القصير والبنطلون الضيق والتنورة القصيرة الضيقة. ايضا.

٣- الالوان: معظمها ضبابية وغير معرقة وتميل الى التدرج. فالفستان قد يبدو في اعلاه رماديا وينتهي في ذيله باللون البرتقالي "غروب الشمس" ما يصعب علينا عملية التعرف التي ذكرتها من قبل.

٤- القصات: ايضا فيها الكثير من المفاجآت. ولكن معظمها ضيقة وتمتاز ببساطة متناهية. وتعتمد بشكل خاص ابراز المفاتن بشكل قوي وذكي جدًا. طبعا مع الاخذ بعين الاعتبار ان يكتنف الالبسة حسن النكتة "Sense of Humour".

٥- الاقمشة: الاقمشة الصوفية الناعمة تختلط بالاقمشة الشفافة الدافئة. واستعمال الكشمير بكثرة. كذلك استعمال جلود الحيوانات ولكن المصنعة منها "סינתטית" لمحاربة الذين يستعملون الجلود الحقيقية وفي الأمر تنبيه: يمكنا ان نستعمل جلودًا مصنعة تضاهي الجلود الحقيقية. كذلك يكثر استعمال المخمل ولكن بطرق تصنيع حديثة. فهو ليس ذلك المخمل الفظ بل ناعم، رقيق ومطبوع وبالوان غاية في الجمال والخصوصية. والمنسوجات ايضا منتشرة جدا جدا.

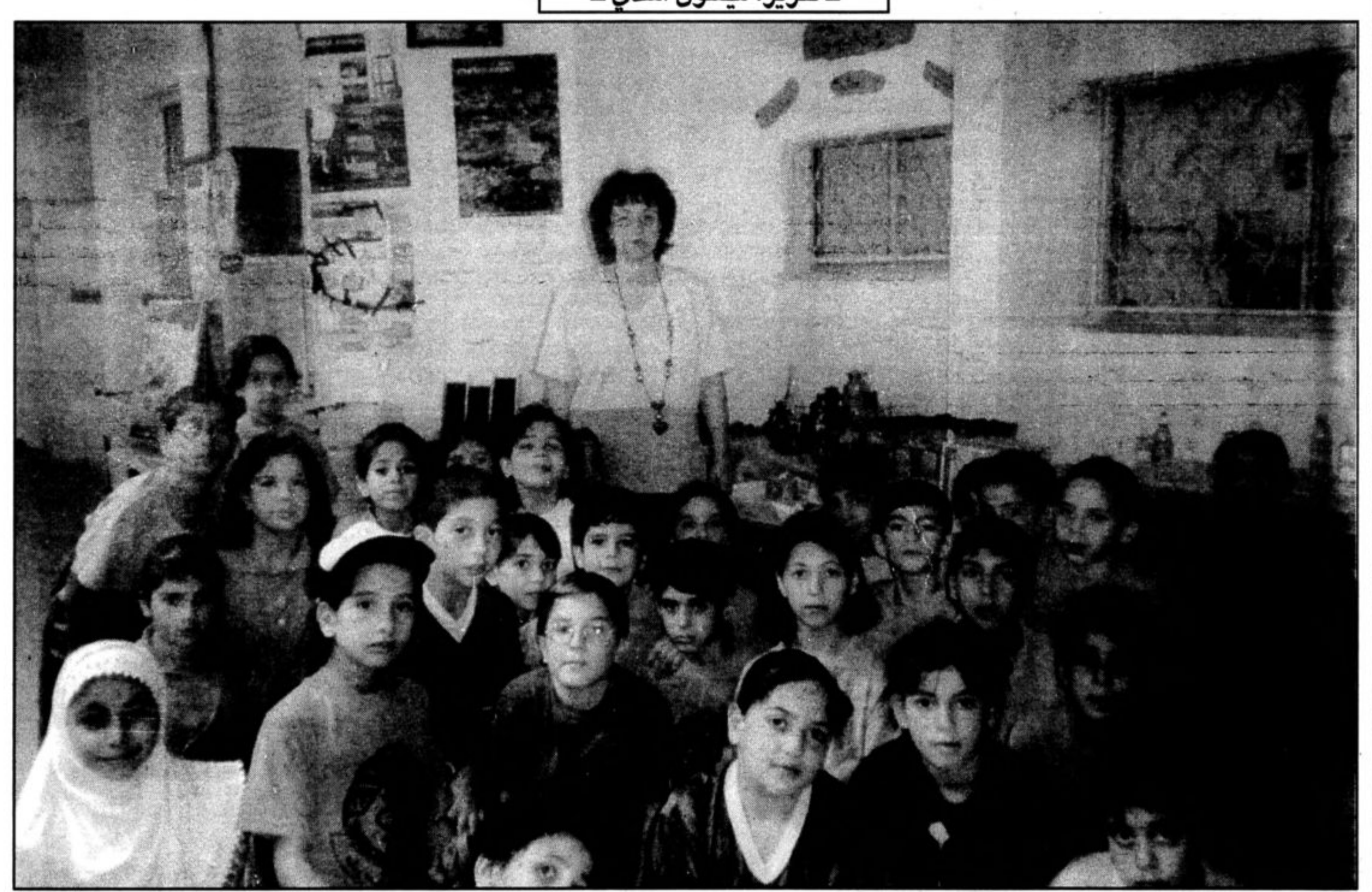
اذن هو موسم ساخن وضبابي جدا ربما كحالنا بالضبط.... ربما.

تجربة جديدة بالاقتداء في مدرسة "الكندي" في دبورية!

طلاب الصف الرابع يخترعون حماماً شمسياً!

* يولد الطفل مع حب استطلاع طبيعي وغريزة بحث متطورة وحب الاستطلاع معناه الرغبة في المعرفة والوصول الى مصدر الاثارة!!! وهذا بحد ذاته رافع لعملية التعليم السليمة

□ تقرير: ميسون اسدي □



* المربية ابتسام عزايزة مع طلاب الصف الرابع *

* السنوات تمر والعالم يتقدم ويتطور في جميع المجالات، وهذا الامر بالنسبة للتعليم يعني انتهاج الاساليب الحديثة، مضى ذلك الزمان الذي كان فيه المعلم يمضغ المواد ويقدمها جاهزة للطالب، مضى ذلك الزمان، او يجب ان يمضي، حيث كانت الدروس في العلوم والاداب تتحول الى دروس إملاء.

الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم، تتطلب تغييرا في مفاهيم اساسية في التعليم، لاننا نريد للطالب ان يفكر وان يصل هو بنفسه، للاستنتاج.

كيفية التعليم تؤثر حتى على رغبة الطالب

←

بالتعلم. اسلوب التعليم الذي يثير في الطالب حب البحث والابداع والاستنتاج يؤثر على مجمل حياته وتصرفاته اليومية.

طبعا اسلوب التعليم وحده لا يكفي. المدارس بحاجة للظروف العصرية المناسبة، وهذا الامر يتطلب تجهيزات مناسبة في الصفوف والمختبرات. لان الاسلوب الابداعي المطلوب من الطالب يتطلب الامكانيات المناسبة للبحث والدراسة والوصول للاستنتاجات وبالتالي الابداع.

من الممكن ايراد امثلة حول استمرار عدد من المدرسين (او مدارس) في انتهاج الاسلوب القديم، ولكن ايضا في المقابل هنالك مدارس (ومدرسون) تهتم بهذا الجانب في حياة الطلاب، أو بكيفية تمرير المواد التعليمية بشكلها الصحيح وباحدث الطرق العلمية.. احدى هؤلاء هي مركزة العلوم في منطقة مرج ابن عامر، المربية ابتسام عزايزة.

تقول ابتسام: يولد الطفل مع حب استطلاع طبيعي، وغريزة بحث متطورة، وحب الاستطلاع معناه الرغبة في المعرفة والوصول الى مصدر الاثارة، وهو بحد ذاته الدافع لعملية التعليم السليمة.

وتضيف ابتسام: اسلوبي في التعليم، هو دمج حياة الطالب الاجتماعية مع الحياة التعليمية، حتى اسهل عليه استعمال الاشياء التي توجهه، وربما تكون من داخل بيته نفسه.. فالطالب لا يبصم، بل يفهم، خاصة اذا كانت المواد عملية، فالتجربة تجعل من الطالب مبتكرًا ومبدعًا. وطريقتي اساسها الفهم، فانا اهتم بأن يعمل الطالب بيديه، حتى يحس ويلمس ويرى ما يتعلم، يستعمل كل حواسه، مما يجعل التحليل العقلي موجودًا دائمًا.. اسلوب اتبعه منذ سنوات مع طلاب المرحلة الابتدائية.. اليوم انا ادرس اساليب كيفية تدريس العلوم، على اعتبار ان كل المواضيع تنضوي تحت راية العلوم، الجغرافية، العربي، الحساب، الانجليزي، التاريخ، كلها علوم.

● **"عيش وملح": من المعروف انك تطلبين من طلابك اقامة معرض لكل موضوع تنتهين من تدريسه، حتى يشاهد الآخرون وخاصة الاهل مدى فهم الطلاب لما يدرسونه، ويكون للمعرض أثر طيب على الطلاب انفسهم. فما هو آخر معرض أقمته والى ماذا كان يهدف؟**

– ابتسام: في الفترة الأخير اقام طلاب صفوف الرابع (أ،ب،ج)، في مدرسة "الكندي" في دبورية، معرضًا عن مواد الوقود في الماضي والحاضر والمستقبل، بعنوان "معرض الوقود ٢٠٠٠"، وهدفه دمج العلوم والتكنولوجيا. وقد احتوى المعرض عدة زوايا.

● **"عيش وملح": هل تستطيعين تفصيل الزوايا للقراء؟**

– ابتسام: كان هناك ثلاث زوايا، الاولى عن الابداع الكتابي لموضوع "مواد الوقود"، والتي شملت العاب ذاكرة والعابًا تركيبية، اشعارًا واغاني، مواد علمية وتاريخية عن الموضوع.. الزاوية الثانية، وهي المحسوسة، التي شملت ادوات استغلها الانسان قديمًا، ويستغلها حاضرًا ومستقبلاً، وذلك باستعمال مواد وقود مختلفة، احضرها الطلاب من بيوتهم، مثل دهن حيوانات، زيت زيتون، شمع، كاز، سولر، كيروسين، كحول، بنزين، فحم خشبي وحجري، كذلك نباتات تستخرج منها الكحول، مثل قصب السكر وغيره، بالاضافة الى قناديل زيت وكاز باشكال مختلفة، وبابور كاز، وغاز الطبخ وحطب.

اما اهم زاوية – تضيف ابتسام – فهي زاوية الانتاج والاختراع من قبل الطلاب انفسهم، والتي توضح مدى فهم الطالب لما تعلم، فمثلاً بنى الطالب غسان نواف مطر مجسمًا يبين فيه افضل زاوية لاستيعاب اشعة الشمس، حتى نحصل على حرارة اكبر.. والمواد التي استعملها هي الكرتون الابيض، ورق اسود وانابيب بلاستيك رفيعة مع كؤوس بلاستيك من الخلف.. والمجسم على شكل حمّام شمسي، يبين فيه ثلاث خلايا بزوايا مختلفة مغلفة بالورق الأسود، الذي من صفاته امتصاص كمية عالية من الحرارة، ووضع من الخلف ماء داخل الانابيب والكؤوس، لفحص درجة حرارة الماء النازل من كل انبوب، وحسب درجة الحرارة نعرف اية زاوية افضل لبناء الحمام الشمسي.

هناك مجسم آخر بناه الطالب تامر رفعت نجار، يبين فيه مراحل الانتقال من منجم الفحم الحجري حتى توليد الكهرباء في محطة التوليد، ومن ثم انارة الطرقات والبيوت والمصانع والمستشفيات وغيرها.. وحسب المجسم نرى المنجم خارج البلاد، واستيراده يتم بطريقة السفن والبواخر الى محطة التوليد الكهربائية، التي تنقل بدورها الكهرباء الى اماكن الاضاءة.

اما الطالبان، ديما فيصل عزايزة وعلي انيس سخنيني، فصمما مجسمًا يبين عملية الاضاءة داخل البيت، وقد استعملا مواد بلاستيكية واسلاكا كهربائية ولامبات صغيرة، وبطاريات وجرسًا كهربائيًا، حيث بنيا هيكل بيت مقسم الى غرف مختلفة ومضاءة، مع جرس على الباب الرئيسي.. وفي هذا المجسم نرى كيف طبقت النظرية العلمية بواسطة استعمال التكنولوجيا.

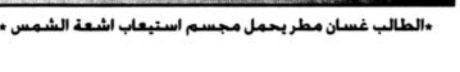
وقام الطالب احمد نبيل ابراهيم بعمل مجسم لشارع المستقبل (ما بعد عام ٢٠٠٠)، حيث السيارات تسير بواسطة الكحول بدل البنزين، بالاضافة الى اعمدة تحمل مرايا مقعرة ومطلية بالأسود حتى تمتص اكبر كمية من الحرارة خلال النهار، ومن ثم تتحول الى الاضاءة في الليل.

● **"عيش وملح": اذن كيف تلخصين طريقة التعليم هذه؟**

– ابتسام: اعطي الطالب النظرية وجهة للتفكير السليم من الناحية العلمية، وافسح المجال امامه لاثبات نفسه، عندها سوف يبدع بصورة عظيمة.



* الطالبة ديما عزايزة وعلي سخنيني يحملان مجسم البيت المضاء *



* الطالب غسان مطر يحمل مجسم استيعاب اشعة الشمس *



* الطالب احمد ابراهيم يحمل مجسم شارع المستقبل *



* الطالب تامر نجار امام مجسم مراحل انتقال الوقود *

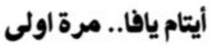


ام كلثوم .. مرة ثانية بالفرنسية

اعادت قناة التلفزيون الثقافية الفنية "آرت"، يوم السبت الماضي، بث فيلم وثائقي فرنسي، عن "سيدة الغناء العربي"، ام كلثوم سبق أن قدمته عام ١٩٩٣.

ولا يعتبر فيلم سيمون بيتون الوثائقي (٥٢ دقيقة)، عن "كوكب الشرق" جديدا، فقد أنجزته المخرجة عام ١٩٩٠، ضمن عشرة افلام عن كبار الفنانين العرب، لم تنفذ منها سوى ثلاثة، وهما اضافة الى ام كلثوم، واحمد عن عبد الوهاب والاخر عن فريد الاطرش، حيث حالت ظروف تتعلق بالانتاج دون اتمام البقية.

يقدم الفيلم نبذة شخصية عن ام كلثوم، بدءا من طفولتها في قريتها "طماي الزهايرة"، حيث تعلمت تجويد القرآن، مرورا بانتقالها الى القاهرة وتتلمذها على يد الشيخ ابي العلا محمد.



أيتام يافا.. مرة اولى بالعربية!

يقدم المسرح العربي اليافاوي "السرايا" مساء اليوم الجمعة وغدا السبت، باكورة اعماله المسرحية "أيتام يافا"، وذلك في القاعة الخلفية لمتحف الاثار في يافا القديمة.

المسرحية تقدم بالتعاون مع مسرح "حكومي"، والتي عربت عن مسرحية "الايتام" تأليف الكاتب ليل كسلر، وتعالج قصة اخوين مقيمين في يافا، يظهر في حياتهم رجل غريب، يهز رتابة حياتهم اليومية.

* نورمان عيسى *

يشترك في المسرحية، كل من: يغنال عزراتي (اخراج)، ضرار سليمان (ترجمة واعداد وتمثيل)، اوري اون (ديكور)، اوري مورج (اضاءة)، علاء ابو عمارة (موسيقى)، يوسف سويد (مساعد مخرج)، دينا زوهر (انتاج)، سهيل حداد ونورمان عيسى (تمثيل).

المحطة الخامسة .. مرة اولى وثانية!

تقدم "فرقة المسرح" الحيفاوية، التابعة لراهبات الناصرة في حيفا يوم السبت القادم ١١/٢٨ عملها المسرحي الجديد "المحطة الخامسة"، وذلك بعد الاقبال الشديد على العرض الاول، الذي قدم يوم السبت الماضي في قاعة متحف حيفا.

تروي المسرحية قصة شخص، يعتقد بأنه صعد من المحطة الرابعة، وفي القطار الرابع، لكن يتضح انه صعد من المحطة الخامسة وفي القطار الخامس، ويدور صراع بينه وبين عامل التذاكر الذي يتهمه انه سبب كل المشاكل على وجه البسيطة! فيحاكمه ويصدر الحكم، اما





* كمال زايد *

* ادوار خوري *

المسافر فلا يفهم ذلك وينفي كل الاتهامات، فيطلب النزول من القطار في المحطة القادمة، ولكن...!

يشترك في المسرحية، كل من: ادوارد خوري (اعداد واخراج)، اشرف حنا (ديكور)، نجدية ابراهيم (مكياج)، ايمن نحاس (اضاءة)، طوني جريس (تنفيذ ديكور)، كمال زايد والياس عبود (تمثيل)... فكرة المسرحية اخذت عن "المسافر" للكاتب المصري صلاح عبد الصبور.

الباب العالي.. تغييرات مرة ثانية!

* مرة أخرى تجري التدريبات على مسرحية "الباب العالي"، وذلك بعد ان أبلغت ادارة المسرح، الممثلان لطف نويصر وكامل الباشا، عن انهاء مدة التعاقد معهما، والطلب منهما بحث تجديد التعاقد، والى حين تلقي الرد وتحسبا من عروض طارئة، طلبت ادارة المسرح من الممثلين خالد عواد ومحمود صبح، استبدال الممثلين المذكورين.



* مشهد من مسرحية "الباب العالي" *



* خالد عواد *

* محمود صبح *

يذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يجري التغيير في هذه المسرحية، وكانت الاولى عندما، استبدل كل من: نسرين فاعور، وفيصل الجالي، بروضة سليمان وعدنان دياب.

وكما هو معروف، فالمسرحية من انتاج بيت الكرمة بدعم من الاتحاد الاوروبي، وهي من تأليف هشام يانس، اخراج رياض مصاروة وهشام يانس، اعداد مسرحي انطوان شلحت ورياض مصاروة، مدير المشروع قاسم شعبان، ديكور نبيل دوحا، تمثيل (بالاضافة لما ذكر) ميساء خميس وسعيد سلامة ومروان عوكل والهام عراف.

سأخون وطني.. أكثر من (٣٠) مرة!

* بدعوة من جمعية "الياطر" العكية، عرضت يوم الاحد الماضي، المسرحية الساخرة "سأخون وطني"، للثنائي المسرحي عماد جبارين وطاهر نجيب.

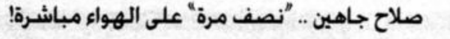
انطلقت المسرحية للعروض في أواخر شهر شباط الماضي، وقد عرضت حتى الآن اكثر من (٣٠) مرة، وفي كل مرة تلاقي تجاوبا مدهشا . ففي عرض عكا، على سبيل المثال، امتد العرض لتصل مدته ساعتين كاملتين، نظرا لتفاعل الجمهور المتكرر من تصفيق وضحكات.

المسرحية مأخوذة عن رائعة الكاتب السوري الساخر محمد الماغوط، والذي يظهر مدى سخطه وتشاؤمه من أوضاع العالم العربي، لكن بعد اعدادها واخراجها من قبل عماد وطاهر، تحولت الى "تشاؤلية" حسب تعبير عماد جبارين.

تتخلل المسرحية، والتي هي عبارة عن مجموعة مشاهد، موسيقى مارسيل خليفة، من شريط "جدل"، وبامكان تقديم كل مشهد على حدة دون الباقي، كما يقول عماد.

* مشهد من مسرحية "سأخون وطني" *

يذكر ان عماد ما زال يقدم مسرحيته "ذاكرة النسيان" المأخوذة عن كتاب الشاعر الفلسطيني محمود درويش، اما طاهر فيشترك حاليا في مسرحية "سيف ديمقليس" للمسرح الوطني الفلسطيني.



صلاح جاهين .. "نصف مرة" على الهواء مباشرة!



على مدار (٦) ساعات، وعلى الهواء مباشرة، قدمت الفنانة صفاء أبو السعود، في برنامجها "سهراية" الذي يذاع على قناة (إيه.آر.تي) الفضائية، برنامجها خاصا عن الفنان، الصحفي الراحل صلاح جاهين.

وحضر هذه "السهراية" عدد كبير من عائلة جاهين، الى جانب مجموعة من الشعراء والفنانين، منهم احمد فؤاد نجم، يسرا، محمود الجندي، مصطفى متولي، شوقي شامخ، عهدي صادق وعلي الحجار الذي اطرب الحضور بالرباعيات المشهورة لصلاح جاهين .. كما اتصل هاتفيا كل من الشاعر عبد الرحمن الابنودي، والفنانة سعاد حسني التي قرأت احدى قصائد جاهين ووعدت بغنائها اذا ارسل لها الملحن كمال الطويل الحانها.. ووعدت ابو السعود بتقديم جزء ثان من البرنامج.

رائدة أدون.. سجينة في نفي ترتسا!



* الممثلة والرسامة الحيفاوية رائدة ادون، تزور سجن "نفي ترتسا" مرارا في الفترة الاخيرة، وذلك حتى تلتقي سجينة عربية هناك، والتي ستقوم بتمثيل دورها في مسلسل تلفزيوني من (٤) حلقات، للقناة الثانية.

والمسلسل من اخراج حاييم بوزاغلو، يحكي عدة قصص عن سجناء، رجال ونساء، ويشترك فيه نحو (١٧٥) ممثلا، جميعهم يهود.



عدا رائدة وضرار سليمان واياد شيتي وجوني عربيد.

يذكر ان رائدة ادون انهت قبل فترة التصوير في مسلسل تلفزيوني اخر لصالح القناة الثانية، بعنوان "مناوبة"، من اخراج اوري بارباش (وراء القضبان)، ويشارك في المسلسل عربي آخر من يافا يدعى فؤاد دحدل.

وتقوم رائدة بدور فتاة بدوية يريد والدها ارغامها على الزواج، فيربطها بسيارته، لكنها تهرب وهي تجر باب السيارة خلفها، الى ان تلتقي مع جندي يهودي متدين ويساعدها.

في نفس الوقت، ستبدأ رائدة قريبا تعليمها الاكاديمي في كلية "بتسليل" في القدس، في موضوع الفن التشكيلي، وذلك بعد أن ينتهي اضراب الطلاب الجامعيين وبدء الدراسة.

وسلفيا سبتي.. تتحرر من زريبة الخرفان!



واخيرًا، وبعد بحث مضن، عثرت فرقة "مركز المسرح العكية على ممثلة ملائمة لدور النعجة (نعوجة) في مسرحية "ديبو ونعوجة"، وهي الممثلة سلفيا سبتي من حيفا.. وستقوم بدور والدة نعوجة (فروة) الممثلة دينا بكري، وهي من اصل روسي، زوجة المخرج منير بكري.. الى جانب ابراهيم ميعاري، الذي يقوم بدور الجدة (عفيفة) والوالد (كبوش)، مع الممثل ميسرة مصري الذي يقوم بدور الذئب (ديبو).

* ميسرة مصري *

المراجعات على المسرحية على قدم وساق تحت اشراف المخرج موني يوسف، بمشاركة كاتب اغاني المسرحية وملحنها الفنان غازي ابو بكر.

يذكر ان المسرحية مأخوذة عن المسرحية العبرية "وسكن الذئب مع النعجة"، تأليف حموتال بن زئيف، وقام بنقلها الى العربية على طريقة السجع، المسرحي اسامة مصري.. وحسب القصة فإن سلفيا سبتي (نعوجة)، تتحرر من زريبة الخرفان لتعيش مع الذئب (ديبو)، بعد ان يتنازل الطرفان عن الافكار المسبقة، حتى يحققا تعايشًا سلميًا مبنيا على احترام وحب الواحد للآخر.



* ابراهيم ميعاري *

هذا الزمان لا يخلو من اي انسان لم يكتئب ولو للحظات فالانسان نفس بكل متطلباتها واحتياجاتها وكلنا نحب ان نعتبر انفسنا معتدلي المزاج، ومتوازنين، ولكن الحقيقة عكس ذلك لان مشاعرنا تتغير وتتبدل بين لحظة واخرى خلال ساعات النهار، وحين يكون المزاج مكتئب فاننا نستخدم تعابير مختلفة مثل "زهقان" متضايق، متنكد طهقان.... الخ.

الاكتئاب يحوي في جعبته الاحساس بانخفاض المعنويات والجهد مع الاحساس بالضياع وفقدان الامل والشعور بانه غير مرغوب وغير محبوب من الاخرين، وهذه الحالة "النفسية" تودي الى القلق والتوتر الذي يوصل الى حالة من الاهتياج، فيضطرب ذهنه وجسده ويصبح شخصا اخر غير نفسه.

فماذا تعني كلمة "اكتئاب"؟ وهل هي اصطلاح طبي؟ او حالة نفسية مؤقتة؟

هذا ما سنحاول فهمه في السطور التالية، حيث سنكشف الى ما وراء وداخل الكلمات لكي نستخرج المعاني المختبئة، وقد صادف يوم الجمعة التاسع والعشرين من تشرين اول "يوم فحص الاكتئاب الدولي" وهنا انتهز الفرصة للتحدث الى الاخ مصطفى شلاعطة مركز الخطوط العربية للمساعدة النفسية الاولية عبر الهاتف لجمعية "عيران".

*** هل لك ان تخبرنا بمزيد من التفاصيل عن هذا اليوم؟**

– **مصطفى:** صادف يوم ٩٨/١٠/٢٩ يوم فحص الاكتئاب الدولي وهو يوم يتم فيه العمل من قبل اطر مهنية مختلفة على نشر ورفع مستوى الوعي لمسألة الاكتئاب اذ انها ظاهرة منتشرة جدا واعطاء الشرعية لكل من يشعر بنوع من أنواع الاكتئاب لدعمه وتشجيعه على العلاج.

*** ما هو تعريف الطب النفسي لمرض الاكتئاب؟**

– **مصطفى:** الاكتئاب مشكلة نفسية واسعة الانتشار، اذ ما يقارب ٨٠٪ من الناس قد يصابون خلال حياتهم بنوع من أنواع الاكتئاب ولكن بدرجات عمق مختلفة ولا يوجد علاقة بين قدرة الانسان واكتئابه، فكل انسان سواء كان قويا او خفيفا قد يشعر احيانا بالاكتئاب.

هذه الظاهرة متعددة الاعراض لتشخيصها علينا ان ننتبه الى افكار الانسان احاسيسه، سلوكه، والتغييرات الجسمانية في هذه الفترة، حيث نلاحظ ان المكتئب يتميز بالنظرة السوداوية والتقدير الذاتي السلبي اضافة الى الضعف العام وعدم الرضى عن ذاته وان ماضيه ما هو الا سلسلة من حالات الفشل وحاضره محبط ومستقبله بلا أمل.

ونلاحظ ارتفاع وازدياد نسبة الاحاسيس السلبية كالغضب القلق والخوف والشعور بالذنب ومشاكل في النوم تتمثل بعدم القدرة على النوم والنوم الزائد.

*** ما هي الأسباب التي تؤدي الى اصابة الانسان بالاكتئاب؟**

– **مصطفى:** كل انسان سواء ان كان رجل او امرأة قد يعاني من حالة الاكتئاب وهنالك اسباب قد تزيد من حدة الاكتئاب اذكر منها:

١– اذا كان الانسان يواجه موت انسان عزيز او خسارة مادية او فقدان مكان العمل او انتهاء علاقة قريبة.

٢– مشاكل في توازن الهورمونات في الجسم لهذا نلاحظ ان بعض النساء يشعرن بندم او بتغير في المزاج عند بداية الدورة الشهرية او بعد الولادة.

٣– استعمال انواع من الأدوية والعقاقير – مثل المهدئات او ادوية لتخفيف ضغط الدم، او حبوب منع الحمل.

٤– استعمال الكحول وبعض أنواع المخدرات.

*** هل هناك أنواع من الاكتئاب؟**

– **مصطفى:** نعم، ان للاكتئاب الوان وأنواع مختلفة، وتختلف هذه الانواع بمدة الاكتئاب وعمقه وحدة اعراضه ولكي يتم تشخيص هذه الظاهرة يجب فحص عمق وحدة المشاعر والافكار السلبية ويتم التشخيص من قبل طبيب نفسي او اخصائي نفسي.

كلمة ونجمة

رلى عطية قدورة

الاكتئاب مرض أم شيء طبيعي؟



من أنواع الاكتئاب: ١– الاكتئاب الخفيف وقد يستمر من اسبوعين حتى سنتين وليس أكثر من سنتين مدة أعراضه من خفيفة الى متوسطة ولا يؤدي الى تدني كبير في حياة الانسان اليومية.

٢– اكتئاب عميق – قد يستمر من أسبوعين حتى سنتين ويضر بشكل كبير في حياة الانسان اليومية ويشعر المتواجد به بمعاناة كبيرة جدا، وهناك حالات قد يستمر الاكتئاب اكثر من سنتين بدرجات عمق مختلفة وهذا ما يسمى بـ "الشخصية المكتئبة".

*** ما هي الاضرار التي تسببها هذه الحالة؟**

– **مصطفى:** ان اضراره تتلخص في تدهور وتدني جودة حياة الانسان من هذه المخاطر:

١– اضرار جسمانية عديدة – كضعف جهاز المناعة.

٢– الموت عند المسنين.

٣– يعيش المكتئب في نوع من الدائرة السحرية المقفلة، فالاكتئاب يدعم احاسيس وأفكار سلبية وهي بدورها تعزز الاكتئاب وهكذا دواليك... الخ.

٤– التفكير بالتهديد والانتحار.. يؤمن معظم من يعاني من الاكتئاب بأن موتهم أفضل من حياتهم، ويتمنون حدوث كارثة تنهي معاناتهم، قسم منهم يفكر ويخطط للانتحار والقليل منهم ينجح في ذلك وهذا أكبر اضرار الاكتئاب.

*** هل الاكتئاب حالة مرضية قابلة للعلاج؟**

– **مصطفى:** نعم، ان المكتئب لا يختار او يقرر التعرض لهذه الحالة لذلك فاللوم والتجريح لا تساعده على الخروج او التخلص انما يزيد من شعوره بالذنب ويسيء لحالته النفسية.

هناك علاج دوائي وهناك علاج نفسي واحيانا يتم دمج العلاجين معا وذلك يساعد في علاج ٧٠٪ من الحالات المختلفة للاكتئاب، هذه الادوية لا تؤدي الى الادمان واعراضها الجانبية قليلة جدا وسريعة التأثير نسبيا، لكن تأثيرها يزول مع التوقف عن اخذ الدواء لذا ينصح بالتوجه الى العلاج النفسي.

*** هل هناك حالات اكتئاب تصل الى "خط المنال"؟**

– **مصطفى:** في احصاء اجري على المتصلين الى خطوط المساعدة الاولية التي تشغلها جمعية "عيران" (خط المنال) ظهر ان ٩٪ من التوجهات الى عيران تتعلق بالاكتئاب اي ان حوالي ٦٠٠٠ توجه في السنة الاخيرة معظمهم من المجتمع اليهودي، ثلثين من الرجال وثلث من النساء ونسبتهم من المراهقين اقل منها لدى البالغين وعند العاطلين عن العمل ٣ أضعاف العاملين.

قسم من المتوجهين يعانون من اكتئاب خفيف والتوجه الى المساعدة الهاتفية هو بمثابة علاج مكمل للعلاج المهني الذي يتلقونه وقسم منهم يعيشون في "اكتئاب مزمن" فتصبح هذه الخطوط بمثابة الحبوب المهدئة التي تساعدهم على استعادة توازنهم النفسي والاستعانة بعلاج مهني او بمصادر دعم في بيته.

فكل يوم يمر دون ان يصل المكتئب الى العلاج هو بمثابة اضاعة للصحة النفسية والجسمانية ولمتعة الحياة، وكل من يحتاج الى استشارة اولية يمكنه التوجه الى "خط المنال" باللغة العربية على ارقام..

فرع الناصرة ٠٦–٦٤٥٤٢٢٢

فرع حيفا ٠٤–٨٦٧٢٢٢٦

فرع كرمئيل ٠٤–٩٥٨٣٤٤٤

فرع القدس ٠٢–٥٦٣٠٣٠١

فرع بئر السبع ٠٦–٦٤٨٦١٤٤

يجب عليك عزيزي القارئ ان تتكيف مع متطلبات الحياة والتأقلم مع تيارات الدنيا السائرة وهاك بعض الارشادات والنصائح لابعاد شبح الاكتئاب عن باب دارك.:

١– حاول ان تبدو كأفضل ما يكون، غير من مظهرك!! فالظهور بمظهر طيب سيقوي ويرفع من روحك المعنوية، وسيستجيب لك الناس بشكل ايجابي.

٢– اكسر روتين حياتك اليومي، لا تصر على اتباع روتين يومي.

٣– خطط لنفسك جدول عمل ونزهة واستمتاع.

٤– ثق بالمستقبل واحرص على تفادي ما قد يزعجك.

٥– لا تتوقع حدوث معجزة فرحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة.

٦– تناول طعامك بانتظام، فالوجبة تعطيك الطاقة اللازمة.

٧– لا تنس ان تعطي نفسك اجازة وراحة مطلقة بين الحين والآخر.

فاعمل بها عزيزي القارئ وتذكر دائما مهما كان الاكتئاب شديدا انك انسان وتكتسب قيمتك العليا من كونك تفكر وتبدع وان الانسان الشجاع داخلك دائم وقوي.

هشام نفاع



توقّف!

■ توقف! وصلني الصوت الآمر من بين اكوام الباطون، وانا اسرع في خطواتي لملاقاة صديقي الذي ينتظرني والذي حُكم عليه باستضافتي. فلا يكفي انه سيتحملني ليومين تقريبًا، حتى يؤدي تخلّفي الجغرافي الى جعله يترك بيته في ساعات العصر الباردة هذه، التي حلّت على القدس (القدس ايّاها التي يتقاتل عليها الجميع).

وتخلفي الجغرافي أمر لم اتمكن من فهمه وادراكه والوقوف على مسبباته ومكنوناته بعد. فاحيانًا يخيل إليّ ان هناك نسبة ما من البشر ليس بامكانها إدراك واستيعاب الاتجاهات والتقريبات والاشتقاقات والتجريدات حين تتعلق بالمسافة والمساحة والحجم والبنى الهندسية المفرغة.. فمثلاً أنت تعرف هذا المكان جيدًا وسبق ان مررت فيه ثلاث او اربع مرات، ليس منذ عشر سنوات، بل كانت هذه المرات قبل اسابيع فقط.. ومع ذلك فحين تعود اليه وحدك (بسيارة الاجرة طبعًا) لا تستطيع تحديد غايتك في هذه البقعة التي يسمونها مقدسة (القدس كما تعلمون).

سائق سيارة الاجرة يسألك بأدب بالغ: اين هنا؟

– "اعتقد" تقول دون ان تنجح بإخفاء ارتباكك. فأنت لا تعلم بالضبط اين يجب النزول وكيف يكون الصعود والوصول الى دار صديقك.. هكذا، وبما ان اجابة ال "أعتقد" لا تطعم خبزًا ولا بسكوتًا ولا حتى "بوب كورن"، فإن السائق يواصل السياقة وينظر اليك بطرف عينه وقد بدأت غدة الغضب تصطدم لديه بغدة الشفقة على هذه المسطرة التي لا تعرف الى أين هي ذاهبة.. المهم، في مرحلة ما تكون أوصافك الاولية التي قدمتها في تقريرك للسائق قد انتهت حدود مفعوليتها، لان السيارة خرجت من المحيط الذي حددته وفقًا لتلك الاوصاف بتقريبيّة عرجاء.. "والآن؟" يقول السائق الضحية.

– دعني أنزل واتصل به.. خذني الى مكان فيه هاتف عمومي لو سمحت.

وهنا تأتيك العروبة بكامل تألقها وهي تمتطي صهوة الشهامة التي يتحدثون عنها في برامج رمضان كل عام في المحطات القومية والوطنية والملكية والجمهورية والاتحادية والفضائية.. تأتيك عبر حركة اليد الواثقة من سائقنا الوحدوي الى جهازه الخليوي. يستلّه ويذود عن إحراجك شاهرًا قوله "تفضل اتصل بصديقك".. ترتبك للحظة قبل ان تتخذ القرار الحاسم: هل تشكره أولاً ثم تتناول هاتف علاء الدين السحري، ام تتناوله ثم تشكره، أم تقرن حركة الشفاه الشاكرة بحركة الأنامل المتقبّلة... لا أدري بالضبط ما كان، ولكن كان الاتصال الخليوي الذي دلّني على ان بيت صديقي بات من ورائنا، وليس بعيدًا لحسن الحظ..

هنا، تتردد قليلاً وتقرر عدم الطلب من السائق ان يعيدك الى الخلف حتى ولو كان ذلك من اجل ألف وخمسمئة خطوة الى الامام.. تدفع، تشكر، تبتسم، وتنزل.

بينك وبين الصديق المنتظر، ينتظر ملائكة النقمة، حرس الحدود بكامل عتادهم وسلاحهم وهراواتهم وغازاتهم وفظاظتهم وشراستهم ووقاحتهم وصلافتهم وتبلدهم.. فأنت على الحاجز وهنا بالضبط تأتيك لهجة الأمر الفاصلة إياها "توقف".

توقفنا.

"الهوية".

اعطيناها.

"ماذا تفعل هنا؟".

تجيب جاعلاً اياه يفهم ان هذا ليس من شأنه.

"أنت من بيت جن؟".

تجيبه بالايجاب وقد نفد صبرك.

"هناك اشخاص من بلدك هنا".

لا تبدي أي انفعال لهذه البشرى السارّة.

"هل تريد رؤيتهم؟".

تُفهمه ان الجواب سلبي.

"هيي.... تعال" ينادي فيأتي شاب يتولى مسؤولية استمرار التحقيق "انت من بلدنا"..

المهم، بعد قليل يتعرف عليك وتبدو عليه مشاعر فرح حقيقية لرؤيتك. تشعر بالارتباك.. فأنت لا تطيق وجوده في هذا الحاجز الأصمّ المزعج الذي تطول قائمة ضحايا الاهانة والوقاحة والاستعلاء والهيمنة والتسلّط الوقح عليه كل يوم، ومع ذلك فإن الشاب صغير السن يعطيك احترامًا حقيقيًا ويكون القرار بحسن التخلّص، اربع كلمات "اهلاً، شكرًا، مستعجل، باي"..



تسرع الخُطى بل تضاعف سرعتها لتجد صديقك ينتظر وهو يبتسم ابتسامة العارف ببواطن الأمور وصاحب اليقين، فهو يعرف تخلّفك الجغرافي، ورأى ما حلّ بك قبل لحظات..

والآن: ما الذي يشغلك، أهو ما مرّ عليك الآن، أم فرحتك برؤية هذا الصديق بالذات، أم الحاجز الذي تشعر بأنه لا يحتل موقعًا جغرافيًا فقط، بل أنه حاجز يشق الرأس ويستوطن فيه..

"كيف سأخرجه من رأسي الآن" – تسأل ولا تعرف إجابة واضحة..

□ سليم النجار - عمان

كاسك يا وطن

رن التلفون صباحًا في مكتب "الجماهير" رفعت السماعة... على الخط الآخر – ألو أنا وليد ياسين من "الاتحاد" الحيفاوية.. لم أتمالك نفسي.. أخيرًا حيفا.. تلك المدينة.. أول مرة رنت الكلمة في أذني وأنا ابن السنوات الست على شواطئ الفحاحيل في الكويت. كان وما زال أبي يردد على مسمعي حيفا عروس الشمال... حيفا مدينة العشاق بوّابة الحرية. رحبت بوليد بصوت عال.. لم أدرِ لحظتها كيف أخبّرته.

أكان هو نشيدًا أم حنينًا أو كليهما معًا؟

أنا من حيفا... حيفا التي عاشت معي في المنافي والأزقة وفي لحظات الصمت. وشاهدت وليد في عمان... وإذ يفاجئني بشموس من الوطن. وبرائحة طابونه. محمد ابو ضعوف. وجمالات سعدي تلك الفلسطينية شاهدة عصرها على أحقية بقائنا على الكرة الأرضية كفلسطينيين.

ودارت الساعات بيننا. وفلسطين تحلق بطيفها علينا. نتنقل من حي لشارع.. "لسرفيس" والذكريات تنساب بلا توقف.. عكا.. الناصرة.. شفاعمرو.. الضميرة.. بئر السبع.. مدن وقرى تجتاحني. ومن رحمها تقذف بي.. لشواطئ حيفا بسؤال خالد: اعائد أنت؟!! حبات الرمال التي احتضنت أجدادك في "صبارين" تنتظرك. لتزف لها البشرى واقفًا.

عدت بعد حين. لاتلو صلاتي التي أبت مآذن الخوف والقتل أن تفنيها... وكنت أقول.. دائمًا حيفا.. ستفنيها

وجاء الموعد لترحب بي "الاتحاد" بزاوية أسبوعية اطل فيها على حيفا الوطن من خلالكم.

ثمن العدد: رفعة عتب



هدية العدد: سلام من الرئيس..

وزير الزراعة، رفول، يطرح أمام الحكومة خطة لحل مشكلة البطالة وارتفاع سعر الدولار والتضخم المالي واضراب الجامعيين وغيرها من القضايا المستجدة

حملة زرع آمـــال في صدور المـــواطـــنـــين

الحكومة تقرر ربط سعر الشتلات بجدول الغلاء وفرنكل يحتج: يجب ربطه بالدولار * خطة بديلة: تسويق حليب ناصع البياض والخرفان عشارون

في اللحظة الأخيرة

كوفي أنان يرجئ زيارته الى البوسنة والهرسك إثر اندلاع المعارك في كفرمندا

مجلس الأمن يبحث القضية، اليوم * طلائع قوات حفظ الامن ستصل جديدة والمكر مساء الغد

ب	أ

أ- ما هي قمة السعادة؟
ب- ان نمتلك وطنًا كهذا..
أ- ما هي قمة التعاسة؟
ب- أن نمتلك سعادة كهذه..

ب	أ

أ - ما رأيك بنتائج الانتخابات؟..
ب - أيش قصدك؟..
أ - الانتخابات!!..
ب - عم تتهمني بالمسؤولية عن النتائج؟..
أ - يا عمي عم بسألك عن النتائج..
ب - أنا مش عمك.. بدك الناس تقول إني عائلي ؟..
أ - يا عمي من شان النبي..
ب - يعني عملتها مسلم مسيحي!..
أ - بسبب افكارك دفعنا ثمن غالي..
ب - ولا غالي ولا إشي.. كلّن ٢٠٠ دولار....

	أ

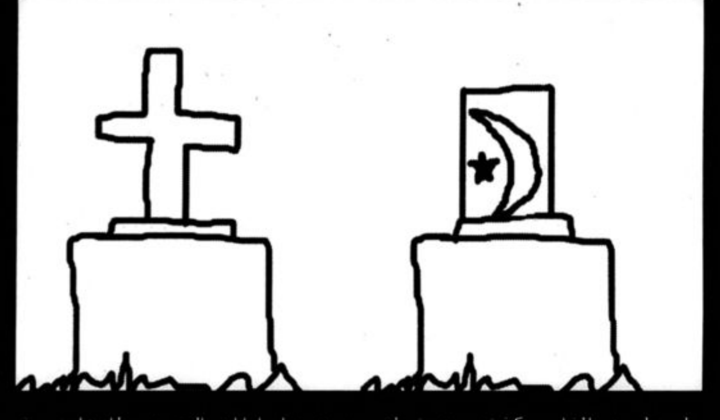
أ- مرحبا..
ب- أيش؟..
أ- بقلّك مرحلة...
ب- مرحلتين....

ب	أ

أ (اليميني) - ما الفرق بين أوسلو أ و اوسلو ب؟
ب (اليميني) - في اوسلو ب جددنا ثقتنا بعرفات.
أ (اليميني) - وما الفرق بين أوسلو وواي؟..
ب (اليميني) - جددنا مصداقية عرفات..
أ (اليميني) - وماذا حدث بين الامرين؟..
ب (اليميني) - فقدنا مصداقيتنا....

«سطيرا» استطاعت الكشف عن حزب لاطائفي في الوطن

يذكر ان الانتخابات جرت في جو من الهدوء والمودة



ولوحظت في المقابر حركة تصويت نشطة. ويضيف مراسلنا انه بالرغم من ذلك فإن نسبة عالية قد امتنعت عن التصويت. معظمهم من المقيمين الجدد وإن اغلبية المصوتين كانوا من المقيمين القدامى الذين لم يشملهم المد الطائفي بعد

حملة زرع... (البقية من فوق)

ومن جهة أخرى، بامكاننا أن ننظم رحلات سياحية الى بحيرة طبريا للترفيه عن المواطنين. و...أيبييه... أو أن بامكاننا ارسال الجنود الى ... أيه... وعرفات هو مجرم... أيبييه... وماذا تريدون مني؟.. الاعلام هو السبب....

(في الصورة الوزير في لحظة نادرة وهو يفكر)

هدية العدد / وهاي من الرئيس

مكتب رئيس الحكومة يعلق تنفيذ اتفاق واي بسبب التصريح القادم لعرفات..

لا يملك أي مواطن رخصة للقتل

الاعلان يتطرق لداخل حدود ١٩٦٧ فقط..

(الاعلانات اليومية لمنع حوادث الطرق)

تصحيح صورة الوزير أعلاه التقطت وهو يحك رأسه وليس كما ذكر



تحذير: قررت دائرة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.